

006

REKI KAWAHARA  
ILLUSTRATION BY abec

# SWORD ART Online phantom bullet

SWORD ART ONLINE  
ソードアート・オンライン



006

REKI KAWAHARA ラブレス ビー・ピー

# SWORD ART ONLINE phantom bullet





"I...don't want to admit that there are VRMMO players who would commit not PK, but actual murder."

— **Sinon** A player in *Gun Gale Online*, an MMO of guns and steel. She dispatches her foes with the massive Hecate II sniper rifle.

"I'm going after Death Gun. I can't let him shoot anyone else with that pistol."

— **Kirito** A boy infiltrating GGO to investigate Death Gun. In an MMO of guns and steel, he's the only swordsman.

"Even Kirito wouldn't do something like that...I think."

— **Asuna** A girl Kirito's girlfriend. In ALO, she plays an undine magician.

"Yes, it's quite a surprise. Knowing Kirito, I figured he would be raising hell from the very start."

— **Silica** A girl Kirito saved in SAO. In ALO, she plays a beast-taming cait sith character.

"Ha-ha-ha, that sounds about right. And he went out of his way to use a sword in a gun game."

— **Lisbeth** A girl who upgraded Kirito's swords in SAO. In ALO, she is a leprechaun blacksmith.

"They sure aren't showing much of Big Brother!"

— **Leafa** Kirito's little sister. Real name: Suguha. She plays a magic fighter sylph in ALO.

**"Always check  
your six."**





“————!!”

“You cannot do anything.  
You will fall here, sprawled into  
the dust, and have no choice  
but to watch as I kill the girl...”

# GUN GALE ONLINE'S CHAMPIONSHIP BATTLE ROYALE THE THIRD BULLET OF BULLETS LOCATION

ISL RAGNAROK MAP



SWORD ART ONLINE



## ISL RAGNAROK

The island that serves as the map for the final match of the third Bullet of Bullets tournament in the VRMMO *Gun Gale Online*. In this battle-royale finish, the thirty gunners who won their preliminary rounds face off all at once on the same map. The last surviving player becomes the champion.

The setting of the fight is ISL Ragnarok, a circular island measuring ten kilometers across. It has a composite environment with mountains, forests, and deserts, with the player avatars being placed randomly somewhere on the island at the start.

All players are automatically given an item called a Satellite Scan Terminal. Every fifteen minutes, an overhead satellite passes over the island, capturing the coordinates of all players and sending them to all terminals. In other words, fifteen minutes is the maximum amount of time to effectively camp out for an ambush.

In the center of the map is the ruin of a city from a once-flourishing civilization. A large river dissects the southern half of the map, over which lies a steel bridge. There are forests in the southeast, plains in the west, rural settlements in the east, and deserts in the north. Aside from sand, the desert also features rock formations and caves.

# **SWORD ART ONLINE**

## **phantom bullet**

**VOLUME 6**

Reki Kawahara

abec

bee-pee



NEW YORK

**"THIS MIGHT BE A GAME,  
BUT IT'S NOT SOMETHING  
YOU PLAY."**

—Akihiko Kayaba, *Sword Art Online* programmer



Reki Kawahara

abec

bee-pee

إخلاء مسؤولية:

المترجم : Ahmed R. Abdeen

المدقق اللغوي : Ahmed R. Abdeen

التنسيق و التحرير : Ahmed R. Abdeen

الناشر : Mr.PheonixX-Team

نحن في Mr.PheonixX-Team لا نملك أي حقوق على الإطلاق

في Online Sword Art . نحن نوفر الترجمة من المعجبين إلى المعجبين ، على أساس غير ربحي.

جميع الحقوق القانونية تعود إلى Reki Kawahara و Dengeki Bunko و ASCII . Yen Press و Works Media

و يحظر بيع هذا الملف. يرجى دعم الإصدار الرسمي للسلسلة في مصر .

روابطنا الرسمية :-

قناة اليوتيوب 

( [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Channel](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Channel) )

سيرفر الديسكورد 

( [https://bit.ly/Mr\\_PheoniXX\\_Discord](https://bit.ly/Mr_PheoniXX_Discord) )

( [bit.ly/MrPheonixX-Patreon](https://bit.ly/MrPheonixX-Patreon) ) باتريون للدعم 

( [bit.ly/XTwitterMrPheonixX9](https://bit.ly/XTwitterMrPheonixX9) ) تويتر (اكس) 

"الأخ الأكبر!"

إن ابتسامة مبهجة من أخي الحبيبة - على مائدة غداء في ظهيرة يوم أحد جميل - ستجعلني أشعر بكارثة وشيكّة الحدوث، يجب أن تخبرك كم شعرت بالذنب تجاه أفعالي الحالية.

أوقفت الشوكة قبل أن تصل الطماطم الكرزية إلى فمي. "ما الأمر يا سوغو؟" سألت، لأجد أن هذا الهاجس قد تحقق عندما التقى أخي - بل ابنة عمي - سوغوها كيراغايا شيئاً من المقعد المجاور لي.

"اسمع، لقد وجدت هذا المقال على الإنترنت هذا الصباح."

دفعت في وجهي نسخة مطبوعة بحجم A4 كاملة. لقد كانت نسخة مطبوعة من عمود الأخبار من أكبر موقع إلكتروني لألعاب الفيديو في البلاد، وهو موقع MMO Tomorrow، والذي عادة ما يختصر إلى M-Tomo.

أعلن العنوان العريض الإعلان عن ثلاثة متسلقين في التصفيات النهائية لنهائي الرصاصة الثالثة من معركة الرصاص في معركة الرصاصة الثالثة على الإنترنت.

بعد مقدمة قصيرة، نشرت المقالة قائمة الأسماء، تحت ظفر سباقة سوجوها المقصوص بعنایة كان مكتوبًا "F بلوك، المركز الأول: كيريتو (الأول مرة)." جربت خدعة فارغة.

"حسناً، حسناً، من المضحّك أن شخصاً آخر يستخدم اسمًا مشابهًا."

"مشابه؟ إنه نفس الاسم بالضبط."

تحت غرة سوجوها المشذبة كان هناك وجه مبتسم بملامح صريحة وواضحة وصريرة، صورة الفتاة الرياضية التي تتمتع بصحة جيدة.

في الحياة الواقعية، كانت لاعبة كيندو موهوبة، ساعدت فريقها في الوصول إلى كل من بطولة المدارس الثانوية الوطنية المعروفة باسم بطولة المدارس الثانوية وبطولة رابطة الكيندو الوطنية على مستوى المدارس الثانوية، وسعت جاهدة للحصول على ما كان يعرف باسم جائزة جيوكوريوكى - كل ذلك في عامها الأول فقط من المدرسة الثانوية. وبالمقارنة، لم تكن شخصيتي الهزلية تنافس قدرتها البدنية على التحمل. في عالم "الفهaim أونلاين" الافتراضي، حيث سادت المهارة في العالم الافتراضي، كانت هي المحاربة الجنية "ليافا"، التي تغلبت بسيفها الرشيق القوي على أسلوبي العاصمي.

لذا كان على أن أستسلم وأعترض على الفور إذا ما تشايرت مع سوجوها في الحياة الواقعية أو الواقع الافتراضي، لكن لحسن حظي، لم يخطر ذلك بيالي قط. في السنة التي انقضت منذ عودتي إلى العالم الحقيقي، كنا أقرب مما كنا عليه قبل أن نفترق. حتى والدي، الذي عاد مؤقتاً خلال العطلة الصيفية من انتقاله إلى أمريكا، كان يغار منا.

لذا على الغداء اليوم - الأحد 14 ديسمبر/كانون الأول 2025 - بينما كانت والذي عالقة في مكتب رئيس التحرير، خرجت أنا وسوجوها لشراء البقالة حتى نتمكن من إعداد سلطة سيزر البيض المسلوق وبيلاف المأكولات البحرية. جلسنا إلى جانب بعضنا البعض على الطاولة لتناول الغداء في سلام هنيناً - إلى أن دخل المقال إلى الصورة.

"آه... نعم. إنه كذلك"، لاحظت ذلك وأنا أشيخ بنظري عن كلمة "كيريتو" المطبوعة وألقيت الطماطم في فمي. وبينما كنت أمضغ، تمتمت أنا أمضغ "بـ- لكنه ليس اسمًا غير شائع. أعني، في حالتي، إنه مجرد اختصار لاسمي الحقيقي، كازوتو كيريجايا. أراهن أن اسم كيريتو هذا في GGO له اسم مثل ... توجورو ... كيريجامين. نعم".

لقد وخذت الكذبة الصريحة على أخي الواثقة في قلبي. ففي نهاية المطاف، كان كيريتو الذي كان سوغوها ينفرد به هو أنا 100 في المائة، دون أدنى شك.

كان السبب الذي دفعني إلى إخفاء هذه الحقيقة هو أنه من أجل الدخول في بطولة Bullet of Bullets في لعبة التصويب من منظور الشخص الأول MMO Gun Gale Online، كان علي تحويل صورة Kirito الرمزية الخاصة بي من عالمها الأصلي ALO إلى عالم GGO.

كان تحويل الشخصيات ميزة أصبحت ممكناً بفضل منصة Seed، المحرك الذي تعمل عليه جميع ألعاب VRMMOs، والتي سمحت للاعب بنقل شخصية قام ببنائها في لعبة ما إلى لعبة أخرى مع الحفاظ على نفس مستوى القوة - وهو نظام لم يكن من الممكن تصوّره قبل سنوات قليلة فقط.

كانت هناك قيود بالطبع. أكبرها كان تحويل الشخصية نفسها فقط، وليس أي عناصر أو أموال. لهذا السبب، كان التحويل مفيضاً فقط لعمليات النقل الدائمة، وليس لرغبة السائح في تجربة لعبة مختلفة لمدة أسبوع أو أسبوعين.

كنت أعرف أنني إذا أخبرتها أنني سأترك ALO من أجل لعبة أخرى، فإن سوجوها ستتصدم بشدة؛ فقد كانت تحب عالم الجنيات من كل قلبها. ناهيك عن أنني لم أكن أرغب بشدة في أن أترك السبب الذي دفعني إلى تحويل كيريتو إلى GGO. لقد كان عالم VRMMO القذر متورطاً بشدة في هذه الخطوة.

كان سيجيرو كيكوكا، وهو مسؤول حكومي، قد طلب مني التحقيق في شيء ما في GGO. كان في السابق عضواً في فريق الحوادث التابع للحكومة في مكتب التحقيقات الفيدرالي (SAO)، وكان يعمل حالياً في "القسم الافتراضي" - قسم إدارة العمل الافتراضي للشبكة الافتراضية بوزارة الداخلية.

في يوم الأحد السابق، استدعي كيكوكا لاجتماع ووصف لي حدثاً غريباً للغاية حدث يوم الأحد السابق.

في المدينة الرئيسية لـ GGO، أطلق أحد الأفatars النار على أفatar آخر، مدعياً أنه عمل "حكم" من نوع ما. سيكون الأمر غير ملحوظ، حيلة بسيطة، إذا كان هذا كل ما حدث. ولكن اللاعبان اللذان أطلقا النار على شخصيتיהם ماتا بنوبة قلبية في نفس اللحظة التي أطلق فيها النار عليهما في اللعبة.

لقد كانت مجرد صدفة - كنت متأكداً من ذلك بنسبة 90 بالمائة.

ولكن احتمال الـ 10% الأخيرة في ذهني كان شيئاً

لم أستطع التخلص منه. لذا وافقت على طلب كيكوكا المزعج والمزعج: أن أدخل إلى عالم GGO وأقوم بالتواصل مع مطلق النار الغامض بنفسي.

لم يكن لدي الوقت الكافي لبناء شخصية جديدة من الصفر، لذا قمت بتحويل Kirito من ALO ودخلت في مسابقة ما قبل النهائي في BoB أمس في محاولة لجذب انتباه الرامي. بينما عانيت كثيراً في تعلم التأقلم مع المعاarak التاريه غير المألوفة، إلا أن حسن حظي في العثور على لاعب متعاون للغاية منذ البداية جعلني أتخطى الجولة ما قبل النهائيه بطريقه ما - بل إنني حتى قمت بالاشتباك الأول مع المسلح الذي اعتقدت أنه هدفي.

"مسدس الموت" يمتلك حقاً القدرة على قتل اللاعبين من داخل اللعبة.

لكن شيئاً واحداً أصبح واضحاً للغاية. كانت هناك علاقة غير متوقعة تماماً  
ربطتني أنا ومسدس الموت معاً:

مثلي تماماً، كان مسدس الموت أحد الناجين من لعبة *Sword Art Online*، لعبة الموت. وأبعد من ذلك، كنا قد تقاطعت سيوفنا في معركة من أجل حياتنا.

"أخي الأكبر، تبدو مخيفًا."

اهتز جسدي من الدهشة. ركّزت عيناي على نقطة واحدة مرة أخرى لأرى وجه سوجوها وعيناها مليئتان بالقلق. وضعت النسخة المطبوعة على الطاولة وشبكت يديها معاً وحدقت في وجهي.

"اسمع... سأكون صادقة. أنا أعلم بالفعل أنك حولت كيريتو من ALO إلى GGO"، اعترفت فجأة. انتفخت عيناي. كانت هناك ابتسامة ناضجة ومتفهمة على شفتي أخي الصغرى. "هل تعتقددين حقاً أنني لن لألاحظ اختفائك من قائمة أصدقائي؟"

قالت بثقة: "ليس من الضروري أن أنظر لأشعر به". كان هناك ضوء غريب في عينيها الكبيرتين. الغريب أنني صُعقت بأنوثتها في تلك اللحظة. أشحت بنظري بعيداً خجلاً من هذا الإدراك، وشعرت بالذنب لمحاولتي إخفاء تحولي.

قالت سوجوها بهدوء: "لقد لاحظت أن "كيريتو" قد احتفى الليلة الماضية، وسجلت خروجي حتى أتمكن من اقتحام غرفتك مباشرة. لكنك لم تغادري الـ ALO دون أن تخبريني دون سبب وجيه. أدركت أنه لا بد من وجود سبب، لذلك اتصلت بأسونا".

"أوه... عظيم"، تمنت وأنا أتألم.

كنت قد ربطت تحويلي السري من ALO إلى GGO بـ "أسونا يوي" وـ "ابنتنا"， الذكاء الاصطناعي المسمى Yui. كان ذلك بسبب أن يوي كان لديها وصول محدود إلى نظام اللعبة وكانت سترى إذا احتفظت من ALO لثانيتين تافهتين، ناهيك عن يومين. لم يكن هناك ما يخفيه.

يوي لم يعجبها الأمر عندما أخفيت أشياء عن أسونا. ربما كانت ستقبل الأمر إذا شرحت لها أن لدى سبب وجيه جدًا لذلك، لكنني بالتأكيد لم أستطع التعامل مع فكرة وضع ضغط لا داعي له على برمجة يوي الأساسية.

لذا أخبرت أسونا و يوي - و هما فقط - بأنني سأغادر إلى GGO بناءً على طلب سيجيروكيكوكا، موضحاً أن ذلك كان "للتحقيق في بذور نيكوسوس". لم أتمكن من إخبارهما بما ينطوي عليه هذا التحقيق في الواقع: الاتصال مع مسدس الموت، والعلاقة بين إطلاق النار داخل اللعبة وحالتي الوفاة الواقعية...

كان الأمر كله غير معقول، لكن سخافته كانت غريبة بما يكفي لتورقني. كان هذا هو السبب الأكبر الذي جعلني لم أخبر سوجوها أو أصدقائي الآخرين عن التحول.

نظرت إلى أسفل ولم أشرح أكثر من ذلك. سمعت صوت كشط كرسي. خطوات ناعمة. ثم يد على كتفي.

"...أخي الكبير"، همست سوجوها وهي تتكئ على ظهري قائلة: "... أخي الكبير"، قالت لي أسوأنا: "سيذهب في هياج صغير في GGO كما يفعل دائمًا، ثم سيعود". لكنني أعتقد أنها كانت قلقة للغاية بشأنه. أنا أيضًا أعني... عندما عدت في وقت متأخر جدًا بالأمس، كانت على وجهك تلك النظرة الرهيبة."

"أوه... أنا فعلت؟"

كان شعر سوجوها القصير يلامس رقبتي. تنفست بهدوء بجانب أذني.

"أنت لا... تفعل أي شيء خطير، أليس كذلك؟ لا أريد أن ينتهي بك الأمر في مكان بعيد مرة أخرى..."

"... لن أفعل"، قلت بصوت عالي واضح هذه المرة. وضعت يدي على اليد التي تضغط على كتفي الأيسر. "أعدك. عندما تنتهي جولة GGO الليلة، سأعود. سأعود إلى ALO... وإلى هذا المنزل."

"...جيد."

شعرت بإيمائتها برأيها، لكن ثقل سوجوها ظلّ علي لفترة من الوقت.

على مدار العامين اللذين كنت محاصراً فيهما في SAO، كانت أخي تعاني من حزن رهيب. والآن كنت أعرضها لاحتمال حدوث شيء مماثل. كان الأمر غير معقول.

كان لدي خيار مراسلة سيجورو كيكوكا وإلغاء العملية برمتها. ولكن بعد أن مررت بالتصفيات التمهيدية بالأمس، هناك سببان جعلا هذا الخيار صعباً للغاية الآن.

أولاً، لقد وعدت بإعادة المباراة مع سينون، القناصنة ذات البنديبة الضخمة بشكل غير معقول، والتي تفضلت بتعليمي كل شيء عن اللعبة بينما سمحت لها بأنني لاعبة.

من ناحية أخرى، كان هناك حساب يجب تسويته بيبي وبين مسدس الموت.

كان علىّ أن أواجه الرجل ذا الرداء الرمادي مرة أخرى وأتأكد من ذلك. كنت بحاجة إلى معرفة اسمه السابق داخل اللعبة - ورفيقيه اللذين قتلتهم بسيفي. كانت تلك مسؤوليتي الأساسية بعد العودة إلى العالم الحقيقي...

ربت على يدي على كتفي وطمأنـت سوـجوـها: "لا تقلق، سأعود. والآن لنأكل قبل أن يبرد هذا الطعام."

"...حسناً."

كان صوتها أكثر قوة من ذي قبل، وضغطت على كتفي بقوة للحظة قبل أن تتركني. عندما عادت مهرولة حول الطاولة إلى كرسيها للجلوس، كان وجه "سوج أوها" يرتدي ابتسامتها المفعمة بالحيوية المعتادة. ثم وضعـت ملعقة كبيرة من البيلاف في فمـها ومضـغـت لـلحـظـةـ وهيـ تعـبـثـ بـالـمـلـعـقـةـ.

"بالمناسبة، أخي الأكبر..." "همم؟"

"من خلال ما أخبرتني به أسوـناـ، فإنـ العملـ الذيـ تقومـ بهـ هذهـ المـرـةـ سـيـدفعـ لكـ أجـراـ جـيدـاـ".

"أورك"

في الجزء الخلفي من عقلي، انبثقت في ذهني صورة الـ 300,000ـ بينـ التيـ وعدـنـيـ بهاـ كـيكـوكـاـ،ـ والـكمـبيـوتـرـ الشـخـصـيـ الـمـتـطـوـرـ الـذـيـ يـمـكـنـ أنـ يـبـنـيـهـ،ـ معـ مؤـثرـ صـوـقـيـ قدـيمـ الطـراـزـ لـآلـةـ تسـجـيلـ النـقـودـ.ـ قـلتـ لـنـفـسـيـ أنـ القرـصـ الـصـلـبـ الـأـصـغـرـ قـلـيلـاـ لـنـ يـكـونـ أـسـوـاـ حلـ وـسـطـ لـتـعاـونـ سـوـغـوـهاـ،ـ وـضـرـيتـ صـدـريـ بـوضـوحـ.



"نعم! وسأشتري لك بها ما تشاء."

"ياي! حسناً، كما ترى، هناك سلاح كيندو شيناي الكيندو النانو الذي لطالما أردته..."

ربما سأضطر إلى الاكتفاء بذكرة وصول عشوائي أقل أيضًا.

غادرت المنزل على دراجتي النارية القديمة المتهالكة خلال الساعة الثالثة عصراً لتجنب زحمة المرور في ساعة الذروة. شقت طريقها شرقاً على طول طريق كاواغو السريع، مررت عبر إيكيبوكورو واتجهت إلى شارع كاسوغاغاجه إلى وسط المدينة. انعطفت جنوباً عند هونغو للذهاب من حي بونكيو إلى حي تشيودا. وفي غضون دقائق، ظهر أمامي المستشفى العام الذي كان وجهتي.

كنت هنا بالأمس فقط، ولكن ذكرياتي عن تلك الرحلة تبدو بعيدة جداً الآن.

كان السبب واضحًا. عندما استلقيت في سريري الليلة الماضية، لم أستطع النوم. استلقيت هناك في الظلام، وعيني مفتوحةتان على مصراعيها، أفكر في الماضي. استرجعت الذكريات التي كانت نائمة في ذهني لفترة طويلة - تدمير تقابة PK في SAO المعروفة باسم Laughing Coffin.

قبل الساعة الرابعة صباحاً بقليل، استسلمت للنوم ووضعت جهاز AmuSphere الخاص بي للأغouch في فضاء الواقع الافتراضي المحلي. اتصلت به "ابنني" يوي من حاسوبها الشخصي، الذي كان متصلًا عبر شبكة LAN، حتى نتمكن من إجراء محادثة تجعلني أنام في النهاية. لقد نجح الأمر، لكنني لم أنم نوماً عميقاً حقاً، وكانت الأحلام التي وجدتها بدلاً من ذلك طويلة.

لحسن الحظ، لم أتذكر معظمها، على الرغم من أن هناك صوتاً كان يرن في أذني باستمرار منذ لحظة استيقاظي من النوم وحتى الآن.

هل أنت كيريتوا؟

كان هذا ما همس لي به اللاعب الذي اعتتقدت أنه مسدس الموت

في خضم التصفيات التمهيدية لـ BOB أمس. وكان أيضاً سؤالاً من أحد أعضاء "التابوت الضاحك"، وقد قتلت اثنين من رفافي بسيفي. ثلاثة، إذا أدرجت الرجل الذي كان حارس أسونا اللدود.

هل هو أنت؟ هل أنت كيريتو الذي قتلنا؟  
وسواء كان ذلك في قاعة الانتظار في بنك أو في أحلامي، فإن إجابتي الوحيدة هي "نعم".

في المباراة النهائية اليوم، التي بدأت في الساعة الثامنة، كنت متأكداً من أنني سأواجه وجهاً لوجه مع شبح الرجل مرة أخرى. إذا سألني نفس الشيء، كان عليّ أن أجيب بالإيجاب. لكن في هذه المرحلة من الزمن، لم تكن لدى الثقة للقيام بذلك بعد.

"لو كنت أعلم أن هذا سيحدث..."

لم أكن لأحول كيريتو من ALO. كنت سأبدأ شخصية GGO الجديدة تماماً من الصفر.

كنت متوجهاً من عناد نفسي لتقنيل ما حدث لي بينما كنت أوقف الدراجة وأتجه إلى ردهة المرضى الداخليين.

لقد حرصت على إرسال رسالة قبل أن أغادر المنزل، فكانت الممرضة آكي في نفس الغرفة التي كانت في اليوم السابق. كان شعرها مزياناً بنفس الضفائر، ولكن كان هناك زوج من النظارات بدون إطار على أنفها هذه المرة. كانت تجلس على الكرسي المجاور للسرير، وقدمها الطويلتان مطويتان بينما كانت تقرأ كتاباً ورقياً قد ينطوي على مفارقة تاريخية. عندما فتحت الباب، نظرت إلى أعلى وأغلقت الكتاب بسرعة مع ابتسامة.

"أنت هنا مبكراً."

قلت منحنياً: "أنا آسف لإجبارك على القيام بهذا العمل الروتيني مرة أخرى اليوم يا آنسة آكي". كانت الساعة على الحائط تشير إلى أن الساعة لم تكن الرابعة بعد. كان هذا يعني أنه كان أمامي أكثر من أربع ساعات حتى يبدأ "بوب"، ولكن سيكون من الحماقة أن أنتظر حتى اللحظة الأخيرة وأهرب إلى

الحدث في حالة ذعر مرة أخرى. سيكون من الأفضل بكثير أن أستغل وقتى في تسجيل الدخول مبكراً والتمرن على الرماية.

ويبينما كنت أعلق سترى على الشماعة، قلت للممرضة آكي: "لن تبدأ فعاليتي حتى الساعة الثامنة، لذا لا داعي لمراقبة إشارات قلبي حتى ذلك الحين".

هزّت الممرضة التي كانت ترتدي زيها الأبيض كتفيها. "لا بأس، أنا في مناوبة العمل الإضافي في المقبرة الليلية. سأكون هنا حسب الحاجة."

"آه ... في هذه الحالة، أشعر بالسوء أكثر..."

"أوه؟ حسناً، إذا شعرت بالنعاس، قد أستعيير سريرك هنا"، علقت بغمزة. وبصفتي مدمناً على لعبة VRMMO بدون أي مهارات في الحياة الواقعية، كل ما استطعت فعله هو الغمغمة والنظر بعيداً. ضحكت على ذلك. كانت قد رأت كم كنت ضعيفاً خلال فترة علاجي الفيزيائي بعد عملية جراحية فيزيائية. لم يكن هناك فوز ضدها.

أخفيت إحراجي بالجلوس على السرير والنظر إلى معدات المراقبة المهيبة وغطاء الرأس الفضي المزدوج الحلقى AmuSphere الملقي على الوسادة.

كانت الوحدة التي أعدها لي كيكوكا لا تزال جديدة تماماً؛ كان طلاء الألومنيوم والجلد الصناعي الداخلي نظيفاً تماماً. وبالمقارنة مع خوذة NerveGear البدائية، كانت Amu-Sphere أكثر دقة وتشبه خوذة الموضة أكثر من كونها قطعة إلكترونية.

وتماشياً مع وعدها بـ"الأمان المطلق"، لم تبدو حتى كآلة قادرة على إرسال الموجات الدقيقة القاتلة التي تنتجه NerveGear. لقد تم تصميمه لإرسال أضعف الإشارات الممكنة فقط.

لذا كان المنطق السليم يقول إنه لم يكن من الضروري على الإطلاق أن أكون مربوطاً بجهاز مراقبة القلب في المستشفى مع وجود أقطاب كهربائية على صدري وممرضة تراقبني على مدار الساعة. وبغض النظر عما حاول أي شخص القيام به، فإن فرص أي شخص في أن يكون قادرًا على

لإيديائي من خلال هذه الأموسفير كانت صفرأً. لا شيء  
لكن.

مات كل من زيكسيد وأوسوجيو تاراكو، وهما من أفضل لاعبي GGO.  
وكنت أعرف أن مسدس الموت، الرجل الذي أطلق الرصاص الافتراضي على  
صورهم الرمزية، كان لاعباً أحمر في SAO - شخص قتل لاعبين آخرين عن علم،  
وعن عمد، عن قصد.

ماذا لو كان لا يزال هناك تأثير غير معروف وخطير لتقنية الغوص الكامل؟

ماذا لو تعلم اللاعب الذي ارتكب جريمة قتل في عالم غير طبيعي في SAO  
كيفية إطلاق العنان لنوايا القتل في شكل رقمي يمكن أن ينتقل عبر المجال  
الجوي كبيانات، وينتقل عبر الإنترنيت ويصل في النهاية إلى المركز العصبي  
للهدف... مع إشارة لإيقاف قلبه؟

إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فقد يكون من الممكن أن يكون لإطلاق  
مسدس الموت الافتراضي تأثيرات حقيقية ومميتة. وفي الوقت نفسه، قد يكون  
من الممكن لسيف كيريتوكو الافتراضي أن يقتل مسدس الموت أو أي شخص آخر.

بعد كل شيء، كنت قد قتلت لاعبين آخرين في أينكراد. وربما كان عدد قتلي  
أعلى من معظم اللاعبين الحمر الذين شاركوا في النشاط.

حتى هذه اللحظة، كنت أحاول نسيان الأرواح التي أنهيتها بسيفي. لكن  
بالأمس، فتح الغطاء الذي أغلق تلك الذكريات.

ثم مرة أخرى، لن أتمكن أبداً من نسيان تلك الأشياء على أي حال. كل ما  
فعلته خلال العام الماضي هو أنني أشحت بنظري بعيداً، متظاهراً بأنني لا  
أستطيع رؤيتها. حاولت الاختباء من ثقل الخطيبة التي يجب أن أتحملها  
وأدفع ثمنها...

"ما الخطب يا فتي؟ تبدو في حالة مزرية."

وخر إصبع خف أبيض ركيبي. ارتعش كتفاي ونظرت إلى أعلى لأرى النظرة اللطيفة للممرضة آكي من خلال نظارتها الخالية من الإطار.

"لا شيء"، تمنت وأنا أهز رأسي، لكنني لم أستطع منع نفسي من عرض شفتي. قبل بضع ساعات فقط جعلت سوغوها غير مرئية لنفس السبب بالضبط، والآن كنت أفعل ذلك مع الممرضة آكي، التي كانت عالقة في هذا الواجب المزعج من أجلي. شعرت بالشفقة.

ابتسمت لي نفس الابتسامة التي أبهجتني كثيراً خلال فترة إعادة التأهيل البدني ونهضت من كرسيها لتجلس بجانبي.

"هيا، هذه فرصتك الكبيرة للحصول على استشارة مجانية مع ممرضة جميلة. ضعها على عاتقي يا فتي."

"... أعتقد أنني سأكون في ورطة إذا لم أقبل ذلك"، لاحظت ذلك بتنمية طويلة. نظرت إلى الأرض قليلاً وسألت: "آنسة آكي، لقد كنت في قسم الجراحة قبل إعادة التأهيل، أليس كذلك؟"

"نعم، لماذا؟"

"حسناً، قد يكون هذا سؤالاً وقحاً أو غير حساس تماماً، ولكن..." نظرت بسرعة إلى يساري وتمتت: "ما مقدار ما تذكرة عن المرضى الذين... لم ينجوا؟"

كنتأتوقع أن أتعرض للتوبيخ أو أن أحصل على نظرة قذرة. لو كنت مكانها، كنت سأتضايق من اضطراري للاستماع إلى رأي طفل يعتقد أنه يعرف ماهية العمل في مجال الطب.

لكن الابتسامة اللطيفة لم تفارق وجه آكي. نظرت إلى السقف الأبيض وقالت: "حسناً، إذا جلست في الواقع وحاولت إعادة العضوية، يمكنني رؤية الأسماء والوجوه، حسناً. حتى المرضى الذين كانوا في نفس غرفة الجراحة لمدة ساعة واحدة فقط... إنه أمر غريب، نظراً لأنني لم أرهم إلا أثناء نومهم

تحت التخدير."

لا بد أنها كانت تقصد أن المرضى قد ماتوا أثناء العمليات الجراحية التي كانت حاضرة فيها. كنت أعلم أنه لم يكن شيئاً يجب أن أنطرق إليه باستخفاف، لكنني لم أستطع منع نفسي من السؤال.

"هل تمنيت يوماً أن تنسى؟"

لا أعرف ماذا رأي عندما نظرت في وجهي. لقد رمشت موتي، لكن الابتسامة لم تخفي أبداً من شفتها اللتين اكتستا بحمرة خفيفة.

"سؤال جيد. لا أعرف ما إذا كان هذا يجيئك أم لا، ولكن،" استهلت حديثها وصوتها أحش، "عندما يُقدّر للناس أن ينسوا شيئاً ما، فإنهم سينسونه، على ما أعتقد. ليس عليهم حتى أن يرغبو في نسيانه. ففي نهاية المطاف، كلما فكرت أنك كلما فكرت في نسيان شيء ما، كلما جعلت تلك الذكرى أقوى، أليس كذلك؟ هذا يعني أنك في أعماق قلبك، في أعماق عييك غير الوعي، تعتقد أنه شيء لا يجب أن تنساه".

أخذت نفساً قصيراً. لم تكن الإجابة التي توقعها.

وكلما تمنيت أن أنسى شيئاً ما، كلما كان من المفترض أن أنساه...؟

غرقت الكلمات في صدري وجلبت طعم المراة إلى فمي. وفي النهاية تحولت إلى ابتسامة ساخرة.

"إذن أعتقد أنني وجد حقيقى..."

نظرت إلى الأرض بين قدمي حتى لا أرى نظرة الاستفهام في عيني آكي. انضغطت ذراعاي حول ركبتي ضاغطاً على الكلمات من صدري.

"في داخل SAO، قتلت ثلاثة لاعبين."

ترددت أصوات صوتي الجاف الناعق الجاف على الجدران البيضاء، وبدا مشوهاً عندما وصل إلى أذني. ربما كان في الواقع الجانب الداخلي من رأسي هو الذي يصدر تلك الأصوات.

كانت آكي ممرضتي الخاصة عندما ذهبت إلى هذا المستشفى لإعادة التأهيل البدنى - في نوفمبر وديسمبر من العام الماضى. لذا كانت تعرف أننى كنت عالقة فى عالم افتراضي لمدة عامين كاملين، لكننى لم أخبرها بكلمة واحدة عما حدث هناك حتى الآن.

كانت وظيفتها هي إنقاذ حياة الناس؛ ومن المستحيل أن تكون سعيدة لسماعها عن شخص ما يسلبهم حياتهم، بغض النظر عن السبب. لكننى لم استطع منع الكلمات من الخروج من فمي الآن. علقت رأسي وتركت صوتي الجاف المتصلع يتذبذب.

"لقد كانوا جمیعاً حمرأ قتلة حمر. لكن كانت لدي فرصة لتهديتهم دون قتلهم. وقتلتهم على أي حال. تركت غضبي وكراهيتى وانتقامى يقونان بالعمل القذر. وخلال العام الماضى، نسيت كل شيء عنهم. حتى وأنا أخبرك بهذا الآن، لا أتذكر اسمى الرجلين أو وجهيهما. لذا كما ترين... أنا رجل يمكنه حتى نسيان الأشخاص الذين قتلهم بنفسه".

ملأ الصمت الكثيف الغرفة. في النهاية، سمعت حفييف الملابس وشعرت بتحريك الفراش. ظننت أن آكي كان يقف ليغادر الغرفة.

لكنها لم تفعل. شعرت بيدها تمتد من حول ظهرى إلى كتفى وتضغط على كتفى. تجمدت في مكانى من شدة الانزعاج عندما ضغطت على الجانب الأيسر من جسدى على سرتها البيضاء، همسها الرقيق ضرب أذنى.

"أنا آسف يا كيريجايا. أعلم أننى قلت أننى سأعطيك المشورة، لكننى لا أستطيع أن أمحو الثقل الذى على كتفيك أو أتحمله معك." رفعت يدها من على كتفى وشدت شعرى. "أنا لم ألعب أى لعبة واقع افتراضي من قبل، ناهيك عن لعبة "سيف الفن على الخط" بالطبع... لذا لا يمكنني قياس ثقل هذا "القتل" الذى تتحدث عنه. لكن... أنا أعرف هذا القدر. لقد فعلت ذلك - كان عليك أن تفعل ذلك - لإنقاذ شخص ما، أليس كذلك؟"

"آه..."

مرة أخرى، لم أتوقع هذه الإجابة.

إنقاذ شخص ما. أجل، ربما كان هذا جزء من المعادلة. ...لكن هذا لا يعني

"في الطب، هناك أوقات يتبعين عليك فيها اختيار الأرواح. التخلّي عن الطفل الرضيع لإنقاذ الأم. والتخلّي عن الميت دماغياً لإنقاذ أولئك الذين ينتظرون المتبرعين بالأعضاء. عندما تكون هناك حوادث أو كوارث ضخمة، علينا أن نقوم بفرز المرضى لتحديد أولوية المرضى. هذا لا يعني بالطبع أنه يمكننا قتل الناس إذا كان لدينا السبب الصحيح. إن وزن الحياة التي تفقد لا يتغير أبداً مهما كانت الظروف. ولكن من حق الأشخاص المعنيين أن يأخذوا بعين الاعتبار حياة أولئك الذين تم إنقاذهما. وكذلك أنت. وطالما أنك تفكّر في الأشخاص الذين تنقذهم، فمن حملك أن تنقذهم أيضاً".

"الحق... في أن يتم إنقاذه؟" كررت بصوت أبجش. هزّت رأسي بشدة ويد أكي لا تزال مستندة إليه. "ولكن... ولكنني نسيت أمر الأشخاص الذين قتلتهم. لقد تخلّيت عن ذلك الثقل... إعادة مسؤوليتي تجاههم. لذلك ليس لدي الحق في أن يتم إنقاذه..."

قالت بحزن: "لو كنت قد نسيتهم حقاً، لما كنت تتّالمين هكذا الآن". وضفت يدها على خدي وأجبرتني على توجيه وجهي نحوها. كانت عيناها الحادّتان تتوهجان من خلف النظارات التي لا إطار لها.

عندما لمس إبهامها المشدّب بعنابة الزاوية الخارجية لعيوني، أدركت أنني كنت أبكي.

"أنت تتدّذكر. عندما يحين وقت التذكرة، يعود كل شيء. وعندما يحدث ذلك، يجب أن يعود كل شيء، بما في ذلك الأشخاص الذين قاتلت من أجل حمايتهم وإنقاذهما".

صدمت أكي جبهتها بجعبتي. بدا أن الملامسة الباردة هدأت من ثقلها الهائج الذي كان يدور حول رأسي. تركت كتفي ينخفضان وأغلقتُ جفوني.

بعد بضع دقائق، وبعد دقائق قليلة، ووسط صدري العاري مغطى بأقطاب لاصقة لجهاز مراقبة القلب، استلقيت على السرير وجهاز Amu-Sphere في يدي.

شعرت بالخوف ولومن الذات، وهو ثقل بارد في معدتي كان يلزمني منذ الليلة الماضية، شعرت أنه بعيد الآن. لكنني كنت متأكداً من أنني إذا واجهت مسدس الموت مرة أخرى في عالم Gun Gale Online، فسوف يعاودني في لحظات.

شعرت أن واجهة الواقع الافتراضي ثقيلة كالحديد الصلب في يدي وأنا أضعها فوق رأسي وأقوم بتتشغيلها. أصدرت أزيزاً خفيفاً للإشارة إلى أنها خرجت من وضع الاستعداد. التفت إلى حيث تقف الآنسة آكي على الجانب الآخر من أجهزة المراقبة، وتحدث.

"شكراً على رعايتك لي. وأيضاً على... حسناً، شكرًا فقط."

قالت بلهفة: "بالطبع يا عزيزي"، ثم ألقت بطانية رقيقة على جسدي. استنشقت رائحة الصابون النظيفة وأغلقت عيني.

"لا أعتقد أنك ستر أي شيء إلا بعد الساعة الثامنة... وينبغي أن أكون خارجاً بحلول العاشرة. ها نحن نبدأ... بداية الرابط!"

ظهرت مجموعة قوس قزح مبهرة أمام عيني وأغرقتني في دوامة من الإبهار. وقبل أن تغلق جميع حواسي بشكل كامل سمعت صوت الممرضة آكي:

"استمتع بوقتك إذن يا كيريتو البطل."

ماذا؟.....

ولكن في اللحظة التالية، انفصل عقلي عن الواقع وانتقل إلى أرض قاحلة من الرمال والبارود.

"مزعج للغاية -"

ثنك. "هذا

الرجل!"

صرخت شينوأسادا وهي تركل العارضة الداعمة الفولاذية للأرجوحة بأصوات حذائتها الرياضي. كانت في ملعب صغير قريب إلى حد ما من شقتها. كانت السماء الزرقاء الداكنة في الأعلى تمتد فوق صندوق رمل واحد وقطعتين من المعدات؛ كان مكاناً صغيراً موحشاً، خاصةً في غياب أي أطفال في عطلة نهاية الأسبوع كما كان الحال.

وبجانب شينو، كان كيوجي شينكاوا يجلس على إحدى الأراجيح وعيناه واسعتان.

"إنه لأمر غريب أن أسمعك تتحدث بهذه... القوة." "حسناً،

أعني..."

أدخلت يديها في جيوب تنورتها الجينز واستندت إلى الخلف على العارضة المنحدرة وهي عابسة.

"لقد كان متغطرساً ومتغطرساً ومتغطرساً ومتباهياً وخاسراً... أعني، من يذهب إلى GGO لمجرد القتال بالسيف؟"

ومع كل إهانة متذمرة، كانت تركل حصاة صغيرة عند قدميها. "وعلاوة على ذلك، تظاهر في البداية بأنه فتاة، وخدعني لكي أرشده إلى أفضل متجر وأختار له معداته! حتى أني كدت أن أقرضه المال! حتى أني أعطيته بطاقتي الشخصية... هل تمانع في الاستقالة؟".

صلك!"

كان عليها أن تتوقف عن التذمر عندما لم يكن هناك المزيد من الحجارة ذات الحجم المناسب لركلها. عندما ألت نظرة حافظة، كان كيوجي يتحقق فيها بتعبير غريب، في مكان ما بين الدهشة والقلق.

"...ماذا يا شينكاوا؟"

"لا شيء... أنا فقط لم أركِ تتحدثين عن شخص آخر بهذه الطريقة..."

"أوه... حقاً؟"

"نعم. في معظم الأوقات لا يبدو أن لديك أي اهتمام بالآخرين."

"..."

ربما كان محقّاً. ففي أي يوم من الأيام، لم تكن تبذل أي جهد فعال للتفاعل مع الآخرين. عندما كان الناس يتواصلون معها، مثل إندو وعصابتها من المتنمرين، كانت شينو تجد ذلك مزعجاً، لكنها لم تفكر في أي شيء آخر. كانت تعتقد أن ذلك سيكون مضيعة لطاقتها العاطفية.

في الواقع، كانت شينو مشغولة بالفعل بمشاكلها الخاصة، لذلك لم تقضي أي وقت في القلق بشأن الآخرين. ومع ذلك، بطريقة أو بأخرى، كان ذلك الرجل قد استحوذ عليها. وحتى الآن، بعد مرور أكثر من أربع وعشرين ساعة على أول اتصال بينهما بعد ظهر يوم السبت، كان يسيطر على جزء كبير من عقلها.

لكن ذلك كان أمراً طبيعياً.

كان قد مر نصف عام منذ أن بدأت شينو في لعب لعبة VRM- MORM- MORPG Gun Gale Online ولكن لم يتواصل معها أي لاعب هناك بشكل مباشر كما فعل هو. ولم يكن هذا كل شيء. عندما أمسك بيدها في حالته الضعيفة بعد الجولة الأولى من البطولة، صُدمت لدرجة أنها فوتت فرصتين سهلتين

تسديدات من مسافة متوسطة في الجولة الثانية.

"قد تندesh عندهما تعلم أنني أغضب بسهولة".

مدت ساقها لتكشط المزيد من الحصى لتتمكن من ركلها نحو الغراس.

"هل هذا صحيح؟" تتم كيوجي وهو يتفحص شيئاً في النهاية فكر في شيء ما وقفز من على الأرجوحة. "إذن... هل ستخيم في منطقة مفتوحة وتصطاده؟ إذا كنت تريـد القـنص، يمكنـي أـن أـكون طـعـماً. ولكنـ إـذا كانـ الـأـمـرـ مـنـ أـجـلـ الـاـنـقـامـ، فـربـماـ توـدـ أـنـ تـكـوـنـ قـبـيلـ مـعـرـكـةـ مـباـشـةـ. يمكنـيـ أـنـ أحـضـرـ لـنـاـ رـاشـشـينـ أوـ ثـلـاثـةـ رـشاـشـاتـ جـيـدةـ أوـ يـمـكـنـكـ استـخـدـامـ شـاعـعـاـيـ لـتـرـتـيبـ "إـمـ بيـ كـيـ"..."

رمشت شيئاً في دهشة. وفي النهاية رفعت يدها اليمنى لتقاطع تحطيط كيوجي المتغصب PK.

"أم... انتظر، الأمر ليس كذلك. إنه مزعج، لكنه يقاتل بصدق شديد. أريد أن أسحقه في قتال عادل. ربما أكون قد خسرت بالأمس... لكنني الآن أعرف أسلوبه، وأسأحصل على فرصة لإعادة المبارزة".

رفعت جسر نظارتها التي لا ترتدي نظارة طبية وسحبـتـ هـاتـفـهاـ الخـلـويـ منـ جـيـبـ تـنـورـتهاـ لـتـتـحـقـقـ مـنـ آـلـوـقـ.ـ

"يبدأ نهائي BOB بعد ثلاث ساعات ونصف فقط. سأقوم بتفجير ثقب كبير في تلك الصورة الرمزية المضللة بينما يشاهد الجميع".

أشارت بإصبعها إلى السماء الشرقية. كان القمر الأحمر الصاعد في مرئي بصرها.

بدأت البطولة التمهيدية للنسخة الثالثة من بطولة الرصاص، وهي بطولة بطولة GGO للبطولات مساء يوم 13 ديسمبر.

وبصفتها سينون، تقدمت شيئاً بسهولة في المربع F حتى ظهر أمامها مبتدئ مفترض - ومع ذلك، على الرغم من "أن

رجل" كونها مبتدئة، فقد كانت مواجهة شعرت أنه كان لا مفر منها، في مكان ما في أعماق قلبها.

كان اسمه كيريتو. لقد كان لاعباً استخدم خاصية التحويل الفريدة لمنصة Seed للتحويل من منصة VRMMO غير مألوفة إلى GGO.

في طريقها عبر مدينة SBC غلوكين إلى مكتب الوصي لدخول المسابقة التمهيدية، صادفت سينون كيريتو في اللحظة التي تلت غطسته الأولى. عندما سألها عن موقع متجر للعتاد، عرضت عليه بشكل مفاجئ جولة شخصية بدلًا من أسلوبها المعتاد - وهي إشارة غير ودية في الاتجاه الصحيح.

السبب الوحيد الذي جعلها تفعل ذلك هو أنها كانت تعتقد أن كير-إيتو فتاة.

مما علمته لاحقًا، أن الصور الرمزية للذكور في GGO كانت تحتوي على سلسلة تسمى M-9000s والتي بدت للوهلة الأولى مثل F-mod-ils بدلاً من ذلك. كانت نادرة جدًا، لذلك باع العديد من الأشخاص الذين فازوا بها حساباتهم بالكامل بمبالغ ضخمة. على أي حال، كانت الصورة الرمزية لـ Krito جميلة جدًا بشعر أسود لامع، وعينين كبريتين كالسماء في الليل، وبشرة ناعمة شتوية، وبنية رقيقة. كان يبدو أكثر أنوثة بكثير من الصورة الرمزية الأنثوية لسينون.

خلال الأشهر الستة التي قضتها في GGO، لم تقابل "سينون" أبدًا أنثى مبتدئة حقيقية في اللعبة. كانت تعرف نساء آخريات في اللعبة، بالطبع، لكنهن جميًعاًكن من المحاربين القدافي ولديهن خبرة أكثر منها. تبادلت معهن إطلاق النار أكثر من الكلمات.

لذلك عندما رأت سينون الفتاة الوحيدة المشوشة - التي كانت وحيدة - تذكرت الفتاة التي كانت عليها في البداية، وتطوعت للعمل كمرشدة.

كانت قد جهزته بالأسلحة والدروع في أحد المتاجر الكبرى، وعلمته عن خطوط الرصاص وغيرها من ميزات GGO، بل وشرحـت له كيفية عمل البطولة في مكتب إعادة السيد. ثم ذهبا إلى غرفة الانتظار تحت الأرض

المنطقة أسفل البرج ودخلوا غرفة تغيير الملابس لارتداء معدات المعركة. في اللحظة التي كانت سينون قد أخلت جميع معداتها باستثناء الملابس الداخلية، كشف كيريتو أخيراً، وفي وقت متاخر للغاية، عن اسمه وجنسه.

في خجلها وغضبها، صفت سينون على وجهه ووجهت له إنذاراً نهائياً: اربح طريقك في التصفيات الأولية وواجهني. آخر ما سأعلمك إياه هو طعم الرصاصية التي ستذيقك طعم الهزيمة.

ولكن في ذلك الوقت، لم تكن تعتقد أن الأمر سيحدث بهذه الطريقة.

كان كيريتو مبتدئاً تحول للتو إلى GGO. ولأي سبب كان، لم يختار بندقية أو مدفع رشاش كسلاحه الرئيسي، بل اختار السيف الضوئي فائق القرب.

لكن السيف لا يمكن للسيف أن يهزم السلاح، كما شعر سينون. كانت على وشك أن تنسى كل شيء عن كيريتو.

ولكن بطريقة ما، كان قد أوفي بوعده لها. كان قد شق طريقه عبر المربع F المكون من أربعة وستين لاعباً من الجولة الأولى إلى الخامسة من الجولة الأولى إلى الخامسة بلا شيء سوى سيفه الخفيف ومسدس يدوي من العيار الصغير، متقدماً نحو نهائي المربع ضد سينون.

على الطريق السريع عند غروب الشمس الذي كان بمثابة مسرح لهم، شهدت سينون بنفسها قدرة كيريتو المرعبة. فقد تصدى لرصاصة عيار 50 المميتة من بندقية القنص "التيما راتيو هيكياتي 2" - وهي رصاصية من بندقية قنص مضادة للعتاد - بنصله الضيق الذي يعمل بالطاقة؛ بل إنه قطع الرصاصية إلى نصفين في الواقع.

هجم كيريتو من خلال مساري نصفي الرصاصية وضغط بنصل السيف المضيء على حلق سينون.

"هل تمانع في الاستقالة إذن؟ أفضل ألا أقطع فتاة إلى نصفين."

مجرد تذكرها أعاد لها الإذلال طازجاً كما كان عندما حدث. لوحٍت بقبضتها إلى أسفل بعيداً عن اتجاه القمر. نظرت شينو حولها على الأرض بحثاً عن المزيد من الصخور لركلها، لكنها كانت قد ركلتها جميعاً بالفعل نحو الزارع. قامت بضرب العمود المعدني خلفها بكتعبها بكتعبها في المقابل.

"فقط انتظر. سأسد لك الثمن مرتين مقابل هذا"، وتعهدت بذلك. نهض كيوجي من الأرجوحة وتحصّلها بنظرة أكثر قلقاً تجعد حاجبيه.

"... ماذا؟"

"هل كل شيء... بخير؟ هذا لن، كما تعلمون..."

نظرت كيوجي إلى يدها. لاحظت أن قبضة يدها المضمومة قد مدت السباقة والإبهام لتشكل شكل مسدس.

"آه..."

وسرعان ما قامت بتصويب يدها وهزّها. في العادة، كان من شأن هذا الفعل أن يستدعي صورة المسدس في رأسها ويسبّب لها نوبة هلع. لسبب ما، لم يحدث ذلك هذه المرة.

"آه، نعم. أعتقد... كنت بخير لأنني كنت غاضبة جداً." "أوه..."

رفع كيوجي رأسه ونظر في عيني شينو مباشرة. مد يده وأمسك يدها اليمنى بكلتا يديه. نظرت هي تلقائياً إلى كفيه الدافئتين المتعرقتين قليلاً.

"ما... ما الأمر يا شينكاوا؟"

"أنا فقط... قلق. ...أنت لا تتصرّفين. كالمعتاد... إذا"

هناك أي شيء يمكنني فعله للمساعدة أريد أن أفعله لا أستطيع أن أفعل أي شيء سوى تشجيعك على الشاشة الليلية، ولكن إذا كان هناك أي شيء آخر... فقط قل الكلمة..."

للحظة واحدة فقط، نظرت إلى كيوجي. بينما كان وجهه رقيقاً وساذجاً، كانت عيناه في وسطه تحترقان بعاطفة مشتعلة.

تمتمت شينو قائلة: "أنا... أنا لا أعرف ماذا تقصدين بـ"شخصيتي المعتادة". لم تستطع حتى تخيل كيف كانت تبدو شخصيتها العادبة.

ضغط كيوجي بقوة أكبر، وخرجت الكلمات من فمه. "لطالما كنت هادئة ومحفظة... ومتحكمة في أعصابك ولا يزعجك أي شيء... لقد عانيت من نفس الأشياء التي عانيت منها، لكنك لم تبقي في المنزل وترفضين الذهاب إلى المدرسة. أنت قوية... أنت قوية؛ أعيدوا الحليف قويًا. لطالما أتعجبني ذلك فيك. أنت... أنت مثل الأعلى."

حاولت شيئاً التي أزعجها حماس كيوجي أن تراجع، لكن الدعامة المعدنية الصلبة للأرجوحة اعترضت طريقها.

"بـ-لكن... أنا لست قوياً. أنت تعلم ذلك. أعاني من نوبات هلع لمجرد النظر  
إلى الأسلحة..."

"لكن سينون لا يفعل ذلك." أخذ نصف خطوة أقرب. "سينون" تستخدم سلاحاً ضخماً دون مشكلة... إنها واحدة من أعظم اللاعبين في "جي جي جي أو".  
أعتقد أن هذه هي شخصيتك الحقيقية يا "أسادا". يوماً ما، سترة كودزن .  
هكذا في الحياة الحقيقية. ولهذا السبب يقلقني هذا عندما أراك تغضبين وتفقدين رباطة جأشك بسبب هذا الرجل أنا... يمكنني مساعدتك..."

المشكلة يا شينكاوا، قالت لنفسها وهي تنظر بعيداً عنه، حتى أنا ضحكت وبكيت مثل أي شخص عادي منذ سنوات. لم أتحول إلى ما أنا عليه الآن لأنني أردت ذلك.

نعم، كانت أمنية شينو العميقه أن تكون قوية مثل سينون في الحياة الحقيقية. ولكن كان ذلك فقط بمعنى التغلب على خوفها من الأسلحة.

لم ترحب في الواقع في القضاء على جميع مشاعرها.

ربما، في أعمق قلبها، أرادت فقط التحدث والضحك مع الأصدقاء، مثل أي شخص آخر. ربما كان هذا هو السبب في أنها شعرت بمثل هذا الارتباط القوي بالفتاة غير المألوفة التي احتجت إلى يد العون في SBC Glocken، وغضبت جداً عندما اتضحت أنها رجل بدلًا من ذلك.

اعتراف كيوجي جعلها سعيدة. لكن لم يسعها إلا أن تشعر أن هناك شيئاً ما كان خارج التركيز قليلاً داخل قلبها.

ما... ما أريده حًقا هو...

"أسادا"، جاء همس مفاجئ في أذنها. اتسعت عيناً شينو. لم تكن قد لاحظت أنه قد لف ذراعيه حولها وحول العمود الفولاذي خلفها.

كانت الحديقة الفارغة مظلمة تماماً تقريباً الآن، ولكن كان هناك أشخاص يمرون في الشارع على الجانب الآخر من الأشجار الجرداء. كان أي شخص يرى شينو وكيوجي في الحديقة على هذا النحو سيفترض أنهما عاشقان شابان.

قامت على الفور وبشكل غريزي بدفع كيوجي إلى الوراء.

"..."

نظر إليها والألم في عينيه. عادت إلى رشدتها واعتذررت.

"أنا آسف. إنه لطف كبير منك أن تقول هذه الأشياء... وأعتقد أنك الشخص الوحيد في هذه المدينة الذي يفهمني بالفعل ويمكنني مشاركة هذه الأشياء معه. لكن... الأمر ليس كذلك بالنسبة لي، ليس بعد. هذه مشكلة يجب أن أتغلب عليها بمفردي...".

"...أوه..."

تراجع بحزن، وملأ الشعور بالذنب صدرها.

لابد أن كيوجي كان يعرف عن ماضيها والحادثة التي شكلت حاضرها. قبل أن يتوقف كيوجي عن الذهاب إلى المدرسة، كانت مجموعة إندو قد أبلغت الحرم الجامعي بأكمله عن خلفية شينو. وخطر ببالها أنه إذا كان كيوجي يعرف ذلك ومع ذلك فتح نفسه لها، فعلتها أن تقبل مودته وتبادلها المودة. أما إذا شعر بالإحباط وتركها... فإن ذلك سيجعلها وحيدة جداً بالفعل.

ولكن لسبب ما، مرّ وجه كيريتو بزاوية في ذهنها. ثقتها الشديدة. إيمانه المطلق بقوته. أرادت أن تقاتلته وتهزمـه، وأن تنزع كل ذرة من قوتها في هذه العملية.

أرادت أن تخرج من القشرة المظلمة السميكة لذكرياتها الرهيبة حتى تتمكن من التحرر. كان هذا كل ما أرادته. وكانت ستقاتل في أرض الغروب القاحلة وتنتصر في سبيل ذلك.

"إذن... هل ستنظر حتى ذلك الحين؟" سألتها بخجل. حدق كيوجي في وجهها بعيون صامتة تموج بالمشاعر. وفي النهاية، أومأ برأسه وابتسم. ونطق بكلمة شكر، فابتسمت شينو أيضاً.

تركـت كـيوـجي عند مدخل المـتنـزـه وأسرـعتـ إلىـ المـنـزلـ، وـتوـقـفـتـ عـندـ مـتـجـرـ فـيـ الطـرـيقـ لـشـراءـ بـعـضـ المـيـاهـ المـعـدـنـيـةـ وـلـبـنـ الصـبـارـ الـذـيـ سـتـتـاـولـهـ عـلـىـ العـشـاءـ. عـادـةـ مـاـ كـانـتـ تـطـهـوـ لـنـفـسـهـاـ، وـتـحـاـوـلـ أـنـ تـحـافـظـ عـلـىـ تـواـزنـ وـجـبـاتـهـاـ، وـلـكـنـ لأـسـبـابـ مـتـنـوـعـةـ، لـمـ يـكـنـ مـنـ الـجـيدـ أـنـ تـأـكـلـ قـبـلـ الغـوـصـ الطـوـيلـ لـمـدـةـ ثـلـاثـ ساعـاتـ أوـ أـكـثـرـ.

هرولـتـ شـينـوـ عـلـىـ الـدـرـجـ، وـحـفـيفـ الأـكـيـاسـ الـبـلاـسـتـيـكـيـةـ يـتـطـاـيرـ مـنـ عـلـىـ الدـرـجـ، وـدـخـلـتـ شـقـتهاـ. أـعـادـتـ إـقـفـالـ القـفلـ إـلـكـتـرـوـنـيـ بـفـارـغـ الصـبـرـ، وـعـبـرـتـ الـمـطـبـخـ، وـتـوـجـهـتـ إـلـىـ الـغـرـفـةـ الـخـلـفـيـةـ، وـتـفـقـدـتـ السـاعـةـ الـمـعـلـقـةـ عـلـىـ الـحـائـطـ.

كان لا يزال هناك متسع من الوقت قبل المباراة النهائية لـBOB في الساعة الثامنة، لكنـاـ أـرـادـتـ تسـجـيلـ الدـخـولـ قـرـيبـاـ حـتـىـ تـمـكـنـ منـ التـحـقـقـ منـ مـعـدـاتـهاـ وـذـخـيرـتهاـ، وـالـحـصـولـ عـلـىـ الـكـثـيرـ مـنـ التـأـمـلـ لـتـرـكـيزـ غـرـائزـهاـ.

مزقت التنورة الجينز والقميص القطني الذي كانت ترتديه، ووضعتهم على الشمامات. وألقت بملابسها الداخلية في سلة الملابس في الزاوية وغيرت ملابسها إلى قميص بدون أكمام مريح أكثر وسترة فضفاضة وبنطال قصير، وهي ترتجف من برودة الغرفة.

ضبّطت شينو مكيف الهواء على درجة حرارة معقولة وشغلت جهاز الترطيب قبل أن تتكئ على السرير بحسرة. أخرجت الزجاجة البلاستيكية من كيس البقالة، ثم لوت الغطاء وتناولت جرعة صغيرة من الماء البارد.

من خلال التجربة، تعلمت أنه على الرغم من أن خاصية المقاطعة الحسية في Amu-Sphere قد حجبت 99% من المحفزات الحقيقية، إلا أنه لا يزال هناك أشياء يمكن للمستخدم القيام بها للحفاظ على غوص مريح من أجل اللعب الأمثل. يحتاج المرء بالطبع إلى عدم تناول وجبات كبيرة والاعتناء بالحمام قبل الغوص، ولكن أيضاً التحكم في درجة الحرارة والرطوبة، وارتداء ملابس مريحة وفضفاضة. لقد شربت ذات مرة كوبًا كبيرًا من الماء المتجمد في منتصف الصيف، ووُجدت نفسها مصابة بألم رهيب في المعدة في خضم المعركة. التقط جهاز AmuSphere إشارات غير طبيعية وشاركت في عملية استخراج طارئة. وبمجرد أن استقرت معدتها وعادت إلى الداخل، ماتت صورتها الرمزية في المعركة وعادت إلى المدينة.

أنشأ بعض لاعبيألعاب MMO الأثرياء والمتحمسين المتشددين خزانات العزل الخاصة بهم لإزالة جميع المحفزات الخارجية تماماً من تجربتهم السابقة. كانت مقاهي الإنترنت الفاخرة المجهزة بمراقب الاسترخاء تقدم بالفعل خزانات كجزء من خدماتها. حتى أن "كيوجي" كان قد عالج "شينو" لزيارة أحدها الشهر الماضي.

كان لديهم غرف خاصة بهم حيث يتم تسجيل الدخول إليها. وكان بها دش خاص بها، وبعد ذلك يتعرى المستخدم من ملابسه ويدخل كبسولة تشغل نصف الغرفة. كان الجزء الداخلي للكبسولة واسعاً بشكل مدهش، وكان مملوءاً بحوالي ستة عشر بوصة من سائل كثيف ولزج.

عندما كانت مستلقية وجسدها يطفو في السائل وعنقها مدعوم بمسند الرأس الهلامي، كان هناك تكريباً

لا إحساس بالجلد. وضعت جهاز الأموسفيير المتصل بالجدار وأغلقت الفتحة الثقيلة. امتلأ الجزء الداخلي من الخزان بالصمت المظلم.

في الحقيقة، كانت تلك التجربة وحدها رائعة للغاية بالنسبة لها، لكن كان من المفترض أن تلتقي بكيوجي في GGO، لذا كان عليها أن تدخل إلى مساحة الواقع الافتراضي الخاصة بها.

وعند الغوص، فوجئت بأن إشارات الواقع الافتراضي التي تلقتها بدت أكثر وضوحاً من المعتاد. ولأنه كان هناك حد أدنى من ردود الفعل الجسدية التي كانت تحدث، زعمت "كيوجي" أن التجربة حجبت ضوابط الإشارة التي كانت تتسرّب من حين لآخر من خلال المقاطع. على أي حال، لقد كانت تجربة نقية لدرجة أن "شينو" شعرت أنها كانت تسمع حتى صوت احتكاك أحذية العدو في الرمال. ربما كان الأمر يستحق تكلفة العالية، بعد كل شيء.

ولكن في الوقت نفسه، شعرت شينو بعدم ارتياح لم تستطع التعبير عنه بالكلمات.

إبعادها تماماً عن جسدها الحقيقي جعلها تشعر بالقلق على جسدها على الجانب الآخر. كان الدخول إلى عالم الواقع الافتراضي يحمل شعوراً خافتاً بالخطر، مع العلم أن جسدها الحقيقي كان دمية لا حول لها ولا قوة في تلك اللحظة - وقد ضاعف الخزان من هذا الإحساس.

بالمقارنة مع NerveGear، "أداة الشيطان"، كانت Amu-Sphere آمنة بشكل سخيف تقريباً. إن كون طريقة خزان العزل كان لها أي تأثير على الإطلاق كان نتيجة لعدم سماح AmuSphere بتخميد إشارات العالم الحقيقي بنسبة 100 بالمائة كاملة. فقد تم تصميمه بأنظمة أمان يمكنها بسهولة إعادة المستخدم إلى الواقع إذا تم الوصول إلى مستوى من الضوء أو الصوت أو الاهتزاز.

ومع ذلك، كان جسد الغواص أعزل. لم يكن الأمر بعيداً عن النوم، لكن عندما كانت شينو في خزان العزل، لم تستطع التخلص من الخوف الواخز في مؤخرة عنقها. في النهاية، قررت أنه حتى لو كانت ضوابط الإشارة أعلى، فإن أفضل مكان للغوص هو غرفتها الخاصة، المكان الذي شعرت فيه بالأمان أكثر

في العالم.

غمست الملعقة مراراً وتكراراً في الزيادي بينما كانت تفك في هذه المفاهيم، حتى أدركت أن العلبة فارغة. غسلتها في الحوض وألقت بالعلبة في سلة إعادة التدوير. وبعد تنظيف سريع لأسنانها، غسلت يديها ووجهها وعادت إلى غرفتها.

"ها نحن ذا!"

لطممت وجنتيها وتدحرجت على السرير. كان هاتفها المحمول مضبوطاً على وضع الوميض فقط، وكانت قد أغلقت الباب والنافذ، وكانت قد أنهت بالفعل واجبات يوم الاثنين في وقت سابق من اليوم. كانت مستعدة لإزالة كل أفكار حياتها الحقيقية من دماغها.

كانت كرة الأموسفيير الخاصة بها تعمل والأضواء خافتة. كانت وجوه اللاعبين الذين ستهزهم تموض على السقف المظلم قبل أن تخفي.

كان آخر من ظهر هو مستخدم السيف الخفيف ذو الشعر الأسود اللامع والشفاه الحمراء: كيريتو. كان يحمل مسدساً على جانبه الأيسر وسيفاً فوتونياً على يمينه، وكانت ابتسامة متكلفة على وجهه وهو يحدق فيها.

اشتعلت شعلة المنافسة داخل شينو. كان يجب أن يكون هذا هو الخصم النهائي، الشخص الذي زحفت في الأرض القاحلة المميتة للعثور عليه. الشخص الذي سيمنحها القوة لتدمير ذلك الماضي المروع - بطريقة ما، الشخص الذي كان أملها الأخير.

كانت ستقاتل بكل كيانها. وكانت ستتحدى.

شهيق عميق، ثم زفير. أغلقت شينو عينيها. عندما قالت العبارة التي حركت روحها، كان صوتها أقوى وأوضح من أي وقت مضى.

"لينك ابدأ!"

اختفت الجاذبية التي كانت تشد جسدها إلى الأسفل، وحل محلها إحساس بالطفو. بعد ذلك استدار العالم إلى الأمام تسعين درجة بحيث لم تعد مستلقية. وكما لو كانت تتزلق من منزلق ناعم، لامست أصبع قدميها الأرض الصلبة. انتظرت سينون حتى تتكيف جميع حواسها قبل أن تفتح جفنيها.

كان أول ما رأته هو لافتة هولو ضخمة من النيون تطفو تحت سماء ليلية خالية من النجوم. كانت الأحرف القرمزية مكتوب عليها **BULLET OF BULLETS 3**، مشتعلة من خلال الفجوات بين المبني.

كانت في الساحة التي تسبق مكتب الوصي، في الطرف الشمالي من الشارع الرئيسي الذي يمر عبر وسط غلوكين. كانت عادةً منطقة منعزلة إلى حد ما، لكن اللاعبين كانوا مكتظين اليوم متلاصقين جنباً إلى جنب، يتبادلون الطعام والشراب. كان هذا أمراً طبيعياً، فبغضل الإثارة التي كانت تحبط بـBOB، كان جزء كبير من العملة في GGO يراهن بنشاط على نتائج البطولة.

كان كل من صانع الاحتمالات، مع نافذته الهولو البراقة التي تعرض الاحتمالات الحالية (الذي لم يكن، بشكل مفاجئ، لاعباً بل شخصية غير قابلة للعب رسمية يتحكم فيها النظام)، وبائي المعلومات المشبوهة الذين يبيعون النصائح الساخنة يعج بالزوار المتحمسين. تجولت إلى وكيل المراهنات غير القابل للعب وتفحصت من النافذة لترى أن احتمالاتها كانت منخفضة للغاية. لا بد أن الهمزية في النهائي التمهيدي بالأمس قد فعلت ذلك. ولكن عندما بحثت عن اسم كيريتوك، كان يعتبر هو الآخر احتمالاً ضعيفاً جداً.

شترت وتساءلت عما إذا كان عليها أن تضع كل أموالها على نفسها، ثم غيرت رأيها عندما أدركت أن هذا من شأنه أن يشوه نقاط هدفها. غادرت الحشد. وبطبيعة الحال، تعرف الناس عليها كمنتسابقة نهائية عادية في مسابقة بوبوي، لذا كانت النظارات تلاحقها أثناء ذهابها. لم يكل أحد نفسه عناء الاقتراب منها. كانت "سينون" معروفة بأنها فتاة متوجهة، فتاة تمزق أي شخص بلا رحمة بمجرد أن تعرفت عليه كخصم.

انطلقت نحو مكتب الوصي، وهي تخطط للدخول إلى

قبة الانتظار في وقت مبكر وشحد ذهنها، عندما ناداها صوت من الخلف  
"سينون!"

كان هناك لاعب واحد فقط في GGO تجراً على مخاطبتها بهذه الطريقة. تماماً كما توقعت، عندما التفتت رأت شبيغل، الصورة الرمزية لكيوجي شينكاوا، الذي تركته منذ دقائق في العالم الحقيقي، يلوح لها ويسرع إليها. كانت صورته الرمزية الذكورية الطويلة التي كانت ترتدي زياً مموهًا من الأعلى إلى الأسفل، وقد احمر وجهه من الحماس.

"استغرقت وقتاً طويلاً يا "سينون كنت قلقة. هل... طرأ... شيء ما؟" سألهما وهو يلاحظ الابتسامة الخافتة على وجهها.

"لا، لا شيء. مجرد التفكير، من الغريب أن تصادف شخصاً هنارأيته للتو في الحياة الواقعية منذ أقل من ساعة".

"أجل، بالتأكيد... أنا لست رائعاً هكذا في الحياة الواقعية. الأهم من ذلك، كيف تسير خطتك؟ هل لديك أي استراتيجيات جيدة؟"

"استراتيجيات؟ لا شيء سوى بذل قصارى جهدي... من المحتمل أن ينتهي الأمر بدورة من البحث والقنصل والتحرك."

"آه، نقطة جيدة. لكن مع ذلك... أعتقد أنك ستتفوز." "شكراً."

ماذا ستفعل الآن؟"

"أعتقد أنني سأشاهد المباراة من حانة قريبة..."

ثم قالت بابتسامة أخرى ضعيفة: "ثم بعد الانتهاء من ذلك، يمكنك أن تشتري لي جولة هناك احتفالاً أو مواساة". نظر شبيغل إلى الأسفل للحظة وجيزة. وفجأة، أمسك بذراعها وسحبها بعيداً إلى زاوية الساحة. وعندما أصبحا بعيداً عن أنظار جميع اللاعبين الآخرين، واجهها شبيغل في غضب ووجهه يائس. رمشت بعينها.

"سينون... أعني أسادا."

كانت مذهولة. لقد كان يلعب ألعاب MMO لفترة طويلة بما يكفي ليعرف مدى حرمة الإشارة إلى لاعب باسمه الحقيقي.

"ما... ماذا؟"

"هل يمكنني الوثوق بما قلته سابقًا؟" "في

وقت سابق" يعني...؟"

"لقد قلت أن ننتظر، أليس كذلك؟ إذا تمكنت من تأكيد قوتك، هل ستتمكن من... تعرف..."

"ما-ماذا تسأل؟!"

شعرت بحرارة وجنتيها تزداد سخونة، ودفنت وجهها في خمارها. لكن شبيغل تقدمت خطوة أخرى إلى الأمام وأمسكت بمعصم سينون مرة أخرى.

"أنا... أنا أعني ما أقول عندما أقول أنني أحب..."

قالت بحزن هذه المرة: "توقف، ليس الآن"، وهزت رأسها. "أريد التركيز على البطولة. هذه ليست معركة يمكنني الفوز بها ما لم استنفذ كل ما لدى من قوّة..."

"... أوه. نقطة جيدة." سحبت يده بعيداً. "لكني أؤمن بك. وسأكون في انتظارك."

"شكراً حسناً ... يجب أن أستعد الآن. إلى اللقاء."

فابتعدت عنه، معتقدةً أنها إذا أمضت المزيد من الوقت حوله، فإن هذا الارتباك سينتقل إلى الحدث.

"حظاً موفقاً. أنا أشجعك"، رد عليها بحماس. ابتسامة محرجة وانصرفت، تاركة ظل المبنى ومسرعة إلى مدخل مكتب الوصي. وطوال الطريق، شعرت بنظراته تحرق ظهرها.

ولم تشعر أخيراً بالتوتر إلا عندما عبرت من خلال الأبواب الزجاجية إلى الداخل الخالي والهدئ فجأة

غادر. اتّكأت على عمود حجري كبير وتساءلت عما إذا كانت قد استندت إلى عمود حجري كبير.

لقد أُعجبت بـ"كيوجي"، كما اعتتقدت. لكنها كانت مشغولة جداً في الوقت الحالي في معالجة أمورها الخاصة.

بسبب الحادث الذي أودى بحياته، لم يكن لدى شينو أي ذكريات عن والدها الراحل. كان أكثر الوجوه الذكورية التي لا تنسى في ذهنهما هو الجاني في حادث إطلاق النار على مكتب البريد منذ خمس سنوات مضت والذي لا يزال يسبب لها نوبات هلع عندما تستعيده. كانت تلك العيون الخالية من الضوء التي تشبه المستنقعات التي لا قعر لها تربص بها في كل مكان في الظلام المحيط بها وترافقها.

لقد كانت مثل أي فتاة أخرى - كانت تريد أن يكون لها حبيب يمكنها التحدث معه على الهاتف كل ليلة وزيارته في عطلات نهاية الأسبوع. ولكن إذا خرجت مع كيوجي، فقد تجد يوماً ما تلك العيون بداخله. وقد أرعبها ذلك.

ماذا لو لم تكن الأسلحة فقط هي التي أثارت نوبات الهلع لديها؟ ماذا لو بدأت تشعر بالخوف من الرجال بشكل عام؟ هذا من شأنه أن يجعل من المستحيل عليها أن تعيش، في نهاية المطاف.

كان عليها أن تقاتل. كان هذا كل ما يمكنها فعله الآن.

خطت سينون عبر قاعة المدخل إلى المصاعد، وكان حذاءها يرتطم بالأرضية. ولكن مرة أخرى، ناداها شخص ما. ليس باريتون شبيغل الناعم، بل صوت هادي أحش ناداها باسمها. أغمضت عينيها.

وعندما التفتت على مضمض، رأت الرجل المكروه نفسه.

هبطت على ناصية شارع قريب من برج الوصي في الطرف الشمالي من مدينة جلوكن، المدينة المحورية في مدينة جلوكن.

طفت لافتات النيون الهولو المزدحمة على خلفية سماء الغروب القاتمة. كان معظمها إعلانات لشركات حقيقة؛ في ALO، كان من الممكن الاحتياج على مثل هذه الإعلانات التي كانت تدمّر الانغماس في العالم، ولكن في أجواء مدينة مستقبلية مدمرة بدت مناسبة بشكل غريب. لكن اللافتة الأكثرووضوحاً من بين جميع لافتات النيون كانت تلك الخاصة بنهاي "رصاصة الرصاص"، والتي كانت على وشك البدء. في اللحظة التي رأيت فيها الخط الأحمر السميكي، سرت رعشة في جسدي. قلت لنفسي إنها كانت رعشة من الإثارة وليس الخوف.

بنفخة من الأنفاس، واجهت وجهي إلى الأمام ودفعت شعرى الطويل الذي كان مستلقياً على كتفي نحو ظهرى دون وعي. عندما انتهيت من ذلك، أدركت ما فعلته وشعرت بعدم الارتياح، ثم عزوت ذلك إلى الألفة المتزايدة مع شخصيتي الجديدة.

فكرت أن أسجل للاختبار النهائي أولاً، وتوجهت إلى مكتب الوصي. لم يمض وقت طويل قبل أن أجذب نظرات من جانبي الشارع الرئيسي. بالكاد قاومت الرغبة في التحديق في وجهي.

لم يكونوا يحاولون تخويفي. كانت الصورة الرمزية التي أسكنها الآن تشبه فتاة - فتاة جميلة جداً في الواقع. لو كنت في مكانهم، كنت سأحدق أيضاً.

كنت أعتقد أن بعضَاً منهم سيتند إلى ما وراء التحديق وينادوني أيضاً، لكن عندما اقتربت، كان الرجال يهربون بعيداً للحفاظ على مسافة بينهم. ظننت أنني أعرف السبب - لا بد أن القصص

انتشر عن طبيعتي الممسورة بعد استراتيجية الهجوم المجنونة التي استخدمتها ضد خصوصي في التصفيات التمهيدية.

تم نشر الأسماء والمشاركات السابقة في البطولة فقط في قوائم المتسابقين، وليس الجنس. يمكن اعتبار كيريتو ذكرًا أو أنثى. إذا كان علىَّ أن أخمن، فإن سمعتي في GGO كانت "الفتاة القاتلة النفسية التي خرجت عن المألوف في استخدام السيف بدلاً من السلاح".

لم أكن مأخوذاً بهذا التصنيف بنفسي، ولكن سيكون من المفید أن يتجنّبني بعض المتسابقين الآخرين في النهائي القادم أثناء النزال. لم أكن أحاول الفوز، كل ما أردته هو أن ألتقي بمسدس الموت مرة أخرى، الرجل ذو العباءة الممزقة.

لم يكن هناك "مسدس الموت" من بين الثلاثين المتأهلين للتصفيات النهائية. لكن كان عليه أن يكون هناك. إذا كان هدفه هو استعراض قوته داخل GGO، فلم تكن هناك فرصة أفضل من "رخصة الرصاص" للقيام بذلك. كانت كل الأنظار ستتجه نحوه. كان يجب أن يكون اسم مسدس الموت الحقيقي - أو على الأقل اسم شخصيته - اسمًا مختلفاً.

كنت بحاجة لمعرفة هذا الاسم، والتحدث معه مرة أخرى خلال البطولة، ومعرفة اسمه في SAO. من هناك، يمكنني الحصول على اسمه الحقيقي، عن طريق سيجورو كيكوكا، الذي كان لديه إمكانية الوصول إلى بيانات حساب اللاعب السري من SAO. بمجرد أن نحصل على اسمه الحقيقي، سنكون قادرین على معرفة ما إذا كان قد قتل زيكسيد وأوسوجيو تاراكو - إذا كان قادرًا على ذلك، هذا إذا كان قادرًا على ذلك.

ولكن في هذه العملية، كان علىَّ أن أواجه خطأه مرة أخرى.

لم يفارقني الخوف. لكنه كان شعورًا ضروريًا. كان علىَّ أن أتأكد من أنني لم أختر طريق الهروب من النسيان مرة أخرى.

مشيتُ في الشارع بقبضتين مشدودتين وقبضة يديّ مشدودة وحذائي الهجوبي يصطدم بالرصيف. كان البرج الضخم لمكتب السيد الجديد أماعي.

في ALO، وحتى في SAO، وقعتُ فريسة لإثارة

بطولة حماية الأصناف النباتية الجيدة التفكير في أنني سأشارك في واحدة بلا شيء  
سوى الرهبة...

شخرت من خجي وصعدت السلالم الطويلة إلى جناح البرج. خارج الأبواب  
الزجاجية للتدخل، لمحت كاتم صوت مألف بلون الرمال يلوح كذيل قطة.

لم أكن بحاجة إلى رؤية شعرها الأزرق الشاحب أو ساقيها الممتدة من طرف  
سترتها لأعرف أنها كانت سينون القناصة، خصمي في نهائى الكتلة التمهيدية  
بالأمس. كانت هي الشخص الوحيد الذي أعرفه في GGO، لكنني لم أكن متأكداً  
مما إذا كان ينبغي أن أقرب منها أم لا.

على كل حال، عندما ضللت طريقي فور دخولي إلى GGO للمرة الأولى  
بالأمس، طلبت المساعدة بوقاحة من المارة سينون بكل وقاحة، واخترت عدم  
تصحيح افتراضها الواضح بأنني فتاة مثلها، وتصرفت كفتاة مبتدئة لاستنباط كل  
أنواع الإرشادات والشرح حول أنظمة اللعبة والمعدات التي يجب شراوها، ثم  
ذهبت إلى غرفة تغيير الملابس لإلقاء نظرة فاحصة على ملابسها الداخلية.

ولم يكن ذلك كل شيء.

بعد مواجهة غير متوقعة مع مسدس الموت نفسه في منتصف الجولة  
التمهيدية، ذهلت عندما اكتشفت أنه كان أحد الناجين من SAO، وعضوًا في  
نقابة القتلة Laughing Coffin. في صدمتي، تخلت عن الجولة النهائية ضد  
سينون. وبمجرد أن بدأت المعركة، مشيت ببساطة إلى الجناح دون استراتيجية،  
مستعدًا لتلقي ضربتها القاتلة حتى أخسر عن قصد.

لكن سينون لم يطلق النار على.

أطلقت ست رصاصات من الغضب الشاحب الحارق، أخطأتني كلها. وعندما  
تخلت عن أفضليتها وأصبحت وجهًاً لوجه معى، صرخت قائلة: "تبأ لك، مت في  
وقتك الخاص. لا تجعلني أتورط في وجهة نظرك، فهذه مجرد لعبة، مجرد

تطابق.". "تطابق."

مزقت تلك الكلمات أعمامي، أعماق صدري.

قبل ذلك بكثير، وقبل ذلك بكثير، قلت كلمات مشابهة جدًا لشخص آخر.

كان ذلك منذ ما يقرب من أربع سنوات. عندما بدأت عامي الدراسي الثاني في المرحلة الإعدادية، ولحسن حظي (أو لسوء حظي) تم اختياري للانضمام إلى الاختبار التجريبي المغلق للعبة *Sword Art Online*. في نهاية كل يوم دراسي، كنت أنغمس في عالم *Aincrad* الخالي من الألعاب حتى صباح اليوم التالي.

في ذلك الوقت، كنتُ في ذلك الوقت *Kirito* بمظهر بطل نموذجي بشكل محرج تقريبًا، وصنعت لنفسي اسمًا من خلال احتلالي مراكز متقدمة في أحداث حماية الأصناف النباتية. ولأنني كنت أضعف في المهارات الشخصية في ذلك الوقت، لم يكن لدي أي أصدقاء حقيقيين. أحد القلائل الذين اعتتقدت أنني قد أصبح صديقاً لهم يومًا ما كان شخصاً رأيته كثيراً في بطولات المبارزة، وهو مبارز بشعر بني عادي.

كان يمتلك عقلاً منطقياً وموهبة فطرية في المبارزة بالسيف. كنت آمل سراً أن أتواجه معه بالسيوف في إحدى المناسبات، وعندما حانت تلك اللحظة أخيراً، كنت على موعد مع صدمة. في نهاية المعركة الضاربة، اختار عمداً أن يتلقى هجوماً كنت أعرف أنه يستطيع تجنبه. شركت في أنه خسر المبارزة من أجل الحصول على مبلغ ضخم من أصحاب الصعب الذين يديرون السوق، وواجهته بالأمر - مستخدماً نفس الكلمات التي قالها لي "سينون" بالأمس فقط.

لقد كان الألم الذي شعرت به بعد أن شعرت بالخزي من نفسي منذ أربع سنوات، واعتذررت على الفور إلى سينون. على الرغم من أننا تواجهنا في مبارزة كلاسيكية لجسم النزال، إلا أنني كنت متأكداً من أن سينون لم تكن سعيدة بالنتيجة. لقد كانت قناصة، وكانت قوتها تكمن في إطلاق طلقة واحدة لا يمكن إيقافها من مسافة بعيدة. لا شك أنها كانت تتحرق شوقاً لتسديد تلك الرصاصة بين عيني في المنافسة النهائية الليلة.

وبفضل التعقييدات المذكورة أعلاه - وهي تعقييدات خاصة بي بالكامل تقريباً

خطاً - لم أكن متأكداً مما إذا كان ينبغي أن أقترب من سينون، على الرغم من أنها كانت على بعد بضعة أقدام فقط. بعد ثوانٍ قليلة، اتخذت قراري وأسرعت إلى أعلى الدرج لتحيتها.

"مرحباً يا سينون. حظاً موفقاً اليوم."

توقف ذيل الكاتم للصوت وبذا الشعر الأزرق مقوساً تماماً مثل القبطان استدررت الفتاة القناصية على كعبها الأيمن وعلى وجهها وهج هائل. وشخرت قائلة: "ماذا تقصد، حظاً سعيداً؟"

أخبرني البريق الخطير في عينيها الزرقاء الداكنتين على الفور أن هذا كان خطأ، لكن كان لدى سبب للتحدث معها. كان علىي أن اختار كلماتي بعناية حتى لا تغلق الباب في وجهي قبل أن أصل إلى هذه النقطة.

قلت بأفضل تعابير وجهي الجادة: "أعني فقط لنبدل كلانا قصارى جهتنا ونرى ما سيحدث."

"أنت وحق."

منذ البداية، لم أكن على ما يرام. لقد صمدت.

"على أي حال، أنت متأكد من الغوص في وقت مبكر. لدينا ثلاثة ساعات حتى موعد الحدث."

"يا إلهي، أتساءل خطأ من كان السبب في أنني كدت أن أفشل في التسجيل في الوقت المحدد بالأمس"، ردت علىي، ثم استدارت مبتعدة حتى وهي ترمي ببنظرها جانبية. فبدأ العرق البارد يتتصبب على وجهي. "إلى جانب ذلك، أنت هنا مبكراً أيضاً. لا تتصرف وكأنني فاشل ليس لدي شيء أفضل لأفعله."

"هلا وجدنا فائدة مفيدة لوقتنا؟ بينما نحن ننتظر بدء الحدث، ربما يمكننا تناول بعض الشاي... أو تبادل بعض المعلومات..."

لا يمكنني أبداً أن أقول لها هذا في العالم الحقيقي. في الواقع، بما أن لدى أسونا، لا ينبغي لي حتى أن أقول ذلك في العالم الافتراضي

العالم. ولكن هذا كان، عبر قلبي، الأمل في الموت، لم يكن ذلك من قبيل المجيء إلى الواقع الافتراضي، بل كان خطوة ضرورية ليس فقط من أجل واجبي ومصيري، بل من أجل سلامة سينون أيضًا.

وبطبيعة الحال، لم يكن بإمكان سينون أن تعرف كل هذا، ولكن بعد سبع ثوانٍ من النظرة الاستقصائية الشديدة، شترت وأومأت برأسها بأصغر إيماءة.

"لا بأس. سينتهي بي الأمر على الأرجح بإعطائك كل النصائح مرة أخرى على أي حال."

"هذه ليست خطقي... حسناً، ليس تماماً"، تمتّت وأنّا أسرع خلف سينون بينما كانت تمشي مبتعدة.

بعد أن أنهينا عملية تسجيل دخولنا للبطولة في صالة الوصول في الطابق الأرضي مع وجود متسع من الوقت المتاح، اصطحبني سينون إلى منطقة حانة كبيرة في الطابق السفلي الأول من البرج.

كانت مستويات جاما منخفضة للغاية لدرجة أنه كان من الصعب تقريرًا تميز وجوه اللاعبين الذين كانوا يتجلبون على الطاولات التي لا حصر لها. كان الضوء الوحيد في الغرفة يأتي من الشاشات الكبيرة المتبدلة من السقف، والتي كانت تنبعث منها ألوان أساسية ساطعة.

انزلق "سينون" إلى كشك في الخلف وتفحض لوحة قائمة الطعام المعدنية، وفي النهاية ضغط على زر صغير على الجانب الجانبي مستجيبةً لقهوة مثلجة. انفتحت فتحة في وسط الطاولة المعدنية، وظهر كأس مملوء بسائل أسود. لم يكن الأمر بالتأكيد دافئاً وودوداً مثل نظام آينكراد، حيث كان النوادرل من الشخصيات غير القابلة للعب يتلقون الطلبات ويحضرون الطعام بأنفسهم، لكنه كان يناسب الجو العام ل GGO بشكل أفضل.

ضغطت على الزر الخاص بمشروع الزنجيبل وشريت نصف الكوب دفعه واحدة عندما ظهر. وبمجرد أن توقفت الكربنة الافتراضية عن دغدغة حلقي، بدأت المحادثة.

"أخبرني ما إذا كنت قد فهمت المعركة الملكية بشكل صحيح: يتم وضع ثلاثة لاعبين بشكل عشوائي على نفس الخريطة ويفتحون النار بمجرد أن يجدوا بعضهم البعض، حتى يتوج آخر الناجين المتبقين بالفوز؟

حدقت سينون في وجهي من فوق كوب قهوتها وقالت: "كنت أعلم أنك تحاول فقط أن تجعلني أشرح لك الأمور. كل هذه التفاصيل مذكورة في البريد الإلكتروني الذي أرسله المطورون إلى المتنافسين".

"نعم، لقد قرأته، ولكن..."

في الحقيقة، لقد تصفحتها مرة واحدة، وفي نياتي أن أقرأها في ذيلها بمجرد دخولي اللعبة. ولكن عندما رأيت سينون المخضرة أمامي مباشرةً، بدا لي أن سؤالها شخصياً سيكون أسرع... لم تكن تريده أن تسمع ذلك. سعلت بشكل غير مريح.

"كنت آمل فقط أن تؤكد لي ما أراه..."

وأشارت بصوت بارد للغاية جمدت عمودي الفقري قائلة: "الأمر كله يتعلق بكيفية قولها". لحسن حظي، كانت لطيفة بما فيه الكفاية لتبدأ في شرح سريع للقواعد بمجرد أن أعادت كأسها إلى الطاولة. "في الأساس، كما قلت، إنها معركة بين ثلاثة متسلبين على نفس الخريطة. موقع البداية عشوائية، لكنك تضمن أن تكون على بعد كيلومتر واحد على الأقل من أي لاعب آخر، لذا لا داعي للقلق بشأن الظهور أمام شخص ما مباشرةً".

"كيلومتر؟ إذاً لا بد أن الخريطة ضخمة جداً". قطعتني أشعة الليزر الزرقاء.

"هل قرأت الرسالة حقاً؟ مكتوب في أعلى الرسالة تدور المعركة على خريطة دائيرية بعرض عشرة كيلومترات. إنها مرحلة مركبة تضم جبالاً وغابات وودياناً، لذا لا توجد ميزة أو عيب عام لأي عتاد أو بنية شخصية واحدة."

"عشرة كيلومترات؟ هذا ضخم..."

كانت بنفس مساحة الطابق الأول من أينكراد. بعبارة أخرى، المنطقة التي كان بإمكان عشرة آلاف شخص أن يسكنوها ويصطادوا فيها بكل أريحية أصبحت الآن حكراً على ثلاثة شخصاً فقط.

متباعدة تماماً عن بعضها البعض.

"هل سنجد... حتى بعضاً البعض؟ ماذا لو مرّ الحدث بأكمله دون أن يرى أحدنا الآخر؟"

"أولاً، إنها لعبة إطلاق نار - تحتاج إلى هذه المسافة. يبلغ مدى بندقية القنص ما يقارب الكيلومتر، ويمكن للبنديقية الهجومية أن تصيب هدفاً على بعد نصف هذه المسافة تقريباً. إذا كان لديك ثلاثة ثلاثون شخصاً في خريطة صغيرة، سيدأون في إطلاق النار في اللحظة التي يبدأ فيها إطلاق النار، وسيموت نصف المجموعة في لحظات".

"آه، نقطة جيدة..."

وأصلت شرحها الصبور. وبذالي من خلف هذه الفظاظة الفظة أن هناك فتاة متعاونة ومراعية للمشاعر، فتاة ستغضب إذا ما أدركت أنني أدركت ذلك. صمت واستمعت إليها.

"ولكن كما تقول، لا فائدة من ذلك إذا لم يتمكن أحد من الاتصال. ومن ناحية أخرى، سيفكر أحدهم في الاختباء حتى النهاية، أليس كذلك؟ لذلك يتم إعطاء جميع المتسابقين عنصراً يسمى محطة مسح الأقمار الصناعية."

"مثل... قمر صناعي للتجسس؟"

"نعم. يمر قمر صناعي للرصد فوقنا كل خمس عشرة دقيقة. عند هذه النقطة، يرسل بيانات موقع جميع اللاعبيين إلى جميع المحطات الطرفية. إذا لمست النقطة على الخريطة، يمكنك حتى رؤية أسمائهم.".

"هم... إذن لديك خمسة عشر دقيقة فقط في أفضل الأحوال للتخييم في أي موقع. بمجرد أن يظهر موقعك للآخرين، يمكنهم التسلل إليك في أي وقت."

أوما سينون برأسه "بالضبط".

ابتسمت ابتسامة عريضة وسألته: "لكن ألا تؤدي هذه القاعدة القناص؟ أليست مهمتك أن تخبيء بين الشجيرات كالبطاطا وبندقيتك ثابتة؟"

"كفى حديثاً عن البطاطس"، فصرخت قائلة: "كفى حديثاً عن البطاطس"، ثم أقت شارات زرقاء داكنة في اتجاهي قبل أن تشرب بثقة. "خمسة عشر دقيقة وقت أكثر من كافٍ لإطلاق رصاصة وقتل الهدف، ثم التحرك لمسافة كيلومتر واحد".

"أوه... فهمت."

لقد أخذت بكلامها. أي شخص يحاول استخدام بيانات الأقمار الصناعية لنصب كمين لسينون سينتهي به الأمر بقتله من مسافة بعيدة على أي حال. لقد حفظت هذا التحذير في ذاكرتي وقمت بتنظيف حلقي على أمل أن الشخص كل ما تعلمته.

"إذن، في الأساس، بمجرد أن تبدأ المبارزة تظل متهرّجاً وتكتشف الأعداء وتحاول البقاء على قيد الحياة حتى تكون آخر من يبقى على قيد الحياة... أليس كذلك؟ وكل خمسة عشر دقيقة، يتعرف كل لاعب على موقع الآخرين على خريطة. مما يعني أنك تعرف أيضاً من لا يزال حياً في ذلك الوقت. هل هذا صحيح؟"

"في الأساس، نعم." تناولت "سينون" ما تبقى من قهوتها المثلجة ووضعتها على الطاولة مع صوت قعقة عالية النبرة. وقفزت على قدميها. "حسناً، هذا كل شيء. في المرة القادمة التي أراك فيها سأضغط على الزناد بدون..."

"مهلاً، انتظر! أنا على وشك الدخول في صلب الموضوع"، صرخت، ومددت يدي لأجدب كم سينون في إيماءة ذكرتني بمسؤول حكومي معين أعرفه.

"... هل هناك المزيد؟"

رمقني بنظرة قدرة وتفحصت الساعة العسكرية على معصمها، لكنني كنت قريباً جداً من التراجع الآن. تنهدت سينون بشدة وجلست مرة أخرى. وضعـت مرفقيها على الطاولة، وأسندت ذقنها على يديها المطويتين، ودفعتـني إلى مواصلة النظر إلى حاجبيها.

"حسناً، قد يكون هذا سؤالاً غريباً، ولكن"، استبـقتُ الأمر ملواحاً بيدي اليسرى لإظهار نافذة القائمة. تـشترك جميع VRMMOs المبنية على محرك Seed في أنظمة قوائم متطابقة تقريباً،

لذلك عرفت بالضبط كيف أجعل محتويات نافذتي مرئية لها.

بعد تقليل بعض علامات التبويب، أطلقتها على رسالة من المطورين تحتوي على قائمة بأسماء جميع المتأهلين الثلاثين للتصفيات النهائية في البلوك F. في المنتصف كان هناك كيريتو، صاحب المركز الأول في المربع F، وسينون، صاحب المركز الثاني في المربع F.

نظرت سينون إلى نافذتي. تجدد جسر أنفها مثل أنف القطة - بل مثل أنف النمر.

"ما هذا؟ هل تتفاخر أمي مرة أخرى بنتائج اختبارات الأمس التمهيدية؟".

أخذت نفساً عميقاً وهزّت رأسي محاولاً أن أبدو جاداً قدر الإمكان. "لا، بالتأكيد لا."

شعرت بالتغيير في موقفي وحدقت ب حاجبيها الرشيقين. "إذن... لماذا تريني هذا؟"

"هل هناك بعض الأسماء في هذه القائمة التي لم تتعرف عليها؟"

"هاه...؟" حدق في وجهي بشك مفتوح. مررت بإصبعي على القائمة القصيرة.

"أرجوك، أخبرني. "هذا أمر مهم" "...أوه،

حسناً..."

نظرت سينون إلى نافذة الهولو الأرجوانية التي كانت تطفو فوق الطاولة، على الرغم من أنها كانت لا تزال مرتبة بشكل واضح. كانت عيناهما الزرقاء وان الداكنتان الزرقاء تومنض يميناً ويساراً.

"دعنا نرى، هذا هو الباب الثالث، لذا سأتعرف على معظم هؤلاء الأشخاص. أما الأشخاص الذين لم أتعرف عليهم، باستثناء شخص مغدور مغرور من أصحاب السيوف الضوئية... فهم ثلاثة."

"ثلاثة. ما هي الأسماء؟"

"هناك الفارس إكس والفارس الشاحب و... أعتقد أنه من المفترض أن يكون ستيفن"؟ فرأى سينون بشكل محرج. راجعت الأسماء بنفسه. كان اسم "الفارس إكس" مكتوبًا بالكانجي، بينما كان الأسمان الآخران مكتوبين بالأبجدية الغربية. أغمضت عيني وكررت الأسماء الثلاثة لنفسي.

التفت إلى سينون بنفس القدر من الريبة والامتعاض. "ما هو قصدك إذن؟ أنت تستمرة في طرح هذه الأسئلة، لكنك لا تشرح لي ما الذي يحدث."

"نعم... أم..."

تركّت اللحظة تطويق وأنا أفكّر بشكل محموم. كانت قد ذكرت ثلاثة أسماء...

إداهاما، إذا كان حديبي صحيحةً، هو اسم شخصية مسدس الموت - وهو سبب وجودي هنا، أحد الناجين من منظمة SAO وعضو سابق في التابوت الضاحك، وهو مرتبط بوفاتين غير مفسرتين.

ينبع هذا الشك من حقيقة أن "مسدس الموت" كان يجب أن يكون قد حرص كثيراً على إخفاء هويته الحقيقية. من المحتمل أنه أراد على الأرجح أن يختار اسم "مسدس الموت" كاسم للشخصية، إلا أن ذلك سيعرضه لجميع أنواع الرسائل غير المرغوب فيها، وكان سيتورط في مشاكل خلال التصفيات التمهيدية. من ناحية أخرى، إذا انتشر اسم شخصيته الحقيقي، كان ذلك سيؤدي إلى تعطيم صورة "مسدس الموت" التي تكبد الكثير من العناء في بنائها. وبدلًاً من ذلك، أبقى هويته سرًا عن الجميع. لم يكن من العجيب أن "سينون" لم يكن يعرفها.

كانت المشكلة، أي من الثلاثة كان مسدس الموت؟

مررت يد بيضاء عبر ناظري وأناأتأمل. نقر ظفر السباببة على سطح الطاولة. نظرت لأرى سينون يتحقق في وجهي من خلال عينين ضيقتين.

"... لقد بدأت أغضب الآن. ما الذي يجري؟ هل هذه مكيدة متقدة لإزعاجي وابعادي عن لعبتي في المضرب

"لا... لا، ليس الأمر كذلك..."

عوضضت على شفتي في وجه تلك النظرة الحارة للغاية. لم أكن متأكداً مما إذا كان ينبغي أن أشرح كل شيء أم لا. في عالم GGO، كان معظم الناس في عالم GGO يعرفون الشائعات التي تقول إن هناك لاعباً يطلق على نفسه اسم "مسدس الموت" يقوم بعمليات إطلاق نار علنية في الأماكن المزدحمة، ولم يسجل الأشخاص الذين تعرضوا لإطلاق النار دخولهم منذ ذلك الحين. ومع ذلك، بدا أن قلة قليلة منهم صدقوا بالفعل أنه قتلهم حقاً. كان سينون في الأغلبية في هذا الشأن.

في الحقيقة، لم أكن مقتنعاً تماماً أيضاً. في محادثي الأخيرة مع كيكوكا، قررنا أنه بغض النظر عن المنطق المستخدم، فإن قتل لاعب في الحياة الواقعية برصاصات افتراضية كان مستحيلاً تماماً.

لكن في الوقت نفسه، لم أستطع أن أصبحك على قوة مسدس الموت. إذا كان بالفعل عضواً محورياً في التابوت الضاحك، فهذا يجعله لاعباً قاتلاً تاماً وتصرف بنشاط لإنها حياة العديد من الأشخاص في أينكراد. لم أستطع أن أستبعد إمكانية أن يجد شخص بمثل هذه الخلافية المتطرفة بعض المنطق الذي تجاوز المنطق السليم الذي اتبعناه أنا وكيكوكا.

إذا اعترفت بكل ما أعرفه لسينون، وأخبرتها أن قوة سلاح الموت قد تكون حقيقة، وأنها قد تموت إذا أطلق النار عليها، وأن عليها إلغاء ظهورها في النهائي، هل ستقبل بكلامي؟ بالتأكيد لا. لقد فكرت في تلك النظرة التي ارتسمت على وجهها بالأمس، عندما كنا نسابق الزمن للوصول إلى مكتبة الدخول في الوقت المناسب بعد أن ساعدتني في التسوق. كان يجب أن يكون لديها سببها الجاد جدًا للمشاركة في هذه البطولة...

حدقت عيناي الزرقاءان الداكنتان في وجهي مع استمرار صمتي. ولكن في النهاية، خفت حدتها. وبالكاد تحركت شفتاها الرقيقةان أثنتان حديثها.

"... هل هذا له علاقة بالتغيير المفاجئ الذي طرأ عليك خلال التصفيات الأولية؟"

"هاد...؟"

نظرت إلى أعلى، مباشرةً في عيني سينون وأنا تائهة عن الكلمات. في غضون ثوانٍ، نسيت كل المنطق والحسابات التي كانت تدور في رأسي، وأوسمات برأسى ببساطة. كانت الكلمات تخرج همساً من حلقي قبل أن أدرك ذلك.

"نعم... هذا صحيح. لقد تم الترحيب بي فجأة في قبة الانتظار من قبل شخص لعب نفس لعبة VRMMO التي لعبتها منذ سنوات... أنا متأكد من أنه سيكون في مباراة الليلة. أحد الأسماء الثلاثة المتبقية يجب أن يكون اسمه..."

"هل كان صديقاً؟" سأل سينون.

هززت رأسي بعنف، وشعرني يدور. "لا. فقط الموقع المضاد - العدو. أنا متأكد من أنها حاولنا قتل بعضنا البعض ذات مرة. ومع ذلك... لا أستطيع حتى تذكر اسمه الأصلي. يجب أن أتذكر أحتاج أن أتواصل معه مرة أخرى أثناء المعركة... وأعرف لماذا هو هنا، وماذا يفعل..."

في تلك اللحظة أدركت أن سينون لن يفهم أي شيء مما كنت أقوله. في لعبة VRMMO عادية، حتى المنافسين في النقابات المتنافسة كانوا لا يزالون رفقاء بطريقة ما، زملاء متحمسين لنفس اللعبة. كان وصفه بـ "عدو" أمراً مثيراً بعض الشيء.

لكن القناصة ذات الشعر الأزرق لم تضحك في وجهي، أو تفعل أي شيء سوى توسيع عينيها قليلاً. لقد تحدثت بصوت عالٍ بما فيه الكفاية ليتعرف عليها النظام على أنها كلام. "حاول العدو... قتل... بعضهم بعضاً..."

وواصلت بسؤالها لي سؤالاً انطلق إلى أعماق ذهني، على الرغم من صوتها الصامت تقرباً. "هل تعني... أن أساليب لعبكما لم تكون متطابقة؟ أو أنه حدث خلاف بينكم، هذا النوع من الأمور داخل اللعبة؟ أم أنه كان..."

قاطعته وأنا أهز رأسي. "لا. معركة فعلية حتى الموت، وحياتنا على المحك. لقد... فعلت مجموعته شيئاً لا يغتفر. لم يكن السلام والتفاهم خياراً متاحاً. كان علينا أن نحسم الأمر بالسيف. لست نادماً على هذا الجزء لكن..."

كنت أعرف أنه كلما كشفتُ أكثر، كلما قلّ تصديق سينون لي، لكنني لم أستطع التوقف. قبضت بيدي على الطاولة، وحدقت في تلك العينين الزرقاء اللذتين أمامي، وحثشت الكلمات من حلقي المختنق.

"ولكن... لقد حاولت الاختباء من المسؤولية التي أتحملها. لم أكن أفك في معنى أفعالي. كنت أحياو نسيانها. لذا لم يعد الهروب خياراً متاحاً. هذه المرة، يجب أن أواجه الأمر وجهاً لوجه."

كانت هذه الكلمات موجهة لي. لم يكن بإمكان سينون إلا يفهمها. أغلقت فمي، ونظرت إلى الأسفل. لا شك أنها كانت تلعن نفسها في داخلها لدورتها مع مثل هذا الأحمق.

"آسف لكوفي غريب الأطوار. انسى الأمر. في الأساس، إنها في الأساس نتيجة قديمة"، لخصت الأمر محاولاً وضع ابتسامة ساخرة. لكن "سينون" في-رعب.

""إذا كان بإمكان تلك الرصاصة أن تقتل لاعباً في الحياة الحقيقية، هل يمكنك أن تضغط على الزناد؟

"!..."

امتصاصت نفساً حاداً. كانت قد اقتبست للتو سؤالاً عاطفياً كنت قد طرحته عليها في المعركة الأخيرة من مجموعة البطولة التمهيدية الليلة الماضية. حتى الآن، لم أكن أعرف لماذا سألتها ذلك. كنت قد ردت عليها هذا السؤال عندما سألتني كيف اكتسبت قوتي.

هجوم في لعبة افتراضية يمكن أن يقتل لاعباً واقعياً.  
كان المنطق السليم يقول إن هذا مستحيل - ولهذا السبب لم يصدق أحد الشائعات حول مسدس الموت. كان هناك عالم واحد فقط

حيث كانت تلك العبارة صحيحة، ولم تعد موجودة بعد الآن.

التزمت الصمت بينما كانت سينون تتحقق في عينيها الحادتين. وأخيراً فتحت فمها "هل تقول يا كيريتو... أنك كنت في تلك اللعبة...؟"

ذاب السؤال، الذي بالكاد كان أكثر من مجرد نفس، في هواء الحانة الجاف. تذبذبت عيناهما الزرقاءان الداكنتان ونظرت إلى أسفل، وهزت رأسها. "أنا آسفة. ما كان يجب أن أسأل."

ردت على اعتذارها المفاجئ: "...لا، لا بأس." ساد صمت صعب وغير مريح بينما بينما حافظنا على التواصل البصري.

لم أكن قد خططت للكشف عن خلفيتي كناج من خط السيف الفي لسينون. لكنها لن تفهم أبداً ما كنت أتحدث عنهً سابقاً إذا لم أشرح لها هذا الجزء.

فهم سينون ما قصدته الآن. عندما قلت كلمة "العدو". عندما تحدثت عن "حركة حتى الموت".

انتظرت أن تمتلئ عيناهما بالخوف والاشمئاز. ولكن...

لم تنظر سينون بعيداً، ولم تنهض لتغادر. وبدلًا من ذلك، انحنت قليلاً وحدقت في مبشرة. كانت عيناهما اللتان كانتا مليتان بشيء ما. هل كانت... تطلب المساعدة مني، أم أن عقلي كان يخدعني؟

في اللحظة التالية، ضغطت عينيها بشدة. وارتعدت شفتاها وغضبتهما بقوة. وقبل أن أتمكن حتى من التعجب من هذا التغيير، خف توترها. أخرجت الفتاة القناصة نفسها طويلاً، ثم ابتسمت ابتسامة باهتة.

همست، "يجب أن ننتقل إلى القبة. سينفذ منا الوقت لفحص العتاد والإحماء".

"آه... أجل، فكرة جيدة"، وافقت على ذلك، ووقفت خلفها. وفقاً للساعة الرقمية البسيطة على معصمي، كان الوقت تقريباً

الساعة السابعة بالفعل. لم يتبق سوى ساعة واحدة على بدء الحدث.

ضغط سينون على زر الهبوط في المصعد غير الملحوظ في زاوية الحانة الضخمة. انفتح الباب الشبكي بصريه، كاشفاً عن صندوق معدني. دخلنا إلى الداخل، وضغطت على الزر السفلي.

ويبنما كنا نقف في المصعد الضيق، محاطين بالأصوات المعدنية والإحساس بالسقوط الافتراضي، تتم سينون قائلاً: "لا أفهم أن لديك أمتلك الخاصة".

شعرت بها تقرب خطوة من ظهري. وخزني شيء ما في منتصف ظهري. ليس ماسورة بندقية - بل زعنفة.

قالت بصوت أعلى قليلاً: "لكن اتفاقنا مسألة منفصلة. سأعيديك لما حدث بالأمس. لا يُسمح لك بأن يُطلق عليك النار من قبل أي شخص آخر."

"... مفهوم"، وافقت.

كان السبب الأكبر الذي دفعني إلى الغوص في GGO هو الاتصال بمسدس الموت وحل اللغز. لم يتم توظيفي من قبل سيجورو كيكوكا، بل كان الأمر شخصياً بالنسبة لي. لذلك فكرت في النسبة بيني وبينه، أدركت أنه من مصلحتي أن أتجنب القناص الخطير سينون وأعطي الأولوية لهدفي الأساسي.

ولكن بمجيئي إلى هنا ولقائي بها وشجاري معها، كنت قد أقمت علاقة شخصية جديدة. لم أستطع تجاهل ذلك الآن. بعض النظر عن العالم الافتراضي الذي كنت فيه، كان يجب أن يكون "كيريتو" دائمًا مبارزاً. حتى لو كان ذلك السيف مصنوعاً من الضوء دون جوهر.

"... سأبقى على قيد الحياة حتى أصادفك مرة أخرى". ترك طرف الإصبع ظهري.

"شكراً."

و قبل أن أتمكن من السؤال عما كانت تعنيه بذلك ، توقف المصعد بعنف .  
انفتح الباب على ظلام دامس أحاطني برائحة الفولاذ والبارود - رائحة المعركة .



شهيق طويل وبطيء، وبمجرد أن امتلأت الرئتان الافتراضيات بالهواء البارد، طرده بنفس الوتيرة البطيئة.

مع كل نفس مسترخي وياقاع نبضات القلب، كانت دائرة الرصاصة الخضراء تتسع وتنكمش في الوقت المناسب.

داخل منظار البندقية، كان لاعب واحد يتحرك بين الأشجار في انحاء منخفضة. كان في يديه رشاش صغير الحجم من طراز جاتي. وبينما لم يكن بالإمكان رؤية أي سلاح جانبي، بدا جسده بالكامل خشنًا ومنتفخًا بشكل غريب. على الأرجح أنه حافظ على وزن السلاح إلى الحد الأدنى وقرر أن يكون سلاحه على القوة ومضاداً للبصريات، بالإضافة إلى درع مركب فعال من الذخيرة الحية ليكمل وزنه. جعلته الخوذة السميكة مع واق الوجه المخصص له يبدو كخنزير بري عملاق. كان اسمه "شيشيجاني"، وهو لاعب دفاعي من الدرجة الأولى في فيتاليتي؛ وقد ظهر في البطولة الأخيرة، لكنها لم تواجهه قط.

على بعد حوالي 1200 متر تقريباً، حتى سلاحها الفائق القوة "هيكياتي 2" سيواجه صعوبة في اختراق هذا الدرع لتوجيه ضربة قاتلة. كان من الممكن أن تفي ضرباتان بالغرض، لكنه لم يكن مبتدئاً. وبمجرد أن تطلق النار عليه، سيجد ساتراً يختبئ خلفه، ولن تراه مرة أخرى بعد ذلك. وإذا انتظرت ظهوره، فسيتجول اللاعبون الآخرون للتحقق من صوت الطلقة الأولى، وستنهمر عليها رصاصات الرشاشات.

كانت سينون مستلقية على بطنهما بين صخرة كبيرة وبعض الشجيرات، وإصبعها على الزناد. وجهت تحدياً صامتاً: أخرج.

إذا اقترب هدفها من مسافة ثمانمائة متر، كانت تعرف أن

حقيقة أنها تستطيع ضربه على وجهه، حيث كان درعه ضعيفاً ومعدل الضرر أعلى بكثير. كانت تستطيع به من على المسرح.

لكن رسالتها التخاطرية لم تصله. تحرك في اتجاه مختلف ونأى بنفسه عنها بثبات. حتى ظهره كان مدرعاً بالكامل - لم تكن هناك نقطة ضعف يمكن استغلالها.

كان عليها أن تتخلّى عنه وتنتظر الهدف التالي لتقترب منه. وقبل أن ترفع عينها عن المنظار، لاحظت "سينون" شيئاً دائرياً يندلى من ورك الرجل الأيمن.

قنبة بلازما كبيرة. اثننتان منها في الواقع. من المحتمل أن تكون تعويذة تجلب الحظ السعيد بدلاً من سلاح جانبي. قد يكون سلاحاً مفيداً في معركة قصيرة المدى مع وجود الكثير من الغطاء، لكن في هذه اللعبة، كل عنصر رخيص وفعال له مخاطره. شعرت "سينون" بالتوتر مجدداً، وحدقت في المنظار.

قامت بتحريك المؤشر قليلاً إلى أسفل وإلى اليمين من ظهر الرجل. التقطت الشبكة الشبكية للأجرام السماوية المعدنية الملوحة.

شهيق. شهيف. شهيف-شهيف-شهيف.

اختفت كل مشتقاتها. في اللحظة التي أصبح فيها المعدن بين ذراعيها جزءاً منها، تقلصت دائرة الرصاصة فجأة إلى نقطة ضوئية دقيقة. ضغط إصبعها على الزناد دون أن تفكر في ذلك.

أصابت جسدها صدمة. للحظة، حول وميض فوهـة البنـدقـية بـصـرـها إـلـى اللـونـ الأـبـيـضـ. تعـاـقـ بـصـرـهاـ فـيـ الـحـالـ، وـمـنـ خـلـالـ الـمـنـظـارـ، رـأـتـ إـحـدـىـ الـقـنـابـلـ الـيـدـوـيـةـ عـلـىـ خـصـرـ الرـجـلـ تـنـفـجـرـ. سـحـبـتـ سـيـنـونـ رـأـسـهـ بـعـيـداـ عـنـ الـبـنـدقـيـةـ.

"وـجـدـتـهـ"

انفجرت كـرةـ نـارـيـةـ زـرـقاءـ لـامـعـةـ مـنـ وـسـطـ تـلـةـ بـعـيـدةـ، مـاـ أـدـىـ إـلـىـ تـسـطـيـحـ الأـغـصـانـ مـنـ حـولـهـاـ. بـعـدـ بـضـعـ ثـوـانـ، وـصـلـ انـفـجـارـ يـشـبـهـ الرـعـدـ إـلـىـ أـذـنـيهـاـ. لـمـ تـكـنـ بـحـاجـةـ إـلـىـ التـحـقـقـ لـتـعـرـفـ أـنـ قـوـةـ الرـجـلـ قـدـ اـخـتـفـتـ تـاماـ.

كانت سينون واقفة على قدميها بالفعل، وقد طوت الحامل ثنائى القوائم ووضعت هيكلاتى على ظهرها. كانت الدقائق القليلة التى تلي إطلاق النار هي أكثر الدقائق التي تلي إطلاق النار هي الأكثر روعة بالنسبة للقناص، نظراً للطبيعة الكاشفة لصوت البندقية الثلاثي وتوهج العادم. تفحصت يميناً ويساراً وانطلقت راكضة في الطريق الذي اختارتة مسبقاً.

كانت هناك أحراجاً كثيفاً حولها مما جعل الرؤية صعبة. قالت لنفسها إن أي خصوم قربين سيشتت انتباها انفجار الرجل الخنزير أكثر من طلقات بندقيتها، وكان احتمال تعرضها لهجوم مباغت ضعيفاً جداً، لكنها لم تبطئ في كلتا الحالتين. بعد أكثر من دقيقة من الركض، وصلت أخيراً إلى جذور شجرة ضخمة ميتة وتوقفت لالتقاط الأنفاس. عندما نظرت إلى أعلى، رأت شمساً حمراء دامية تمر من خلال فجوة في السحب الكثيف.

مَرَّ ما يقرب من ثلاثين دقيقة منذ بداية المباراة النهائية لمباراة "رصاصة الرصاص".

كان الرجل الخنزير البري هو ثانى ضحايا سينون في القنص حتى الآن. لكن العدد الإجمالي للناجين في هذه المرحلة لم يكن معروفاً حتى يتم تحديث بيانات القمر الصناعي كل خمس عشرة دقيقة. سُحبَت محطة مسح الأقمار الصناعية الرفيعة من حقيقة الخصر الخاصة بها، وأخرجت مؤشر الخريطة وانتظرت تحديث الموقع.

عندما أظهر جهاز الكرونوفراف الموجود على معصمها الأيسر أن الوقت الحقيقي هو 8:30، ظهر عدد من النقاط على الخريطة المفصلة بدقة. كان هناك واحد وعشرون نقطة في المجموع، مما يعني أن تسعه منها قد تم إزالتها بالفعل. حدقت عن كثب في الخريطة، ودققت في التفاصيل في دماغها.

كانت المرحلة الخاصة للنهائي عبارة عن جزيرة دائرة يبلغ عرضها حوالي عشرة كيلومترات. كان الجانب الشمالي صحراء، بينما كان الجانب الجنوبي عبارة عن غابات وجبال. كان يجلس في الوسط أطلال مدينة كبيرة. كان سينون في الوقت الحالى عند سفح جبل صخري يلوح في الأفق في الطرف الجنوبي من الخريطة. كان نهر كبير يجري إلى الشمال منها، ويقطع بين المنطقة الجبلية والغابات.

كانت هناك ثلاث نقاط على بعد كيلومتر واحد منها. لمست كل واحدة منها للتحقق من أسمائها. كان الأقرب هو داين، على بعد حوالي 600 متر إلى الشمال الشرقي، متوجهاً نحو الغرب. وكان يتبعها قليلاً من الشرق منه الشاحب. ووميض بهدوء بالقرب من قمة الجبل على بعد 800 متر إلى الجنوب كان الأسد الملك ريتشي.

كان "ريتشي" من النوع الذي يطلق النار بقوة عالية مع مدفع فيكرز الثقيل. كان قد وجد أعلى نقطة على الخريطة، وكان ينوي مراقبة تلك النقطة والقضاء على أي شخص يلاحقه. كان قد جرب نفس الاستراتيجية في المرة السابقة وانتهى به الأمر بالموت بسبب نفاد ذخيرته - وهي نهاية ضعيفة للغاية. لكن ربما كان لديه خدعة ما في جعبته هذه المرة. على أي حال، كان بإمكانها تجاهل العدو الذي رفض التحرك.

كانت المشكلة في داين، الذي بدا أنه يهرب بسرعة قصوى، وفقاً لمعدل حركة النقطة، ومطاردة الفارس الشاحب. كان "داين" قائد السرب الذي كان "سينون" ينشط معه مؤخراً، وكان جندياً مخضرماً وصل إلى نهائِي جميع مباريات "بووبي" في الثلاث حتى الآن. وبفضل بندقيته SIG SG 550 الممتازة من طراز SIG 550، كان بارعاً في القتال في منتصف المدى. لم تكن تنظر إليه كثيراً كشخص، لكن لا يمكن استبعاده في القتال.

في هذه الأثناء، كان هذا الفارس الشاحب الذي جعل داين يركض مثل الفأر الخجول شخصاً لم يقاتلته سينون من قبل، ناهيك عن رؤيته شخصياً. هل كان حقاً بهذه البراعة، أم أنه كان لديه أفضلية ببناءً على التضاريس أو المعدات؟ في تلكلحظة، خرج القمر الصناعي الجوي عن النطاق، وبدأت النقاط على الخريطة توomp. في غضون عشر ثوانٍ أخرى، ستختفي المعلومات.

رفعت "سينون" يدها اليمنى بشكل غريب وبدأت تنقر على الثمانية عشر الأخرى من النقرات البعيدة الواحدة تلو الأخرى. ولكن قبل أن يلامس إصبعها الشاشة بقليل، أطبقت يدها في قبضة يدها - أدركت أنها كانت على وشك البحث عن اسم واحد على وجه الخصوص.

وتمتنمت قائلة: "...انس أمره". لم يكن عليها أن تقلق بشأن المصير الحالي لكريتو الحقير

المبارز الضوئي كل ما كان يهمها هو الفريسة التي تقع في نطاق هيكتها. إذا ظهر كيريتو في مرمى بصرها، كانت ستتصوب وتطلق النار وتدمره دون انفعال. هذا كل ما في الأمر.

انطفأت الأضواء الومضة. أعادت سينون الطرفية إلى حقيبتها ووقفت، وأخذت تلاحظ ما يحيط بها. على الجانب الآخر من التل اللطيف المواجه لها كانت هناك غابة كثيفة. كان داين وراكب شاحب يشقان طريقهما من جانبها الأيمن إلى اليسار. في الاتجاه الذي اتجها إليه كان هناك النهر العظيم الذي يقسم الخريطة وجسر يمتد عليه. فضلت داين الحذرة على الأرجح المناظر المفتوحة والواضحة من الجسر كموقع لقتال الفارس الباهت على الغابة الخطيرة وغير المتوقعة.

كان سينون أقرب إلى الجسر منهم. إذا ركضت الآن، يمكنها التمركز في موقع القنصل قبل أن يصلوا إلى هناك. كانت ستراقب معركتهم وتقضي على الفائز في اللحظة التي يتخلى فيها عن حذره.

حملت الهيكيت وانحنت إلى الأسفل واندفعت مرة أخرى عبر الأحراس.

عندما نجحت سينون في عبور سفح التل المحمر وقفزت تحت آخر شجيرة على حافة المنطقة، قابلها شريط أحمر من الضوء المنعكس.

كان النهر. كان النهر يتدفق من الجبال الجنوبية، ويشق طريقه عبر وسط الخريطة إلى الشمال، ويصب في المدينة المدمرة البعيدة. على الضفة بعيدة كانت هناك غابة من الأشجار الضخمة القديمة. يمكن رؤية مسار ضيق مبطن بالحجارة يلتف بعيداً تحت الأغصان الكثيفة. اصطدم المسار بالنهر على بعد 200 متر فقط إلى الشمال من المكان الذي انحني فيه سينون ليشكّل أحد طرق جسر معdenي بدائي. من المفترض أن يتسابق اللاعبان بأقصى سرعة في ذلك المسار نحو الجسر.

في تلك اللحظة بالضبط، اندفع شخص من ظل شجرة كبيرة على حافة الغابة، بالقرب من الجسر. أسرعت بوضع الهيكيت على الأرض، وقلبت غطاء المنطار بفارغ الصبر وأطلت من خلاله.

تمويمه خشبي، من الأعلى والأسفل. ذقن مربع تحت الخوذة SIG في يديه. كان داين. كان يركض على الطريق الحجري بهيئة المخضرم الناعم. في غضون ثوانٍ قليلة من مغادرته الغابة، كان على الجسر الصدئ. وما إن انتهى من عبور الجسر الذي يبلغ طوله خمسين متراً إلى ضفة النهر حيث اختباً "سينون"، حتى ألقى بنفسه على الأرض واتخذ وضعية إطلاق النار.

أشار سينون معبجاً: "أرى ما تفعله". لقد كان في وضع جيد لإسقاط أي هدف يحاول عبور الجسر. ومن ناحية أخرى، كانت جوانبه بلا دفاعات. كان ظهره مفتوحاً على مصراعيه لأي شخص على هذا الجانب من الجسر.

تمتم "سينون" في المنظار، وأمسكت بجانب وجهه في شبكتها: "تحقق من ستتك طوال الوقت يا داين". يمكنها إطلاق النار عليه الآن دون انتظار نهاية قتاله مع الراكب الشاحب. على الرغم من أن إطلاقها للنار سينبه اللاعב الآخر إلى وجودها المسبق إلا أنه كان عليه عبور الجسر لمحاجمتها. كان يبعد 200 متر فقط عن الجسر، لذا حتى لو ركض بأقصى سرعة، كانت تعلم أنها تستطيع إصابته.

وأضافت بصمت، وهي تتعقب زناد هيكاتي: "سأشعر بالأسى على الجمهور الذي يشاهد على الشاشة".

فجأة، شعرت سينون برعشة باردة تسري في مؤخرة عنقها. كان هناك شخص ما خلفها مباشرة.

أيها الأحمق! لقد كنت منشغلًا بفرصة القنص لدرجة أنك أهملت تفقد ظهرك! صرخت عقليًا في نفسها، ورفعت يدها عن مسدس الهيكاتي. قفزت 180 درجة وسحبت سلاحها الجانبي MP7. حتى أثناء تلك الحركة السلسة، كان دماغها يعمل. لكن لا أحد يمكن أن يكون هنا. عندما تفحصت ماسح الأقمار الصناعية قبل بضع دقائق، كان الشخص الوحيد الذي كان خلفي هو الأسد الملك ريتسي. لم يكن ليغادر قمة الجبل، ولم أكن لأفوت اقترابه من ذلك المدفع الرشاش الثقيل.

من ناحية أخرى، لا يمكن لأحد غير ريتسي أن يتسلل إلى في مثل هذا الوقت القصير. إذاً كيف - ومن؟

رفعت مسدس الـ MP7 لتجيئه خلفها وهي مذهولة من هول الصدمة، في نفس اللحظة التي ظهرت فيها فوهة البندقية السوداء. لم يكن الأمر من نسج خيالها - فقد توقف شخص ما خلفها مباشرة.

في هذه المرحلة، كان الهروب مستحيلاً. كان عليها فقط أن تستمر في إطلاق الرصاص إلى أن تخفي قوة أحدهم أو يفرغ مخزن ذخيرته. ضغط سينون على الزناد.

-ولكن قبل أن يتمكن دبوس الإطلاق من إطلاق الرصاصة الأولى، رفع المهاجم يده ليوقفها وغمغم قائلاً: "انتظر".

"!؟..."

اتسعت عيناهَا وانتقلت من نقطة البندقية إلى وجه العدو.

شعر أسود لامع أسفل الظهر. بشرة بيضاء، حتى في غروب الشمس. عينان سوداوان لامعتان وتحليتان.

كان عدوها اللدود كيريتو يتکي فوقها، وكان السيف الخامس ممسكاً بيده اليسرى. ثارت عدد من المشاعر المتضاربة داخل سينون وانفجرت. نسيت أمر الفوهه المصوّبة إلى وجهها وكشّرت عن أسنانها في زمرة وهي مستعدة لإطلاق النار من مسدسها MP7.

ولكن مرة أخرى، همس كيريتو مرة أخرى، وبقي إصبع سينون على الزناد في اللحظة الأخيرة.

"انتظر، لدى خطة."

"لا يمكن أن تكوني جادة"، همست وهي تغلي من الغضب. "لا توجد خطط أو تسويات في هذه المرحلة! يموت أحدهم، وينتهي الأمر!"

"لو كنت أريد أن أطلق النار عليك، لفعلت ذلك في أي وقت!"

لقد فاجأتها النغمة اليائسة المدهشة في كلمات كيريتو. ما الذي يمكن أن يكون أكثر أهمية من الوضع الحالي، حيث كانت أسلحتهم موجهة إلى بعضهم البعض؟

على الرغم من إحباطها من الاعتراف بذلك، إلا أن تصريح كيريتو كان صحيحاً: لو كان بارعاً بما يكفي للتلسل إلى مسافة قريبة منها، لكان بإمكانه إطلاق النار عليها من الخلف أو تقطيعها بالسيف الضوئي.

"..."

انتظرت في صمت حتى يتكلم مرة أخرى.

"لا أريد أن ننفجر الآن ونجعلهم يسمعوننا." للحظة، قفزت نظارات كيريتو من فوق كتف سينون إلى المشهد عند الجسر المعدني الذي سيتحول قريباً إلى معركة نارية.

"...؟ ماذا تقصد؟"

"أريد أن أشاهد ما يحدث في المعركة على الجسر.  
لا تقاطعهم حتى ينتهي الأمر."

"... ماذا ستفعل بعد المشاهدة؟ من فضلك لا تكون أحمق وتقول أننا سنستأنف قتالنا بالأسلحة."

"اعتماداً على الموقف ... سأغادر هذا المكان. لن أهاجمك."

"حتى لو قنصتك في ظهرك؟"

"إذا فعلت ذلك، فهذا خيارك. اصنع لي هذا المعروف؛ إنهم على وشك البدء!"

نظر كيريتو إلى الجسر مرة أخرى، وكان من الواضح أنه مشتت الذهن. ولدهشتها، قام بإinzال مسدس الخمسة-سبعة ووضعه في قراب خصره، حتى عندما كانت تصوب رشاشها إلى رأسه الأمامي.

تراجع سينون إلى الوراء غاضباً أكثر من كونه غاضباً. لو أنها ضغطت على الزناد بأقل قدر من الضغط على الزناد، فإن مخزن مسدس MP7 عيار 4.6 ملم الذي يحتوي على عشرين طلقة سيفي على كل قوة كيريتو. ولكن حتى سينون كان عليها أن تعرف أنها لم تكن تريد المعركة ضد

عدوتها اللدودة لتنتهي بمثل هذه النتيجة السخيفية أحادية الجانب.

كانت تفكر في الإستراتيجيات بشدة، لدرجة أن البخار كان يتصاعد من أذنيها - ربما كان يامكان كيريتو أن يتفادى طلقة الهيكتي حتى بدون خط رصاص مرمي. كانت تفضل التعامل مع جميع المتأهلين للتصفيات النهائية حتى لا يبقى سوى هما الاثنان فقط، ويمكنها التركيز على إنفاق كل ما لديها من طاقة على هزيمته.

"إذا أعددنا التجمع، هل ستقاتلني بشكل صحيح في المرة القادمة؟"

قال "نعم". حدقت "سينون" في عينيه لمدة نصف ثانية تقريباً قبل أن تخفض سلاحها الرشاش. لم ترفع إصبعها من على الزناد، تحسباً لأن يبدأ في التلويع نحوها، لكنه لم يفعل سوى أن اعتدل واستلقى في ظل الشجيرة بجوار سينون. سحب منظاراً صغيراً من جراب حزامه ونظر من خلاله.

لقد كانت غاضبة ومنزعجة في آن واحد لأنها بدت وكأنها مصدر قلق ثانوي، إن لم يكن ثالثاً، بالنسبة له الآن. لماذا يزعج نفسه بمراقبة معركة شخص آخر؟ ومن أين ظهر في المقام الأول؟ عندما تفحصت ماسح الأقمار الصناعية قبل دقائق، لم يظهر اسم كيريتو على بعد كيلومتر واحد منها.

لكن "سينون" اختارت أن تكتف عن هذه المخاوف في الوقت الحالي وأعادت مسدس MP7 إلى خصرها. وضعت ذراعيها حول الهيكت ونظرت من خلال المنظار.

كان "دайн" لا يزال في وضع إطلاق النار على هذا الجانب من الجسر الطويل. كانت الطريقة التي أمسك بها الـ SG 550 بشكل مستقيم، دون أي ارتعاش واحد، تظهر مستوى مذهلاً من التركيز. على الرغم من أنه طارده إلى هنا، لم يكن بمقدور الراكب الشاحب أن يخرج من الغابة على الضفة الأخرى.

"ربما المعركة التي كنت تأمل في رؤيتها لن تحدث على الإطلاق"، علق سينون على كيريتو بتهمكم قائلاً: "ربما المعركة التي كنت تأمل في رؤيتها لن تحدث على الإطلاق". "لن يستلقي دайн هناك طوال اليوم. إذا نهض لتحريك موقعه، سأطلق النار عليه أولاً".

"لا أمانع إذا فعلت ذلك... انتظر لحظة." أصبح صوت كيريتو حاداً. سحب سينون عينها من المنظار وقامت بمسح الجسر بنفسها.

على الضفة البعيدة، كان هناك لاعب يلوح في الأفق من بين الأشجار الكثيفة على طول الطريق. كان طويلاً القامة ونحيفاً ويرتدي بدلة مموهة شاحبة اللون. كان وجهه غير مرئي بفضل خوذة ذات درع أسود في المقدمة. كان السلاح الوحيد الظاهر للعيان هو بندقية من طراز AR-17 ما لايُت على جانبه الأيمن. ربما كان هذا على الأرجح - لا، لا بد أن يكون الراكب الشاحب، الرجل الذي طارد داين هنا.

تصلبت أكتاف داين على الجانب الآخر من الجسر. حتى عن بعد، كان بإمكان سينون أن يشعر بالتوتر في المشهد. من ناحية أخرى، لم يكن هناك أي تلميح من عدم الارتياح في الطريقة التي وقف بها الفارس الشاحب هناك. اقترب من الجسر متسللاً دون أن يظهر أي خوف من مجموعة داين.

"إنه جيد..." تمنت سينون لنفسها. تحول جسد كيريتو. نظرت لوهلة لترى وجهه الأنثوي وقد ارتسمت على وجهه الصبياني علامات الإجهاد. لقد كان بالرider الشاحب الذي كان قلقاً بشأنه. لم يسبق لسينون أن رأى الاسم أو الصورة الرمزية من قبل، لكن مستوى مهارته كان واضحاً من طريقة حركته.

في عالم GGO، كان هناك نظام مساعدة مستقبلي للتنبؤ بالمستقبل يسمى "خط الرصاص"، وهو أمر مستحيل في الحياة الواقعية. ولكن حتى مع ذلك، لم يكن من السهل الاقتراب من العدو برشاش أوتوماتيكي كامل. كانت الطريقة المعتادة هي الركض بسرعة من ساتر إلى آخر، مع التعرج لتقريب المسافة.

لكن الفارس الشاحب ترك نفسه أعزل تماماً وهو ينزلق نحو الجسر. لم تكن هناك تضاريس تخفيه من إطلاق النار. حتى داين كان مرتبكاً بشكل واضح من هذا التصرف، وكان هذا بالضبط ما أراده أن يحدث.

ولكن بصفته قائداً سرب حماية الأصناف النباتية منذ فترة طويلة، فقد عاد إلى العمل بسرعة. وبعد لحظات، دوى صوت بندقية السويسرية الدقيقة SG 550 الهجومية عبر النهر.

وأطلق ما لا يقل عن عشر طلقات من عيار 5.5 ملم، لكن رايدر الشاحب تفادي الطلقات بطريقة غير متوقعة على الإطلاق - فقد قفز على أحد الحبال السلكية التي لا حصر لها والتي تدعم الجسر وبدأ في تسلقه باستخدام يده اليسرى فقط. تبعه "دلين" على عجل في مساره، ولكن كان من الصعب التصويب إلى أعلى وهو على أربع. انطلقت قذيفته الثانية من السلك وانطلق في قفزة طويلة. هبط قريباً جداً من نهاية دلين من الجسر.

خمس سينون في نفس اللحظة التي جثا فيها دلين على ركبتيه، عازماً على عدم الوقوع في نفس الشيء مرة أخرى، وسحب الزناد ثلاث مرات، "بالنسبة إلى بنية القوة أولاً، فقد حافظ على وزنه الإجمالي منخفضاً لتعزيز قدرته على الحركة ثلاثية الأبعاد... ومهارة البهلوان لديه عالية جداً". لكن الراكب الشاحب قرأ ذلك مسبقاً. غطس الظل الشاحب برأسه أولاً، تحت خط النار المتوجه للأعلى. ولم تكن غطسة خرقاء بل شقلبة ماهرة ومضغوطة باستخدام يده اليسرى لدفعه عن الأرض. عندما وقف مرة أخرى، كان بالكاد على بعد ستين قدماً من دلين.

"ابن العاهرة!" هدر "دلين" بطريقة مألوفة، وتحرك ليبدل مخزن ذخيرته الفارغة ذات الثلاثين طلقة. ولكن قبل أن يتمكن من ذلك، أطلق سلاح أرما لait الخاص ببابيل رايدر النار بجلبة مزعجة.

كان من المستحيل أن تخطئ الرصاصة التصويب تماماً في تلك المسافة. ظهرت عدة آثار للرصاص على جسد "دلين"، وطار إلى الوراء مع قوة الرصاصة. لكنه كان أكثر مهارة من أن يتخلى عن تغيير خرطوشته، وكان يسحب البندقية إلى أعلى إلى مرماه عندما دوى انفجار آخر.

أفقدت الطلقة الثانية من الراكب الشاحب، التي أطلقت من مسافة أقرب من الأولى، دلين توازنه أكثر. كانت تلك هي خطورة البندقية: كان الضرر سيئاً بما فيه الكفاية، لكن تأخير الحركة كان قوياً جداً لدرجة أن ضحاياه كانوا عاجزين عن منع الطلقات الأخرى من الهبوط بشكل صحيح.

كان عليه أن يطلق النار من الورك، بدلاً من محاولة تثبيت مسدس SIG على مستوى العين، كما اعتقد سينون، ولكن كان

لقد تأخر داين في الاستفادة من تلك النصيحة، حتى لو كان بإمكانه سماعها بطريقه ما. أعاد رايدر تعبيئة مسدس AR-17 بيه، بينما كان يقترب وسحب الزناد للمرة الثالثة أمام وجه داين مباشرة. أطلقت البنديقية عيار 12 وأبلا من الطلقات التي قضت على ما تبقى من قوته.

سقط داين إلى الوراء وأطراقه مبعثرة وتوقف تماماً. ظهر مؤشر أحمر كبير مكتوب عليه "ميت" فوق جسده وهو يدور ببطء. كان داين الآن خارج المعركة الملكية. من أجل منع أي لاعب من مشاركة المعلومات، تم منعه من تسجيل الخروج أثناء البطولة، وأُجبر على البقاء في جسده الميت، ومشاهدة بقية المعركة أثناء بثها على البث.

همس كيريتو: "هذا الرجل الأزرق قوي بالتأكيد". أومأت سينون برأسها تقرباً، لكنها عبست عندما سمعت ما قاله بعد ذلك. "هل هو الشخص... داخل العبارة...؟"

ارتبتكت سينون للحظات إلى أن تذكرت أن الفارس الشاحب كان أحد الأسماء الثلاثة التي طلبها منها كيريتو. وبعبارة أخرى، قد يكون هو الشخص الذي قاتل كيريتو لقتله في لعبة VRMMO الأخرى. وقد يكون اسم تلك اللعبة - لا، لا بد أن يكون - من الأساطير...

أجبت نفسها على التوقف عن التفكير في الأمر في ذلك الحين. كان لدى كيريتو أسبابه لهذا، لكن عباء ماضيه كان عليه وحده. لم يكن بإمكانها تحمل العباء عنه، وحتى لو كان بإمكانها ذلك، فلا يجب عليها ذلك.

أطفأت سينون صمام أمان الهيكلات لتصرف انتباها عن ذلك التردد وهمست قائلة: "سأطلق النار عليه."

ودون أن تنتظر ردًا، وضعت إصبعها على المثلث. كان الفارس الشاحب قد غادر بالفعل مسرح انتصاره واتجه شمالاً على طول النهر. أمسكت بظهره النحيل في مرماها ووضعت إصبعها على ظهره النحيل في مرماها وضبّطت بدقة بناءً على الرياح والمسافة.

وأخيراً، رد كيريتو ناعقاً: "نعم... فهمت. لكن إذا كان حقاً

الرجل..."

إذا كان كذلك؟ هل سيتغادى الطلقة الأولى للقناص من دون خط رصاص من على بعد 300 متر فقط، بينما هو في مواجهة الآخر؟

لا بد أنك تمنزح، هكذا قالت بفمها، وبدأت في سحب الزر بدون تردد، عندما صدمت "سينون" صدمة كبيرة عندما شاهدت من خلال منظارها مشهدًا لم تكن تتوقعه.

انفجر كتف الفارس الشاحب الأيمن الذي يرتدي زياً مموهاً أزرق شاحباً بنيران الرصاص، وانحنى جسده النحيل وسقط إلى اليسار.

"آهـ!" صرخ كل من سينون وكيريتوا الذي كان يراقب من خلال منظاره.

تم قنصه - وليس بواسطة سينون. من الغابة العميقية على الضفة البعيدة للنهر.

وعلى الرغم من صدمتها، فقد ركزت كل تركيزها بشكل غريزي على الاستماع. كانت بحاجة إلى معرفة اتجاه ونوع انفجار البنديبة التي أسقطت الراكب الشاحب. ولكن مهما بذلت من جهد، لم تسمع سوى حفييف الرياح الجاف وتتدفق النهر.

"وتسائلت: "هل فاتني ذلك؟"

وفي الوقت نفسه، كان لدى كيريتوا نفس الفكرة. "لا، لم يكن هناك صوت على الإطلاق. ماذا يعني ذلك؟"

"الاحتمال الوحيد هو... إحدى بنادق الليزر الأكثر هدوءاً... أو ربما بندقية ذخيرة حية مع كاتم للصوت، ولكن..."

"سابريسر؟"

حدقت في كيريتوا وهي تتساءل عن عدد الأشياء التي تحتاج إلى تعليمها للأحمق قبل أن ينتهي كل شيء، ثم استسلمت وشرحت له: "إنه ملغى ضوضاء يوضع في نهاية المسدس لـ

"لمنعها من أن تكون صاحبة للغاية".

"تقصد كاتم الصوت".

"هذه الكلمة أخرى لوصفها. أيًا كان ما تريده تسميته، يمكن للبنديقية المزودة بأحدتها أن تخفض الصوت كثيراً. إلا أنها تؤثر سلبياً على الدقة والمدى، بالإضافة إلى أنها باهظة الثمن بشكل سخيف بالنسبة لقطعة يمكن التخلص منها".

"فهمت"، تتمم كيريتو وهو يوئي برأسه. نظر إلى طرف مسدس هيكاتي 2 الخاص بسينون. كل ما رأه هو مكابح فوهة السلاح، وحتى المبتدئ مثله كان بإمكانه معرفة أنه لا يوجد كاتم للصوت.

و قبل أن يتمكن من قول أي شيء، أضافت: "ليس الأمر وكأنني أدخل بعدم استخدام واحدة. إنه فقط ليس أسلوبياً".

عادت إلى المنظار بشخير. كان الفارس الشاحب لا يزال منبطحاً على الأرض. لكن لا يبدو أنه قتل بضريمة واحدة. لو كانت مميتة، وكانت علامة الموت تطفو فوقه، كما هو الحال مع داين بالقرب منه. لماذا لم يكن يركض أو يقاوم إذا لم يكن ميتاً؟

كانت هناك أسئلة أخرى أيضاً. عرف سينون من خلال التحقق من خريطة ماسح الأقمار الصناعية أنه لا يوجد أحد آخر على بعد كيلومتر واحد. وهذا يعني أنه أيًّا كان هذا القناص الغامض، فقد كان يطلق النار من مسافة بعيدة جداً. كما كان يجب أن تكون بنديقية من العيار الثقيل. لكن كلما كانت البنديقية أكبر في GGO، كلما كان كاتم الصوت أقل فائدة، وكلما كانت سلبياته أسوأ. لم يرق لها أنها لم تسمع الطلقة النارية.

عند هذه النقطة، تذكرت سينون أنها كانت تشعر بنفس الشعور تجاه اللاعب الذي كان بجانبها قبل دقائق فقط. وبدون أن تدير رأسها، سالت: "بالمناسبة يا كيريتو، من أين أتيت؟ أنت لم تكون حول هذا الجبل عندما مر القمر الصناعي، قبل عشر دقائق".

"هاه؟ حسناً... لقد كنت أتعقب ذلك الراكب الشاحب من على بعد نصف كيلومتر تقريباً، لذا كان يجب أن أظهر على الماسح الضوئي... أوه،

لا، انتظر. لقد فهمت."

"ماذا؟"

"في الواقع، قبل حوالي عشر دقائق، ربما كنت أصبح عبر النهر. كنت أصبح تحت الماء في ذلك الوقت، لذا أعتقد أن القمر الصناعي لم يتمكن من رصدي..."

كادت أن تصرخ.

لم يكن هناك شيء في اللعبة يحظر السباحة في الأنهر أو البحيرات، ولم يكن السقوط في الماء يعني الموت الفوري. ولكن كانت نقاط القوة تنخفض باستمرار أثناء التواجد في الماء، وكانت مجموعة كاملة من المعدات ثقيلة جداً للسباحة. وعلاوة على ذلك، كان من المستحيل عبور نهر بهذا الحجم بمفرده دون جهاز تنفس على غرار الصفادع البشرية.

"كيف...؟" بالكاد تمكنت من الصرير. هز كيريتو كتفيه عرضاً.

"لقد خلعت جميع معداتي أولاً بالطبع. عندما تقوم بإزالتها في نافذة الحالة الخاصة بك، فإنها تذهب إلى المخزن ولا تحتاج إلى حملها بين يديك؛ هذه قاعدة مشتركة بين جميع أجهزة VRM- MOs Seed".

"..."

كانت مذهولة. كان الحصول على فكرة السباحة عبر النهر أمراً واحداً، لكن امتلاكه الشجاعة لخلع كل ملابسه الداخلية في خضم المعركة كان أمراً لا يصدق. وبنبرة من الاشمئزاز، قالت: "حسناً، إذا كنت تستعرض ملابسك الداخلية الخاصة بك، فعلى الأقل لا بد أن الناس الذين يشاهدون على النهر قد استمتعوا بذلك".

"لكن ألا يُظهر البث المباشر القتال النشط فقط؟" التفت بثقة. فسخرت بثقة.

"... على أي حال، يبدو أن الغمر في الماء يعني

لا يمكن للقمر الصناعي أن يلتقطك من الجيد معرفة ذلك من ناحية أخرى، لقد قطعت كل تلك المسافة لمطاردة الفارس الشاحب، ورغم أنه كان قوياً، إلا أنه لم يكن كذلك. إذا كان أخذ طلقة واحدة جيدة كافية لإخافته وشل حركته، فلن..."

أخيراً، كانت ستنهي كلامها، لكن كيريتو قطع عليها الطريق، ووضع المنظار على عينيه مرة أخرى. "في الواقع، لا يبدو أنه مذعور... انظر عن قرب. هناك نوع من الإضاءة الغريبة حول صورته الرمزية..."

"هاه؟"

زالت من تكبير منظارها. كان من الصعب معرفة ذلك في ضوء الشمس الحاد عند غروب الشمس، ولكن بدا كما لو أن شرارات زرقاء شاحبة بنفس لون تمويه الراكب الشاحب تزحف على جسده. لقد رأت هذا التأثير من قبل. كان يجب أن يكون

"جولة صاعقة كهربائية؟!" "ما

"هذا؟"

"كما يقول الاسم، إنها نوع خاص من الرصاصات التي تعمل بتيار عالي القوة يصعب الهدف. لكنك تحتاج إلى بندقية عالية العيار لتعبيئة واحدة منها، وكل طلقة منها باهظة الثمن، لذا لا أحد يستخدمها في وضع لاعب ضد لاعب. إنها مفيدة فقط عند صيد الغوغاء الكبار مع مجموعة."

حتى أثناء تقديمها لهذا التفسير، كانت الشرارات التي تحتجز الراكب الشاحب تتلاشى. في أقل من دقيقة، سيختفي التأثير. ولكن بما أنه بالكاد أضر بصحته، لم يكن من المنطقي أن يقوم شخص ما بمثل هذه الضربة الصعبة بعيدة المدى..."

"\_! "

في تلك اللحظة، لم تستطع أن تعرف ما إذا كانت الصدمة التي سرت في جسدها أم من كيريتو الذي كان بجانبها.

على بعد حوالي 200 متر إلى الشمال من الشجيرة التي اختبأوا فيها كان هناك جسر معدني يمتد على النهر من الشرق إلى الغرب. عند الطرف الغربي من الجسر كانت هناك جثة مؤكدة لأفatar داين. على بعد حوالي خمسة أمتار إلى الشمال منه، سقط الراكب الشاحب أرضاً، بعد أن أصيب برصاصة صاعقة من الغابة الشرقية. سيف على قدميه قريباً.

وبينهما مباشرةً، ظهرت صورة ظلية سوداء من ظل عمود الدعم المعدني للجسر.

للوهلة الأولى، لم يبدو للوهلة الأولى أنه لاعب. كان مخطط الصورة الرمزية غير واضح بشكل غريب. حدق فيه بشدة، وفهمت في النهاية السبب. لم يكن اللاعب يرتدي عباءة رمادية رمادية رثة مغطاة فحسب، بل كان النسيم يهب عليه في اتجاهات فوضوية، مثل نوع من سرب من الحشرات. وبدلاً من أن تكون بدلة قناص كلاسيكية، كانت أشبه ب "عباءة رمادية اللون".

"متى وصل إلى هناك...؟" تتمت سينون دونوعي. كان من المؤكد تقريباً أن ذلك الشخص المتخفي هو الذي قنص الفارس الشاحب. لكن متى غادر الغابة وعبر الجسر؟ حتى مع ميزة الاختباء التي توفرها العباءة، كانت ستكتشفه إذا عبر الجسر الحالي. أم أنه كان يسبح كما فعل كيريتو؟ لو كان الأمر كذلك، لما فاتها أن تفتح نافذته وتتلاءب بمعاداته.

وفي اللحظة التالية، أزاحت صدمة جديدة كل تلك الأسئلة الثانوية من ذهن سينون.

تحركت العباءة الممزقة ببطء إلى الأمام، كاشفةً عن السلاح الرئيسي الذي كان مخفياً في ظل الجسد حتى الآن.

"قاتلة صامتة"، تأوهت.

كانت بندقية ضخمة، بطول بندقيتها هيكيات تقريباً. كانت الماسورة أرفع قليلاً، لكن فتحات المسامير الكثيرة التي تعبر جسم البندقية، والسهوم المكون من قطعة واحدة مع قبضة بفتحة إيهام متقدمة، والطلاء الرمادي الداكن غير اللامع أعطاها مظهراً قاسياً مخيفاً.

ولكن أكثر ما يلفت الانتباه هو كاتم الصوت الطويل المتصل بـ

نهاية الماسورة. كلا، لم يكن مرفقاً - فقد تم إلغاء توقيع هذا المسدس حول استخدام كاتم الصوت في البداية.

كان الاسم الصحيح للبنديقية هو Accuracy International L115A3 وكانت تطلق طلقات من عيار 338 لابوا ماغنوم عيار 0.338 - وهي أضعف من طلقات بنديقية هيكلاتي 2 عيار 0.50 بي إم جي، لكن بنديقية L115 لم تكن بنديقية مضادة للذخيرة. كما يمكن للمرء أن يخمن من التطبيق الافتراضي لكاتم الصوت، فقد صُمم لقنصل الأهداف البشرية. كان مداها الأقصى أكثر من 2,000 متر. لم يكن بمقدور من يصاب بها رؤية مطلق النار، ناهيك عن سماح الطلقة النارية قبل أن يموت. مما أدى إلى ظهور لقبه: القاتل الصامت.

كانت قد سمعت أن البنديقية المخيفة يمكن العثور عليها في GGO، لكنها لم تر واحدة منها بنفسها. في الواقع، لم تكن سينون تعرف أي قناصين يستطيعون القتال بمفردتهم باستثناء نفسها. لكن الشخص الذي كان يرتدي تلك العباءة الممزقة أطلق النار على الفارس الشاحب من أعماق الغابة على الضفة البعيدة للنهر. لم يكن ذلك ممكناً بدون التقنية وقوة الإرادة للتحكم في توسيع دائرة الرصاصة، والتي كانت مرتبطة بنبض الشخص.

من هو؟

نظرت إلى الساعة على معصمها الأيسر: 40:08 مساءً. كان لا يزال هناك خمس دقائق متبقية حتى تحلق القمر الصناعي الثالث. كانت تلك فترة زمنية طويلة للغاية بالنسبة للوضع الحالي.

من خلال منظارها، رأت الرجل المتخفى يضع بنديقية L115 على كتفه بدقة لا حياة فيها. حدقت لترى ما إذا كانت بندقيته تحمل ملصقاً من سريه، ولكن بصرف النظر عن قصيب التنظيف السميكي المثبت أسفل الماسورة، لم يكن هناك أي تخصيص. وبينما كانت تراقبه، انزلق بحدر نحو الراكب الشاحب المنبطح.

كان رايدر الشاحب قد هزم داين دون أن يصاب بأضرار، وكان من الواضح أنه لاعب موهوب في حد ذاته. لم تكن سينون قد سمعت به قبل ذلك، لكنها توقعت أنه كان معروفاً جيداً في الأرضيات الشمالية البعيدة، مثل بيموث المقاتل الصغير. ولكن بناءً على النظرة الأولى، كان للرجل المتخفى حضور أكثر من ذلك.

شعرت "سينون" بقشعريرة توخر ظهرها بالكامل، ربما أكثر مما شعرت به عندما تغلبت على ذلك الوحش الضخم بمفردتها لتفوز بالهيكات.

ولكن لكي نتأكد من قوة الرجل المتخفى، كان لا يزال هناك سؤال واحد يجب الإجابة عليه. إذا كانت لديه مثل هذه البندقية النادرة ومهارة القنص التي تضاهيها، فلماذا كان يزعج نفسه بطلقات صاعقة بدلاً من الذخيرة الحية؟ كانت طلقة واحدة من عيار 338 لابوا في الرأس أو القلب كفيلة بتمزيق الفارس الشاحب خفيف التسلیح إرباً إرباً. من المؤكد أن صعقه أولاً للسماح له بإطلاق طلقة قاتلة دقيقة كان سينجح، لكن الرجل المتخفى صعقه ثم خرج من الغابة مباشرةً، معرضاً نفسه لهدفه الذي لا يزال سليماً من مسافة قريبة. مما جعل نجاح تلك الطلقة عالية الصعوبة بلا معنى.

غضبت سينون على شفتيها منزعجة من حقيقة أنها لم تستطع حتى تخمين ما كان يسعى إليه. في هذه الأثناء، كان كيريتو صامتاً بشكل غريب. أرادت أن تتفقده، لكنها لم تستطع أن تبعد عينيها عن عباءته الممزقة.

كان يقف الآن أمام الفارس الشاحب مباشرةً، وكان 1115 لا يزال على كتفه. مد يده في عباءته ليقنع "سينون" بأنه يجب أن يسحب سلاحه الجانبي للقتل. قد يكون مدفعاً رشاشاً صغيراً؛ فخزينة كاملة من مخزن سلاحه من مسافة قريبة ستكون كافية للقضاء على كل نقاط قوة الهدف.

"...هاه؟" تمنت بذهول مرة أخرى.

وبدلاً من ذلك، أخرج ما بدا وكأنه مسدس قديم عادي. لم تستطع تحديد هويته، لأن المسدس كان يتحرك في ظل جسده مقابل غروب الشمس، لكن الصورة الظلية جعلته يبدو وكأنه مسدس آلي عادي غير ملحوظ تماماً.

كانت الرصاصة المنطلقة من المسدس اليدوي بنفس قوة الرصاصية المنطلقة من الرشاش الفريقي، ولكن لم يكن ليطلق النار تلقائياً بالكامل إذا تم الضغط على الزناد. سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً جداً لإفراج ما يكفي من الرصاص للقضاء على جميع نقاط قوة العدو، وكانراكب الشاحب على وشك التعافي من الشلل الذي أصابه. وبمجرد أن أصبح قادراً على الحركة، كان

أطلق النار من بندقيته، وكان الرجل ذو العباءة هو الذي مات.

ومع ذلك لم يظهر اللاعب الغامض أي علامات تدل على التسرع، حيث كانت عباءته الشاحبة ترفرف في الشمس الغاربة. صوَّب المسدس إلى أسفل نحو الفارس الشاحب وسحب يده اليسرى من العباءة أيضًا. كانت فارغة. لسبب ما، لمس رأسه المقنع بأصابع يده الفارغة. ثم إلى صدره. ثم كتفه الأيسر، ثم الأيمن.



كان يرسم إشارة الصليب؛ ربما كانت هذه آخر تحية لعدو يحتضر. لكن وقته كان ينفد. هل كان متأكداً من قدرته على تفادي طلقة نارية من مسافة قريبة؟ أم أنه كان مجرد أحمق حصل على بندقية محظوظة ولم يعرف متى يكبح جماح تصرفاته؟

لم تستطع سينون أن تفك أسنانها من شفتيها، فقد كان الأمر كله مربحاً للغاية. وصل همس إلى أذنها اليسرى.

"نار، سينون."

لقد كان كيريتو ولكن كان هناك توتر يائس في كلامه لم تسمعه من قبل. سأله "هاه؟ من؟"

"الرجل ذو العباءة. أرجوك، أطلق عليه الآن قبل أن يطلق النار!"

كان توسله الشديد عاطفياً بما فيه الكفاية لتحريك إصبعها إلى زناد الهيكلات. عادةً ما كانت ستتراجع عن ذلك بداعف العادة، لكنها كسرت هذا النمط ووجهت شعاعها المتقاطع على الجزء الخلفي من العباءة. قدرت الرياح والرطوبة من مستوى آثار الغبار المرئي. عندما ضغطت على الزناد، غطت دائرة الرصاصة الخضراء الهدف.

قالت النظرية إن عليها أن تنتظرك حتى ينتهيوا من القتال وتطلق النار على المنتصر. إذا أطلقت النار على صاحب العباءة الممزقة الآن، فسوف يتعافى الفارس الشاحب من شلله، وينطلق نحو الشجيرات، ولن تحصل على فرصة ثانية لقنصه.

ولكن حتى مع علمها بذلك، لم ترخي سينون إصبعها. كان لديها شعور بأنها بحاجة إلى إطلاق النار عليه. حبسَ أنفاسها وجمعت الهواء الافتراضي البارد في رئتها. أبطأت البرودة قلبها. با-ضـرـيـة... با-ضـرـيـة... اتسعت الدائرة وتقلصت مع دقات قلبها. عندما وصلت إلى أصغر حجم لها، حيث غطت مركز ظهر الهدف...

انفجار

انطلقت ألسنة اللهب من مكابح الفوهـة الكـبـيرـة مثل أـنـفـاسـ التـنـانـينـ. كانت على بعد 300 متر فقط من هدفها. لم يستطع سينون

قد أخطأ - كان بإمكانها بالفعل رؤية الأفتار يطير، وثقب كبير في ظهره.

ولكن...

في نفس الوقت الذي ضغط فيه سينون على الزناد، انحنى اللاعب ذو العباءة الممزقة بشكل دراميكي إلى الخلف، مثل شبح بلا شكل صلب. اخترقت الرصاصات القاتلة صدره وأحدثت حفرة هائلة في الأرض أمامه.

"ما..."

شعرت سينون مذهولة، وفجأة شعرت بوجه اللاعب يلتفت نحوها ويحدق في عينيها مباشرة من خلال المنظار. سخر منها الفم المختبئ في الظلام. دون أن تدرك أنها كانت تفعل ذلك، تأوهت سينون قائلة: "كان يعلم... كان يعلم أننا هنا منذ البداية..."

"مستحيل ! إنه حتى لم ينظر نحونا!" صرخ كيريتو مصدوماً بنفس القدر.

هزّت رأسها. "لا يمكن أن يكون قد راوح هكذا إلا إذا تمكّن من رؤية خط الرصاصات. وبعبارة أخرى، لا بد أنه سجلني بالنظر في مرحلة ما، وهو ما أعاد النظام تسجيله..."

حتى وهي تتكلم، كانت سينون تقوم تلقائياً بتبعة الرصاصات التالية في حجرة هيكتي. لكنها لم تكن متأكدة مما يجب أن تفعله، حتى عندما دخلت في وضع إطلاق النار. فقد كان من المستحيل عليها بنسبة 99% أن تصيب الخصم بسرعة رد الفعل هذه عندما يكون هناك خط رصاص مرمي للاستفادة منه. كان بإمكانها محاولة إطلاق الرصاصات الأربع المتبقية في المخزن بترتيب سريع. ولكن إذا أخطأوا جميعاً وتمكن من تقييد المسافة، فستكون في ورطة. ماذا تفعل... ماذا تفعل؟

استعاد الرجل المتخفى توازنه، كما لو أنه شعر بتردد سينون. أدار المسدس على الفارس الباهت مرة أخرى، وأمسك المطرقة بيدهما. ثم ثبت المقبض بيده اليسرى وسحب الزناد، متوجهاً نحو هدفه في اتجاه منحدر.

كان هناك وميض صغير، وبعد لحظات، كانت هناك طلقة جافة من بندقية كلاك جافة.

"آه!" شهق كيريتو.

أصابت الرصاصة الراكب الشاحب في منتصف الصدر. لقد كانت نقطة حرجية، ولكن لا يهم أين أصابت رصاصة بارابيلوم 9 ملم هدفها في هذه اللعبة، فلا يمكن أن يكون هناك قتل بضررية واحدة. إذا كان هناك أي شيء، فمن المحتمل أن يكون رايدر الشاحب لا يزال لديه 90% من الصحة المتبقية. لسبب ما، لم يكلف اللاعب المتخفي نفسه عناء إطلاق النار مرة أخرى. وقف في مكانه ممسكاً بالسلاح في وضعية ويفر. كان عليه أن يعرف أن سينون كان يستهدفه، لكنه لم يبذل أي جهد للاختباء. كان متأكداً من قدرته على تفادي أي من طلقاته.

واحد، اثنان، ثلاثة...

لقد زال مفعول الصاعق الكهربائي الذي شل حركة الفارس الشاحب أخيراً. قفز جسده المكسو بالكاميرا من على الأرض، وارتقت بندقية AR-17 بسرعة كبيرة حتى بدت وكأنها ضبابية، موجهة مباشرة إلى صدر اللاعب المتخفي. كان ذلك من مسافة قريبة جداً. كانت كل طلقة في الطلقة ستصيب القلب. على عكس المسدس، يمكن أن تكون هذه الطلقة قاتلة من ضررية واحدة.

حبس كل من سينون وكيريتو وعلى الأرجح كل شخص آخر في GGO والعالم الخارجي يشاهد البث المباشر للحدث أنفاسهم.

لم يكن هناك صدى لإطلاق نار متبادل.

وبدلاً من ذلك، لم يسمع سينون سوى صوت ارتظام صغير. سقطت بندقية AR-17 من يد الفارس الشاحب على التراب الأحمر.

بعد ذلك، سقط على ركبتيه، مثل دمية خرقه بلا حياة بمقابل مكسورة. انحنى الأفتار ببطء وببطء إلى اليمين، وانهار على جانبه.

من موقع سينون، لم تستطع رؤية سوى الفم الذي كان ييرز من تحت قناع خوذة الراكب الشاحب. كان مفتوحًا على مصراعيه، كما

على الرغم من أنها عالقة في صرخة صامتة، أو ربما تلهث من أجل الهواء.

ارتفعت يده اليسرى، ضعيفة بشكل مخيف على عكس ثقته السابقة، وأمسك بها في منتصف صدره -

وانفجر الجسم الشاحب المموج بضوء شاحب غير منظم مثل الضوضاء الساكنة، واختفى. ولم يتبق من الضوء سوى رسالة صغيرة عائمة صغيرة من رسالة انفصال، سرعان ما تبخرت مع غروب الشمس أيضاً.

"... ما كان ذلك؟" قال سينون أخيراً، بعد عدة ثوانٍ.

أطلق اللاعب ذو العباءة الممزقة النار على الفارس الشاحب مرة واحدة فقط بمسدس. كان لا يزال لديه نقاط صحة متباعدة في تلك المرحلة؛ كان ذلك واضحاً. بعد ذلك مباشرةً، زال شلل الراكب الشاحب وحاول أن يرد إطلاق النار ببنديقته، ولكن حدث شيء ما في اتصاله وانقطع عن اللعبة.

كان هذا هو التفسير المنطقي لما رأته للتلو.

ولكن ما هي احتمالية فشل اتصاله في تلك اللحظة بالضبط؟ وكيف سيعرف اللاعب المتخفى أنه سيخرج منتصراً من ذلك المأزق الرهيب؟ لم يكن الأمر يتعلق بكل ذلك محظوظاً للغاية بقدر ما كان يعرف أن الاتصال سيحدث في تلك اللحظة بالتحديد. في الواقع، كان الأمر أشبه به ...

... كان الأمر كما لو كان قد فصل الراكب الشاحب نفسه عن عمد.

لكن ذلك كان مستحيلاً. لم تكن هناك طريقة للتدخل في اتصال لاعب آخر من داخل اللعبة. ومع ذلك، لم يُظهر اللاعب المتخفى أي دهشة من اختفاء الراكب الشاحب. أعاد يده اليسرى إلى جانبه بسلامة، بينما رفع يده اليمنى ووجه المسدس إلى السماء. أدرك "سينون" ما كان يشير إليه على الفور: عدسة الكاميرا الافتراضية التي كانت تلتقط لقطات للبث. تم تمثيلها داخل عالم اللعبة كجسم شاحب متوجج ليعلملاعبون أنه يتم تصويرهم. كان يصوب مسدسه من أجل جميع الأشخاص الذين يشاهدون. لكن لماذا؟ معركته مع الشاحب

كان الغارس شاذًا، وهو انتصار بالإقصاء - وهو أمر لا يدعو للفخر. أم أن الرجل المتخفي كان يقول أن هذا الإقصاء كان انتصاراً له؟ بمعنى...

"هل يمكنه إيقاع اللاعبين الآخرين... من على الخادم؟

كان صوت كيريتو هادئاً وصامتاً، كما لو أنه لم يكن يفكر فيما يقوله. "لا، ليس تماماً. أتمنى لو كان الأمر بهذه البساطة..."

"حميد؟ ماذا تقصدين؟ هذه صفقة كبيرة إنه في الأساس يعيش في طريقه إلى النصر. ماذا يعتقد زاسكار أنه.."

"لا!" أمسك بذراعها فجأة. حاولت تلقائياً أن تخلص منه، لكن ما قاله بعد ذلك حول دمها إلى ثلج. "لم يوقعه من على الخادم. لقد قتله. لقد مات رايدر الشاحب... اللاعب الحقيقي الذي كان يتحكم في رايدر الشاحب في الحياة الواقعية، الآن!"

"...ما..."

ما الذي يتحدث عنه؟

قبل أن تتمكن من الرد، تابع كيريتو: "هذا هو. هذا هو هذا هو مسدس الموت".

لقد تعرفت على هذا الاسم. طفت المعرفة الغامضة من أعماق ذاكرتها. "الموت... السلاح... هل هذا هو الرجل صاحب كل تلك الشائعات الغربية؟ الشخص الذي أطلق النار على بطل البطولة الأخيرة، زيكسيد، وأحد أصحاب الرتب العالية، أوسوجيyo تاراكو، ولم يسجلوا دخولهم بعد ذلك..."

قال كيريتو: "هذا صحيح"، وحدق مباشرة في سينون. كانت هناك صدمة وخوف لا يسبّغ غورهما في عينيه السوداويين العميقتين، بالإضافة إلى شيء آخر. "في البداية... اعتتقدت أنه كان من المستحيل أيضًا. حتى بعد مقابلته في قبة الانتظار بالأمس، حاولت إنكار ذلك. لكن لا يمكن إنكار ذلك الآن... يمكنه قتل اللاعبين بطريقة ما. لاعبو زيكسيد وأوسوجيyo تاراكو كلاهما تحولوا

حتى الموت..."

"..."

كيف تعرفين ذلك؟ من أنت؟ وماذا حدث بينك وبين ذلك اللاعب المتخفي؟  
تساءلت سينون وهي تحبس أنفاسها. كانت الأسئلة بالنسبة لـ"كيريتو" في مقدمة  
تفكيرها أكثر من صدمة معرفة أن خرافات مسدس الموت كانت حقيقة.

في الواقع، لم تصدق ذلك على الفور. قتل شخص ما من داخل اللعبة؟ كان  
الأمر سخيفاً للغاية... إن لم يكن مخالفًا تماماً للواقع. إذا كانت هناك حياة  
حقيقية على المحك، فإنهم لم يعودوا يلعبون "اللعبة". لكن تعابير كيريتو  
الجدية القاتلة ونبرة صوته ونظراته كانت واقعية وملحة لدرجة أنها لم تستطع  
أن تصاحك على الأمر باعتباره هراءً. إذن من كان هو...؟

أزال كيريتوأخيراً نظراته الثاقبة عن سينون المرتبكة، وعاد إلى الجسر المعدني.  
تبعد نظارات عينيه.

أخيراً، أنزل اللاعب الغامض المتخفي سلاحه ونظر إلى جثة داين إلى الجنوب  
مباشرةً. كانت علامة "ميٌت" لا تزال تطفو فوق بطنه، مما يعني أنه يجب أن  
يكون لا يزال متصلًا بالإنترنت، لكن من الواضح أنه لم يستطع قول أي شيء أو  
إظهار أي رد فعل.  
لم يكن هناك أي طريقة لمعرفة شعوره حيال المعركة الغريبة التي دارت للتو في  
الجوار.

أعاد اللاعب المتخفي المسدس إلى حافظته وأعاد المسدس إلى جرابه، وأعاد  
حمل المسدس L115، ثم بدأ في إطلاق النار في اتجاه داين. حبس سينون  
أنفاسها متسائلة عما إذا كان سيطلق النار على جسد داين بعد ذلك. ظل كيريتو  
ساكنًا، ومن الواضح أنه كان يفكر في نفس الشيء. بدا مستعدًا للقفز من الأدغال.

لحسن الحظ، لم يقم اللاعب المتخفي بسحب مسدسه.  
تجاوز جثة داين وواصل طريقه نحو الجسر. ومع ذلك، لم يعبره ولكنه، على غرار  
الطريقة التي ظهر بها، تأرجح ببساطة حول جانب العمود الكبير واختفى - على  
الأرجح

لأنه قفز إلى الضفة السفلية. هذا جعله بعيداً عن الأنظار مؤقتاً، لكن لم يكن هناك سوى الشمال أو الجنوب للذهاب من هناك. بمجرد أن يبدأ في التحرك، سيكون مرئياً قريباً جداً...

تذمر كيريتوا قائلاً: "...إنه لا يظهر". أوما سينون برأسه. لم يكن هناك أكثر للعباءة بعد عشر ثوانٍ. هذا يعني أنه كان لا يزال مختبئاً في ظل الجسر. كان عليه أن يكون حذراً من قنص سينون.

في تلك اللحظة، شعرت باهتزاز منبه على معصمها الأيسر، ونظرت إلى الساعة: 8:44:50. بعد عشر ثوانٍ أخرى، سيحدث المسح الثالث للقمر الصناعي. سحببت الجهاز من حقيبتها وشاهدت الشاشة.

"راقب الجسر، كيريتوا. سأستخدم هذا لمعرفة اسمه."

"فأجاب: "فهمت."

انتظرت تحديث الخريطة. ثلاثة ثوانٍ، اثنان، واحد، مسح. في الأعلى، مز قمر صناعي للتجسس من عصر استكشاف الفضاء. كانت عينه الإلكترونية ترى من خلال أي غطاء هزيل. لن يهرب من نظراتها إلا إذا اختبأ في كهف، أو كما أثبت كيريتوا لنفسه، في المياه العميقة.

ظهر عدد من النقاط على الخريطة. كان ريشي لا يزال متمركزاً على قمة الجبل في الجنوب. لن ينزل حتى تنتهي البطولة.

وعلى بعد حوالي 800 متر إلى الشمال من ذلك، وعلى بعد حوالي 800 متر إلى الشمال من ذلك، وعلى بعد حوالي 800 متر إلى الشمال من ذلك، وعلى بعد حوالي 800 متر إلى الشمال من ذلك، وعلى بعد حوالي 800 متر إلى الشمال من ذلك، وكانت هناك نقطتان، سينون وكيريتوا. أي لاعب بعيد سيفترض من الخريطة أنهما كانوا في معركة. لن يفترضوا أنهما كانوا مستلقين بجانب بعضهما البعض تحت شجيرة... كانت تأمل ذلك.

كانت هناك نقطة متوجهة بشكل خافت على بعد 200 متر أخرى إلى الشمال. كان ذلك داين المتوفى. كان من المفترض أن تكون نقطة الراكب الشاحب قريبة، لكنها لم تكن تظهر. وإلى الشرق من داين، فقط

تحت الجسر، كان

"ماذا؟ لا شيء!" صرخ سينون محدقاً في شاشة المحطة الطرفية عالية التقنية. مهما أمعنت النظر، لم يكن هناك أي نقطة حول الجسر باستثناء نقطة داين. كان اللاعב المتخفى يتحرك بالفعل. لكن لو كان قد ركض على طول ضفة النهر، لكانوا قد رأوه. لوهلة شعرت بالرعب، لكنها سرعان ما ضبّطت أفكارها على الفور.

كان هناك احتمال واحد. مثل كيريتو، غطس في النهر وسبح إلى الأسفل للهروب من القمر الصناعي. مما يعني ...

"هذه هي فرصتنا"، همسَت. عبس كيريتو. نظر إليها طلباً للتوضيح، وهو ما قدمته له. "الرجل المتخفى ليس على الرادار. إنه في النهر. هذا يعني أنه يجب أن يكون قد خلع كل معداته. سيستغرقه الأمر عشر ثوانٍ على الأقل لفتح النافذة وارتداء كل شيء مرة أخرى بمجرد أن يكون على اليابسة مرة أخرى. إذا ضربينا حينها..."

"بمسدس واحد؟ لا يزال بإمكانه السباحة بهذا التجهيز، أليس كذلك؟" تدخل كيريتو. فكر سينون لفترة وجيزة قبل أن يجيب.

"لم أجربها بنفسي أبداً، ولكن إذا كان لديك ما يكفي من القوة البدنية أو القوة البدنية القوية، أفترض أن ذلك ممكن... ولكن مع ذلك، يمكننا بسهولة التغلب على مسدس واحد تافه."

"لا!" همس فجأة وهو يمسك بذراعها. "لقد رأيتها يمحو الفارس الشاحب بذلك المسدس الأسود! إذا تلقيت ضربة واحدة من ذلك الشيء، فقد تموت أنت أيضاً!"

لم تستطع إبعاد عينيها عن تلك العيون السوداء المتأللة. لم تستطع أن تشيح ببنظرها وتهز رأسها في اعتراضها إلا بقوة إرادة كبيرة.

"لكن... لا يمكنني قبول ذلك. كيف يمكن أن تموت بشكل حقيقي، فقط لأنك أصبحت في لعبة...؟ وأكثر من ذلك، إذا كان ذلك صحيحاً، فهذا يعني أن الرجل الذي يرتدي العباءة يقتل الناس بإرادته، أليس كذلك؟ هذا مستحيل... لا أريد أن أصدق أن شخصاً ما في GGO في

قد يفعل شيء من هذا القبيل..."

حتى في الأراضي القاحلة المقفرة في Gun Gale Online، وجدها سينون مكاناً مريحاً.

لم يكن الشر والحدق الحقيقيان موجودان هنا. ما بدا وكأنه رصاص وبارود كان تعبيراً خالصاً عن قوة الإرادة، والرغبة في التفوق على الخصم وأن يكون المرء أقوى من أي شخص آخر. ففي النهاية، لم تتسرب عشرات الجروح الناجمة عن الرصاص في نزيف قطرة دم واحدة هنا. لم يكن هناك ألم أو إصابة. لذلك في حين أن المعركة قد تسببت بالإحباط، إلا أنها لم تسبب أبداً في الكراهية. في إحدى المعارك الضارية الأخيرة، انفجرت ساق "سينون" اليسرى على يد "بيهيموث" الصغير، ودمرت جسده بالكامل بواسطة "هيكي". ولكن عندما انتهى الأمر، لم يتبق لها سوى الثقة والتأمل وإعادة النظر في عدوها الجدير بها. كان سينون يعتقد أن الأمر نفسه ينطبق عليه أيضاً.

لهذا السبب اختارت GGO كمنطقة عازلة بين نفسها الضعيفة في الحياة الواقعية وأهواه ماضيها. إذا استمرت في القتال هنا، كانت تأمل في أن تفوق ثروة ثقة سينون في يوم من الأيام عمق الكراهية التي ابتليت بها شينو.

لا يجب أن يكون الحقد الحقيقي موجوداً في VRMMP. لن يكون عالماً افتراضياً بعد الآن. سيكون ظلام الواقع الذي يخشاه شينو ويبيتعد عنه...

"أنا... لا أريد أن أعترف بأن هناك لاعبين من VRMMP لا يرتكبون جرائم القتل العمد، بل القتل الفعلي."

رد كيريتو على تعليقها بألم عميق في صوته. "لكن هناك. الرجل ذو العباءة، مسدس الموت... قتل العديد من الناس في لعبة VRMMP التي كنت ألعبها. كان يلوح بسيفه وهو يعلم أنهم سيموتون. مثلما فعل الآن عندما أطلق النار على الراكب الشاحب. و... كذلك فعل..."

نظر إلى أسفل وترك ذراع سينون. لم يكمل جملته.

ولكن استناداً إلى أجزاء من ماضيه التي استقتها من المحادثات السابقة،  
شعرت سينون أنها تستطيع ملء الفراغات.

الحادثة التي هزت اليابان بأكملها قبل ثلاث سنوات، في عام 2022. حتى أن سينون، الذي لم يكن مهتماً بلعبة VRMMOs في ذلك الوقت، كان يعرف الكثير عنها بفضل التغطية الصحافية الكبيرة التي حظيت بها. كان هناك أكثر من عشرة آلاف شاب تم أسرهم في بداية اللعبة. وعندما تم إطلاق سراحهم للعالم مرة أخرى بعد عامين، لم يخرج منهم سوى ستة آلاف فقط. وهذا يعني أن أربعة آلاف شخص فقدوا أرواحهم على مدار الحادثة.

لم يكن هناك شك الآن في أن كيريتو كان أحد الأحياء في ذلك العالم. وإذا كان بيانه صحيحاً، فكذلك كان مسدس الموت أيضاً. لكن كلمات كيريتو المحت إلى حقيقة أكثر قتامة:

في عالم يعني فيه الموت داخل اللعبة الموت الحقيقي، قتل مسدس الموت العديد من اللاعبين من تلقاء نفسه. لقد فعل ذلك وهو يعلم أن أجسادهم في الحياة الحقيقية ستلهك. لقد كان هو الشيء ذاته الذي ادعت سينون أنها لا تؤمن به: لاعب VRMMO يرتكب جريمة قتل.

وكان في GGO الآن، مسجلاً دخوله إلى خريطة معركة BoB النهاية الثالثة - مستخدماً بعض الوسائل الغامضة لقتل اللاعبين تماماً كما كان يفعل في الماضي. كان هذا ما ادعاه كيريتو.

عندما اجتمعت الصورة في ذهن سينون، شعرت ببرودة جسدها بالكامل كالثلج. أصبحت رؤيتها معتمة، وانتشر السواد من المركز. كان هناك شيء ما في وسطها، يراقبها. تلك النظرة الخالية من الحياة والفارغة ولكن القريبة والمتشبثة.....

"... لا. سينون!"

فتحت عينيها ببداية. على الجانب الآخر من ظل الشاحنة كان وجه كيريتو القلق. فقط الاشمئزاز الذي فاض في داخلها من جماله البكر الساحر هو الذي أبقى الذعر خافتًا.

زفت وقالت: "أنا بخير... أنا فقط مندهشة قليلاً. لأكون صريحاً... لست متأكداً مما إذا كان بإمكاني تصديق كل قصتك حتى الآن... لكنني لا أعتقد أن كل ذلك مختلف.".

"شكراً. هذا يكفي بالنسبة لي"، قالها في اللحظة التي بدأت فيها النقاط على خريطتها الطرفية تومض. كان القمر الصناعي الذي يدور في المدار خارج النطاق. وسرعان ما ضبطت الخريطة على العرض الكامل حتى تتمكن من عد النقاط. كانت هناك سبع نقاط مراهقة لا تزال ساطعة - الناجون. وكانت هناك إحدى عشرة نقطة خافتة لم تعد موجودة. وهذا يضيف ما يصل إلى ثمانية وعشرين نقطة.

### "الأرقام غير منطقية..."

كان هناك ثلاثون نقطة عندما بدأت المباراة، مما يعني أنه إذا أضفنا نقطة الراكب الشاحب المفقودة بسبب انقطاع الاتصال، كانت هناك نقطة أخرى لم يتم اكتشافها بعد. لا بد أن يكون هذا هو مسدس الموت، الذي كان يتهرب من الكشف عنه في قاع النهر. حتى هناك، ربما كان لا يزال يتحرك - إما يقترب أو يهرب بنفسه. إذا كانت النقطة الأولى، فقد يظهر من الماء إلى الشرق من غطائهما ويهاجم في أي وقت...

اختفت جميع النقاط من الشاشة. كان عليها أن تبحث بحواسها الخمس فقط لمدة خمس عشرة دقيقة أخرى.

نظر سينون إلى الشرق، لكن لم يكن هناك شيء يتحرك. ربما كان اللاعب المتختفي يتوجه شمالاً. كان سلاحه القاتل الصامت، L115A3، سلاحاً فتاكاً، لكنه مثل بندقية هيكاتي 2، كان بندقية قنص ذات حركة الترباس، مما جعلها غير مناسبة للقتال من مسافة متوسطة وقريبة. ربما كان يختار على الأرجح لا يهاجمهما في آنٍ واحد، بل أن يأخذ مسافة حتى يتمكن من إخفاء بيانات التشفير الخاصة به.

تنهد سينون وتمتم قائلاً: "على أي حال، يجب أن نتحرك من هذا المكان. فجميع اللاعبين الآخرين الذين افترضوا أننا كنا نتشاجر أنا وأنت لا بد أن يأتوا متطللين لتنظيف ما بعد الخفافش".

تمتم كيريتو "نقطة حيدة". حدق مباشرة في وجه سينون. "لا أفترض أن أطلب منك أن تجد مكاناً آمناً للاختباء حتى نهاية المعركة الملكية، أليس كذلك؟"

"بالطبع لن أفعل!" فرددت عليه بصوت عالٍ بقدر ما هو آمن. "هل أبدو لك كـ"ريتشي المخيم"؟ إلى جانب ذلك، لا يوجد مكان آمن في هذه الجزيرة بأكملها. أعلم أن هناك كهوفاً في الصحراء في الشمال لن تظهر في المسح الضوئي، لكن كل ما على أي شخص فعله هو إلقاء قنبلة يدوية في الداخل للقضاء على!"

"...حسناً. لنفترق هنا إذن."

"آه..." لم تكن تتوقع ذلك. بعد ومضتين سريعتين، استعادت هدوءها. "ماذا ستفعل؟"

"سأذهب خلف "مسدس الموت لا يمكنني السماح له بإطلاق النار على أي شخص آخر بهذا المسدس. بالإضافة إلى أنني أشعر... قد أذكر إذا قابلته وجهاً لوجه. ما كان اسمه القديم وبعد ذلك..."

أغلقت شفتا كيريتو الناعمتان بإحكام. أخذ نفساً عميقاً وواجه سينون مباشرة. "سينون، أريدك أن تبتعد عنه قدر المستطاع. سأحافظ على وعدي: في المرة القادمة التي نلتقي فيها على هذه الجزيرة، سأقاتلك قتالاً حقيقياً. و... شكراً لك على سماعك لي دون أن تطلق النار عليّ."

وانحني لفترة وجيزة، وانزلق السياف المتسلل بالسوداء من الأدغال.

"آه ... مهلاً" صرخ سينون، لكنه كان واقفاً بالفعل على التراب المائل إلى الحمرة بحدائق الهجومي راكضاً نحو الجسر المتجه إلى الشمال دون أن يرميك بنظرة إلى الوراء.

تسبعت ظهره النحيل المتراجع لبعض لحظات، ثم أغمضت عينيها بإحكام.

"~~~.."

مع آه صامتة! أطلقت سينون نفساً طويلاً وقفزت بقوة من مكانها تحت الشجيرة. دُمر الجسم الأرضي بفعلتها العنيفة، وتناثرت الأغصان والأوراق في الهواء قبل أن تختفي تماماً.

"انتظر، أنت!" صرخت. توقف جسده على بعدأربعين خطوة. التقطت الهيكلات دون أن تنظر إليه ووضعتها على كتفها واندفعت خلف كيريتو. لم تنظر إلى تعابير الشك الحالص الذي كان يرتسم على وجهه.

"سأذهب معك." "هاه؟"

"ستقاتل "مسدس الموت، أليس كذلك؟ من الواضح أنه إعادة حليف قوي حتى بدون قوة ذلك السلاح. إذا خسرت قبل أنتمكن من قتالك فلن أحظى بفرصة إعادة المباراة. على الرغم من أنني لست سعيداً بذلك تماماً، إلا أنني سأقاتل إلى جانبك مؤقتاً... مما يعطينا أفضل فرصة لإسقاطه من الـ"BOB" ، أعلنت ذلك بسرعة، وهي تكرر الجمل التي جاءت بها أثناء مطاردته ثم رمكتني بنظرة جانبية. كان حاجبي السياّف الضوئي معقودين، لكن شفتите كانتا متجمعتين في ابتسامة خفيفة - وهو تعبير غريب للغاية. لكن قلقه انتصر عليه وهز شعره الأسود.

"لا... هذا ليس جيداً بما فيه الكفاية. لقد رأيت كيف يقاتل يا سينون. إنه خطير. إذا أصبت بطلق ناري، فقد تتعرض لأذى حقيقي...".

"نحن لا نعرف أين ذهب مسدس الموت، لذا سواءً كنا منفصلين أو معًا، فإن خطر مواجهته هو نفسه. ولا تعطيني هذا الهراء حول قلفك من أجلي، في حين أنك مستجد لدرجة أنك ركضت في العراء دون أن تنظر حولك."

"...حسناً، ربما لديك وجهة نظر..."

بعد بعض ثوانٍ من التردد، هز كيريتو كتفيه أخيراً وأومأ برأسه - وفجأة أومضت يده متحرّكاً

في غمضة عين. لم تستوعب حتى أنه سحب سيفه الخفيف من حلقة تسلق حزامه إلا بعد أن امتد نصل الطاقة الأزرق المائل إلى الصفر من المقبض.

مستحيل، هل سينصب لي كميناً ويتظاهر بأنه انتهى من وعدنا؟ تسأله سينون في ذعر. لكن كيريتو نظر بعيداً إلى الغرب. تتبع نظراته لترى عدداً من الخطوط الحمراء الخارجية من ظل صخرة كبيرة على بعد مائة متر تقريباً. خطوط رصاص.

أطلقت بندقية مهاجمهم الغامض نيرانها بأقصى سرعة تلقائية، بينما كان سيف كير إيتوك الضوئي ينحني ويلوح تاركاً صوراً متوجحة متلاحقة ومُسقطاً عاصفة من الطلقات الناريه رصاصه تلو الأخرى. وقف "سينون" في مكانها في ذهول لثانية جيدة، وقد أذهلها عرض المهارة الذي لم يسبق لها أن شاهدت مثله في GGO، قبل أن تستعيد عافيتها وتترنح في الحركة. هبطت على الأرض مع بندقيتها "هيكاتي"، واتخذت وضعية إطلاق النار وغرست ذراعها في الرمال.

على الرغم من أنها كانت متأكدة من ذلك بالفعل استناداً إلى إطلاق النار الآوتوماتيكي الكامل، إلا أن نظرة خاطفة من خلال المنظار أكدت أنه لم يكن سلاح الموت الذي كان يطلق النار عليهم. لقد تعرفت على الخوذة المفتوحة ذات الشكل الغريب مع شرابة منفوشة على التاج، وجهاز رقعة العينين المحسن للعيون. لقد كان شياودون، وهو مسلح بندقية هجومية ظهر في البطولتين السابقتين. كان يستخدم بندقية نوريينكو CQ. على الرغم من أنه كان محارباً محضراً ما أشبه، إلا أن فك الأفitar الفظ كان متوجهماً، ولسبب وجيه - لم يكن يتوقع أبداً أن مخزن كامل من نيران الكمين يمكن أن ينحرف بشكل مثالي بواسطة سلاح جديد هو سيف الفوتون.

"مستحيل يا رجال!" صرخ "شياودون"، وهو تصرف غير لائق للغاية بالنسبة لشخص يشبه إلى حد كبير جنرال صيني قديم مهيب ذو لحية عتيقة. لقد اختبا خلف السارية.

نظر كيريتو إلى سينون وهز كتفيه. "ربما عليك أن تبدأ به. سأدخل أنا، وأنت قم بتغطيتي."

"... عُلم ذلك."

لقد كان تحولاً غريباً في الأحداث. كيف وصل الأمر إلى هذا الحد؟  
ضغطت سينون بخدها على مخزون بندقيتها الخشبي المألف.

"من المؤكد أنهم لا يظهرون الكثير من الأخ الأكبر"، لاحظت ليافا لسيليكا، وقد انسدل ذيل حصانها الأخضر الذهبي على ظهرها.

ارتعشت أذنا القطة المثلثة لسيليكا وهما تبرزان من شعرها البني الفاتح. "نعم، إنها مفاجأة كبيرة. من خلال معرفتي بكريتو، توقعت أنه سيثير ضجة منذ البداية."

"لا، هذا الوعد ماكر، إن كان هناك أي شيء. ربما كان يختبئ في مكان آمن بينما يخفف الحشد من حوله."

جاءت هذه الجملة من كلاين، الذي كان يدير طاولة البار في زاوية الغرفة. لم يسع ليافا، وسيليكا، وأسونا - على الأريكة في وسط الغرفة - إلا أن يقهقهن قليلاً.

أضافت أسونا بهدوء: "حتى كيريتون يفعل شيئاً كهذا ... أعتقد..." على كتفها، رفرفت الجنية بحجم كف اليد - يوي "ابنة" أسونا وكيريتون - بجانبها الصغارين الهشين.

"هذا صحيح! بابا يتسلل وينصب كميّنا لأعدائه بسرعة كبيرة لدرجة أن الكاميرا لا تستطيع حتى تتبعه!"

وعلى يسارها، لم تستطع لزيبيث احتواء ضحكتها. "ها ها ها، هذا يبدو صحيحاً. وقد خرج عن المألوف في استخدام السيف في لعبة السلاح."

للحظة، تخيل الجميع تلك الصورة. امتلأت الغرفة بالضحكات المبهجة، وانتفضت بينا، التنين الصغير المألوفة، من موضع استراحتها في حضن سيليكا.

لم تتجمع هذه المجموعة المكونة من ستة أشخاص وحيوان واحد في موقع حقيقي. كانوا داخل لعبة VRMMORPG المفضلة للفريق،

ألفهaim أونلاين، أو ALO اختصاراً. كانت مدينة بغراسيل سيتي عبارة عن مستوطنة على قمة شجرة العالم الضخمة التي تلوح في الأفق فوق مركز خريطة اللعبة. كانت الغرفة التي استأجرتها "أسونا" و"كيريتو" معاً تستضيف اجتماع اليوم.

كان الإيجار الشهري للمكان الذي يبلغ 2,000 دولار أمريكي يوفر لهم مساحة كبيرة. كانت الأرضية الكبيرة تتوسط الأرضية الخشبية النقية في وسط المكان، كما كان هناك بار منزلي مدمج في الحائط. كانت الزجاجات التي لا تعد ولا تحصى على الرفوف قد جمعها شارب الخمر الشغوف كلين من الأرضي الأصلية لجميع الأجناس الجنسية التسعية، وحتى جوتهایم في الأسفل. ووقفاً له، فإن بعضها كان جيداً مثل الويسكي الذي يبلغ عمره ثلاثين عاماً، إذا لم تمانع في عدم السكر منه. كقصر، لم تكن أسونا لتعرف الفرق.

كان الجدار الجنوبي بأكمله مصنوعاً من الزجاج، وكان يوفر لهم منظراً خلاباً لمدينة يبغ متى أرادوا، ولكن لم يكن هناك منظر لأفق الليل اليوم. كان الزجاج أيضاً بمثابة شاشة عملاقة، وكانت تعرض لهم الآن عالماً مختلفاً تماماً - من باب المjamale من قناة الشبكة MMO Stream. لقد كان بـثاً مباشرـاً النهائي معركة Gun Gale رصاصات الرصاص، وهي البطولة التي ستـقام لردع أعظم جندي في .Online

لقد تجمعوا إما ليهتفوا أو لينتقدوا ظهور كيريتو في هذه البطولة دون سابق إنذار. ولسوء الحظ، لم يكن محارب الفأس الضخم أجيـل حاضـراً. كانت ساعة مزدحمة في المقهي/الحانة التي كان يديرها. من ناحية أخرى، كانت أسونا في الواقع تغوص هنا من الطابق الثاني من ذلك المقهي/الحانة في مقهي ديسي. لقد كان موقـعاً مناسـباً في وسط طوكـيو بالنسبة لها، حيث كان بإمكانـها أن تسرع منه وتعطيـ كيريتـو جـزءـاً من عـقلـها بمـجرـد اـنتـهـاءـ الـحدـثـ.

"لماذا تظن أن كيريتـو قد يتـكبـدـ عنـاءـ السـفـرـ منـ منـظـمةـ ALOـ، فقط ليـدخلـ هذهـ الـبطـولـةـ؟ـ فـازـتـ لـيزـبيـثـ بـنبـيـثـ أـخـضـرـ زـمـرـدـيـ غـامـضـ.ـ وـعـلـىـ يـسـارـهـاـ،ـ أـلـقـتـ لـيفـهـ نـظـرةـ عـلـىـ أـسـونـاـ.ـ فـقـطـ أـسـونـاـ وـلـيـفـاـ وـلـيـوـيـوـيـ كـانـواـ يـعـلـمـونـ أـنـ كـيرـيتـوـ كـانـ يـقـومـ بـمـهمـةـ GGOـ هـذـهـ مـنـ أـجـلـ لـاعـبـهـمـ فيـ مـنـظـمةـ ALOـ،ـ السـاحـرـ كـراـيـشـيـتـ الـذـيـ كـانـ فـيـ الـوـاقـعـ

سيجورو كيكوكا، مسؤول القسم الافتراضي في وزارة الشؤون الداخلية. اعتبرت أسونا أن نظرة ليافا تعني أن الأمر متترك لها في كيفية الرد، لذلك أخذت ثانية للتفكير.

"الأمر هو... يبدو أنه تولى وظيفة غريبة من نوع ما. شيء ما عن البحث في الحالة الحالية للعبة VRMMOs - Seed Nexus GGO هي اللعبة الوحيدة التي تحتوي على نظام تحويل وجه الخصوص. إن GGO هي اللعبة الوحيدة التي تحتوي على نظام تحويل حقيقي، وهذا هو سبب وجوده هناك."

كان هذا بالضبط ما أخبرها به كيريتور. لكن أسونا لم تظن للحظة أن تلك كانت القصة بأكملها. لم تظن أنه كان يكذب، ولكن لا بد أن يكون هناك شيء ما كان يتركه. كان ذلك واضحاً من تعابير وجهه، وصوته، ووضح ذلك من تعابير وجهه، وصوته، ودي-أور عندما شرح لها أنه كان يتحول بعد موعدهما الذي أعيدت فيه المائة.

لكن "أسونا" لم تضغط عليه للمزيد في ذلك الوقت. كان لابد من وجود سبب لعدم إخباره لها. وكانت تعتقد اعتقادها الراسخ أن السبب لم يكن خيانة من أي نوع.

لذلك تمنت له حظاً سعيداً وأرسلته في طريقه، ثم جمعت أصدقاءهم لمشاهدة الحدث من عالمهم البعيد. لكنها لم تستطع أن تنكر أنه في الأيام القليلة الماضية، كان هناك شيء غريب يزعجها.

لم يكن عدم ثقة في كيريتور، بل كان هاجساً غامضاً. الشعور بأن شيئاً ما سيحدث، أو كان يحدث بالفعل. كان شعوراً بعدم الارتياح، نفس الإحساس الذي شعرت به في أينكراد عندما كانت محاطة بمجموعة كبيرة من الوحوش خارج نطاق مهارة البحث التي كانت تتمتع بها...

يبدو أن حاسة ليبسيث السادسة للصداقية قد التقطت القلق الذي أخلفته أسونا من صوتها وتعابير وجهها. "عمل، هاه... حسناً، في كلتا الحالتين، إذا كان هناك من يستطيع فهم أساسيات اللعبة في وقت قصير، فهو هو..."

"لكن لماذا يقفز مباشرةً إلى بطولة حماية الأصناف النباتية هذه إذن؟ إذا كان الأمر من أجل البحث فقط، ألا يمكنه ببساطة أن يتتجول ويتحدث إلى

اللاعبون في المدينة؟" سأل كلاين.

كان لدى الأربعة جميعهم نفس السؤال.

في النهاية افترحت سيليكا، "ربما... يريد أن يفوز بالجولة ويكسب الكثير من المال حتى يتمكن من تحويله إلى نقود؟ لقد سمعت أن القيمة الدنيا للاستفادة من هذه الميزة عالية جدًا..."

انبرت "يوبي" على الفور من على كتف "أسونا" بمزيد من المعلومات غير الدقيقة. "لم يتم إدراج السعر على الموقع الرسمي، ولكن وفقاً للمقالات على الإنترنت، فإن الحد الأدنى للقيمة هو 100,000 من أرصدة اللعبة، والنسبة هي 100 رصيد إلى 1 ين، مما يعني 1000 ين. يبدو أن البريد الإلكتروني المسجل لللاعب يتلقى رمزاً يحتوي على الرصيد الإلكتروني الموعود بالفعل. الجائزة الكبرى للبطولة هي 3,000,000 رصيد معتمد، وهو ما يساوي 30,000 ين عند صرفها."

بدأ كل شيء سلسلاً ومريحاً للغاية من شفاه يوبي، لكنها كانت تسحب المعلومات وتجمعها من الشبكة بينما كانت تتحدث بها بصوت عالي. كانت سرعتها في البحث والتصفية ودقتها أكبر من أي إنسان. كان كيريتور يسعين بقدرتها على تجميع تقارير واجباته المنزلية بين الحين والآخر.

"قالت أسونا وهي تفرك رأس الجنية الصغيرة بإصبعها: "شكراً يا يوبي. لا يبدو أن نظام الصرف النقدي نفسه معقد للغاية. بعد كل شيء، نحن بالفعل نتبادل الرموز النقدية الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني بأنفسنا. أنت لا تعتقدين أن كيريتور سيحتاج إلى أن يخدع نفسه بهذه العملية..."

"على الرغم من أنني أستطيع بالتأكيد أن أراه ينجذب إلى رهان بقيمة 30,000 ين!" قهقهة كلاين. تجهم الجميع.

"لا، إنه ليس أنت،" علقت ليزبيث على الفور. "لكن في معظم معارك حماية الأصناف النباتية الملكية، لا يجدي الاختباء في مكان ما والانتظار حتى لا يبقى أحد تقريباً. في ALO، لديهم تعويذات بحث تلقائية تكشف عن موقعك إذا حاولت الاختباء في

نفس الموقف لدقائق في كل مرة، أليس كذلك؟"

"بالإضافة إلى أن ذلك لا يتناسب مع شخصية الأخ الأكبر. فهو ليس من النوع الذي يجلس ساكتاً بينما يستمع إلى صوت شجار الآخرين. لن يكون قادرًا على المقاومة"، علق ليافا بحكمة مقنعة من شخص عاش معه لسنوات. كان ذلك منطقياً تماماً بالنسبة للمجموعة، لذا استأنفوا تأملاتهم.

وبينما كانوا يفعلون ذلك، كانت الشاشة الضخمة التي يبلغ حجمها 300 بوصة تومض بشكل موضعي برسومات براقة. نظراً لأنها كانت لعبة تعتمد على البنية، فقد جاءت معظم اللقطات من فوق كتف لاعب فردي. بينما كانت الكاميرا الافتراضية تتبعهم، كان الجزء السفلي من الشاشة يعرض اسم اللاعب الذي يتم عرضه، ولكن لم يظهر اسم KIRITO في أي من الأجزاء الستة عشر من الشاشة. كقاعدة عامة، لم يظهر اسم اللاعب غير المشارك في المعركة، مما يعني أنه خلال الثلاثين دقيقة منذ بدء الحدث، لم يشارك كيريتو في قتال واحد.

ربما كان يتلوى الحذر فقط، بعد أن انتقل من عالم السيفوف والسحر إلى بيئه غير مألوفة تعتمد على السلاح. لكن "كيريتو" الذي تعرفه أسوونا سيواجه خصمه ووجهًا لوجههما كانت الظروف، سيجد طريقة ما. كما قالت ليفة، لم يكن من المنطقي أن يظهر كيريتو في حدث كبير ويختفي لمدة ثلاثة دقيقتة. كان يامكانها أن تراه يدخل في معركة حامية الوطيس مع أحد المنافسين الأقوياء منذ البداية ويموت بأسلوبه الخاص - لكن قائمة المتسابقين على الحافة اليمني من الشاشة أظهرت أنه حي.

"هل هذا يعني... أن غرضه ليس تحقيق النجاح في البطولة... بل شيء أكثر أهمية؟ تساءلت "أسونا" في اللحظة التي وصلت فيها إحدى المعارك على شاشة الستة عشر -سيج-سيج-مينت إلى ذروتها.

كانت الكاميرا من منظور لاعب يُدعى داين. كان يحمل مدفعاً رشاشاً بسيطاً عند قاعدة جسر صدئ قديم، وهو يطلق الرصاص. ولكن خصمه، الذي كان يرتدي ملابس زرقاء شاحبة، قفز على دعامات الجسر برشاقة

كait سیث للاقتراب. وأطلق النار من مسدس كبير ووضيع المظهر مثل مجرم في أحد أفلام هوليوود، وانتهى أمر داين في لحظات.

كانت ليزبيث تشاهد نفس القتال من بين جميع المناظر المختلفة، وصفرت بهدوء. "إنه جيد. كما تعلمون، مشاهدة مثل هذا يجعل GGO تبدو ممتعة للغاية. أتساءل عما إذا كان بإمكانك صناعة أسلحتك الخاصة..."

بعد تجربتها في SAO، اختارت ليزبيث أن تكون حداداً للجن في ALO. لم يسع أسونا إلا أن تبتسم.

"لا تخبرني أنك ستتحول إلى GGO بعد ذلك يا ليز. لا يزال أمامنا طريق طويل لنقطعه للتلغلب على أينكراط الجديدة.."

"هذا صحيح يا ليز! تذكري، سيكون هناك تاريخ جديد عندما نصل إلى العشرينات!" صاحت سيليكا من الطرف الآخر من الأريكة. رفعت ليزبيث يديها مستسلمة.

"حسناً، حسناً. أنا فقط أعلق على أن كل مباراة لها خصومها الجديرين بها أراهن أن الرجل الأزرق هو أحد المرشحين للفوز بكل شيء..."

في تلك اللحظة بالضبط، انهار "الرجل الأزرق" على الشاشة. تأرجح الإطار، متخدًا وجهة نظر الرجل الذي كان يرتدي ملابس زرقاء والذي سقط للتو. يومض اسم PALE RIDER أسفل الصورة.

لقد سقط، لكنه لم يمت. انطلقت شرارات دقيقة من كتفه المسنة وزحفت على جسده، في إشارة مرئية إلى أن حركة الأفطار كانت محتواة.

وعلق ليافا قائلاً: "يبدو أن تعويذة الرياح تلك هي تعويذة الرعد".  
كانت محاربة سيلف.

"لأن كل نوع من أنواع النزع سيء بالنسبة لك! تحتاج إلى رفع مهاراتك في المقاومة بالفعل".

"باء! الساموراي الحقيقي لا يأخذ مهارة واحدة متعلقة بالسحر. أنت لا تفعل ذلك!"

"ألا تعلمون أن فتاة الساموراي فيألعاب تقمص الأدوار كانت لعقود من الزمن مجرد محاربين بسحر أسود!"

ابتسمت "أسونا" ابتسامة عريضة في جدالهم ومدت يدها اليمنى للتركيز على النافذة المعنية، وباعدت بين سبابتها وبابهامها. اتسعت صورة الفارس الشاحب المنبطح ودفعت التواذن الأخرى إلى جوانب الشاشة.

لقد كان مشلولاً لأكثر من عشر ثوانٍ، لكن لم يدخل أي لاعب آخر إلى الإطار حتى الآن. لم يكن هناك سوى الأرض المحمرة، والجسر، والنهر من تحته، والغابة على الجانب الآخر، ضبابية من خلال الغبار...

.ررف.

ارتعشت الخمسة في نفس الوقت. ظهر قماش أسود على الجانب الأيسر من الإطار. انسحب الكاميرا بثبات إلى الوراء حتى ظهر شكل جديد على الشاشة بالكامل.

"شبح...؟" همس أحدهم بصوت أخش، ربما ليزبیث أو سیلیکا أو أسونا نفسها.

عباءة رمادية داكنة، ممزقة تلوح في النسيم. قلنسوة تخفي ما بداخليها في ظلام دامس. وعينان حمراوان متوجهتان مثل نيران الجحيم العائمة. كانت تشبه بشكل مخيف الأعداء الأشباح التي كانت تعذبهم كثيراً في أينكراد الأصلية.

أغمضت عينيها ونظرت مرة أخرى. بالطبع، لقد كان لاعباً حقيقياً، متسابقاً في البطولة، وليس شخصية شبحية. كانت هناك ساقان تخرجان من أسفل العباءة، و

بن دقية صيد كبيرة جداً على الكتف الأيمن لللاعب. لا بد أن هذا الرجل المتخفي هو الشخص الذي أذهل الفارس الشاحب. حتى في ALO، كان المحارب السحري الذي يوقع الأعداء في شراكه بتعاويذ الأسر ويقترب من إنهاء المهمة بالهجمات الجسدية بنية شائعة جداً.

بالتأكيد، تماماً كما تخيلت أسونا، مدّ الرجل المتخفي يده إلى خصره وسحب مسدساً أسود. ولكن إذا كان من المفترض أن يكون هذا هو مصدر ضرره الرئيسي، فقد بدا... نوعاً ما.

"...ضعف نوعاً ما، أليس كذلك؟" قالت كلain معبرةً عن شعورها بالضعف. كان يحلق ذقنه الملتحي بالطريقة التي كان يفعلها دائمًا. "من المستحيل أن يسبب هذا المسدس ضرراً أكبر من تلك البن دقية الضخمة على كتفه. يجب أن يستخدمها بدلاً من ذلك."

"ربما تكلف الذخيرة باهظة الثمن؟ فالتعاويذ عالية المستوى في ALO تحتاج إلى كواشف باهظة الثمن في النهاية". عادت المجموعة إلى التفكير، بينما كان صاحب القلنسوة يصوب المسدس ويصوبه نحو اللاعب الساقط.

لكنه لم يضغط على الزناد بعد. يبدو أنه أراد أن يغيظ خصميه - والمشاهدين. وبدلًا من ذلك رفع يده اليسرى وفعل شيئاً غير متوقع. وضع السبابية والوسطى معًا ونقر بإصبعيه السبابية والوسطى معًا ونقر على جبهته وصدره وكتفيه الأيمن والأيسر في تتابع سريع.

في اللحظة التالية، وخز شيء ما داخل رأس أسونا.

لم تكن إيماءة جديدة بأي حال من الأحوال، فقد تعرفت على حركة إشارة الصليب. لقد ظهرت بشكل بارز في العديد من الأفلام الغربية، وحتى في أفلام VRMMOs - كان بعض المعالجين يحبون القيام بها كحركة لعب الأدوار. ربما لم يكن المسيحي الصحيح ليستمتع برؤية الحركة مستخدمة بهذه الطريقة، لكن أسونا لم تكن مسيحية، ولم يكن الغضب أو الاستياء هو ما أصابها الآن. لقد كان الأمر أشبه بأن طرف إصبعها قد وقع على خيط لم يكن من المفترض أن يُمس... .

توتر جسدها بالكامل، واتسعت عيناهَا. وكانت

انتهى اللاعب المتخفي من وضع علامة الصليب ووضع يده على قبضة المسدس. وتراجع بقدمه اليمنى إلى الوراء واتخذ وضعية إطلاق النار استعداداً لإطلاق النار على الفارس الشاحب أخيراً...

"ماذا؟!"

صرخ جميع من في الغرفة في الحال.

لسبب ما، كان اللاعب المتخفي قد انحني إلى الوراء بزاوية متطرفة. ظهر لهم سبب ذلك بعد جزء من الثانية. من خارج الكادر، انطلقت رصاصة برతقالية ضخمة من خارج الإطار، وانطلقت رصاصة برترقالية ضخمة من الجانب الآخر من العباءة المبعثرة لتخرق البقعة التي كان قلب اللاعب فيها قبل لحظة، ثم خرجت من الإطار.

لا بد أن شخصاً ما قد قنص اللاعب المتخفي من مسافة بعيدة. بدا لأسرانا أن الطلقة قد أتت من خلفه وإلى اليسار. من الواضح أن الأمر تطلب منه مهارة فائقة للتهرب من الهجوم بتلك الزاوية والسرعة ببراعة. حتى في لعبة غير مألوفة، كانت متأكدة من ذلك.

استعاد اللاعب المتخفي توازنه بسلامة مخيفة لا حياة فيها، والتفت إلى يساره للحظة واحدة. شعرت أسرانا وكأن وجهه الخفي يبتسم مبتسماً تحت تلك القلنسوة الداكنة.

انتفض شيء ما في رأسها مرة أخرى.

ما هذا؟ ما هذا؟ هل هي... ذكري؟ لكن هذا لا يمكن أن يكون صحيحاً... لم يسبق لي أن ذهبت إلى GGO، أو حتى رأيت لقطات منه أثناء العمل...

رفع اللاعب المتخفي مسدسه مرة أخرى، وكان مستعداً لإطلاق النار مباشرةً من خلال ارتباك أسرانا. هذه المرة، سحب الزناد بشكل غير رسمي على العدو المسلح على الأرض.

كانت هناك طلقة نارية عالية النبرة. طار غلاف نحاسي فارغ وتطاير على الأرض المغبرة.

أصابت الرصاصة الراكب الشاحب في منتصف الصدر مع

وميـضـ. لم يكن بالتأكـيد ذلك النوع من الهجـومـ الـهـائلـ الذيـ منـ شـأنـهـ أنـ يـقـضـيـ علىـ جـمـيعـ نقاطـ قـوـتهـ دـفـعةـ وـاحـدةـ.

حملـ الـراكـبـ الشـاحـبـ نـفـسـهـ هـذـاـ الـانـطـبـاعـ بـعـدـ ثـانـيـةـ وـاحـدـةـ عـنـدـمـاـ زـالـ تـأـثـيرـ الشـلـلـ أـخـيـرـ،ـ وـقـفـزـ عـلـىـ الـفـورـ وـصـوبـ مـسـدـسـهـ الـكـبـيرـ إـلـىـ صـدـرـ الـلـاعـبـ المـتـخـفـيـ.

همـهـمـتـ لـيـزـبـيـثـ قـائـلـةـ:ـ "ـيـاـ لـهـ مـنـ تـحـولـ"ـ،ـ وـغـمـغـمـتـ أـسـوـنـاـ قـائـلـةـ:ـ "ـيـاـ لـهـ مـنـ تـحـولـ"ـ.

لـكـنـ لـمـ يـكـنـ هـنـاكـ اـنـفـجـارـ وـلـاـ مـيـضـ وـلـاـ طـقـطـقـةـ زـنـادـ.ـ سـقـطـ الـمـسـدـسـ مـنـ بـيـنـ أـصـابـعـ الـفـارـسـ الشـاحـبـ وـتـحـطـمـ عـلـىـ الـأـرـضـ عـنـدـ قـدـمـيـهـ.

بـعـدـ ذـلـكـ،ـ اـنـحـنـىـ بـبـطـءـ إـلـىـ يـمـينـهـ،ـ وـاسـتـمـرـ فـيـ الـانـحنـاءـ -ـ وـسـقـطـ عـلـىـ الـأـرـضـ بـتـصـلـبـ مـرـةـ أـخـرىـ.

تحـتـ قـنـاعـ خـوـذـتـهـ الرـمـاديـ الدـخـانـيـ الرـمـاديـ،ـ كـانـ خـيـاشـيمـهـ وـشـفـتـاهـ  
الـضـيقـتـانـ ظـاهـرـتـينـ.ـ اـرـتجـفـ فـمـهـ ثـمـ اـتـسـعـتـ فـمـهـ.  
انـطـلـقـ الغـضـبـ الصـامـتـ منـ الدـاخـلـ.ـ فـهـمـتـ أـسـوـنـاـ بـشـكـلـ بـدـيـهـيـ أـنـ هـذـهـ كـانـ  
صـدـمـةـ وـخـوـفـ الـلـاعـبـ دـاخـلـ الصـورـةـ الرـمـزـيةـ.

"ـمـاـ...ـ مـاـ هـذـاـ...ـ؟ـ"ـ شـهـقـتـ "ـلـيـافـاـ"ـ،ـ وـوـضـعـتـ يـدـهاـ عـلـىـ فـمـهاـ.ـ ثـمـ حـدـثـ شـيءـ  
أـكـثـرـ إـثـارـةـ لـلـدـهـشـةـ.ـ أـصـبـحـ شـكـلـ الـرـاكـبـ الشـاحـبـ السـاقـطـ الـمـتـلـوـيـ سـاـكـنـاـ كـمـاـ لـوـ أـنـ  
شـخـصـاـ مـاـ ضـغـطـ عـلـىـ زـرـ الإـيقـافـ المـؤـقـتـ،ـ ثـمـ تـلـاثـيـ فـيـ نـمـطـ ثـابـتـ زـاحـفـ  
واـخـتـفـيـ.

ظـلـ التـأـثـيرـ البـصـريـ مـعـلـقاـ فـيـ الـهـوـاءـ لـفـتـةـ مـنـ الـوقـتـ بـعـدـ اـخـتـفـاءـ الصـورـةـ  
الـرـمـزـيةـ،ـ وـفـيـ النـهـاـيـةـ تـجـمـعـتـ فـيـ أـحـرـفـ مـكـتـوبـ عـلـيـهـ DIS- CONNECTIONـ.  
وـتـنـاثـرـ هـذـهـ الأـحـرـفـ بـوـاسـطـةـ زـوـجـ مـنـ الأـحـذـيـةـ السـوـدـاءـ غـيـرـ الـلامـعـةـ بـيـنـماـ كـانـ  
الـلـاعـبـ الـذـيـ يـرـتـديـ عـبـاءـةـ يـتـقدـمـ إـلـىـ الـأـمـامـ وـيـسـحبـ يـدـهـ إـلـىـ الـخـلـفـ خـلـفـ رـدـائـهـ.

لـاـ بـدـ أـنـ مـوـقـعـ الـكـامـيرـاتـ كـانـ مـرـئـيـاـ دـاخـلـ الـلـعـبـةـ،ـ حـيـثـ صـوـبـ مـسـدـسـهـ مـباـشـةـ  
نـحـوـ الشـاشـةـ.ـ شـعـرـتـ أـسـوـنـاـ بـرـعـشـةـ تـسـرـيـ فيـ ظـهـرـهـاـ عـنـدـ إـلـحـاسـ بـأـنـهـ كـانـ  
يـشـيرـ مـنـ GGOـ إـلـىـ ALOـ،ـ أـيـ مـنـ الـوـاقـعـ الـاـفـتـراـضـيـ إـلـىـ الـوـاقـعـ الـفـعـلـيـ،ـ إـلـىـ جـسـدـهـاـ  
مـنـ لـحـمـهاـ وـدـمـهـاـ.

كانت العيون المتوهجة باللون الأحمر تومض من ظلام القلنسوة.  
خرج صوت ميكانيكي متهدج من الشاشة.

"اسمي الحقيقي، واسم هذا السلاح... هو مسدس الموت."

في اللحظة التي سمعت فيها ذلك الصوت، صوت العاطفة الفجة الملتوية المغلفة بالاصطناع البارد، شعرت أسونا بأكبر صدح حتى الآن في أعماق ذاكرتها.

توقف تنفسها. تسارع نبضها. نما الوجه المخفي ليغطي مركز الشاشة بالكامل. وجاء الصوت مرة أخرى.

"ذات يوم، سأظهر أمامك أيضاً. هذا السلاح سيجلب الموت الحقيقي. لدى هذه القوة".

أصدر المسدس الأسود صريراً خفيفاً. لم تستطع أسونا أن تمنع رعشة من التفكير في الضغط على الزناد، وانطلاق رصاصة مباشرة عبر الشاشة الافتراضية نحوها. بدا الشكل المتخي مبتسمًا من الظلام، ساخراً من خوفها. مرة أخرى، جاء الصوت:

"لا تنسى. لم ينته الأمر. لا شيء انتهى... لقد حان وقت العرض."

تم إلقاء الكلمتين الأخيرتين بلغة إنجليزية متقطعة. الصدمة الأخيرة والأكبر على الإطلاق.

أنا أعرفه

كانت متأكدة من ذلك. لقد قابلته من قبل. تبادلت الكلمات معه لكن أين...؟

كانت تعرف الإجابة بالفعل. كانت في القلعة العائمة... أينكراد. ليس النسخة المقلدة الآمنة العائمة في سماء ALO، ولكن العالم الحقيقي الذي احتجزها لمدة عامين: سيف الفن على الخط. إل "هو" الذي لم يكن "انتهى" يشير إلى اسم تلك اللعبة.

من هو؟ هل شخص ما قابلته في تلك اللعبة يتحكم في

## الصورة الرمزية تحت تلك العباءة؟

على الرغم من ذهولها، كان عقل أسونا يعمل بشكل محموم. تسبب صوت قوي مفاجئ من الخلف في قفزها على الأريكة. التفتت لترى مصدر الصوت، وهو كوب كريستالي سقط على الأرض وتحطم إلى شظايا صغيرة متعددة الأضلاع، والتي سرعان ما تفككت. كانت قد سقطت من يد كلain بينما كان جالساً على مقعد على طاولة العصابة. كانت عيناه واسعتين تحت العصابة؛ لم يدرك حتى أنه كسر الزجاج الغالي الثمن المصنوع من قبل اللاعب.

"ما الذي تفعله في الخلف بحق الجحيم؟" بدأت ليزببيث في الكلام، لكن صوت كلain الأ Jegش قطع عليها الطريق.

"مستحيل... لا يمكن أن يكون..."

نهضت أسونا عن الأريكة واستدارت وصرخت قائلة: "هل تعرفه يا كلain؟ من هو؟!"

"لا أتذكر اسمه القديم... ولكن... أنا متأكد من شيء واحد..." وجه المحارب عينيه المحفورة بالخوف العميق إلى أسونا. "إنه عضو في التابوت الضاحك."

"!!..."

انضمت ليزببيث وسيليكا إلى أسونا في التنفس بحدة. ارتسم اسم التابوت الضاحك بوضوح في ذاكرتيهما - النقابة الحمراء التي ارتكبت العديد من الفظائع على زملائهم اللاعبيين في أينكراد.

ثبتت أسونا نفسها بيدها على شول صديقيها. وسألت كلain: "ألا تعتقدين... أنه قائدكم، صاحب الساطور...؟"

"لا... إنه ليس "بوه". السلوك وطريقة التحدث مختلفة تماماً. لكن... عندما قال: "حان وقت العرض"، كانت هذه عبارة "بووه". لا بد أنه كان شخصاً مقربياً - رجل آخر رفيع المستوى في المنظمة." تأوه كلain. نظر إلى الشاشة

مرة أخرى. تبعت أسونا والفتيات الثلاث نظراته.

في اللقطة الموسعة في وسط الشاشة، كان الرجل المتخفى قد وضع سلاحه جانبًا وتراجع. انزلق بعيداً إلى الطرف البعيد من الكادر بسلامة كالشبح نحو الجسر، لكنه بدلاً من عبوره، مر حول الحافة البعيدة لعارضة الجسر باتجاه ضفة النهر. ذابت العباء الرمادية الداكنة في ظل الجسر مقابل التباين الساطع للشمس واختفى.

كسر صوت ليافا الهادئ الصمت الثقيل الذي ملأ الغرفة. "ما هو التابوت الضاحك؟"

"حسناً"، بدأت سيليكا، ثم شرعت في شرح التهديد والقضاء على النقابة القاتلة بإيجاز لليفة، الشخص الوحيد الحاضر الذي لم يعش في SAO. عندما انتهت، عضت "ليافا" على شفتيها ونظرت مباشرة إلى "أسونا" بعيون خضراء يابسة.

"أسونا، أعتقد أن الأخ الأكبر كان يعرف أن هذا الشخص كان في GGO."

"ماذا؟"

"كان هناك خطب ما به عندما عاد في وقت متاخر من الليلة الماضية. أعتقد... لا بد أنه كان يلعب لعبة GGO لتسوية نوع من الحسابات...".

هذه المرة كانت ليزبيث هي التي أمسكت بيد أسونا وهي تتمايل من الصدمة. ضغطت مطمئنة وهزت رأسها وشعرها الوردي يتمايل. "لكن... ماذا عن العمل الذي يقوم به؟ ألم يقفز إلى GGO لإعداد تقرير لشخص ما، أو شيء من هذا القبيل؟"

نعم، كان ذلك صحيحًا. كان سيجيرو كيكوكا، من القسم الافتراضي الحكومي، قد عين كيريتو لهذه المهمة. ولكن حتى بصفته الرجل المسؤول عن فرقة عمل الإنقاذ من الحوادث في منظمة SAO، لم يكن بإمكان كيكوكا، أن يعرف تفاصيل الخلاف بين التابوت الضاحك وفريق الخط الأمامي. ولكن في نفس الوقت، هي

لا يمكن أن يتخيّل أن تحول كيريتو وجود اللاعب المتخفي كان صدفة. كان هناك شيء ما يحدث. وهو ما جعل كيكوكا يركز على GGO ويوظف كيريتو للتحقيق في الأمر.

أخذت أسونا نفساً عميقاً، وضغطت على لينبيث مرة أخرى، وقالت: "سأقوم بتسجيل الخروج وأحاول الاتصال بالشخص الذي استأجر كير-إيتو".

"هاه؟ هل تعرفين من هو، أسونا؟"

"أجل، في الواقع، جميعنا كذلك سوف أحضره إلى هنا لأستجوبيه لابد أنه يعرف شيئاً ما. بينما أنا ذاهب، ستبث يوي في جميع مواقع GGO وتحاول العثور على أي بيانات تتواافق مع هذا اللاعب المتخفي."

"لك ذلك يا أمي!"

قفزت الجنية الصغيرة ذات الشعر الأسود من على كتفها وهبطت على الطاولة. أغلقت يوي عينيها وبدأت عملية استخراج المعلومات المفيدة من فوضى الشبكة.

"حسناً جميعاً... انتظروا قليلاً!" صرخت أسونا، وقفزت فوق ظهر الأريكة بشعرها الأزرق المتطاير بينما كانت تستدعي نافذة القائمة. وبإيماءة هادفة إلى المجموعة، ضغطت على زر تسجيل الخروج.

غلف ضوء قوس قزح جسدها، مرسلاً روحها تطير من أعلى الشجرة الافتراضية إلى العالم الحقيقي البعيد.

لم تتميز لعبة Gun Gale Online بـ"نظام الطبقات" التقليدي لمعظم ألعاب تقمص الأدوار مع المحاربين والسحرة والمارقين.

كل لاعب لديه ستة إحصائيات أساسية مثل القوة والرشاقة والرشاقة واللياقة البدنية والبراعة، بالإضافة إلى القدرة على الاختيار بحرية ورفع مستوى مهارات المهاجمات مثل إتقان السلاح، وتوقعات أفضل لتوقعات الرصاص، والإسعافات الأولية، والألعاب البهلوانية، وما إلى ذلك. أتاحت هذه المجموعات لللاعب أن يصنع "بنيته" الفريدة. بعبارة أخرى، كان هذا يعني فعليًا أن اللعبة تحتوي على العديد من الفئات بقدر عدد البنيات.

كان الجانب السلبي هو أن البنية سيئة التصميم - على سبيل المثال: قوة دفع منخفضة جدًا لحمل الأسلحة الكبيرة، بالإضافة إلى التركيز على إتقان الأسلحة الثقيلة - حدّت من قدرة الشخص على القتال. لذا بطبيعة الحال، ظهر عدد من أنماط البناء الأساسية، حيث تعلم اللاعبون أن استخدام هذا السلاح بفعالية يتطلب هذا الإحصاء والمهارة. في حين أن خيارات المهاجمات التفصيلية لكل لاعب كانت مختلفة، إلا أن هذا قسم بنياتهم العامة إلى عدد من أنماط "الفئات" العريضة مثل المهاجم والدبابة والمسعف والكشاف وما إلى ذلك.

كانت فئة سينون "القناصة" واحدة من تلك الفئات، وإن كانت نادرة. لقد أعطت الأولوية للقوة حتى تتمكن من تجهيز بندقيتها الضخمة، إلى جانب البراعة لتحسين الدقة، وقدر لا بأس به من الرشاقة لفك الاشتباك والتراجع بعد كل محاولة قنص. على سبيل التغيير، كانت الحيوية هي إحصائيتها المفقودة - إذا تم القبض عليها، فهي ميتة على أي حال، فلماذا تزعج نفسها بزيادة الصحة؟ أما بالنسبة للمهارات، فقد كان إتقان بندقية القنص واضحًا، وأخذت كل ما يتعلق بالدقة. مرة أخرى، لا فائدة من المهارات الدفاعية. كان الجزء المخادع هو أنه حتى مع كل التحسينات التي أدخلت على الدقة، كان نظام قياس النبض يتطلب مستوى أساسياً من مهارة اللاعب لتحقيق النجاح بغض النظر عن ذلك.

في الواقع وضعها هذا البناء الذي يجعلها في وضع سيء للغاية في شكل معركة رويداً المكتظة بالسكان. كان من السهل جداً أن يتسلل شخص ما وينصب لها كميناً بينما كانت تحاول قنص شخص بعيد. وكانت القناصية لا حول لها ولا قوة عندما يهاجمها مهاجمون من مسافة قريبة ببنادق رشاشة أو بنادق هجومية. قد تُطلق طلقة واحدة يائسة من الورك - والتي على الأرجح لن تصيب الهدف - وقد تصيب بعيار ناري قبل أن تتمكن من إطلاق النار مرة أخرى.

لهذا السبب، إذا كانت سينون بمفردتها ووقيعت فريسة لمهاجم متوسط المدى على الدقة مثل شياو دون مع جهازه نور-إنكو سي كيو، فإنها ستختسر.

ولكن هذه المرة، لم تجر الأمور على هذا النحو. من خلال ظروف غير متوقعة، رافق سينون على الأرجح المبارز الخفيف الوحيد في لعبة GGO بأكمالها.

وعندما يتعلق الأمر بالتركيبات عالية الخطورة، لم يكن لدى القناص أي شيء على شخص يستخدم سيف فوتون، والذي تم إدراجه ليس أكثر من مجرد مزحة مضحكه من قبل أحد المبرمجين في فريق تطوير زاسكار.

كان مداه أربعة أقدام، وهو طول النصل نفسه. كان ذلك أقصى حتى من مدى مسدس ريمنجتون دير رينجر، وهو أصغر مسدس في GGO، الذي يبلغ مداه عشرين قدماً. ومع ذلك، فقد احتوى نصل الطاقة الشاحب المتوج على قوة لا يمكن فهمها - فقد قسمت طلقة عيار 50 BMG إلى نصفين.

إذا كان بإمكانه قطع أي طلقة، فإن ذلك يجعله بطريقة ما أعظم سلاح دفاعي في اللعبة. لكن استخدام نصل بعرض بوصة واحدة فقط للدفاع ضد وايل من الرصاص الأسرع من الصوت، حتى مع خطوط الرصاص التنبؤية، كان أمراً مستحيلاً تقريباً. فقد كان الأمر يتطلب الدقة في تحديد مسارات وترتيب هجمة من القذائف، والدقة في تحريك السيف بسرعة ودقة لصدها، والأهم من ذلك كلها، الشجاعة المطلقة في التحديق في نيران البنادق الآلية دون أن ينكمش.

لم يستطع "سينون" تخيل نوع الممارسة التي ستكون ضرورية

ضروري لاكتساب كل تلك المهارات. قد تكون خارج حدود لعبة الواقع الافتراضي في البداية. فهي تتطلب الخبرة والإرادة والقوة الروحية للاعب خلف الصورة الرمزية.

انتهى شياو دون من إعادة التحميل وأطلق وا بلا ثانياً من النيران من سلاحه CQ. وبينما كانت تراقب كيريتو وهو يقطع فقط الرصاصات التي أطلقتها عاصفة الخطوط المتوجهة، لم يسع سينون إلا أن يفكر في هذه المفاهيم.

القوة التي تجاوزت الجدار الفاصل بين الواقع والواقع الافتراضي. كانت تلك هي الحدود التي سعت إليها هي نفسها. احتاجت إلى دقة القناص وقوته غير الدموية لسحق ضعف شينوأسادا الذي كان يسكن داخلها. كانت تتجول في هذه الأرضي القاحلة على مدى الأشهر الستة الماضية بحثاً عن أهداف تجلب لها تلك القوة.

إذا استجمعت كل ما لديها لقتال العدو القوي المسمى كيريتو وهزيمته، فقد تصل إلى هناك. كانت هذه فكرة سينون المهيمنة منذ لقائهما بالأمس.

ولكن في الوقت نفسه، كان هناك شعور مختلف ينمو داخل قلبها.

أريد أن أعرف. أريده أن يخبرني عن المكان الذي كان فيه قبل GGO. كيف كان يعيش هناك، بماذا كان يشعر، وكيف كان يعيش؟ في الواقع، أرادت حتى أن تعرف أي نوع من الأشخاص كان في الواقع. ولم يسبق لها أن شعرت بذلك تجاه أي شخص من قبل...

"سينون، الآن!" صرخ كيريتو وهو يعيدها إلى الموقف الذي أمامها. كان قد انتهى للتو من إبعاد جميع ضربات شياو دون.

ضغطت بإصبعها على الزناد على مسدس هيكتي. ستكون طلقة غير متقدمة مع تركيزها المتأثر كما كان، لكن الهدف كان على بعد أقل من مائة ياردة، وكانت دقتها قد بلغت الحد الأقصى. أصابت الرصاصية في منتصف درع جسم شياو دون الواقي من الرصاص.

في معركة عادية، كانت الأفatar التي تفقد كل نقاط قوتها تحطم كالزجاج وتختفي، ولكن في نهاية BOB، كانت هناك قواعد مختلفة سارية المفعول تحافظ على الجسد في مكانه. طار "شياودون" في الهواء، وخوذته ترفرف في الهواء، وهبط وأطراقه مبعثرة على التراب. بدأت عالمة الموت الحمراء تدور فوق جسده المنبطح.

نهضت وهي تتنفس الصعداء واستبدلت مخزن مسدس هيكتي بمخزن جديد يحتوي على سبع رصاصات كاملة. التفت إلى شريكها المؤقت وصديقتها الوفية مستندة على كتفها.

بدأ وجهه في مواجهة الشمس الغاربة غامضاً إلى حد ما وهو يدير السيف المضيء في يديه ويعيده إلى حاملة خصره. أخذت سينون نفساً عميقاً لتكبّت شعوراً يشبه إلى حد كبير رغبتها السابقة في معرفة المزيد عنه، وقالت: "إن صوت تلك المعركة سيجذب المزيد منهم. يجب أن نتحرك."

أجاب "صحيح"، وألقى بنظرة حادة نحو النهر القريب. "لا بد أن سلاح الموت اتجه شمالاً على طول النهر. من المحتمل أنه سيختئ ويختار هدفه التالي عندما يمر القمر الصناعي مرة أخرى في التاسعة. أريد أن أوقفه قبل أن يكون هناك المزيد من الضحايا القاتلين. هل لديك أي أفكار يا سينون؟"

أومضت بعينها مستغرقة من سؤاله لها، ثم هزت رأسها. كانت تظن أنه بالنظر إلى كل التعديلات غير المتوقعة التي أجبرت على إجرائها، لن تخطر ببالها أي أفكار جيدة، ولكن لدهشتها، ظهرت الكلمات بسرعة.

"... سواء كانت القوى الغربية أم لا، فإن مسدس الموت هو في الأساس قناص. وهذا يعني أنه سيكون عرضة للخطر في الأماكن المفتوحة دون غطاء. ولكن إذا اتجهت شمالاً، فإن الغابة على الجانب الآخر من النهر تتلاشى بسرعة كبيرة. كل ما يتبقى حتى تصل إلى المدينة المدمرة في الوسط هو حقل مفتوح على مصراعيه".

تمتم كيريتو متتمماً وهو ينظر إلى ظلال المباني الشاهقة الباهتة في أقصى الشمال: "بمعنى أنه من المحتمل جداً أن يختار تلك المدينة كمكان صيده التالي". المسافة

جعلتها الآثار تبدو بعيدة بشكل لا يصدق، لكنها كانت على بعد أقل من ميلين في الواقع. مع ما يكفي من الرشاقة والحدر، يمكن اجتيازه في عشر دقائق فقط.

"حسناً، لنتجه إلى البلدة. إذا ركضنا بمحاذاة النهر، فلن يروننا من الجوانب."

أجاب سينون: "... فهمت." التفتت إلى الوراء للحظة. عند سفح الجسر كانت جثة داين لا تزال راقدة. والغريب أن حقيقة وجود جثته هناك أثبتت أنه لا يزال على قيد الحياة. كان الشخص الذي كان ميتاً بالفعل - الذي كان من المحتمل أن يكون ميتاً - هوراكب الشاحب، الذي اختفى تماماً.

لم تكن مستعدة لتصديق ذلك بعد. ولكن في الوقت نفسه، لم تستطع أن تقبل أن كل ذلك كان كذبة.

ومع ذلك، كان هناك شيء واحد كان سينون متأكداً منه. كانت رصاصة الرصاص هذه ستغيرها. وسواء كان ذلك بالطريقة التي أرادتها أم لا، وسواء كان الشخص الذي سيغيّرها هو كيريتو أو اللاعب الغامض المتخفى الغامض، كان لا يزال مجهولاً.

كل ما كان بسعها فعله هو الثقة في غرائزها. كان الإلهام هو المهارة الوحيدة التي لا يمكن لأي لاعب أن يعزّزها.

على الرغم من أنها لم تكن تتمتع ببنية متطرفة مثل شبيغل، إلا أن أجيليتي سينون كانت بعيدة كل البعد عن الانخفاض. من الناحية العددية، يجب أن تكون في نفس مستوى كيريتو، الذي ادعى أنه لاعب يعتمد على القوة أولاً.

ولكن بينما كانا يركضان معاً، وجدت سينون أن كل شيء كان يامكانها فعله لمجاراة ذلك الشعر الأسود الطويل المتطاير. كان هناك شيء مختلف في طريقة حمله لنفسه. كان كيريتو يقفز فوق كل صخرة لا تعدد ولا تحصى وكل صدع مفاجئ على حافة الماء، كما لو كان يحفظ مواقعها عن ظهر قلب. الطريقة التي كان ينظر بها إلى الوراء من حين لآخر للاطمئنان عليها وبدأ أنه يبطئ من سرعته ليجاريها في سرعته ملأها بالحقد.

من ناحية أخرى، وصلوا إلى الأراضي المنبسطة في الجنوب

نصف الجزيرة أسرع بكثير مما كانت تتوقع، وذلك بفضل الطريقة التي وجد بها كيريتوا الطريق الأسهل للركض. في نهاية المطاف تحول مجرى النهر تحت قدميها إلى خرسانة، وكانت ناطحات السحاب في المدينة أمامها مباشرةً. وصلوا أخيراً إلى المدينة المدمرة، ساحة المعركة الرئيسية على الخريطة.

أشار سينون إلى كيريتوا بينما كان يريح ساقيه قائلاً: "لم نلحق به أبداً". كانت تأمل أن يلحقوا بمسدس الموت الخارج من النهر وهو أعزل، حتى يتمكنوا من اللحاق به بسهولة. "أنت لا تفترض أننا مررنا به في مرحلة ما، أليس كذلك؟"

التفت كيريتوا إلى الوراء وتوجه إلى النهر خلفهم. "لا، بالتأكيد لا. كنت أراقب الماء بينما كنا نركض."

"أوه..."

لسبب واحد، وهو أنه بدون الرئة المائية، لم يكن بإمكانه البقاء مغموماً في الماء لأكثر من دقيقة. كان "مسدس الموت" جاهزاً وهو يحمل بندقية 1115 الضخمة، لذا لم يكن بإمكانه أن يتتحمل وزن قطعة كبيرة أخرى من المعدات. لا بد أنه غرق في الماء وتبع التيار شمالاً، ثم خرج إلى مكان ما بعيداً عن الأنظار وهرب.

"إذن لا بد أنه يختئ في مكان ما في المدينة بالفعل. فالنهر ينتهي هناك"، مشيرة إلى المجرى المائي أسفل المدينة الذي تصب فيه المياه. سدت قضبان معدنية سميكية الأنابيب، مما جعل من الواضح أنه لا يمكن لأي لاعب التسلل إلى هناك. كانت مثل هذه العوائق مبرمجة لتكون غير قابلة للتدمير، حتى بالنسبة لمئات من قنابل البلازما.

"نقطة جيدة ... ثلات دقائق فقط حتى المسح التالي. وطالما أنه في هذه المدينة، فلا مجال للاختباء من عين القمر الصناعي، أليس كذلك؟" سأله كيريتوا. فكر سينون للحظة قبل أن يوئي برأسه.

"صحيح. في البطولة الأخيرة، ظهرت حتى في الطابق الأول من مبني شاهق. الأماكن الوحيدة للاختباء هي

المياه أو الكهوف، وكلاهما ينطوي على مخاطر كبيرة. لا يوجد مكان آخر للاختباء من الفحص."

"حسناً ثم بمجرد أن نعرف موقعه في الفحص التالي، سندفع إليه قبل أن يتمكن من إطلاق النار على أي شخص آخر. سأذهب مباشرةً وأنت ادعمني."

"حسناً" هررّ سينون كتفيه "لكن هناك مشكلة واحدة. سلاح الموت ليس اسم شخصيته، أتدكر؟ لا يمكننا تأكيد موقعه على الرادار إذا لم نكن نعرف الاسم الذي يشير إليه."

"أوه... نقطة جيدة"، تتمت كيريتو ب حاجبيه الجميلين المتجمدين. "حسناً، كان هناك ثلاثة أسماء لم تُعرف عليها في قائمة الثلاثين، أليس كذلك؟ كنت أطارد الفارس الشاحب، ولم يكن هو. مما يترك اثنين... الفارس "إكس" و"ستيفن"... إذا كان أحدهما في المدينة، فسوف نتأكد من ذلك."

"ولكن إذا كان كلّاهما كذلك، فليس لدينا وقت للتفكير في الأمر. علينا أن نقرر أيهما سنهاجم الآن. وبالمناسبة..." قامت بتنظيف حلقتها. "لم أستطيع إلا أنلاحظ أن البندقية هي نوع من البنادق، وإذا أدرت علامة X بشكل مائل، فإنها تصبح صلبيّاً، مثل العالمة التي كان يصنعها. لا أعرف، ربما يكون ذلك ملائماً جداً..."

"حسناً، أعتقد أن أسماء شخصيات الجميع فيألعاب MMOs مبتذلة بشكل عام. أعني، اسمي هو مجرد تجعد على اسمي الحقيقي. ماذا عنك؟"

"نفس الشيء."

تبادلا نظرة محربة، ثم نظفا حلقيهما في وقت واحد. من الواضح أن كيريتو لم يكن قادرًا على اتخاذ قرار بعد. ثم قال: "في هذه الأثناء، إذا كان "ستيفن" هذا أجنبياً، كما يوحي اسمه، فإن ذلك سيجسم الأمر. هل هناك أي لاعب أجنبي في بنك BoB؟"

"أمم..."

تفحصت ساعة يدها - أقل من دقيقتين حتى موعد الفحص. حاولت سينون أن تشرح بأسرع ما يمكن. "بالنسبة للبطولة الأولى، كان بإمكانك اختيار إما الخادم الأمريكي أو خادم JP، وقد فهمت أن بعض اللاعبين غير اليابانيين كانوا على خادم JP، مع الواجهة اليابانية وكل شيء. لم أكن ألعب GGO في ذلك الوقت، ولكن مما أخبرني به شبيغل، كان أول بطل BoB واحداً منهم. لقد ذبح سوبرتوغو جميع اللاعبين اليابانيين بسكين ومسدس فقط."

"هـا... ماذا كان اسمه؟"

"سوب... سوبتي-شيء ما". كان اسماً غريباً. لكن في الوقت الذي بدأت فيه اللعب، لم يكن بإمكانك الاتصال بخادم JP إلا إذا كنت مقيماً في اليابان بالفعل، لذا كان جميع اللاعبين في BoB الثاني والثالث يابانيين... أو على الأقل من سكان اليابان. لذا على الرغم من كتابة "ستيفن" بالحروف الأبجدية، فلا بد أنه شخص ياباني.

"فهمت"، تمت كيريتو وهو يرمي بعينيه، ثم اتخاذ قراره. "حسناً، إذا كان كلاهما في المدينة، سنذهب خلف الفارس X. إذا أصابتني طلقة صاعقة مثل الراكب الشاحب، فلا داعي للذعر. فقط اتخذ وضعية القنصل. سيظهر مسدس الموت ويحاول القضاء عليّ بهذا المسدس الأسود. أطلق النار عليه حينها."

"آه..."

نسى سينون أنه لم يتبق سوى دقيقة واحدة. اتسعت عيناهَا وهي تحدق في بركته السوداء الكبيرة. "لماذا... هل..."

...تنق بي كثيراً؟ أنهت كلامها دون أن تقول "أعني، ماذا لو أصبتك في ظهرك، بدلاً من مسدس الموت؟"

ارتفع حاجباً كيريتو إلى أعلى في دهشة. ابتسامة خفيفة جداً. "أعرف بالفعل أنك لن تفعل ذلك. هيا، حان الوقت. لنفعل ذلك يا شرطي." ربت السياف الضوئي الذي كان يرتدي ملابس سوداء على ذراعها وبدأ يهرون على الدرج من مجرى النهر إلى المدينة.

أصيّبت البقعة التي لمسها بنفس الوخذ الغريب والدافع الذي شعرت به في أطراف أصابعها بالأمس. تبعته إلى أعلى الدرج. كانت قد نسيت بالفعل عدد المرات التي ذكرت نفسها منذ الأمس بأنه عدو يجب أن تهزمه.

اصطفوا بالقرب من أعلى الدرجات الخرسانية، رابضين أسفل البقعة التي يمكن رؤيتها فيها من المدينة، في انتظار المسح الرابع عبر الأقمار الصناعية لهذا اليوم.

كان لديها محطة القمر الصناعي في يد الرسم البياني الزمني في اليدين الأخرى. في الوقت الحقيقي، كانت الساعة 8:59:55 ... 56 ... إذا كانت المعركة تسير بنفس وتيرة آخر مرة، فسيكونون في المراحل الأخيرة، معبقاء أقل من نصف المقاتلين. في الواقع، لقد سمعوا منذ لحظات فقط أصوات طلقات نارية وانفجارات من المدينة فوق رؤوسهم. توقفت الأصوات مؤقتاً - كانوا جمِيعاً مختبئين يراقبون محطاتهم الطرفية الآن.

ثمان ثوانٍ، تسعة ثوانٍ... الساعة التاسعة.

ظهر عدد من النقاط البيضاء والرمادية على الخريطة الطرفية.

"ابداً من الأعلى يا كيريتو!" أمرت بلمس النقطتين المجاورتين على الصفة الغربية للنهر في الطرف الجنوبي من المدينة. كان الأسمان اللذان ظهرتا بالطبع هما كيريتو وسيون. بما أنه لم تكن هناك معارك من مسافة قريبة تستغرق خمسة عشر دقيقة، كان على اللاعبين الآخرين أن يدركوا الآن أنهم لم يكونوا يتقاتلون بل يعملون معًا. لم يكن ذلك مخالفًا للقواعد، وقد تعاون اللاعبون بهذه الطريقة في الماضي، لكن كان عليهم أن يفكروا في سيون؟ من بين كل الناس؟ كل ما كانت تأمله هو ألا تلتقطها أي من كاميرات البث وهي تعمل معه.

أبعدت كل هذا التشتت عن نفسها بينما كانت تلمس كل النقاط الشمالية، حية أو ميتة، وتتفقد الأسماء. نو-نو، ياميكياري، هوكا، ماسايا... كلها أسماء مشهورة ومعرفة. إذا لم يظهر أي من الأسميين الذين كانوا يبحثون عنهم في المدينة، فهذا يعني أن نظرتهم كانت خاطئة منذ البداية...

انتظر.

"... هناك!" صرخ كلاهما في تزامن تام.

عند الحافة الخارجية لمبنى مستدير يشبه الملعب في وسط المدينة. برز الاسم في موقع مثالي للقنصل مع إطلالة رائعة: MUSKETEER X.

تبادلت هي وكيريتون نظرة، ثم عادا إلى محطتيهما.

تبادلا النظر، سينون من الشمال وكيريتون من الجنوب. وبعد خمس ثوانٍ نظروا مرة أخرى وأومأوا برؤوسهم.

خمس سينون: "الفارس إكس هو الوحيد في المدينة".

"و ستي芬" ليس كذلك، قال كيريتون مزمجراً. "هذا يعني أن الفارس إكس هو سلاح الموت. وهو على الأرجح يهدف إلى..."

وضع إصبعه على نقطة فوق مبني يقع إلى الغرب من الملعب المركزي - كان اسمه ريكوكو. ومن أجل الانتقال إلى بقعة أخرى، كان عليه أن يكشف نفسه أمام الفارس "إكس".

حتى عندما لاحظ سينون ذلك، بدأت نقطة ريكوكو تتجه نحو مخرج المبني. في اللحظة التي خرج فيها إلى الشارع، كان سيصاب بطلقات L115 الصاعقة تلك. كان عليهم إيقاف مسدس الموت قبل أن يقترب ويطلق النار على ضحيته بذلك المسدس مرة أخرى.

أخفى كيريتون جهازه وواجه سينون. كان على وشك أن يقول شيئاً، ثم أغلق فمه، ثم قال ببساطة، "غطيني".

أجبت: "لك ذلك"، ثم نهضت. صعدت السلالم أمام كيريتون، وتفقدت المنطقة ثم لوحت له بالمضي قدماً، وصعدت الدرج الأخير بنفسها.

بدت المدينة القديمة المدمرة في وسط الجزيرة المعروفة باسم آي إس إل راجناروك وكأنها على غرار مدينة نيويورك في العالم الحقيقي. كانت الأبراج الشاهقة التي تجمع بين الطابع العلمي والجمال التقليدي تقسم سماء المساء، بينما كانت الآلاف من الإعلانات الإنجليزية تغطي أسطح الشوارع. وبطبيعة الحال

كانت جميعها متشقة مع تقدم العمر ومحفظة بالكرم والرمال.

ركض "سينون" و"كيريتو" في الشارع الذي يمر فوق النهر بينما كان يركض تحت الأرض. وبصرف النظر عنهم، وصلاح الموت، وهدفه، كانت المدينة تحتوي على خمسة أو ستة لاعبين آخرين على الأقل، ولكن لم يكن هناك وقت للقلق بشأنهم الآن. ولحسن الحظ، لم يُظهر المسح السابق عدم وجود أي شخص قريب بما يكفي للوصول إلى شارعهم في أي لحظة. كما كانت هناك أيضاً سيارات أجرة متاهلة وحافلات كبيرة هنا وهناك كانت بمثابة غطاء ممتاز. ركض الزوجان شمالاً مختنقين المركبات.

وبفضل ركضهم بمساعدة الذكاء الاصطناعي، قطعوا مسافة 700 متر في أقل من دقيقة - أي نصف طول المدينة - حتى ظهر أمامهم الملعب المستدير الكبير. وأشار "سينون" إلى "كيريتو" إلى ظل حافلة قريبة. أطلوا من خلال نافذتها البانورامية المتشقة.

كان ارتفاع الجدار الخارجي للملعب حوالي ثلاثة طوابق، مع وجود مداخل في كل اتجاه رئيسي. إذا لم يكن الفارس X قد تحرك منذ مسح القمر الصناعي، فسيكون فوق المدخل الغربي مباشرةً. حدق "سينون" في أعلى الجدار. وبفضل مهاراتها في الصقر، تلاشت تأثيرات المسافة، مما أدى إلى التركيز على الأجسام غير المهمة. عند حافة الخرسانة المتهدمة، كان هناك انقسام مثلث صغير، تماماً مثل ثقب السهم ...

"... وجدها. في الأعلى هناك."

كانت قد رأت بريق فوهـة البندقية في ضوء غروب الشمس، وكذلك كان كيريتـو. فأجاب: "يبدو أنه لا يزال ينتظـر ظهـور ريكوكـو... لنـهاجم من الخـلف الآـن، بينما لدينا الفـرصة. اذهبـ أنتـ إلى مـوقـع القـنصـ منـ المـبـنىـ المـقاـبـلـ للـشـارـعـ".

"ماذا...؟ لكنـيـ سـأـذهبـ معـكـ إـلـىـ المـلـعبـ." بدأـتـ فيـ الـاحـتجـاجـ، لكنـهـ قـطـعـهاـ بنـظـرةـ.

"هـذـهـ أـفـضلـ طـرـيـقـةـ لـلـاستـفـادـةـ مـنـ قـدـرـتـكـ. سـأـكـونـ قـادـرـاـ عـلـىـ مـحـارـبـتـهـ بـحـرـيـةـ، وـأـنـاـ أـعـلـمـ أـنـكـ سـتـدـعـمـنـيـ بـسـلـاحـكـ إـذـاـ"

الوقوع في المشاكل. هكذا يعمل الفريق." "..."

لم يكن لديها خيار سوى أن توافقه الرأي. ابتسامة عريضة وتفقد ساعته. "سأبدأ القتال بعد ثلاثين ثانية من انفصالي عنك. هل سيكون ذلك وقتاً كافياً؟"

"نعم، أكثر من كافٍ." "جيد. لنفعلها

إذن."

ابتعد السيف ذو الشعر الأسود عن الحافلة، وواجه سينون مباشرة للحظة، ثم انطلق راكضاً نحو البوابة الجنوبية للستadiوم دون أن يصدر صوتاً.

شعرت سينون بشعور غريب في صدرها وهي تراقب ظهره النحيل وهو يركض مسرعاً. توتر؟ قلق؟ كان شعوراً مشابهاً، لكنه كان مختلفاً. هل كان ذلك - هل يمكن أن يكون شعوراً بالوحدة البائسة...؟

يا له من شيء غبي!

أطبقت على أسنانها وهي تلعن نفسها.

أنا أتصرف بعقلانية تامة، كل ذلك في محاولة للفوز بـ B0B وإثبات أنني أعظم لاعب في هذا العالم. أريد أن أتخلص من مسدس الموت حتى يتوقف عن زرع الفوضى بقوته الغامضة التي تتجاوز النظام، والعمل مؤقتاً مع كيريتوكطوة ضرورية لتحقيق ذلك. وبمجرد أن ننجح في ذلك، سيصبح رجل السيف الضوئي عدو مرة أخرى. سنفترق، وفي المرة القادمة التي سأقابله فيها سأضغط على الزناد دون تردد، وسأتحقق به الهزيمة وأensi أمره. لن أراه مرة أخرى بعد ذلك.

ركضت متوجهاً بالإحساس بالوخز حول قلبها. كانت بعض المباني في المدينة يمكن دخولها وبعضها لا يمكن دخولها، وتلك التي يمكن دخولها كانت مداخلها واضحة جداً. على سبيل المثال، كان المبني الواقع في الجانب الجنوبي الغربي من الدائرة الواسعة القاحلة التي تحيط

ظهرت حول الملعب فجوة كبيرة في المكان الذي يجب أن يكون فيه الجدار.

إذا صعدت إلى الطابق الثالث، فستكون قادرة على الرؤية من فوق الجدار الخارجي للملعب. كان ذلك قريباً جداً للقنص المناسب؛ فمن شبه المؤكد أن يراها الهدف. ولكن إذا زحفت كيريتو على مسدس الموت، فسيكون اللاعب مشتبأ للغاية بحيث لا يلاحظها.

كانت تنتظر فرصة سانحة وتطلق النار. ثم ترك المدينة وكيريتو خلفها. كانت تلك هي الخطة...

اعتقدت سينون أنها كانت تتصرف بهدوء وعقلانية كما كانت تفعل دائمًا. لكنها لم تستطع أن تنكر أن جزءاً كبيراً منها كان يسيطر عليه تفكير مختلف تماماً وغير معهود.

أدركت ذلك عندما كانت على وشك المرور عبر الجزء المنهار من جدار المبني، وشعرت بقشعريرة قوية في ظهرها. بدأت تستدير، لكنها لم تستطع حتى أن تفعل ذلك قبل أن تسقط مباشرة في الشارع.

ماذا... فقط...؟

في البداية لم تستطع معرفة ما حدث.

سرت رعشة في ظهرها... وأشرق شيء ما على الجانب الأيسر من رؤيتها... رفعت يدها اليسرى تلقائياً، واخترت صدمة عنيفة الطرف الخارجي لذراعها. كانت على وشك أن تقفز إلى الأمام إلى المبني القريب، ظناً منها أنها أصيبت بطلق ناري، لكن ساقيها لم تتحرك، وتمددت في الشارع.

وبمجرد تسجيل كل ذلك في دماغها بشكل صحيح، حاولت سينون الجلوس، لكن جسدها لم يستجب. لم تستطع تحريك سوي عينيها. فمالت بهما إلى أسفل على ذراعها الأيسر الممدود، لتفحص الساعد بحثاً عن أي ضرر.

لكنها لم تكن رصاصة تخترق كم سرتها الصحراوية المموهة - بل كانت أشبه ببرة فضية. كان عرضها حوالي خمس بوصة وطولها بوصتين. صنعت قاعدة الإبرة ارتفاعاً عالياً

تصدر أزيزًا متوجهًا، بينما تنتقل شرارات صغيرة تشبه الخيوط من ذراعها إلى بقية جسدها.

جولة صاعقة كهربائية.

كانت القذيفة نفسها التي أصابت الفارس الشاحب بالشلل -غير متوافق مع البنادق الهجومية أو البنادق الآلية أو المسدسات اليدوية، ولكن يمكن استخدامه فقط مع بعض البنادق ذات الماسورة الكبيرة. ولم تسمع طلقة واحدة.

لم يكن هناك الكثير من اللاعبين الذين يستخدمون البنادق الكبيرة المزودة بمساندات.

ولكن حتى بعد قبولها لكل هذا، لم تستطع سينيون أن تتقبل فكرة أنه هو من أطلق النار عليها. في النهاية، أصابتها الطلقة الصاعقة من الجنوب. لكنه كان في الملعب من الشمال. كان من المفترض أنه كان يستهدف هدفًا مختلفًا غير مدرك لوجود سينيون. وكانت متأكدة من أنه لن يتمكن أي لاعب من مهاجمتها من الجنوب في هذا الوقت المبكر، بناءً على ما رأته في مسح القمر الصناعي. كان كل من "نو-نو" و"هووكا" و"ياميكياري" على الجانب الآخر من المنطقة المنهارة بشدة والتي تستغرق وقتاً طويلاً للتنقل فيها.

لم تستطع أن تفهم. لماذا؟ من هو؟ كيف؟

لم تكن الكلمات هي التي أحببتها، بل مشهد واحد.

انبثقت نقاط صغيرة من الضوء في مساحة تبعد حوالي ستين قدماً إلى الجنوب، حيث كان ينبغي ألا يكون هناك شيء. ظهر شخص ما من العدم، كما لو أن جزءاً من العالم نفسه قد افقطع من العالم نفسه.

انفتحت حنجرتها المشلولة في خوار عنيف بلا صوت.

تمويم بصري!!!

كانت مادة التمويه المطلقة، حيث ترسل الضوء نفسه عبر سطح الدرع وتجعل مرتدتها غير مرئي.

ولكن كان من المفترض أن تكون تلك المهارة متاحة فقط لمجموعة فرعية صغيرة من الوحش الزعماء الفريدة عالية المستوى للغاية. هل ألقوا بعض الغوغاء في خريطة BoB كتجربة جديدة؟ لم يعلنوا عن أي شيء من هذا القبيل.

مع رفرفة في مهب الريح، اخترت قطعة القماش الرمادية الداكنة فوضى أفكارها المتسارعة.

عباءة طويلة متدرلية، سطحها ممزق. قلنسوة من نفس اللون تغطي الرأس بالكامل. ولصدمتها، أطفأ مهاجمها التمويه البصري وكشف عن نفسه. كان اللاعب المتخفي الذي لم يكن من المفترض أن يكون هناك.

### مسدس الموت

القاتل الصامت الذي قضى على الراكب الشاحب قبل دقائق فقط، وربما قتل البطل السابق، زيكسيد، وقاد السرب الرئيسي، أو سوجيو تاراكو.

كان بإمكانها رؤية فوهة البندقية الضخمة الممتدة حتى قدميه تقريباً من داخل العباءة المتذبذبة، وكان بإمكانها رؤية ماسورة البندقية الضخمة المثبتة في نهايتها. إذا كان للعباءة الكبيرة قدرة على التمويه، فيمكنها أن تغطي البندقية بأكملاها وتسمح له بالقنصل بينما هو غير مرئي. والأفضل من ذلك، في الواقع، كان بإمكانه الاختباء من مسح القمر الصناعي. كان هذا هو التفسير الوحيد لعدم وجود نقطة بالقرب من الطريق في المسح الأخير.

هل يعني ذلك أن مسدس الموت لم يكن الفارس إكس؟

...كيريتو

نادت سينون اسم المبارز في مؤخرة رأسها، وأدركت أنه كان في مكان ما في الملعب خلفها، على وشك مهاجمة اللاعب الخطأ. لم تسمع صوته يعيد النداء بالطبع.

وبدلأً من ذلك، لم تسمع سوى وقع أقدام ناعم وخشخشة. كان اللاعب المتخفي يقترب أكثر. في أعماق قلنسوته الداكنة، كان هناك اثنان من

تومض نقاط حمراء متوجة على فترات غير منتظمة.

توقف الوجود الشبح المخيف الذي يشبه الشبح على بعد ستة أقدام تقريباً من شكل سينون المنبطح. صدر من وجهه الخفي هسهسة صرير وهمس مزعج.

"كيريتو... هذا سيخبرنا ما إذا كنت حقيقياً أم زائفاً."

كان اللاعب المتخفى يعرف أن كيريتو كان في الملعب، ومع ذلك كان يتحدث إليه وليس إليها. كان الصوت المتوقف معدنياً، وبدون أي نوع من التركيز تقريباً، على الرغم من أنه بدا وكأنه يخفي نوعاً من المشاعر الهائلة الملتهبة في الداخل.

"أتذكر، أتذكرة، رؤيتك، شرسة من الغضب. عندما أقتل هذه المرأة... شريكك، سأعرف، أنت حقيقي، إذا جن جنونك مرة أخرى. الآن... أرنى، غضبك، تعطشك للدماء، جنونك، مرة أخرى."

لم تفهم سينون الكلمة واحدة مما كان يقوله. لكن إعلان الرجل المتخفى الرهيب كان له في الواقع تأثير في تخفيف صدمتها وخوفها إلى حد ما.

قتل؟ أنا؟ الرجل الذي يتسلل ويختبئ وراء التمويه؟

انفجر الغضب بداخليها. وتغلبت حرارة ذلك الشعور على الخدر في جسدها.

كانت الطلقة الصاعقة لا تزال تنطلق بجنون، ولكن نظراً لأنها أصابتها في ذراعها الأيسر، بالكاد تمكنت من تحريك يدها اليمنى. لحسن الحظ، كانت قبضة مسدسها من طراز MP7 في متناول يدها. قد تكون قادرة على حمله وتوجيهه لأعلى وسحب الزناد. إذا تمكنت من إطلاق مخزن كامل من الرصاص عليه، فقد تفوقت.

تحركوا تحرکوا

الأوامر التي أرسلها سينون من دماغها من خلال جهاز Amu

تغلبت الكرة بطريقة ما على تأثير شلل نظام اللعبة، وبدأت يده اليمنى تزحف. فلامست أصابعها قبضة مسدس MP7.

في الوقت نفسه، أخرج مسدس الموت يده اليسرى الفارغة من عباءته ورفعها ببطء وتأنم. لامس إصبعان جبهته المغطاة. على الرغم من أنها لم تلاحظ ذلك من قبل، إلا أنه كانت هناك دائرة زرقاء شاحبة ثلاثة طبقات في الهواء خلف رأس مسدس الموت مع وجود علامة حمراء وامضة [REC] في المنتصف - كاميلا البث. كان هناك عدد لا يحصى من المشاهدين داخل GGO وخارجها يشاهدون لقطات لمسدس الموت في خضم إيماءة الصليب المنتصر، بينما كان سينون ينهار بشكل باهش على الأرض أمامه.

كانت يده العظيمة المكسوة بالجلد الأسود تقاطع مع صدره على كتفه الأيسر. في هذه الأثناء، كان سينون قد أمسك بقبضة مسدس MP7 في كفه أخيراً.

كانت البنادق في GGO مزودة بأمان بالطبع، لكن جميع اللاعبيين تقريباً تركوها مغلقة في المعركة، مفضلين السرعة المتزايدة في إطلاق النار على فرصه ضئيلة للغاية في وقوع حوادث إطلاق النار. كان سينون واحداً منهم. كان عليهما فقط التصويب والضغط على الزناد. كان لديها الوقت. كان لديها الوقت.

أنهى مسدس الموت صليبيه وأدخل يده اليمنى في عباءته وبدأ في نزعها بنفس السرعة. بذلت سينون قصارى جهدها لرفع مسدس MP7 بيدها المخدرة. كادت أن تتحمسه سبع مرات، لكنها تعافت بشدة في كل مرة. كان المسدس الصغير جداً الذي يبلغ وزنه ثلاثة أرطال ثقيلاً للغاية. لكن مسدس الموت كان لا يزال بحاجة إلى تحريك المطرقة قبل أن يطلق النار. كانت ستواجهه بإطلاق النار في تلك اللحظة...

ولكن في اللحظة التي أزال يده ورأى المسدس الآلي، تحول جسم سينون بأكمله إلى جليد، وتحولت يد المسدس إلى جليد.

لماذا؟ لقد كان مجرد مسدس عادي. لقد كانت وجههاً لوجه مع نسور الصحراء و M500s أكبر بكثير في الماضي. لقد كانت

لا ينبغي أن تخاف من هذا. كل ما كان عليها فعله هو الإمساك بمسدس MP7 وتوجيهه إلى العدو والضغط على الزناد.

ولكن قبل أن تتمكن من تحريك ذراعها مرة أخرى، وضع مسدس الموت يده اليسرى على الزلاجة، ورأت الوجه الأيسر للمسدس. ورأت على وجه الخصوص المقبض المعدني بالكامل مع التسنيين العمودية والشعار الصغير في المنتصف.

نجمة داخل دائرة. نجمة

سوداء

النجمة السوداء النوع 54. المسدس

لماذا...؟ لماذا الآن، لماذا هنا، لماذا هذا المسدس؟

انزلق المسدس الرشاش الذي كان أملها الأخير من يديها الضعيفتين. لم تسجل حتى صوت ارتطامه بالأرض.

انطلقت المطرقة بنقرة واحدة. أحاطت يده اليسرى بالمقبض، وصوب نحو سينون بوضعيّة ويفر الجانبية. فجأة، التوى الظلام تحت غطاء العباءة بشكل مخيف. تموجت وتقطّرت مثل سائل لزج، كاشفة عن عينين.

بياض أبيض محظى بالدم. قرحيتان سوداوان صغيرتان. بؤبؤان متسعان يشبهان الثقوب العميقـة.

لقد كان هو. الرجل الذي اقتحم مكتب البريد في تلك البلدة الشمالية الصغيرة قبل خمس سنوات بمسدس من طراز 54 وحاول إطلاق النار على والدة شينو. كان شينو الصغير قد قفز على المسدس في ذعر طائش وانتزعه منه وأطلق النار عليه به - كانت عيناً ذلك الرجل بالذات.

إنه هنا لقد كان هنا، مختبئاً في هذا العالم، ينتظر لحظة انتقامـه.

لم يعد لديها أي إحساس في أي جزء من جسدها، وليس فقط في يدها اليمنـيـة. اختفت أشعة الشمس الحمراء والرمادية من الأنفـاظـ، تاركةً

دخول عينين فقط في الظلام وفوهة البندقية.

كان صوت نبضات قلبها هائلاً في أذنيها. إذا أغمي عليها مباشرة، فإن إجراءات السلامة في الأموسفير ستسجل خروجها تلقائياً، لكن عقلها ظل سليماً في انتظار اللحظة التي يضغط فيها على زناد النجم الأسود. أصدر الزناد صريراً. فقط شبر واحد إضافي من البوصلة، وستصطدم المطرقة بمسمار الإطلاق، وتعيد إطلاق العيار 30 عيار معدني كامل. لم تكن لتلحق ضرراً بالغاً في اللعبة. لقد كانت رصاصة حقيقية كانت ستخترق قلب شينو وتوقفه وتقتلها.



تماماً كما فعلت مع ذلك الرجل.

كان هذا هو القدر. لن يكون هناك مفر. كان سيعقبها ويعثر عليها، حتى لو لم تكن قد اختارت أن تلعب دور GGO. كان سيحدث ذلك بطريقة أو بأخرى. كان كل شيء عديم الجدوى. لم يكن عليها حتى أن تكفل نفسها عناء محاولة تحرير نفسها من ماضيها.

وفي خضم تلك الدوامة الهائجة من الاستسلام، كان هناك شعور صغير جداً مثل حبة رمل واحدة.

لم تكن ت يريد أن تستسلم. لم تكن ت يريد أن تكون هذه هي النهاية. كانت أخيراً على وشك أن تفهم معنى القوة. معنى القتال. لو أنها بقيت معه وشاهدته وهو يمضي، يوماً ما ستفهم كل شيء...

قطع الطلق الناري هذا الخط من التفكير.

لم تعرف أين أصيّبت في البداية. أغمضت سينون عينيها منتظرة اللحظة التي تحول فيها عقلها إلى لا شيء.

ولكن...

كان اللاعب المتخفي هو الذي اندفع إلى الأمام. اختفت العينان داخل قلنسوته وعادتا إلى نقاط حمراء متوجّحة. كان تأثير الضرب البرتقالي يلمع على كتفه الأيمن. أطلق أحدهم النار على مسدس الموت. قبل أن تتمكن فكرة أخرى من اختراق عقلها، كانت هناك طلقة ثانية. اخترقت هذه الرصاصية الجزء الأيسر من العباءة من الخلف. واستناداً إلى تأثير الصوت، كانت الرصاصية من مسدس من العيار الثقيل. جثم الرجل الذي كان يرتدي عباءة وانحني على الفور من خلال فتحة المبني القريب للاختباء.

كان سينون لا يزال بإمكانه رؤية مسدس الموت من زاويتها. لقد أعاد النجم الأسود إلى جراب المسدس وسحب مسدس L115 من على كتفه، واستبدل مخزن الذخيرة - من طلقة الصعق إلى طلقاته المميتة من عيار 338 لابوا، كما خمنت. حتى سينون نفسها كقناص، كان عليها أن تعرّف بأن حركاته كانت سريعة ودقيقة.

بينما كان يصوب البنادقية الطويلة وينظر من خلال المنظار ويطلق النار دون تردد.

وحدثت الطلقة الصامتة التي أطلقتها في نفس اللحظة التي جاء فيها هجوم ثالث من الخلف. لكن هذه لم تكن بندقية. فقد ارتطم جسم يشبه علبة عصير رمادية صغيرة رمادية اللون في الشارع بين سينون ومسدس الموت - قنبلة يدوية. انسحب مسدس الموت إلى داخل المبنى.

أغلقت عينيها ياحكم. كانت ستصاب بأضرار جسيمة إذا انفجرت قنبلة يدوية بهذا القرب منها. ومع ذلك، كان ذلك أفضل من أن يطلق عليها النجم الأسود النار. في الواقع، الموت بشكل طبيعي كان أفضل بكثير. كانت ستنسحب من البطولة، ثم ترك GGO وألعاب الواقع الافتراضي تماماً، وتعيش بهدوء في العالم الحقيقي. العيش في خوف من أن يتبعقبها الرجل مرة أخرى...

ولكن مرة أخرى، لم تسر الأمور كما توقع سينون.

لم تكن القنبلة اليدوية التي انفجرت بعد نصف ثانية من انفجارها من نوع البلازما أو البارود العادي أو الثابالم، بل كانت قنبلة دخان تبعث منها غازات غير ضارة.

"!..."

حسبت سينون أنفاسها بينما كان الدخان الأبيض يغطي رويتها بالكامل.

إذا كانت ستهرب، فستكون هذه هي فرصتها الأخيرة، لكن تأثير الصعق لم يزول بعد. إذا كان بإمكانها سحب السهم الصاعق من ذراعها، كانت ستستعيد قدرتها على الحركة في الحال، لكنها لم تستطع حتى تحريك ذراعها الأيمن إلى هذا الحد. والأهم من ذلك أنها لم تعد تملك الروح اللازمة للوقف.

استلقت هناك على الأرض، وعقلها معطل بشكل أساسي، وعيناها مفتوحتان على مصراعيهما عندما أمسك أحدهم بذراعها اليسرى.

تم سحبها إلى أعلى. أيّ كان هذا الشخص فقد أسقط المسدس الكبير غير المألوف وضغط بيد على ظهر سينون. قبل أن

كان لديها الوقت الكافي للإطاحة بها، فارتقت هي والهيكلية التي على كتفها في ذراعين.

بعد ذلك، شعرت بتسارع يكاد يسحق جسدها. عصفت الرياح في أذنيها. في النهاية خفت حدة الدخان المحيط بها، وعندما عادت إليها رؤيتها، لمحت اللاعب الذي كان يركض بها بين ذراعيه.

بشرة بيضاء نقية. عيون سوداء كالسبرج. شعر طويل يتدلّى في مهب الريح. كيري... إلى.

لم تستطع تشكيل الأصوات. كان وجهه الأنثوي جميلاً جداً، والتعبير على ملامحه جاداً جداً - لا، يائساً - لها أن تتكلّم. كان بإمكانها أن تلاحظ أنه كان يعطي الأوامر إلى صورته الرمزية بشراسة واهتمام شديدين لدرجة أن نظامه العصبي كان يفحم نفسه عملياً.

كان الأمر منطقياً. فحتى لو كان كيريتو لاعباً يعتمد على STR أولًا مع سيف خفيف ومسدس فقط كمعدات، فإن إضافة سينون والهيكلية كان يجب أن يضعه في الحد الأقصى لحمل الوزن. حقيقة قدرته على الركض بهذه السرعة في تلك الظروف لم تكن معجزة نوعاً ما. وعند الفحص الثاني، لم يكن غير متضرر. كانت هناك بقع ضرر جديدة على كتفه الأيمن وذراعه الأيسر. وقد دل سطوع الضوء وحجمه على أن السبب كان رصاصات من العيار الثقيل. وباعتباره عضواً أمريكيًا في منظمة VRMMA، فقد تمت برمجة GGO بمستوى امتصاص ألم منخفض إلى حد ما، لذا في حين أن الجروح الخطيرة مثل هذه لن تؤلمه بالفعل، إلا أنه سيكون هناك خدر كبير.

لا بأس... أنزلني واذهب.

لكنها لم تستطع قولها بصوت عالٍ. كان جسدها بالكامل، وعقلها بالكامل، مخدراً.

لذلك عندما جاءت الرصاصية ذات العيار الثقيل صارخة من خلفها من الخلف، لم تفعل سينون أكثر من أن ترمش بعينها. في إبطائها

في حالة هبوط، عالج عقلها التفاصيل. لم تسمع صوت طلاق ناري، مما يعني أن الرصاص جاءت من مسدس الموت [115]. كانت الطلقة قريبة ودقيقة للغاية بحيث لا يمكن أن تكون قد مرت من خلال الدخان، مما يعني أنه كان يطاردهم. لم تكن تعرف نوع بنية سلاح الموت، لكن لا بد أنه كان على الأقل بنفس سرعة كيريتوا. كان سيلحق بهم في النهاية

كان على كيريتوا أن يفهم ذلك أيضاً. لكن المبارز الضوئي لم يبطئ من سرعته أو يقوم بحركة لإسقاط سينون. لقد صرّ على أسنانه فقط وشهق بشدة واستمر في الركض.

طافوا حول الجانب الشرقي من الملعب، محاولين المرور إلى النصف الشمالي من الأنقاذه. وكما في الجانب الجنوبي، كان هناك شارع رئيسي يتجه شمالاً مباشرةً. كان هناك المزيد من السيارات والحافلات المهجورة هنا، ولكن لم يكن هناك ما يكفي ليظلوا بعيداً عن الأنظار حتى غادروا المدينة. إلى أين كان كيريتوا يأخذها...؟

تمت الإجابة على هذا السؤال من خلال لافتة نيون نصف مكسورة ظهرت على جانب الطريق.

كانت اللافتة الواضحة، التي بالكاد يمكن رؤيتها في ضوء المساء، تعلن عن شركة RENTA-Buggy & HORSE. كانت شركة تأجير مركبات غير مأهولة، تماماً مثل تلك الموجودة في غلوكيين. كانت جميع العربات ذات العجلات الثلاث في موقف السيارات مدمرة تقريباً، ولكن كانت هناك عربة واحدة تبدو وكأنها لا تزال تعمل.

لكن تلك لم تكن العربة الوحيدة. فكما أعلنت اللافتة، كان يوجد بجانب العربات عدة حيوانات كبيرة ذات أربع أرجل - خيول. لكنها لم تكن مخلوقات حية. لقد كانت خيولاً آلية كان هيكلها المعدني وتجهيزاتها مكسوفة للهواء. مرة أخرى، كان هناك واحد قد يكون عملياً.

انطلق كيريتوا مسرعاً إلى موقف السيارات وتذبذب لثانية واحدة فقط بين العربة ذات الثلاث عجلات والحصان الآلي. استطاعت سينون من خلال فكهها المتصلب أن تنخر قائلة: "لا... الحصان. إنه يتحرك بسرعة، ولكن... من الصعب جداً رکوبه."

وقليل جداً من الناس من يستطيعون إتقان عربة النقل اليدوي أيضاً،

لكن خيول الروبوت كانت أصعب. كان الأمر يتعلّق بمهارة اللاعب أكثر من كونه لعبة أرقام إحصائية، لذا كان من الضروري إجراء الكثير من التدريبات الشاقة لإنقاذهما. مع وجود أقل من عام واحد في سجلات GGO، لم يكن لدى أي لاعب الوقت الكافي لتكريس نفسه لتعلم مثل هذه المهمة بعد.

بطريقة ما، لم تفلح نصيحتها في إقناع كيريتو بالعدول عن رأيه، لكنه استسلم في النهاية وانطلق إلى العربية الناجية. لمس لوحة بدء التشغيل وشغّل المحرك، ووضع سينون على الدرجة الخلفية وقفز إلى المقعد، وركل المكيف. أصدرت العجلات الخلفية السميكة صريراً، وانقلبت العربية بقوّة، مما أدى إلى تصاعد سحابة من الدخان.

وبمجرد أن جعل المركبة تتجه شمالاً مع الشارع، أطفأ كيريتو الآلة لثانية واحدة وصاح قائلاً: "سينون، هل يمكنك تفجير هذا الحصان ببندقيتك؟

"هاد...؟"

عندما بدأت الحركة تعود إلى ذراعها الأيمن أخيراً، سحببت الطلقة الصاعقة أخيراً. وفقط عندما التفتت لتنظر إلى الحصان الآلي فهمت. لم يود كيريتو أن يطاردهم مسدس الموت به. بدا ذلك غير محتمل بالنسبة لها، لكنها أومأت برأسها على أي حال.

"حسناً، سأحاول..."

كانت ذراعاهما لا تزال ترتجف وهي تحاول رفع الهيكلي مرة أخرى. وجهت البنديقية نحو الحصان البارد اللامع على بعد عشرين ياردة بالكاد. كان ذلك قريباً بما فيه الكفاية بحيث أن مستوى مهارتها كان سيصيب الهدف تلقائياً، حتى دون النظر من خلال المنظار. وضعت إصبعها على الزناد لظهور دائرة الرصاصة الخضراء الباهتة، ثم ركزت بإحكام على خاصرة الحصان. ضغطت...

انقر.

اتسعت عيناهما. لم تستسلم.

لم تستطع الضغط على الزناد. نظرت إلى جانب مسدسها الموثق به لتأكد من أنها لم تقم بتشغيل زر الأمان بطريقه ما، لكن لم يكن الأمر كذلك. ضغطت مرة أخرى. لكن الإرسال كان قوياً كما لو أن الزناد كان ملحوظاً في مكانه.

"هـا...؟ لـمـاـذـا...؟"

انقر. كان لا يزال كما هو. نظرت إلى أسفل إلى زعنفتها ورأت شيئاً لم تتوقعه أبداً: لم يكن إصبعها يلمس الزناد. كان بين طرف إصبعها الشاحب والفوّلاذ الأملس مساحة فارغة بعرض جزء من البوصلة. ومهما ضغطت بقوّة، لم تستطع إغلاق الفجوة...

"لا أستطيع... سحبها... ما هذا...؟ لا يمكنني سحب الزناد!" كانت تصرخ بصراخة صغيرة. لم يكن صوت سينون، القناصه ذات الجليد في عروقهـا، بل كان آنين شينـوـأسـادـاـ فيـالـعـالـمـالـحـقـيقـيـ.

عندئـلـفـقطـ، ظـهـرـشـكـلـأـسـودـفـيـالـأـفـقـمـنـخـلـالـضـبـابـالـدـخـانـحـوـلـالـطـرـفـالـشـرـقـيـمـنـالـمـلـعـبـ.

كان يرتدي عباءة ممزقة ترفرف وترفرف بعنف في مهب الريح. بندقية ضخمة في يده اليمنى. كان مسدس الموت - أو الرجل الذي لطالما عذبها، متخدّاً هيئـةـ مـسـدـسـ الـموـتـ.

أظلمـتـ روـيـتهاـ. وارتـختـ سـاقـاهـاـ. وكان جـسـدهـاـ بـارـداـ.

لا... لا، إنها بداية إحدى تشنجاتي. لم يسبق لي أن أصبحت بواحدة أثناء وجودي هنا، بينما أنا سينون. حتى أني كنت بخير في أول غطسة لي، عندما وضعوا مسدسـاـ في يدي...

"سينون! تشيـ! جاء صـوتـ عـالـ، وأمسـكتـ يـدـهاـ بـذرـاعـهاـ بـقوـةـ. أـمسـكتـ بـجـذـعـ كـيرـيـتوـ بيـنـماـ كانـ يـوجـهـهاـ. وبعدـ لـحظـاتـ، زـأـرـ مـحـركـ الـوقـودـ الـأـحـفـوريـ الـقـدـيمـ. وـانـدـفـعـتـ مـقـدـمـةـ الـعـرـبـةـ لـلـأـمـامـ وـانـدـفـعـتـ الـعـرـبـةـ لـلـأـمـامـ عـلـىـ الطـرـيقـ.

في كل مرة كان كيريـتوـ يـدوـسـ فـيهـاـ عـلـىـ دـوـاسـةـ نـاقـلـ الـحـرـكةـ، كانـ التـرـنـجـ المـقـابـلـ فـيـ التـسـارـعـ يـهدـدـ بـسـحبـ سـينـونـ مـنـ السـيـارـةـ.

بالكاد حافظت على ذكائها من الاستسلام للرعب وتشبت بالجسد النحيل بكل ما لديها. وحدها حرارة جسدها الخافتة التي شعرت بها منه منع الظلم الزاحف من ابتلاعها بالكامل.

الآن في السرعة القصوى، تردد صدى صرير العربية على جدران الأطلال وهي تتسابق في الشارع الرئيسي.

هل سنذهب... للهروب؟

لم تكن لديها الشجاعة لتنظر حولها وترى. وعند هذه النقطة أدركت أن جسدها كله كان يرتجف.

حركت سينون أصابعها المرتعشة ودفعت الهيكلية مرة أخرى على كتفها قبل أن يصرخ كيريتو بعصبية "تبأ، ليس بعد! ابق متيقظاً"

التفتت على غير عادتها لترى الحصان الآلي الذي فشلت في تدميره يقفز من موقف السيارات بعيد الآن. اتسعت عيناها من عدم التصديق، لكنها لم تكن بحاجة إلى التتحقق من الشخص الذي كان يمتهنها.

كانت عباءة الفارس تتطاير كجناحي غراب أسود لغراب أوي. كان الججاد 1115 متديلاً على ظهره ويدها ممسكتان باللجام السلكي. كانت الطريقة التي كان يقف بها على السرج ويتمايل مع حركة الحصان تدل على أنه راكب متمرس. كان صوت قعقة حوافره الثقيلة أثناء ركضه يهيج الجزء الأعمق من دماغها.

"ولكن... كيف...؟"

لا ينبغي أن يكون قادراً على ركوبها. فقد سمعت أنه حتى الخبرة مع الخيول الحقيقية لا تؤهل المرأة لركوب هذه الخيول الميكانيكية. لكن الفارس الأسود كان يقود العربية بسلامة حول قشور السيارات في الشارع، ويقفز فوق إحداها في بعض الأحيان، ويتابع العربية بنفس السرعة.

لم يعد يبدو لها لاعباً بل تجسيداً لا

الخوف الذي كان يتدفق منها. أرادت أن تشيح بنظرها بعيداً، لكنها لم تستطع إلا أن ترکز على وجه الفارس الذي كان خلفهم على بعد مائة ياردة. كانت المسافة بعيدة جداً بحيث لم تستطع أن تتبينه على مرئ البصر، لكن رغم ذلك رأت سينون عينين وفمَا كثيراً متلخصاً في ظلام الغطاء.

"سوف يلحق بنا... أسرع... أسرع!..." صرخ "سينون" بصراخات صاخبة، كادت أن تكون صرخة.

استجاب كيريتوا بالضغط على دواسة الوقود بقوة أكبر. ولكن بمجرد أن فعل ذلك، اصطدمت إحدى العجلات الخلفية بقطعة من الحطام وفقدت تماسكها، مما تسبب في انزلاق العربة إلى اليمين.

صرخت سينون وانحنت إلى اليسار محاولةً استعادة توازنها. إذا خرجت العربة عن مسارها هنا، فإن مسدس الموت سيكون فوقهم في غضون عشر ثوانٍ بالكاد. حاول كيريتوا يائساً السيطرة على العربة المترنحة، وأقسم بكل ما لديه من قوة.

بعد عدة ثوانٍ من صوت صرير الإطارات المرتفع والالتفاف ذهاباً وإياباً، تمكن كيريتوا من السيطرة على السيارة وتسرعها مرة أخرى. ولكن في ذلك التأخير القصير، أغلق مسدس الموت معظم المسافة.

ظهرت المزيد والمزيد من العوائق على الطريق السريع الذي يقسم المدينة، مما جعل العربة تسخر منهم وتجبرهم على الانعطاف بأقصى ما تستطيع. وعلاوة على ذلك، تشكلت أكوام صغيرة من الرمال هنا وهناك على الطريق، مما جعل من الصعب على العجلات الحفاظ على تماسكها. كانت تتمايل على الجانبين مع كل كثيب صغير، مما جعل قلب "سينون" يخفق بشدة في كل مرة.

انطبقت هذه الشروط على مطاردهم أيضاً، لكن مسار العقبة كان عائقاً أمام العربة أكثر من العربة ذات الأربع أرجل، وقد مسدس الموت بسلامة حول العربات الأخوية محققاً تقدماً طوال الطريق. علاوة على ذلك، كان لديه ميزة واحدة مطلقة.

كان من المفترض أن تتسع كل من العربة ذات الثلاث عجلات والحصان الآلي لشخصين. كان أحدهما يحمل شخصين، بينما كان الآخر

براكب واحد. من الواضح أن تسارع العربية كان أبطأ من تسارع الحصان.

وفي كل مرة كانت تمر خلف الغطاء وتظهر مرة أخرى، كان خيال الفارس يكبر باطراط. على الرغم من أنه كان بعيداً جدًا بحيث لم يتمكن من الوصول إليها، إلا أن سينون شعرت بأنفاس الفحيم والصريح على مؤخرة عنقها.

عندما أغلق الفجوة إلى حوالي مائة يارد، رفع مسدس الموت يده اليمنى عن اللجام ووجهه نحوهم. كان في قبضته المسدس الأسود: النجم الأسود من نوع 54.

كانت سينون تحدق في المسدس وجسدها متجمد، غير قادرة على الاختباء على الدرجة الخلفية للعربة. ارتجفت أسنانها واصطكت بشكل غير طبيعي. وبدون صوت، لامس خط الرصاص الحمراء خدها الأيمن. انحنى رقبة سينون إلى اليسار من تلقاء نفسها، دون أن ترغب في الحركة.

في اللحظة التالية، أومضت فوهـة البنـدقـيـة باللون البرتقـالي مثل شـيـطـان يـفـتح فـكـيه...

قعـعة! مرـت الرـصـاصـة القـاتـلة عـلـى بـعـد حـوـالـي أـربع بـوصـات عـلـى يـمـين خـد سـيـنـون مـع هـدـير عـالـي النـبرـة.

حتـى بـعـد أـن اـنـطـلـقـت الرـصـاصـة مـن أـمـام العـرـبـة وـاصـطـدـمـت بـسـيـارـة قـديـمة محـطـمـة أـمـامـهـمـ، عـلـقـت جـزـيـئـات صـغـيرـة مـن الضـوء فـي الهـوـاء وـلامـسـت خـدـها. شـعـرـت بـأـلم حـاد وـبارـدـ، كـمـا لو أـنـهـا لـمـسـت لـلـتوـثـلـجـاـ جـافـاـ فـي تـلـكـ الـبـقـعـةـ.

"آآآآآآه!" صـرـختـ، واستـدارـتـ بـعـيـدـاً عـن حـاـصـدـ الأـرـواـحـ الـذـي كـانـ خـلـفـهـا وـدـفـنـتـ وـجـهـهـا فـي ظـهـرـ كـيـرـيـتـوـ. اـصـطـدـمـتـ رـصـاصـة ثـانـيـةـ بـالـرـفـرـفـ الخـلـفـيـ للـعـرـبـةـ، مـاـ أـدـىـ إـلـىـ صـدـمـةـ قـوـيـةـ فـيـ سـاقـيـهـاـ.

"أـوهـ لـاـ، أـوهـ لـاـ... سـاعـدـونـيـ... سـاعـدـونـيـ..."

انـكمـشـتـ كـالـطـفـلـ الرـضـيعـ وـهيـ تـئـنـ. تـوقـفـ إـطـلاقـ النـارـ، لـكـ دـقـاتـ الـحـوـافـرـ اـزـدـادـتـ عـلـوـاـ بـاطـراـطـ معـ تحـولـ سـلاحـ الموـتـ إـلـىـ

استراتيجية جديدة من شأنها أن تمنحه فرصة أفضل.

"سينون ... هل تسمعني يا سينون؟" صرخ كيريتوا، لكنها لم تستطع الرد. لم يكن بسعها سوى أن تتحنى على الدرجة الخلفية للعربة وهي تئن مع نفسها.

"سینون!"

تسبب هذا الخوار الأخير العنيف في توقفها أخيراً. حركت رقبتها ببطء حتى ظهر في الأفق شعر كيريتو المنسدل من الخلف. كان يحدق إلى الأمام مباشرةً ويضغط على دواسة البنزين، وصوته هادئ على الرغم من التوتر الواضح.

"سينون، سيلحق بنا بهذا المعدل. عليك أن تقصه."

"أنا... لا أستطيع..."

هزت رأسها مثل طفل عابس. ضغط ثقل هيكلاتي 2 على كتفها، ولكن بدلاً من الدافع المعتمد للقتال، لم يجلب لها هذا الإحساس شيئاً.

"لست بحاجة إلى ضريه! فقط أبقيه بعيداً!" تابع كيريتوا، لكنها لم تستطع إلا أن تهز رأسها.

"لا أستطيع... إنه... إنه... إنه..."

علمت سينون أنها حتى لو أطلقت رصاصة عيار 12.7 ملم في قلب شبح ماضيها، فلن يتوقف. لن ينتهي عن طلقة تحذيرية أى شيء.

بدلاً من ذلك، استدار كيريتو وعيناه السوداوان تومضان. "إذن تولى أنت القيادة! سأطلق النار من هذا السلاح بدلاً من ذلك!"

هـز ذلك شيئاً ضئيلاً لا يزال باقياً داخل سينون - ربما قدر ضئيل من الكبriاء.

الهيكتي... جزء مني. لا يمكن لأي شخص آخر... أن يستخدمها...

أرسلت الأفكار المتشظية نبضة صغيرة في يدها على الزناد. رفعت بثناقل البن دقية الضخمة عن كتفها ووضعتها على قضيب التدرج في مؤخرة العربية، ثم نهضت بتردد ونظرت من خلال المنظار.

حتى عند الحد الأدنى من التكبير، فإن المسافة القصيرة إلى الهدف - أقل من مائة ياردة - جعلت مسدس الموت وحصانه الذي يشغلان ثلث المنظر. مدت يدها للأعلى، وكانت مستعدة لزيادة التكبير للحصول على لقطة أفضل في منتصف جسله، ثم توقفت.

خطر لها أنها إذا كبرت أكثر من ذلك، فستحصل على رؤية جيدة للوجه تحت غطاء المحرك. توقفت أصابعها عن الحركة. حركت سينون يدها اليمنى إلى القبضة ودخلت في وضعية القنص.

كان ينبغي أن يكون مسدس الموت قد لاحظ ما كانت تفعله، لكنه لم يتوقف أو يظهر أي علامات للتهرب. استمر في التقدم نحوها مباشرة ويداه على اللجام. كانت تعرف أنه كان لا يحترم التهديد الذي كانت تشكله، لكنها لم تشعر بأي غضب، كل ما شعرت به هو الخوف من احتمال أن يسحب مرة أخرى ذلك التناسخ الملعون من النوع 54 الذي هاجم شينو ذات مرة.

طلقة واحدة فقط. طلقة واحدة فقط. حتى لو رأى خط الطلقة، فقد تكون قريبة بما فيه الكفاية بحيث لا يستطيع المراوغة في الوقت المناسب. لقد كان أملأً ضعيفاً وسلبياً، لكن ذلك كان كل ما كان لدى سينون لتجميعه في هذه المرحلة. حركت إصبعها السبابية إلى الزناد، وكانت مستعدة للسحب.

ولكن مرة أخرى، تسللت تلك الصلابة الغريبة إلى إصبعها ومنعتها من العمل.

مهما ضغطت بقوة، لم يكن إصبعها يلمس الزناد. كان الأمر كما لو أن الهيكل نفسه، شريكها الموثوق به، كان يرفضها...

لا، لم يكن الأمر كذلك. كانت ترفض ذلك. داخل سينون، كانت شينو ترفض إطلاق النار من المسدس.

"... لا يمكنني التصويب"، قالها سينون/شينو مزمجاً. "لا يمكنني إطلاق النار. لن يضغط إصبعي على الزناد. أنا... لا يمكنني القتال بعد الآن."

"نعم، يمكنك ذلك!" كان صوت صارم يصدح في ظهرها مباشرة. "يمكن للجميع القتال! الخيار الوحيد هو أن تقاتل أو لا تقاتل!"

حتى مع هذا التحدي من الرجل الذي اختارته منافساً عظيماً لها، فإن الشعلة المتلاشية داخل قلب سينون بالكاد تضاءلت.

ختار، ثم أختار عدم القتال. لقد سئمت من الشعور بهذا الألم. في كل مرة ظننت أنني وجدت الأمل، سُلِّبَ مِنِّي ودُمِّرَ؛ لقد سئمت من ذلك. لقد كان وهما بأنني يمكن أن أكون أقوى من خلال هذه اللعبة. يجب أن أتحمل كراهيتي لهذا الرجل وخوفي من الأسلحة لبقية حياتي. عليَّ أن أنظر إلى الأرض وأحبس أنفاسي ولا أنظر ولا أشعر...

وفجأة، غلف اللهب المشتعل يدها المتجمدة. انفتحت عيناً سينون على مصراعيها.

أدبار كيريتوجسده على المقعد الأمامي للعربة وانحنى على ظهرها. مد ذراعه إلى أقصى ما يمكن أن يصل إليه وأمسك بيدها قبل أن تتمكن من سحبها من قبضة الهيكلة وضغط عليها بقوّة.

لا بد أنه كان عليه أن يضغط على الدواسة ليحافظ على سير العربة بأقصى سرعة، لأنهما لم يبطئا من سرعتهما، لكنهما عاجلاً أم آجلاً سيصطدمان بعائق في الطريق إذا لم يستدير لتوجيهها. لم يعر كيريتوجي أي اهتمام لأي من ذلك. صرخ في أذنها، "سأطلق النار معك! لذا فقط حرك هذا الإصبع مرة واحدة!"

لم تكن سينون تعرف حتى ما إذا كانت اللعبة تسمح لشخصين بإطلاق النار من مسدس واحد معاً. لكنها شعرت بدفء ملتهب حيث لمستها كف كيريتوجي، مما أذاب أصابعها المتجمدة ببطء.

ارتعش إصبع السبابة، وأصدرت السبابة صريراً في المفصل، ولمس جلدتها معدن الزناد.

ظهرت دائرة رصاص خضراء أمامها، لكنها امتدت إلى ما وراء جسد مسدس الموت، وهي ترتد وتتبضع بعنف مع تسارع نبضات قلبها واهتزاز العربية. بهذا المعدل، لن يحتاج مسدس الموت إلى القلق بشأن المراوغة.

"تأوهت بضعف قائلةً: "هذا ليس جيداً... هناك الكثير من الاهتزازات في التصويب."

بدا صوته المطمئن في أذنها. "لا تقلقي، سيتوقف الارتفاع خلال خمس ثوانٍ. مستعدة؟ اثنان... واحد... الآن!"

كان هناك صوت قفز مفاجئ مصحوباً بصدمة مرعبة، وتوقف الهدير ببساطة. كانت العربية قد تسلقت شيئاً ما وقفزت في الهواء. لمحت الأرض بطرف عينها ولاحظت سيارة رياضية على شكل إسفين عالقة في الأرض مثل منحدر بدائي. لا بد أن كيريتو قد وجّه العربية مباشرة نحوها قبل أن يستدير.

كيف يمكنه البقاء هادئاً في هذه الظروف؟ انتصر سينون للحظة واحدة فقط. لكنها أنكّرت ذلك بنفس السرعة. لا... إنه لا يتصرف بهدوء، إنه يبذل قصارى جهده. إنه لا يختلف الأعذار، إنه يختار أن يستخدم كل ما لديه من قدرة على القتال. هذا هو - هذه هي قوته.

سألت كيريتو في اليوم السابق، في اليوم السابق، في نهاية الفتاة التمهيدية، إذا كان لديه هذا القدر من القوة، فما الذي يمكن أن يخاف منه؟

لكن هذا السؤال بحد ذاته كان خطأً. فالقوة الحقيقة كانت المواجهة إلى الأمام رغم المخاوف والمتاعب والمعاناة. كان هناك خيار واحد فقط: الوقوف أو عدم الوقوف، إطلاق النار أو عدم إطلاق النار.

لم تستطع أن تخيل نفسها تفعل ما فعله كيريتو. لكن، إن لم يكن للأبد - على الأقل الآن.

حاولت سينون بكل عقلها وجسدها وروحها الضغط على زناد مسدسها المحبوب. شعرت أن الزنبرك، الذي تم ضبطه ليكون خفيفاً، غير

ثقيلة بشكل محتمل. ولكن بمساعدة يدها الدافئة التي كانت تضاعف يدها الدافئة، غاصت إصبعها بثبات. انكمشت دائرة الرصاصية بما يكفي لجعلها تشعر بتحسين قليل، لكن صورة العدو لم تملأ حتى نصف الكرة.

فكرت بينما كانت تضغط على الزناد، وهي المرة الأولى التي تطلق فيها رصاصية كفناصة بهذا الأسلوب، على الأرجح - بالتأكيد - لن تصيبه.

انفجرت مسدس هيكتي 2 بشكل إيجابي، وأطلقت ذبذباتها المكبوبة في وميض خاطف من فوهه البندقية.

منها الدعم غير المتكافئ من التخلص من الارتداد، مما دفعها إلى الخلف، لكن كيريتو كان هناك ليحافظ على ثباتها.

عندما تجاوزت العربية ذروة القفزة وبدأت في الهبوط، أبقيت سينون عينيها واسعتين وهي تراقب مسار الرصاصية. قطعت المقذوفة مساراً حلوونياً في هواء المساء، وبالكاد مرت إلى يمين حصان العاصد خلفها.

فاتني...

كان هناك المزيد من الطلقات في مخزن الذخيرة، لكن سينون لم يعد لديه حتى قوة الإرادة لسحب مقبض الترباس.

ولكن ربما لأن "إلهة العالم السفلي" كان لديها الكثير من الكبراء لدرجة أنها لم تخطئ الهدف تماماً، لم تكتف الطلقة الهائلة المضادة للدروع بفتح ثقب غير مؤذر في الأسفلت، بل اصطدمت بجانب شاحنة كبيرة تمتد على الطريق السريع.

تقريباً كل الأجسام التي من صنع الإنسان الموضوعة حول بيتات GGO يمكن استخدامها كغطاء للأعين للاختباء خلفها. ولكن بما أن هذه اللعبة كانت تأخذ العديد من الإشارات من لعبة إطلاق النار من منظور الشخص الأول مثل لعبة تقمص الأدوار متعددة اللاعبين (MMORPG)، كانت هناك مخاطر معينة تنطوي على ذلك. عندما تتعرض الأجسام مثل البراميل والماكينات الكبيرة للضرر الكافي، قد تنفجر. بين الفينة والأخرى، كانت هناك سيارة قديمة متهاكلة متعرجة في الطريق لا يزال خزانها مليئاً بالوقود، وإذا أصابت رصاصية...

انبعث لهب صغير من جانب الشاحنة الكبيرة. الموت

لاحظ غان ذلك بينما كان على وشك المرور من حوله، وحاول جعل الحصان الآلي يقفز إلى الجانب الآخر من الشارع.

ولكن قبل أن يتمكن من ذلك بلحظة، اندلعت كرة نارية هائلة غمرت الشاحنة وال حصان بضوء برتقالي ساطع.

هبطت العربية ذات الثلاث عجلات أخيراً واهتزت عن الأرض في نفس اللحظة التي هزت فيها موجة الانفجار الشارع في الأسفل. لم تر الانفجار نفسه، لأنها كانت محجوبة بالسيارة الرياضية التي قفزوا منها، ولكن لم يكن هناك ما يفوتها من نفاثات اللهب الناتجة عن الانفجار وتناثر الأجزاء المعدنية من الحصان الآلي.

هل تخيلنا عليه؟ تساءلت للحظة، ثم قضت على شعاع الأمل هذا. كان من المستحيل أن يقتل حاصد الأرواح ذلك الحاصد المتوجه. في أفضل الأحوال، لقد كسبوا بعض الوقت. ومع ذلك، حتى ذلك بدا وكأنه معجزة هائلة في هذه المرحلة.

كان كيريتو متوجهًا إلى الأمام مرة أخرى، مستعيناً السيطرة على العربية ومسرعاً مرة أخرى. تراجعت سينون على الدرجة الخلفية محدقة في سحابة الدخان الأسود المتتصاعد في سماء المساء الأرجوانية. لم تخطر ببالها أي أفكار. استسلمت ببساطة لهدير العربية المتسارعة.

بدأت كثافة المركبات والمبني الصدائى تتضاعف لتحل محلها المزيد من الصخور والنباتات الغربية المظهر، حتى أدركت أن العربية ذات الثلاث عجلات قد خرجت من المدينة إلى الصحراء شمالاً.

حتى أن الطريق تحول باطراد من الأسفال المتشقق إلى رمال بسيطة تصلب إلى أحاديد. أصبح هدير الإطارات أكثر ضراوة، لذا خف كيريتو من سرعته وقدها بين الكثبان الرملية بوتيرة أكثر اعتدالاً.

بدأت "سينون" في عدد حبات الصبار الكبيرة على كلا الجانبيين دون سبب وجيء، إلى أن خطر لها أن تتفقد الساعة الموجودة على معصمها الأيسر. أشارت الإبرة الدقيقة إلى 9:12. ولدهشتها، كانت سلسلة الأحداث منذ مغادرة مجرى النهر عند الطرف الجنوبي من

استغرقت المدينة حتى الآن بالكاد عشر دقائق.

ولكن في تلك الفترة الزمنية الصغيرة، تغيرت وجهة نظر "سينون" في النهائي BoB - إن لم يكن في لعبة GGO نفسها بالكامل - بشكل كبير.

والآن بعد أن أصبح بإمكانها التفكير بمستوى معين من العقلانية مرة أخرى، لم يكن هناك أي طريقة يمكن أن يكون اللاعب الذي يقف وراء مسدس الموت هو نفس الرجل الذي أطلقت عليه شينو النار في محاولة سرقة مكتب البريد منذ سنوات. كان المسدس الذي وضع تلك الفكرة في رأسها في المقام الأول - النوع 54 بلاك ستار - مسدساً صغيراً ولكنه شائع جداً في GGO. في الواقع، كان سعره منخفضاً جداً في السوق. لم يكن من المستحيل أن تختاره بندقية الموت كسلاح جانبي.

كانت المشكلة أن رؤية البندقية أصابتها بالصدمة والرعب، وكادت أن تسبب لها إحدى نوباتها. كان أحد أهداف "سينيون" في هذه اللعبة هو محاربة عدو باستخدام نجمة سوداء. كانت تعتقد أنها إذا واجهت المسدس وجهًا لوجه، فإنها ستتعامل معه دون أن تنكمش، تماماً كما قبضت على عدد لا يحصى من الأهداف الأخرى في هذا العالم.

لكن في الواقع، هذا ما حدث. كانت آثار الطلاقة الصاعقة قد زالت بالفعل، لكن جسدها كله كان لا يزال يشعر بالتعب، ولم تتوقف يداها عن الارتفاع. حتى وزن الهيكل المرتجل يبين ذراعيهما كان مؤلماً.

كان كل ذلك كذبة. كان وهماً. فعدد القتلى الهائل الذي راكمته خلال هذه الأسابيع والأشهر والقوه التي اعتتقدت أن هذا العدد لا يعني شيئاً في النهاية...

وبينما كانت تدلي رأسها، انزلقت الإطارات فوق الرمال وتوقفت. سمعت صوت كيريتو الهاي! "المنظر جميل... لكن لا يوجد الكثير من الأماكن للاختباء..."

وذكرت بشكل خافت أنه عندما أنقذها كيريت من أختها المشلولة، كان قد أصيب بأضرار بالغة بالفعل. ربما أراد أن يجد مكاناً آمناً للاختباء في الصحراء حتى يتمكنوا من استخدام السيارة

وزعت أدوات الإسعافات الأولية لاستعادة بعض نقاط الصحة. لكن سرعة الشفاء في تلك الأدوات كانت بطيئة بشكل ملحوظ. إذا كانوا سيغدون الاحتماء بأمان، فسيحتاجون إلى أكثر من مجرد كثبان رملية ونبات الصبار للاختباء خلفها.

رفعت سينون رأسها الثقيل ونظرت حولها. لاحظت بعض الصخور المحمرة من بعيد وأشارت إليها. "هناك... من المحتمل أن نجد كهفًا هناك."

"أوه، فكرة جيدة. أتذكر قولك أن الكهوف في المنطقة الصحراوية كانت مخفية عن المسح الفضائي"، أجاب كيريتو بسرعة، وحاد بالعربة عن الطريق إلى الرمال الكثيفة. في أقل من دقيقة كانوا هناك يدورون حول الصخور. كما توقعت، كان هناك فوهة كهف كبير في الوجه الشمالي للصخرة. أبطأ كيريتو العربة وقادها إلى الداخل مباشرة.

كان المكان فسيحاً إلى حد ما من الداخل، مع وجود مساحة إضافية تقدر بعشرات الأقدام المربعة تقريبًا، حتى بعد أن دحرجوا العربة إلى مكان مخفى عن أنظار المدخل. كان المكان مظلماً في الخلف، ولكن بفضل انعكاس ضوء الغروب الخافت على الجدران، لم يكن المكان مظلماً تماماً.

أطفأ كيريتو المحرك وخطا على الرمال، وتمدد ثم التفت إلى سينون. "لنبقى هنا الآن لتجنب الفحص التالي. لكن انتظر، هل هذا يعني أننا لن نحصل على بيانات القمر الصناعي على محطاتنا الطرفية أيضًا؟"

لم يسعها إلا أن تبتسم ابتسامة عريضة من وقارحة سؤاله. نزلت سينون من العربية على أرجل هامدة، وشققت طريقها إلى الحائط واستلقت عليه. "بالطبع لا. وإذا تصادف وجود شخص ما في مكان قريب وألقى قنبلة يدوية هنا بناء على حدسه، فسينفجر كلانا."

"نقطة جيدة. حسناً، لا يزال أفضل من نزع السلاح تماماً للاختباء تحت الماء. وبالحديث عن الاختباء"، قال كيريتو وهو يبتعد عن العربية ويلقي نظرة خاطفة نحو المدخل، "لقد ظهر للتو بجانبك مباشرة. هل عباءته الممزقة تلك لديها القدرة على جعله غير مرئي؟ عندما احتفى للتو في

الجسر، ولم يظهر على القمر الصناعي، ربما لم يكن ذلك لأنه كان في النهر...".

"أعتقد أنك محق. كانت تلك قدرة تدعى "التمويم البصري المتحول". لقد قالوا إنها شيء يستخدمه الرؤساء فقط... لكن أعتقد أنه من الممكن أن بعض المعدات يمكنها الاستفادة منها". ثم أدركت ما كان كيريتو فلقاً بشأنه. نظرت إلى فم الكهف وأضافت بهدوء: "أعتقد أننا بخير هنا. إنه رمل خشن بالأسفل. يمكنه أن يكون غير مرئي، ولكن ليس صامتاً، وسرى آثار الأقدام. لا يمكنه الظهور فجأة كما فعل سابقاً".

"من الجيد معرفة ذلك. سنضطر إلى إبقاء آذاننا مفتوحة"، قالها كيريتو مقتنيعاً ثم جلس على يمينها على بعد بضعة أقدام. فتش في جراب حزامه وسحب عدة طبية على شكل أنبوب، ثم ضغطها بحمامة على رقبته وضغط على الزر الموجود في الطرف البعيد. أصدر صوت هسهسة خفيفة، وظهرت على صورته الرمزية لفترة وجيزة تأثير بصري أحمر يشير إلى الشفاء. كانت عدة واحدة تشفى حوالي 30 بالمائة من صحة الشخص، لكن التأثير الكامل استغرق ثلاث دقائق، لذا لم تكن مفيدة كثيراً في القتال.

نظرت سينون إلى ساعتها. كانت الساعة الآن التاسعة والربع، وقت مرور القمر الصناعي الخامس. ولكن كما أخبرت كيريتو في وقت سابق، فإن الإشارة لن تصل إليهم، لذلك لم يكن هناكفائدة من التتحقق من الخريطة.

في البطولة الأخيرة، بدأت المعركة الملكية في الساعة الثامنة، تماماً مثل هذه البطولة، واستغرقت المواجهة النهائية بين زيكسيد وياميكاكي أكثر من ساعتين بقليل. إذا استمرت هذه المعركة بهذه الوتيرة، فسيكون هناك حوالي عشرة أشخاص متبقين الآن. في المرة الأخيرة، كانت سينون القتيلة الثامنة، بعد مرور عشرين دقيقة فقط، لذا فقد حسنت رقمها القياسي إلى حد كبير - ولم تكن في مزاج يسمح لها بالاحتفال بذلك.

أخفضت سينون يدها واستندت إلى جدار الكهف وتمتمت قائلة: "هل تعتقد أنه ربما... مات مسدس الموت في ذلك الانفجار...؟"

كانت تعلم في قرارة نفسها أن احتمالية حدوث ذلك منخفضة للغاية. لكنها لم تستطع إلا أن تسأل. بعد صمت طويل، قال كيريتو: "لا... لقد رأيته يقفز من على الحصان الآلي قبل أن تنفجر الشاحنة. لقد كان قريباً بما فيه الكفاية ليتأذى... لكنني لا أصدق أنه قد مات بسبب ذلك."

كان صحيفاً أن الانفجار من هذا المدى القريب يسبب عادةً أضراراً جسيمة.

عادي للاعب عادي

لكنه لم يكن طبيعياً لقد استخدم النجم الأسود لقتل زيكسيد وأوسوجيو تاراكو و ربما الراكب الشاحب أيضاً ربما كان الرجل المتخفى شبحاً يتتجول في الشبكة. لم تستطع قول ذلك بصوت عالٍ بالطبع. كل ما فعلته هو أنها نخرت في عدم فهمه، ووضعت الهيكلات في الرمال بجانبها، وأمسكت بركتبتيها.

ضغطت برأسها إلى أسفل، وسألت: "كيف أنقذتني بهذه السرعة عندما كنت في الملعب؟ ألم تكن فوق الجدران الخارجية؟"

ظننت أنها اكتشفت ابتسامة ساخرة منه. التفتت سينون برأسها لترى المبارز الضوئي متكتناً على الحائط، ويداه مطويتان خلف رأسه.

"يمكنني أن أقول من الوهلة الأولى أن الفارس "إكس" لم يكن الشخص الذي كنا نبحث عنه بعد كل شيء..."

"كيف ذلك؟"

"لأنها لم تكن رجلاً، بل كانت امرأة. امرأة مناسبة، وليس من نوع عارضات الأزياء المزيفات."

غمغمت في دهشة. وهز كيريتو رأسه وبدا عليه الشعور بالمرارة.

"كان ذلك عندما أدركت أننا فقدنا شيئاً كبيراً... و

عندما خطر بيالي أن مسدس الموت قد يطاردك وحدك، أسرعتُ وقطعتُ الفارس إكس بينما كانت لا تزال تعطيني اسمها. سأضطر إلى الاعتذار لها لاحقاً عن ذلك...".

نخر سينون مرة أخرى، ولكنه لم يستطع أن يمنع نفسه من التساؤل عما إذا كان يميل إلى الاعتدار عن اندفاعه على خصمه بوقاحة، أو ببساطة لأن خصمه كان امرأة. ولكن قبل أن تتمكن من قول أي شيء، واصل:

"تلقيت ضربة أنا أيضًا، لكنني ما زلت منتصرًا، وعندما نظرت إلى الجنوب، رأيتكم منهاً في الشارع... بدا الأمر وكأنه مشكلة، فأخذت بندقية الفارس الكبيرة وقليلة دخان وقفزت من فوق الجدران. ثم بدأت في إطلاق النار والرعي والشحن و...".

هز كتفيه، وكأنه يقول: أنت تعرف الباقي.

مما يعني أن إحدى الطلقتين اللتين أصابتا جسد كيريتوكانت من بندقية الفارس إكس والأخرى من بندقية الموت L115. لقد جعل الأمر يبدو وكأنه ليس بالأمر الجلل، لكنها رأت قدراته الدفاعية في المعركة ضد شياو دون. حقيقة أنه تلقى طلقتين كانت علامات على مدى استماتته في إنقاذهما.

من ناحية أخرى، يمكنك القول أن هذا أظهر أن سينون كانت تعيق كيريتوك بما، حتى مع عتاد سلاح الموت البصرية الكامو غير المتوقع، ربما كانت ستنتبه أكثر لمحيطها وتشعر بقدومه وتتجنب طلقة الصعق بشكل صحيح. لو كانت قادرة على إعادة تنظيم صفوتها مع كيريتوك بدون شلل، لربما كانوا قادرين على القضاء على مسدس الموت في ذلك الوقت.

على افتراض أنه كان مجرد لاعب عادي وليس شبحاً منتقماً بالطبع.

ضررت سينون جيئتها على ركبتيها وهي تضرب ركبتيها في قرارها وشعورها بالعجز. شعرت بكيريتوك ينحني أقرب. تتم قائلًا: "ليس عليكِ أن تصبي جام غضبك على نفسك

هكذا." "..."

أخذت نفساً خفيفاً وانتظرت أن يكمل.

"لم أكن أدرك أنه كان مختبئاً في الانتظار أيضاً. لو كنا قد اتخذنا الأدوار المعاكسة، لكنت أنا من صُعق. ولو كان الأمر كذلك، لأنقذني، أليس كذلك؟" اخترق ذلك الصوت الهادئ والعاقل قلب سينون بعمق. أغمضت عينيها، وشعرت بالألم يخنق في قلبها.

إنه يواسيني. ظننت أنه منافسي... ظننت أنني سأقاتله على قدم المساواة. وطوال هذا الوقت، كان يرى ضعفي الداخلي. لقد كان يشجعني كما لو كنت طفلاً بحاجة إلى التشجيع.

والأكثر صعوبة في التحمل، والأصعب في الغفران، هو إدراكتها أنه في مكان ما داخلها، بنفس قوة إذلالها، كانت هناك رغبة في الاستسلام لراحته، جسدياً وعقلياً.

سينون ... لا، كانت شينو تعرف أنها إذا اعترفت بالخوف وال الألم الذي يؤلمها ومدت يدها إلى الخارج بضعة أقدام، فإن ذلك الرجل الغامض والصادق والبسيط في الوقت نفسه سيقبلها ويغمّرها بكل مشاعره وكلماته. حتى أنه قد يمنحها المغفرة التي لطالما سعت إليها شينو ولم يمنحها إياها أحد منذ الهجوم على مكتب البريد قبل خمس سنوات.

ولكن إذا فعلت ذلك، فقد يختفي الجزء الآخر من شينو، ذلك القناص الجليدي، إلى الأبد. وحتى قبل ذلك، لم تكن تعرف كيف يمكنها أن تبوج بأفكارها الداخلية لشخص قابلته للتوفيق في اليوم السابق - شخص لم تكن تعرف اسمه الحقيقي أو وجهه حتى. لم تفصح شينو عما يجول في خاطرها حقاً حتى لكيوجي شينكاوا، التي كانت صديقتها في العالم الحقيقي لمدة ستة أشهر.

محاصرة بين اليأس والعجز والتردد و

لم تستطع سينون فعل شيء سوى الإمساك ببركتيها.

مرت ثوانٍ طويلة جداً.

في النهاية، تحدث كيريتوا مرة أخرى. "حسناً، أنا ذاهب. يجب أن تبقى هنا وترتاح قليلاً. أتمنى حقاً أن تسجل خروجك فقط، لكن ... إنها البطولة في النهاية..."

"هـ...؟" انفضضت تلقائياً ونظرت إلى الأعلى. كان كيريتوا قد ابتعد عن الحائط وكان يتفقد مستوى البطارية في سيفه الخفيف. "هل ستذهب... لقتال مسدس الموت... بمفردك؟" صرخت.

أوما برأسه، بالكاد. ما قاله بعد ذلك لم يكن تأكيداً على النصر، بل العكس تماماً. "نعم، إنه قوي. حتى من دون قوة ذلك المسدس، فإن معداته الأخرى وإحصائياته ومهاراته كلاعب تضعه في المقدمة. في الواقع، سيكون من المستحيل تقريباً منه من إطلاق النار من ذلك المسدس مرة واحدة على الأقل. لقد كانت نصف معجزة أننا أفلتنا منه الآن.

في المرة القادمة التي يُصوّب فيها هذا المسدس في هذا الاتجاه... لا أعلم إن كنت سأتمكن من البقاء واقفاً. قد أتركك وأهرب هذه المرة. لذا لا يمكنني إجبارك على المشاركة في هذا بعد الآن."

"..."

وقد فاجأها ذلك؛ فقد افترضت أن المبارز كان لديه ثقة مطلقة في قدرته. حدقت في وجهه. وبدا الضوء في عينيه السوداويين الكبیرتين متذبذباً بسبب انعدام مفاجئ للإرادة.

"حتى أنت خائف منه؟" سألت "حتى أنت خائف منه؟"

أعاد كيريتوا سيفه الضوئي إلى حلقة التثبيت وابتسم بابتسامة ضعيفة. "نعم، أنا كذلك. أنا القديم... حسناً، ربما كان من الممكن أن أقاتلهم، حتى مع معرفتي أن ذلك قد يكون مميتاً. لكن الآن... لدى أشياء لأحميها. لا أستطيع الموت، ولا أريد أن أموت..."

"أشياء لـ... الحماية؟"

"نعم، في العالم الافتراضي... وفي العالم الحقيقي."

شعرت أنه كان يشير إلى ارتباطه بشخص آخر. على عكس سينون، أقام كيريتوا روابط وثيقة مع العديد من الأشخاص المختلفين. خفق قلبها مرة أخرى، وتدفقت الكلمات من فمها قبل أن تتمكن من إيقافها.

"إذن... أبق مختبئاً في هذا الكهف. لا يمكنك تسجيل خروجك من الـBoB، ولكن إذا تركنا الحدث يمضي قدماً، وانحصر الأمر بيننا وبين شخص آخر، يمكننا الهرب. سنقوم بالانتحار وترك من يفوز. ثم ينتهي الأمر."

اتسعت عينا كيريتوا. ابتسم مبتسماً في تفهم لفترة وجيزة، ثم هز رأسه. كان هذا ما توقعه سينون منه.

"أنت محق، هذا خيار. لكن... ليس خياراً يمكنني قبوله. من المحتمل أن يستعيد مسدس الموت قوته في مكان آخر الآن، ولكن إذا تركناه يسيطر على هذا الحدث، فلا يمكن معرفة كم عدد الذين قد يطلق النار عليهم بهذا المسدس..."

"فهمت."

أنت حقاً قوية.

حتى بعد أن ادعى أنه كان لديه ما يحميه، لم يفقد الشجاعة للمخاطرة بحياته في مواجهة ملاك الموت. عندما كانت مستعدة للتخلص عن كليهما.

ابتسمت سينون ابتسامة لا حياة فيها وفكرت فيما سيحدث لها بمجرد أن تغادر هذه الجزيرة.

عندما صوب مسدس الموت مسدسه الأسود نحوها في شارع المدينة المدمّرة، كانت تائهة تماماً. تحولت عظامها إلى جليد. كانت تصرخ وتصرخ أثناء هروبها، ولم تستطع حتى الضغط على زناد مسدسها المحبوب هيكياتي. كان سينون، قناص الجليد، على حافة الطمس.

إذا بقيت مختبئه في هذا الكهف، فلن تتمكن أبداً من الوثوق بقوتها مرة أخرى. سيدبل قلبيها، وستتصلب أصابعها، وستختلط كل طلقة هدفها.

لم تكن فقط لن تتغلب على ذكرياتها، بل حتى في العالم الحقيقي، كانت ترتجف خوفاً من ظهور الرجل من كل زاوية مظللة، ومن كل باب أو نافذة. كان هذا هو المصير الذي كان ينتظر سينون وشينو، افتراضياً كان أو حقيقياً.

"...!... نظرت بعيداً عنه وتمتمت قائلة: "لن أهرب." "...هاه؟"

"لن أهرب. لن أختبئ هنا. سأخرج إلى هناك وأقاتلله أيضاً."

حدق "كيريتوا" قليلاً وانحنى بالقرب منها. "لا يمكنك يا "سينون إذا أطلق عليك النار... قد تموت بالفعل. أنا مقاتل ذو دم أحمر في القتال القريب مع مهارات دفاعية، لكنك لست كذلك. إذا تسلل إليك وضريك من مسافة قريبة، فستكون في خطر أكبر بكثير مني."

أطبقت شفتيها، ثم وجدت استنتاجاً واحداً بسيطاً. "لا يهمني إذا مت."

"...ما..."

اتسعت عيناه مرة أخرى. شرحت ببطء، "لقد كنت مرعوبة في وقت سابق. كنت خائفة من الموت. كنت أضعف مما كنت عليه قبل خمس سنوات... لذا تصرفت بشكل مثير للشفقة وصرخت... وهذا لن يجدي نفعاً. إذا كنت سأستمر في العيش بهذه الطريقة، فمن الأفضل لي أن أموت."

"من المنطقي أن تكون خائفاً. الجميع خائفون من الموت."

"حسناً، لا أحب أن أكون خائفاً. لقد تعبت... من العيش في خوف. أنا لا أطلب منك مساعدتي في هذا. يمكنني أن أقاتل بمفردي"، زعمت سينون وهي تستجمع قوتها في ذراعيها الضعيفتين للنهوض. لكن كيريتوا

انحنى وأمسك بها. كان صوته متوتراً وهادئاً. "إذن أنت تقول أنك ستقاتل

وحيداً... وتموت وحيداً؟" "... نعم، هذا على الأرجح قدرٍ..."

لم تكن شينو قد عانت من أي حكم على جريمتها البشعة. لهذا السبب عاد الرجل من أجلها. لمعاقبتها على ما فعلته. لم يكن مسدس الموت شبحاً - بل كان قدرًا. نتيجة مقدرة.

"...اتركني. أريد أن أغادر."

حاولت أن تخلص منه، لكن كيريتو تممسك بها بقوة أكبر. كانت عيناه السوداواناً تلمعان. شكلت تلك الشفتان الصغيرتان الأنثقتان كلمات فاسية بشكل غير مأ洛ف.

"أنت مخطئ. ليس من الممكن أن يموت الناس وحدهم. عندما يموت شخص ما، يموت أيضاً داخل الآخرين من حوله. هناك بالفعل سينون بداخلي!"

"لم أطلب ذلك. لم أضع نفسي داخل أي شخص!" "نحن متورطون الآن، أليس كذلك؟"

سحب كيريتو يد سينون إلى أعلى حتى أصبحت أمام وجهه مباشرة. في تلك اللحظة، انفجرت العاطفة الهائجة التي كانت مكبوبة في قاع قلبها المتجمد. أطبقت على أسنانها بقوة لدرجة أنها قد تتكسر، واستخدمت يدها الحرة للإمساك بيّاقة كيريتو.

"ثم..."

لقد أثار ضعفها بحثاً عن الهدوء ورغبتها الملحة في التدمير عاطفة لم تكن تحملها تجاه أحد من قبل، وأجبت كلمات لم تنطق بها من قبل على الخروج من فمهما. صاحت سينون في وجه كيريتو بكل ما في عينيها من نيران استطاعت أن تستدعيها: "إذاً أحميّني لبقية حياتك!"

تشوّهت روبيتها فجأة. شعرت بحرارة في خديها. لم تدرك سينون في البداية أن السبب هو أن الدموع كانت تنهمر من عينيها. انتزعت يدها من قبضته، وصنعت قبضة يدها، وضربت بها على صدر كيريتوا. مرتين، ثلاث مرات، وضربته بكل قوتها.

"أنت لا تعرف شيئاً عني... لا يمكنك أن تفعل شيئاً من أجلي، لذا لا تتصرف وكأنك تعرف! هذه... هذه معركتي، ومعركتي وحدي! إذا خسرت ومتُّ، فلا يحق لأحد أن ينتقدني بسبب ذلك! ألم أنك ستتحمل عبئي طوال حياتك؟ هل أنت..."

دفعت بقبضتها المشدودة في وجه كيريتوا. اليد التي سحببت زناد المسدس الملطخة بالدماء وسرقت حياة إنسان. اليد القذرة التي كانت لا تزال بها بقعة صغيرة من حيث تسللت جزيئات البارود إلى جلدها.

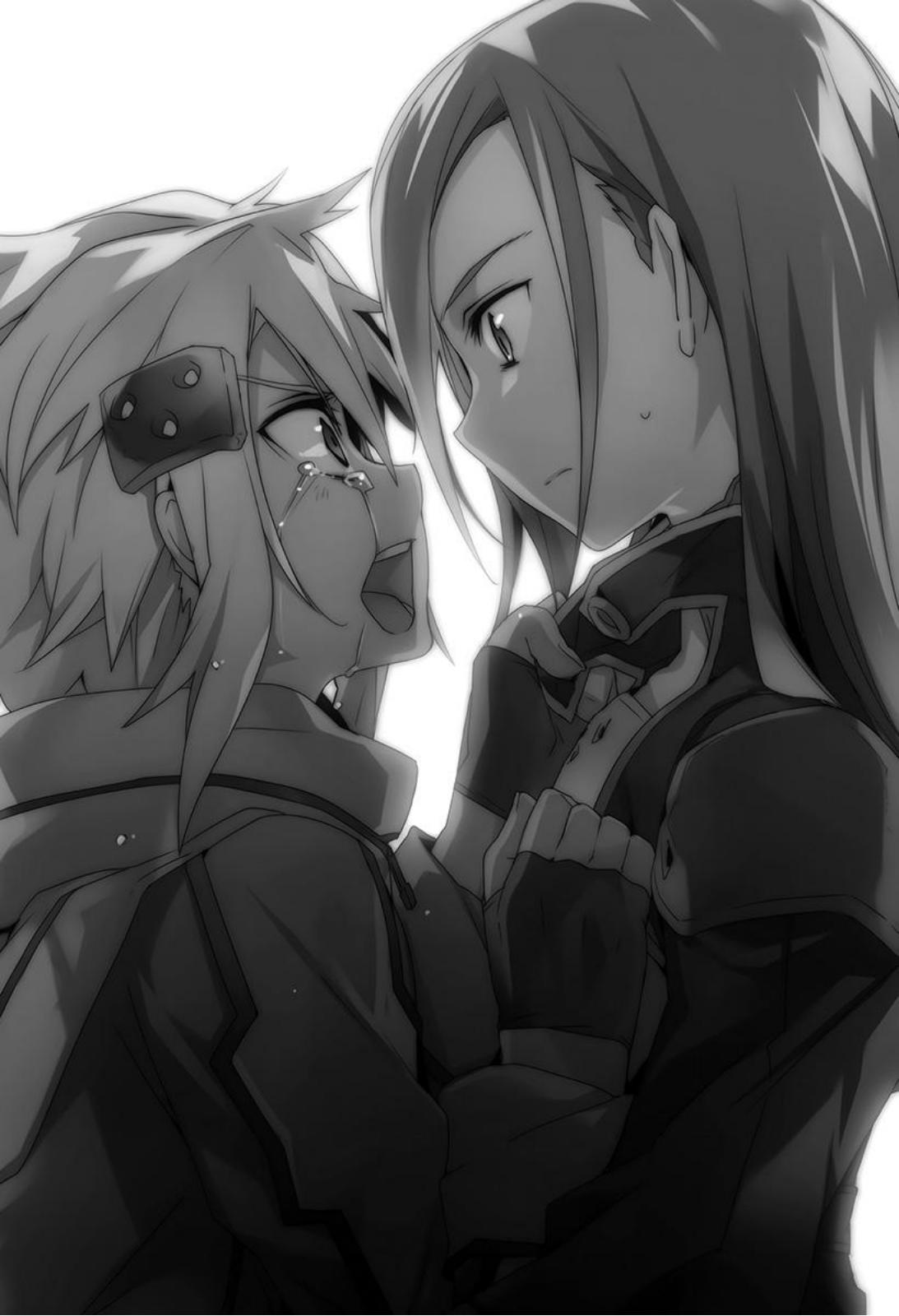
"هل ستمسك... يد هذا القاتل؟"

ظهر عدد من الأصوات من ذكريات شينو وهي تهاجمها. في الفصل، عندما لمست عن طريق الخطأ الطلاب الآخرين أو متعلقاتهم: "لا تلمسيني أيتها القاتلة! لا أريد دماءً على جسدي!". تم تعثرها ودفعها بعيداً. ومنذ ذلك الحين، لم تلمس شخصاً آخر بشكل فعال. ولا مرة واحدة.

ضربته بقبضة يدها مرة أخرى. لم تكن هناك حماية يوفرها النظام هنا؛ فالجزيرة بأكملها كانت ساحة معركة. لذا فإن كل ضربة كان يجب أن تحدث بعض الضرر البسيط في نقاط قوة كيريتوا، لكنه لم يتزحزح قيد أنملة.

"آه... آآاه..."

ظللت الدموع تنهمر بلا نهاية. أشاحت بوجهها بعيداً، ولم تشا أن يرها وهي تبكي، وارتطم جبينها بصدره.



ضغطت بوجهها عليه، وهي لا تزال ممسكة بياقته، وكانت التنهدات تتسرّب من بين أسنانها المضمومة. حتى عندما كانت تعصف بها شهقات طفولية لا يمكن السيطرة عليها، لم تستطع إلا أن تتعجب من أن هذا النوع من الطاقة كان بداخلها طوال هذا الوقت. لم تستطع حتى أن تذكر آخر مرة بكت فيها أمام شخص ما.

وفي النهاية، شعرت بيد كيريتو على كتفها. لكن سينون أبعدتها بقبضتها المشدودة.

"أنا أكرهك... أنا أكرهك!" صرخت، ودموعها الافتراضية تتتساقط الواحدة تلو الأخرى، وتتلذلشى في قميص كيريتو الرقيق.

لم تستطع أن تعرف كم من الوقت بقيت هكذا.

جفت الدموع أخيراً، وشعرت سينون بالفراغ وقلة القوة كما لو أن روحها قد غادرت جسدها وتبعثرت في الهواء. اتكأت بكل ثقلها على المبارز. شعرت الآن بالراحة من الألم الحلو الذي سيطر على صدرها بعد أن استولى عليها بعد أن تخلصت من انفعالاتها. أبقت جبها على كتفه وهي تتنفس شهيقاً وزفيراً.

وفي نهاية المطاف، كان سينون هو من كسر الصمت الطويل جداً.

تمتّمت قائلة: "ما زلت أكرهك... لكن دعني أنكِ عليك قليلاً". تتمت بالإيجاب. فتزحزحت، وانحنت فوق ساقي كيريتو البارزين. كانت لا تزال لا تريده أن يرى وجهها، لذلك أدارت ظهرها له، ورأت العربية ذات العجلات الثلاث، ومصدّها الخلفي متقوّب بثقوب الرصاص، وأخر ضوء يخبو من خارج مدخل الكهف.

شعرت برأسها متبلدة ومشوشة، ولكن على عكس عدم التفكير عندما كانت تتعرض لهجوم سلاح الموت، شعرت بأن هذا أشبه بالتحرر العائم لخلع الملابس الضيقة والثقيلة. في النهاية، وجدت الكلمات طريقها إلى شفتيها.

"الأمر هو... لقد قتلت شخصاً ما." هي لم تنتظر رد كيريتو

الرد. "ليس داخل لعبة. لقد قتلت شخصاً حقيقياً، في الحياة الواقعية. قبل خمس سنوات، كانت هناك محاولة سطوة على مكتب بريد في بلدة صغيرة في توهوكو... ذكرت وسائل الإعلام أن الجاني أطلق النار على أحد الموظفين، ثم مات عندما أرتد المسدس. لكن هذا ليس ما حدث. لقد كنت هناك. سرقت مسدس السارق وأطلقت النار عليه به.".

"قبل خمس سنوات...؟" همس كيريتور. أومأت برأسها.

"نعم. كنت في الحادية عشرة من عمرى في ذلك الوقت... لذا ربما كان السبب الوحيد الذي جعلني أفعل ذلك هو أننى كنت طفلاً. كسرت اثنين من أسنانى والتواء معصمي وكدمت ظهري وخلعت كتفى، ولكن بخلاف ذلك، لم أتأذى. لقد شفيت جروحى على الفور... لكن بعض الأشياء لا تلتئم."

"..."

"منذ ذلك الحين، أصبحت أتقيناً وأفقد الوعي كلما رأيت مسدساً. حتى على التلفاز وفي المانجا... حتى عندما يقوم شخص ما بإشارة مسدس بيده. عندما أرى مسدساً... أرى وجه الرجل الذي قتله... وأشعر بالخوف. أشعر بالرعب."

"لكن..."

"صحيح. لكنني بخير في هذا العالم. لا أعاني فقط من التشنجات..." نظرت إلى التصميم الرشيق لسفينة هيكياتي 2 على قمة الرمال القريبة. "حتى أنني تعلمت أن أحب بعض الأسلحة. لذا فكرت، إذا كان بإمكانى أن أكون أقوى شخص في هذا العالم، فسأكون أقوى في الواقع أيضاً. سأكون قادرًا على نسيان تلك الذكري... لكن عندما هاجمنا مسدس الموت في وقت سابق، كدت أن أصاب بنوبة. كنت مروعًا... بطريقة ما تحولت من "سينون" إلى شخصيتي الحقيقية... لهذا السبب يجب أن أقاتله. يجب أن أقاتلته وأفوز... وإلا سيختفي سينون إلى الأبد."

أمسكت بنفسها. "بالطبع أنا خائفة من الموت. ولكن... ولكن أكثر من ذلك، أنا تعبت من العيش في خوف. إذا هربت من مسدس الموت وذاكرتي دون قتال... سأكون أضعف مما كنت عليه من قبل. لن أستطيع أن أحظى بحياة طبيعية بعد الآن. لذا... لذا..."

ارتجمت فجأة، وأصابتها قشعريرة رهيبة.

"أنا أيضًا..." تتم كيريتو بكاء ضعيف لطفل صغير تائه. "لقد قتلت شخصاً من قبل أيضًا."

"هاد...؟"

هذه المرة كان جسد كيريتو، الذي كان لا يزال ملتصقاً بظهرها، هو الذي طعنها.

"لقد أخبرتك في وقت سابق... أنني أعرف الرجل المتخفى... مسدس الموت، في لعبة مختلفة."

"نعم."

"اسم تلك اللعبة كان... Sword Art Online." أفترض أنك سمعت بها؟"

"..."

كان ذلك إلى حد كبير ما توقعت سمعاه، لكنها لم تستطع إلا أن تدير رأسها لتنظر إليه. كان ظهره مسندًا إلى جدار الكهف، وعيناه القاتمتان تحدقان في الفضاء.

تعرف سينون على الاسم بالطبع. لا يمكن أن يكون هناك لاعب في لعبة VRMMO في اليابان لم يسمع بها - اللعبة الملعونة التي حاصرت عشرة آلاف شخص داخلها لمدة عامين، وفي النهاية سرقت أربعة آلاف من هؤلاء الأشخاص.

"ثم، أنت..."

"أجل، لقد أطلقوا علينا اسم "الناجون من منظمة ساو على الشبكة وكذلك مسدس الموت. أنا متأكد أننا تقاتلنا هناك، كل منا يحاول قتل الآخر." طافت عينا كيريتو في الفضاء، ولم يز سوى الماضي البعيد. "كان عضواً في نقابة حمراء تدعى "التابوت الضاحك". في SAO، استناداً إلى لون المؤشر، كنا نطلق على المجرمين "اللاعبون البرتقاليون"، ومجموعات اللصوص "النقابات البرتقالية". أما أولئك الذين كانوا يطاردون بنشاط ويستمتعون بالقتل فكانوا "حمراء". وكان هناك الكثير من

الكثير منها... الكثير."

"لكن... ألم تمت بالفعل في تلك اللعبة، إذا انخفضت نقاط قوتك إلى الصفر...؟"

"هذا صحيح. ولكن هذا هو المقصود بالضبط. وجد عدد من اللاعبين أن القتل هو المتعة القصوى. كان التابوت الضاحك مجموعة منهم. كانوا يهاجمون الأطراف في الحقول والأبراج الممحونة حيث لا يحميهم النظام، ويسرقون ذهبهم وأغراضهم، ثم يقتلونهم. بدأ اللاعبون الآخرون في الحذر منهم، لكنهم ابتكروا طرقاً لمواصلة العثور على الضحايا..."

"..."

"لذا، شكلنا في النهاية مجموعة عملاقة لقهرهم، وكنت في المجموعة. عندما أقول "قهرهم"، لم نكن نأمل في قتلأعضاء التابوت الضاحك، بل أردنا فقط تحديد تهديدهم وإرسالهم إلى السجن. لقد عثينا على مخبأهم بعد عناء شديد، وجمعنا اللاعبين الذين كنا نعرف أنهم قادرون على التعامل معهم، من حيث المستوى، ونصب كمين لهم في الليل. لكن... خرجت المعلومات بطريقة ما. حاصروا مخبأهم وانتظرونا. تمكنا من الارتداد، لكنها كانت معركة رهيبة... وفي مرحلة ما..."

ارت杰ف جسده مرة أخرى، وعيناه واسعتان وأنفاسه قصيرة.

"قتلت اثنين منهم بيدي. قطعت... رأس أحدهما بسيفي. وطعنت الآخر في قلبه. كانت الخطة أن أسجنهم فقط، لكنني نسيت كل ذلك. كان ذهني يتسابق... لكن... هذا مجرد عذر. كان بإمكانى التوقف، لو فكرت في ذلك. لكنني تركت خوفي وأغضبي يقوداني. في القلب، أنا لا أختلف عنهم. بطريقة ما، قد تكون جريميتي أسوأ. أعني..."

أخذ نفساً عميقاً، ثم أخرجه ببطء، ثم تابع: "أعني، لقد نسيت تماماً ما فعلته. فمنذ أن عدت إلى العالم الحقيقي، لم أفك ولو لمرة واحدة في وجه أو اسم الشخصين اللذين قتلتهم آنذاك، أو الشخص الآخر الذي قتلتة بعد ذلك بكثير."

ليس قبل أن ألتقي بمسدس الموت... في القبة تحت مكتب الوصي بالأمس..."

"إذاً أنت تقول أن مسدس الموت كان واحداً من أعضاء "زعنة الضحك"..."

"نعم. لا بد أنه كان أحد الأعضاء الذين نجوا واقتيد إلى السجن. أتذكر سلوكه وطريقة كلامه. أكاد... أكاد أتذكر ما كان اسمه في ذلك الوقت..."

أغمض عينيه بشدة وضغط بمفاصل أصابعه على رأسه الأمامي. واكتفت سينون بمراقبته وظهرها مسندًا إلى ركبتيه.

كان الصبي المسمى كيريتو لاعبًا في لعبة Sword Art Online.

لقد حارب لمدة عامين وحياته الفعلية على المحك ونجا.

كانت لديها شكوكها بشأنه. ولكن إلى أن أخبرها بكلماته الخاصة، لم تكن تقدر وزن تلك الحقائق. لقد تذكرت سؤاله خلال المباراة النهائية التمهيدية بالأمس.

إذا كان بإمكان تلك الرصاصية أن تقتل لاعبًا في الحياة الواقعية... وإذا لم تقتله، هل يمكنك أن تضغط على الزناد؟

كانت تلك هي المعضلة التي واجهها كيريتو بالضبط. بطريقة ما، كانت مشابهة للغایة للحادثة التي وقعت لشينو في مكتب البريد قبل خمس سنوات.

"كيريتو..."

نهض سينون وأمسك بكتفيه. كانت نظرات الصبي غير مرئية ببعض الشيء، وكان يتحقق في نقطة ما في ماضيه. حشرت وجهها في وجهه على أي حال، ونظرت مباشرة في عينيه.

قالت مزمجرة: "لا يمكنني قول أي شيء عما فعلته. أنا لا

لديك الحق لذا ليس لدى الحق في أن أسألك هذا السؤال... لكن أريدهك أن تخبرني بشيء واحد فقط. كيف... كيف تغلبت على تلك الذكريات؟ كيف تغلبت على ماضيك؟ كيف أصبحت قوية جداً الآن؟"

لقد كان سؤالها هذا سؤالاً غير مبالٍ وأنانياً من شخص كان قد تهجم على خطايته للتو. لكن كان عليها أن تسأله. ادعى كيريتو أنه أجبر نفسه على النسيان، لكن سينون لم يستطع حتى أن يفعل ذلك.

ومع ذلك...

أومض كيريتو مرتين أو ثلاث مرات، ثم نظر في عينيها مباشرة. هز رأسه ببطء.

"لم أغلب عليهم." "آه..."

"الليلة الماضية، كانت كل أحلامي تدور حول المعركة ضد التابوت الضاحك، والأشخاص الثلاثة الذين قتلتهم بسيفي. بالكاد نمت. ربما لن أنسى أبداً النظارات على وجوههم، وأصواتهم، وكلماتهم... في اللحظة التي اختلفوا فيها..."

"بـ... لكن..." تلعم سينون. "ولكن... ماذا يفترض بي أن أفعل إذن...؟"

هل سأكون هكذا طوال حياتي؟

لقد كانت جملة قاسية للغاية.

هل كان كل هذا بلا جدوى؟ إذا غادرت هذا الكهف وقاتلت مسدس الموت وانتصرت بطريقة ما، هل سيستمر ألم شينو في الحياة الواقعية إلى الأبد - دون أن يكون هناك أي شيء...؟

قال كريتو وهو يرفع يده اليمنى ليغطي يدها بهدوء بينما كانت تضغط على كتفه: "الأمر يا سينون"، "ربما كان هذا هو الطريق الصحيح للأمور. لقد فقدت عقلي الرشيد وقتلت الناس.

ولم ألام على ذلك، بل تم الترحيب بي كبطل. لم يعاقبني أحد  
كيفية التكفير عما فعلته. لذلك استفدت من ذلك، وتجنبت فحص ما فعلته.  
حاولت أن أنسى. لكن ذلك كان خطأً. لقد قطعوهم بنفسي، وأنهيت حياتهم،  
وكان يجب أن أتحمل هذا العبء وأستمر في التفكير في الأمر. كان هذا أقل ما كان  
يمكنني فعله للتكفير عن ذنبي، ولم أفعل...".

"... تقبل الأمر... و... فكر في الأمر. ولكن... لا أستطيع أن أفعل ذلك..." تمت.

"مهما حاولت جاهداً أن تبقيه بعيداً، لا يمكنك محو الماضي، وذكرياتك لا  
تحتفي أبداً. لذا... كل ما يمكنك فعله هو أن تنظر إليهم مباشرة في وجههم  
وتقاتلهم حتى تتمكن يوماً ما من تقبل عبئهم."

"..."

خارت القوة من ذراعي سينون، وانزلقت إلى أسفل فوق ساقي كيريتو. وبينما  
كانت مستندة بظهرها ورأسها عليه، حدقت في سقف الكهف.

قبول الذكريات، والقتال. لم تستطع أن ترى نفسها قادرة على ذلك. لقد  
شعرت أن طريق الخلاص الذي وجده كيريتو كان له وحده، وكان عليها أن تجد  
طريقتها الخاصة في التأقلم. لكن مع ذلك، ربما تكون قصته قد أزالت إحدى  
مشاكلها. نظرت إلى وجهه الشاحب في الكآبة وتمت "مسدس الموت..."

"هم؟"

"أنت تقول أن تحت هذه العباءة الممزقة يوجد شخص حقيقي وفعلي."

"حسناً، بالطبع. لقد كان ضابط سابق في التابوت الضاحك، هذا أمر مؤكد. إذا  
كان بإمكانني تذكر اسمه من SAO، سنتتمكن من معرفة اسمه وعنوانه في العالم  
ال حقيقي. لأكون صريحاً، لهذا السبب أنا هنا في هذه اللعبة."

"...أوه..."

وهذا يعني على الأقل أن الرجل المتخفي لم يكن شبحاً من ماضي شيئاً.  
حدقت وفكرة في الأمر. "إذن أنت تقول أنه لا يستطيع تجاوز ما حدث في  
SAO، وجاء إلى هنا إلى GGO... حتى يمكن من الاستمرار في PKing؟"

"أعتقد أن الأمر أكثر من ذلك... عندما أطلق النار على زيكسيد وتاراكو، ثم  
الراكب الشاحب في هذا الحدث، اختار موقف حيث كانت الكثير من العيون  
عليه. نفس الشيء مع صنع علامات الصليب - إنه يفعل كل هذا لإقناع الأغلبية  
العظمى... أن لديه القدرة على قتل الناس من داخل اللعبة..."

"لكن كيف يمكنه فعل ذلك...؟ كردة الأموسفير ليست كالأصلية... عصبية كما  
يسمونها؟ لا يمكن أن تنبئ عنها تلك الموجات الخطيرة، أليس كذلك؟"

"من المفترض. ولكن وفقاً للشخص الذي استأجرني للمجيء إلى هنا،  
فإن سبب وفاة زيكسيد وتاراكو لم يكن تلماً في الدماغ، بل كان فشلاً في  
القلب."

"هـاـهـ؟ قـلـ؟"

في اللحظة التي سمعت فيها تلك الكلمة، زحف شيء بارد إلى ظهرها، ولم  
 تستطع سينون إلا أن ترتجف. على الرغم من أن الأمر بدا مستحيلاً، إلا أنها  
 صاحت فكرتها في كلمات. "بمعنى... أنه قتلهم بنوع من اللعنة، أو قوى خارقة  
 للطبيعة...؟"

وبمجرد أن قالت ذلك، كانت تخشى أن يضحك عليها، ولكن كل ما عاد  
 عليها هو نظرات كيريتوكوتورته.

"لـأكون صـريـحاـ... ما لم نـجـدـ الشـخـصـ الـحـقـيقـيـ الـذـيـ يـتـحـكـمـ فيـ تـلـكـ الصـورـةـ  
 الرـمزـيـةـ الـمـتـخـفـيـةـ، لاـ يـمـكـنـيـ الـبـدـءـ فيـ تـخـمـيـنـ كـيـفـ يـقـتـلـهـمـ. أـوـدـ أـنـ أـتـخـيـلـ أـنـهـ لـاـ  
 تـوـجـدـ طـرـيـقـةـ لـشـخـصـ يـطـلـقـ رـصـاصـاتـ اـفـتـراـضـيـةـ إـلـيـقـافـ قـلـبـ لـاعـبـ مـنـ لـحـمـ  
 وـدـمـ... لـكـنـ، اـنـتـظـرـ... بـمـاـ أـنـكـ ذـكـرـتـ ذـلـكـ..."

توقف وفرك ذقنه الضيق بأصابعه،

وبدا أن هذه هي عادته عندما كان يفكر بشدة. نظرت إليه سينون بريبة من موقعها فوق ركبتيه. غمغم بغموض، "هذا... غريب..."

"ما هو؟"

"عندما كنا في المدينة المدمرة، لماذا تحول مسدس الموت إلى بندقيته ليطلق النار على، بدلاً من استخدام مسدسه الأسود؟ لقد كان بالتأكيد قريباً بما فيه الكفاية، ومن حيث القوة المطلقة، يجب أن يكون المسدس أعلى من المسدس - رصاصة واحدة قاتلة حرفياً، بعد كل شيء. علاوة على ذلك، فشلت في تجنب طلقة البندقية. لو استخدم المسدس، لكان بإمكانه قتلي بالتأكيد..."

ووجدت أنه من المذهل أنه يمكن أن يحلل بعقلانية احتمالات موته بهذه الطريقة. ومع ذلك، عرضت سينون أفكارها الخاصة. "ربما لأنه لم يكن لديه الوقت الكافي لرسم علامة الصليب؟ أو النجم الأسود؟... أوه، يجب أن أشير إلى أن هذا السلاح يسمى النجم الأسود من النوع ...54"

كان عليها أن تكتم للحظات كراهية نطق الاسم بصوت عالٍ قبل أن تكمل: "ربما يعتقد أنه يجب عليه أن يضع الإشارة عندما يطلق النار على ذلك الشيء. أو ربما يكون الصليب ضرورياً بالنسبة له للقيام بالقتل؟"

"لكن عندما كنا نهرب على العربية، كان يطلق عليك بالنجمة السوداء. كيف يمكنه أن يرسم علامة الصليب بينما كان يركب الخيل؟"

نظرت إلى العربية ذات الثلاث عجلات. كان من الواضح أن ثقب الرصاصة في المصعد الخلفي الأيمن يعود إلى طلقة عيار 7.62 ملم، وليس إلى رصاصة من عيار 0.338 لاروا ماغنوم الأكبر بكثير. وكانت قد لاحظت بنفسها أن مسدس الموت قد سحب مسدس الموت النجم الأسود وهو على ظهر الحصان وأطلق النار عليها دون أن يشير بعلامة الصليب.

"نعم... أنت محق. هذا صحيح."

"بمعنى أن سلاح الموت كان بإمكانه قتلي، لكنه لم يفعل. ومع ذلك

لا يجب أن يكون لديه سبب ليجعلني أرحل لقد كنت أنا من فاز بالكتلة التمهيدية... ولأكون صادقاً تماماً، أنا أكثر بروزاً منك..."

قالت وهي تضرره بمرفقها على جنبه: "آسفة لكوني بسيطة للغاية".

فأزال حلقه وتتابع: "حسناً، لنقل أننا متشابهان تقريباً. على أي حال، ربما لم يكن السبب في أنه لم يستطع إطلاق النار على، ولكن ربما كان لديه سبب آخر لعدم إطلاق النار على...".

"همم."

تدحرجت سينون بحيث أصبح وجهها لأسفل فوق حضن كير إيتوا. طوت يديها فوق رأسها. لم تختف شكوكها في الصبي ومقاومتها له، لكنها شعرت أن دفء تلامسهما الآلي ساعدها على إبعاد الإحساس الأسود. كانت محاطة بوهج شاحب من الاطمئنان، وكان رأسها يستعيد رويداً رويداً إحساسه وتفكيرها أسرع وأسرع.

"بالمناسبة، كنت محقاً عندما قلت أن هناك شيئاً غريباً..."

"هل فعلت؟"

"أنا أتحدث عن الجسر. لقد أطلق النار على الراكب الشاحب بالنجم الأسود، لكنه تجاهل تماماً داين العاجز الذي كان بجانبه. كنت متأكداً من أنه كان سيطلق النار على داين أيضاً".

"لكنه كان ميتاً بالفعل في تلك المرحلة، أليس كذلك؟"

"لقد كان ميتاً فقط من حيث قوته كانت قد اختفت ولم يكن بإمكانه التحرك. لكن صورته الرمزية كانت لا تزال موجودة، وكان عقله لا يزال مسجلأً إذا كانت قوته تتخطى اللعبة، فلماذا يجب أن يشكل وجوده أو عدم وجوده أي فرق بالنسبة له؟"

نخر كيريتو. "نقطة جيدة. هذا صحيح تماماً. كما هو الحال في المدينة، في ذلك المشهد الأصلي، كان لدى مسدس الموت نوع من الانتقام لإطلاق النار على الراكب الشاحب، ولكن ليس داين..."

"بمعنى... هذا؟ بينك وبين داين، وبين الراكب الشاحب، هناك نوع من العناصر المشتركة، التي تحدد بعض اللاعبين كأهداف، وبعض اللاعبين ليسوا كذلك"، تتم سينون. شعرت بإيماءة كيريتو.

"أعتقد أنه يمكننا أن نفترض أن هذه هي القضية. وبالعودة إلى الأذن، أشعر أن زيكسيد وتاراكو لا بد أنهما تشاركا شيئاً ما معك ومع الراكب الشاحب أيضاً. ربما يتعلق الأمر فقط بالقوة، أو الترتيب، أو أيّاً كان..."

"كان رايدر الشاحب قوياً وكل شيء، لكنه لم يكن في البطولة الأخيرة. داين أعلى بكثير عندما يتعلق الأمر بتصنيفات BoB."

"إذاً ربما... له علاقة بحدث خاص؟"

"ليس هذا هو الحال. لقد كنت في سرب داين حتى وقت قريب، وقد غامرنا معاً في عدة بعثات معاً. لم ألتقي بـ"بال رايدر" أو حتى سمعت باسمه قبل ذلك."

"ماذا عن زيكسيد وتاراكو؟" سأل كيريتو. أمسك سينون بزمام الأمور واستدار مرة أخرى. نظرت إلى الوجه الجميل وهزت كتفيها.

"كان هذان الاثنين من المشاهير في اللعبة بمرتبة أعلى من أشخاص مثلني وداين... كان زيكسيد البطل السابق، وكان أوسوجيو تاراكو في المرتبة الخامسة أو السادسة، ولكنه كان يديري أكبر سرب على الخادم. لم أتحدث معه سوى مرة أو مرتين."

"ربما هي معدات إذن... أو نوع البناء..."

"كل شخص لديه عتاد مختلف. أنا قناص، واستخدم رايدر الشاحب بندقية خرطوش، وكان لدى زيكسيد بندقية هجومية فائقة الندرة من طراز XM29 على ما أعتقد. استخدم أوسوجيو تاراكو رشاش إنفييلد. أما بالنسبة للبناء..."

"ماذا؟" سألت كيريتو. رفعت حاجبيها في اعتذار.

"لن أسميهما علاقة مشتركة... ولكن إذا أردت أن تتتوسع، يمكنك القول إن أيّاً منا لم يلعب أيّي منا لعبة ذات بنية خاصة ذات تأثير كبير على الذكاء الاصطناعي. ولكن حتى هذا نوع من الرياح. بعضنا

كانت أكثر اعتماداً على STR، والبعض الآخر أكثر على VIT..."

"همم..."

تجعدت شفاه كيريتو الجميلة، وحلك رأسه. "ربما هو فقط يختار أهدافه دون سبب وجيه... لا أعلم، يبدو أن هناك شيئاً ما هناك. قلت أنك تحدثت مع أو سوجيو تاراكو، أليس كذلك؟ عن ماذا تحدثتم؟"

"أممم..."

حاولت أن تعيد النظر في ذاكرتها الضعيفة للحدث، ووضعت يديها بين رأسها وساقي كيريتو، بحيث كانت تستخدمنه كوسادة. خطر ببالها أن هذا كان يُعرف رسمياً باسم "واسدة الحضن"، وشعرت بحرج مفاجئ يتضاعف بداخلها، لكنها تخلصت منه تحت ستار الظروف الطارئة.

في الواقع الأمر، لم تكن قد أجرت اتصالاً مطولاً مع شخص آخر مثل هذا منذ عدة سنوات. فشعرت براحة غريبة ألتلاجت قلبها، كما لو أنه كان يدعم بعضاً من ثقلها الذهني بالجسدي. عندما خطر لها أنها ترغب في الحفاظ عليه لفترة أطول قليلاً، طافت ابتسامة كيوجي شينكاوا الضعيفة في رأسها، وشعرت بالذنب لسبب ما. إذا عادت إلى العالم الحقيقي بسلام، ربما كانت ستعمل على هدم ذلك الجدار بينهما...

"مرحباً يا سينون؟ ماذا عن تاراكو؟"

"أوه... صحيح." أومضت بعينيها لتصفية أفكارها وأعادت النظر في الذاكرة البعيدة. "أعني، كان ذلك للحظة واحدة فقط. أعتقد... كان ذلك بعد البطولة الأخيرة، عندما عدنا إلى قاعة الطابق الأول من مكتب الوصي، في الخارج. تحدثنا عن الجائزة لمدة دقيقتين أو ثلاثة دقائق... لكنني لم أقاتله مباشرة في المعركة، لذا كانت مجرد ثرثرة فارغة."

"فهمت. ومسدس الموت لم يكن في البطولة الأخيرة... هو

لا يمكن أن يكون مجرد حقد على عدم الفوز بجائزة ... يبدو أن الأمر مجرد مضيعة للوقت في التخمين حول أسباب غير محتملة".

تنهد كيريتوا. أغمض عينيه عدة مرات محاولاً تغيير مزاجه ونظر إلى سينون. "بالمناسبة، لم أبحث عنها مسبقاً... ما هي الجائزة؟"

أجاب سينون مندهشاً من قدرته على الاهتمام بالجائزة الكبرى للحدث في وضعهم الصعب، "لديك خيار. تختلف الخيارات اعتماداً على مكانك... لكن يبدو أننا سننحى طويلاً هنا، لذا قد يكون الأمر جيداً في الواقع. بافتراض أننا سننجو من المحنـة سالمين."

"مثـل ماذا، على سبيل المثال؟"

"كبداية، أسلحة أو دروع... ربما صبغات شعر لا يمكن شراؤها من السوق، أو ملابس. لكن لن يكون لديهم قدرات خاصة، بل سيبرزون فقط من بين الجميع. أيضاً، الأمر غريب نوعاً ما، لكنهم سيرسلون لك نماذج أسلحة مبنية على تلك الموجودة في اللعبة."

"مسـدـسـاتـ نـموـذـجيـةـ؟ـ إذـنـ،ـ مـثـلـ...ـ لـيـسـ عـنـاصـرـ دـاخـلـ الـلـعـبـةـ،ـ بـلـ نـسـخـ طـبـقـ الـأـصـلـ فـعـلـيـةـ؟ـ"

"نعم، لقد كان وضعي سيئاً في المرة السابقة، ولم يكن أي من العناصر داخل اللعبة جيداً، لذا اخترت هذا الخيار. في الواقع، أعتقد أن تاراكو اختار مسدساً نموذجياً أيضاً. أعني، نعم، إنها لعبة، لكنها تستخدم المعدن، لذا فهي في الواقع واقعية ورائعة للغاية. على الأقل، هذا ما قاله شين-إر، شبيغل. أما بالنسبة لي..."

وتذكرت مهزلة ما حدث عندما سحبـتـ المسـدـسـ النـموـذـجيـ من درـجـ مـكتـبـهاـ قبلـ بـضـعـةـ أـيـامـ،ـ وأـمـسـكـتـ بـهـ.ـ "ـلـقـدـ دـفـعـتـهـ بـعـيـداـ فـيـ مـكـتبـيـ،ـ وـلـمـ أـنـظـرـ إـلـيـهـ حـقـاـ."ـ

لكنـ بـدـأـ أـنـ كـيرـيتـواـ قدـ اـسـتـحـوذـ عـلـىـ شـيـءـ مـاـ،ـ وـلـمـ يـلـاحـظـ النـظـرـةـ الـتـيـ اـرـتـسـمـتـ عـلـىـ وـجـهـهـاـ.

"جائزة ... في الحياة الواقعية؟" تتمم، وتعييره جاد بشكل مدهش. "وهل أرسلتها الشركة نفسها إليك؟ من أمريكا؟"

"نعم، من خلال البريد الدولي EMS. هذه في الواقع خدمة مكلفة للغاية. أتساءل عما إذا كان زاسكار يجني ثروة من هذه اللعبة"، ابتسمت متكلفة.

ولكن عندما نظرت إلى كيريتو مرة أخرى، رمشت بعينها في دهشة. كان السيف الضوئي يغض على شفتيه ويحدق باهتمام في نقطة في الفضاء. لم تكن نظرة شخص يفكر فيما قد يحصل عليه كجائزة.

"ما... ماذا؟" ما الخطأ؟"

"EMS... لكن اسمع، لقد أنشأت للتو حساب GGO في اليوم السابق، والأشياء الوحيدة التي طلبوها من حيث معلومات اللاعب هي عنوان البريد الإلكتروني وال عمر والجنس. كيف حصلوا على عنوانك؟"

"هل نسيت بالفعل؟ سألت سينون وهي تفرد يديها بغضب. "هل تذكرين كيف كان هناك حقل عنوان عندما سجلت في مكتب الوصي في مكتب الوصي بالأمس؟ كان هناك تحذير هناك: إذا تركته فارغاً، فلا يزال بإمكانك الدخول، ولكن قد لا تكون مؤهلاً للحصول على جوائز معينة. أنت لم تدخل بياناتك، أليس كذلك؟ لا يمكنك تعبيتها لاحقاً، لذا لن تتمكن من الحصول على نموذج مسدس... انتظر، ماذا؟"

صرخت عندما وضع كيريتو يدها على كتفها ورفع وجهها نحوه. تجمدت في مكانها معتقدة أنه كان على وشك القيام بشيء غير لائق، ولكن بالطبع لم يكن الأمر كذلك.

كان وجهه أكثر جدية من أي وقت مضى، كان وجهه أكثر جدية من أي وقت مضى، وكان ينظر إليها مباشرة. لكنها لم تستطع أن تفهم ما هو الشيء المهم للغاية فيما كان يتطلبه منها.

"ماذا اختار داين في البطولة الأخيرة؟"

"اعتقد أنها كانت معدات داخل اللعبة. لقد أراني مرة واحدة؛ إنه

كانت سترة قبيحة اللون حقاً." "وزيكسيد؟"

"لا أعرف... لم أتحدث معه قط. لكن... لقد كان مهتماً بالكتفاعة، من خلال ومن خلال، لذلك لا أعتقد أنه كان سيهتم بأي شيء تجميلي بحت. لذا ربما اختار المسدس النموذجي سمعت أن الفائز والوصيف يمكنهما الحصول على نسخ مقلدة ضخمة من البنديقية. لكن... لماذا تسأل؟"

لم يجدها كيريتو. حدق في عينيها، لكنها استطاعت أن ترى أن عقله كان يطفو على بحر من الأفكار.

"ليس عنصراً افتراضياً... بل نموذج سلاح حقيقي... إذا كان هذا هو الرابط بينك وبين الراكب الشاحب وزيكسيد وتاراكو... فـ... محطة مكتب الوصي... هذا هو المكان الذي..." تتمم، بالكاد يكُون أجزاء من الجمل، "كامو بصري... لكن إذا كان يعمل... ليس فقط في الهواء الطلق..."

فجأة، أصبحت قبضته على كتفها صلبة كالحجر. كانت عيناه واسعتان واسعتان ونقطتان سوداوان صغيرتان ترتجفان. هل كانت... صدمة؟ أم الخوف؟

نهض سينون قليلاً وصاح: "ماذا؟ ما الأمر؟!"

"أوه... أوه، يا إلهي... هذا جنون"، كان ينعق من شفاه حمراء فاتنة. "أنا... لقد ارتكبت خطأً فادحاً..."

"خطأ؟"

"عندما تلعب لعبة VRMMO... ينتقل ذهن اللاعب من العالم الحقيقي إلى عالم اللعبة، ويتحدى ويركض ويقاتل هناك... لذا افترضت أن مسدس الموت كان يختار أهدافه ويقتلهم من هنا."

"إنه... ليس...؟"

"لا، لن يذهب جسد اللاعب وعقله إلى أي مكان. إن

الفرق الوحيد بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي هو كمية المعلومات التي يعالجها الدماغ. فاللاعب الذي يرتدي جهاز AmuSphere لا يرى ويسمع سوى مشاهد رقمية يتم تحويلها إلى نبضات إلكترونية."

"..."

"لذا كما ترى ... عندما مات زيكسيد والآخرون كانوا في غرفهم الخاصة. مع... القاتل الحقيقي... القاتل..."

"ماذا...؟ ما الذي تقوله...؟"

أغلق كيريتوفمه للحظة، ثم فتحه مرة أخرى. انبعثت أنفاس عبارته التالية على خد سينون كضباب متجمد، كما لو كان خوفه هو نفسه قد برد.

"يوجد مسدسان للموت. الأول، الصورة الرمزية التي ترتدي عباءة، تطلق النار على الهدف في اللعبة. أما الثاني، وهو بالفعل في غرفة الهدف في الحياة الواقعية، فيقتل اللاعب وهو أعزل وغير مدرك".

في البداية، لم تفهم ما قصده كيريتوف. اندفعت سينون إلى أعلى، وعقلها فارغ. هزت رأسها ذهاباً وإياباً.

"لكن... إذن... هذا مستحيل. كيف يمكنهم العثور على...؟" "لقد قلتها للتو.

لديهم أسلحة نموذجية."

"إذن... إذن الشركة تقوم بذلك؟ أم أنهم اخترقوا قاعدة البيانات بطريقة ما...؟"

"لا ... هذا مستبعد جداً. ولكن حتى اللاعب العادي يمكنه معرفة عنوان الأهداف. فقط إذا ظهروا في نهائي BoB، واختاروا مسدساً نموذجياً لجائزتهم."

"..."

"مكتب الوصي أي شخص يختار الحصول على مسدس نمذجي

يستخدم المحطة الطرفية هناك لإدخال اسمه الحقيقي وعنوانه. وقد تساءلت عن ذلك عندما كنت أملأ استمارة الدخول التمهيدية... أتذكر كيف أنهم لم يضعوا المحطات الطرفية في مقصورات أو غرف خاصة، بل في تلك القاعة المفتوحة على مصراعيها؟"

أدركت سينون أخيراً ما كان يقصد كيريتو. لهشت وهزت رأسها في دفعات صغيرة مترجمة.

"لا... تقصد أنه تجسس على شاشة المحطة من الخلف؟ هذا مستحيل، فتأثيرات المسافة ستجعل من المستحيل رؤية النص من مسافة قصيرة، ولا يمكن أن يفوتك شخص قريب منك إلى هذا الحد."

"ماذا لو استخدمو منظاراً أو منظاراً ثنائي العينية؟ ادعى شخص أعرفه أنه رصد شخصاً ما يتنقب رمزاً أمنياً باستخدام مرآة بسيطة. هل من الممكن إبطال تأثير المسافة باستخدام عنصر ما؟"

"سيكون ذلك جنوناً. إذا استخدمت منظاراً في مثل هذا المكان العام بشكل واضح، فسيتم إبلاغ المديرين العامين وحظرك. هذه لعبة أمريكية، لذا فهم يأخذون التحرش باللاعبين على محمل الجد."

لكن كيريتو كان يتوقع هذا الرد. اقترب أكثر وهمس بنظريته، وبالكاد كانت الكلمات مسموعة.

"ماذا لو... ماذا لو كان الرداء الذي يرتديه مسدس الموت... يمكنه الاستفادة من قدرة التمويه البصري في المدينة؟ كان الجو كثيناً جداً في قاعة مكتب السيد المعاد. إذا اختفي في القلائل، فلن يلاحظه أحد. إذا استخدم منظاراً كبيراً أو منظاراً أثناء الاختفاء، وشاهد شاشة المحطة الطرفية... ألا يمكنه أيضاً قراءة العنوان والأسماء الحقيقية التي كان اللاعبون يدخلونها في الاستمارة؟

"..."

أدوات الاختفاء والرؤية عن بعد. قد يكون ذلك ممكناً مع هذا المزيج المحدد. كانت نوافذ القائمة داخل اللعبة

غير مرئية للآخرين ما لم تقم بتفعيلها، ولكن نظراً لأن شاشات اللوحة التي تعمل باللمس على المحطات الطرفية يمكن أن يستخدمها أحياناً مجموعة من الأشخاص في وقت واحد، فقد تم عرضها للجميع عن طريق الخطأ. في كل من هذه البطولة والبطولة السابقة، كانت سينيون قد أدخلت عنوانها واسمها مع ضبط الشاشة على وضع مرئي. هل كان هناك شخص ما... هل كان ذلك الحاصل الشه沃اني ذو العباءة الممزقة يراقبها من الخلف؟ حتى يتمكن من نسخ اسمها في قائمة القتل الخاصة به؟

بحث باستماتة عن أسباب لاستبعادها، غير قادرة على قبول تداعيات هذه النظرية.

"ولكن... حتى لو كانوا يعرفون العنوان الحقيقي... كيف سيدخلون إلى الداخل بدون قفل؟ ماذا عن عائلات الضحايا؟"

"كل من "زيكسيد" و"تاراكو" كانا يعيشان بمفردهما... في مبانٍ سكنية قديمة. على الأرجح كان لديهم أقفال إلكترونية قديمة جداً ذات حماية ضعيفة بالإضافة إلى ذلك، يضمنان أن أي هدف يدخل إلى GGO سيكون غير مدرك تماماً لوجودهما. حتى لو كان الاقتحام صعباً، فلا داعي للقلق من أن يتم اكتشافهم".

أخذت نفساً عميقاً آخر. لم تتبع أقفال المنازل أقفال السيارات في الانتقال إلى الطرازات الإلكترونية بدون مفاتيح إلا في السنوات السبع أو الثمانية الأخيرة. جعل ذلك من المستحيل كسر الأقفال، لكنها شعرت أنها تذكرت أنها قرأت عن النماذج الأولى التي كانت تحتوي على "إشارات رئيسية" مثل المفاتيح الرئيسية، التي كانت تكسر ويعاد ترتيبها لتتحول إلى أجهزة فتح يتم تداولها في السوق السوداء. ومنذ ذلك الحين، لم تستخدم منذ ذلك الحين قفلاً إلكترونياً فحسب، بل قفلاً مادياً ولوحة مفاتيح أيضاً. إلا أن هذا الاطمئنان لم يقض على البرد الذي كان يزحف على ظهرها.

لم يكن مسدس الموت روحًا انتقامية من الماضي، أو صورة رمزية ذات قوى غامضة، بل كان قاتلاً عادياً من الحياة الواقعية.

ومع ازدياد ثقل النظرية في ذهنها، استوطن نوع مختلف من الخوف في جسدها. مدفوعة بشعور من المقاومة التي لم تفهمها، توصلت إلى

آخر دحضة ممكناً

"ثم... ماذا عن سبب الوفاة؟ لقد قلت "فشل القلب، أليس كذلك؟ هل يمكنهم إيقاف القلب باستخدام طريقة ما لا يمكن للشرطة والأطباء اكتشافها؟"

"ربما حققنا نوعاً ما من المخدرات، إذا كان على أن أخمن..." "لكن... أن يجدوا ذلك؟ مثل عالمة الحقن، أو..."

"تم اكتشاف الجثث على ما يبدو بعد قدر كبير من التحلل. بالإضافة إلى أنه... من المحزن القول، ليس من غير المأمول أن يموت لاعبو VRM MO بنوبات قلبية. ففي نهاية المطاف، هم يرقدون طوال اليوم دون أقل أو شرب... وطالما أن القاتل لم ينهب المنزل أو يسرق أي شيء، فإن السلطات ستفترض أنها كانت وفاة طبيعية. ومع ذلك، فقد ألقوا نظرة فاحصة على حالة الأدمغة، ولكن مما أفهمه... إذا لم يتوقعوا أن الضحايا كانوا مخدرين، فلن يكتشفوا شيئاً كهذا".

"...مستحيل..."

لقد أمسكت بسترة كيريتوا وهي تهز رأسها مثل طفل يعاني من نوبة غضب.

كان القتل من أجل القتل، باستخدام مثل هذه الوسائل الشاملة بشكل لا يصدق... كان عقل شخص يفعل مثل هذا الشيء يفوق فهمها. كل ما شعرت به هو ظلام غير محدود، مليء بالشر الهائل.

"... هذا جنون"، همست.

أو ما كيريتوا برأسه. "أعلم. هذا جنون لكن... بينما لا يمكنني أن أتحمله، يمكنني أن أتخيله. لقد كان على استعداد للذهاب إلى هذا الحد ليبقى "لاعباً أحمر". أعرف ذلك... لأن هناك أيضاً جزءاً مني لا يزال يشعرني بأنني ما زلت أشعر بأنني المبارز الذي قاتل في الخط الأمامي في أينكراد..."

كان الاسم غير مألف، لكنها سرعان ما استوعبت أنه كان يشير إلى القلعة العائمة في السماء التي كانت مكان تصوير لعبة *Sword Art Online*. للحظة واحدة، نسيت خوفها.

"أعتقد... لأي سبب من الأسباب، أفهم ذلك أيضاً. هناك أوقات أفكر فيها بنفسي كقناص... ولكن ماذا عن الآخر الذي لا يرتدي عباءة..."

"أجل، أعتقد أنه من المحتمل أن يكون ناج آخر من الـ"ساو". من المحتمل أن يكون أحد الناجين من "التابوت الضاحك"... لا يمكنك تجسيد جريمة قتل بهذه بدون عمل جماعي كبير... أوه، انتظر.  
ربما..."

نظرت إلى كيريتون نظرة استغراب، مما دفعه إلى الشرح.

"لا شيء خطير. كنت أفكر فقط في إشارة الصليب. يمكن أن تكون إشارة للجمهور، بالإضافة إلى أنها قد تكون إشارة للجمهور، وكذلك تمويه فرصة لتفقد ساعته. وفي النهاية، عليه أن ينسق الأمور مع شريكه في العالم الحقيقي في وقت ضيق للغاية. ولا يمكنه أن يستمر في تفقد ساعته في كل مرة يطلق فيها النار -  
فذلك سيؤدي إلى بروزها."

"أرى... إذا أخفى ساعة صغيرة في داخل معصميه، فسيكون قادرًا على رؤية الوقت عندما يلمس جبهته."

لم يسع سينون إلا أن يكون معجبًا ببراعة الفكرة. فجأة، أمسكها كيريتون من كتفيها. كان وجهه أكثر جدية من أي وقت مضى عندما سألاها ببطء: "سينون...  
هل تعيشين وحدك؟"

"نعم... نعم."

"هل تقفل الباب؟ ماذا عن سلسلة الباب؟"

"الذي قفل الإلكتروني وقفل أسطواني قديم الطراز... القفل نفسه هو أحد الأنواع الإلكترونية القديمة. والسلسلة..."

توقفت عابسة وهي تحاول أن تتذكر ما فعلته قبل أن تغوص في الأمر.

"...قد لا يكون قيد التشغيل."

"حسناً. اسمعني جيداً إذاً."

كان هناك قلق أعمق على وجه كيريتوا مما رأته من قبل. أصبح جسدها بارداً كما لو كان الثلج قد سكب في صدرها.

كلا، لا أريد أن أسمع ما سيأتي بعد ذلك، فكرت، لكن شفتيه لم تتوقف.

"مسدس الموت" حاول إطلاق النار عليك بينما كنت مشلولاً بجانب الملعب المدمر. في الواقع، عندما كان يطاردنا على الحصان الآلي، أطلق النار عليك. لا بد أن هذا يعني... أن استعداداته قد اكتملت."

"إعداد... ترتيبات؟ أي نوع من..."

كان صوتها بالكاد مسموعاً. توقف كيريتوا للحظات ثم همس في أذنيها.

"اعتقد أنه من المحتمل أن... في هذه اللحظة بالذات، يكون شريك مسدس الموت في غرفتك في العالم الحقيقي، يشاهد البطولة وينتظر اللحظة التي تصاب فيها."

استغرق الأمر بعض الوقت لتخترق كلماته عقلها وتشكل معنى ملموساً.

تلاذت المشاهد من حولها بينما كان مشهد غرفتها المألوف يتبدادر إلى ذهنها. كانت تحدق في الغرفة الصغيرة من علو شاهق وكأنها تجربة الخروج من الجسد.

كانت هناك أرضية البلاط التي كانت تنظفها بالمكنسة الكهربائية بانتظام. السجاده الصفراء الباهتة. طاولة خشبية صغيرة. مكتب الكتابة الأسود على الحائط الغربي، بجانب سرير أسود بإطار أنبوبي أسود. الأبيض البسيط

الملاءات. كانت هي نفسها فوق السرير، مرتدية سترة فضفاضة وسررواً قصيراً، وكانت هي نفسها - عينان مغلقتان، وجهاز معدني مزدوج الحلقات حول جبهتها. ...

كان يقف على حافة السرير ويراقب شينو النائم، شخص مظلم. كان شكله معتماً في شكله الفضي البسيط، لكن شيئاً واحداً في يده كان واضحاً للعيان: حقنة زجاجية غائمة مع إبرة فضية تمتد من نهايتها مملوءة بمادة قاتلة.

"لا... لا... لا..."

أدرت رقبتها المتوترة والصرير وهي تئن. اختفت الرؤية، وحل محلها كهف رملي، لكن بريق حقنة المحقنة التي كانت في داخلها ظل يلمع في عينيها.

"لا... لا يمكن أن يكون..."

كان الأمر أكثر من مجرد "خوف" في هذه المرحلة. كان هناك اندفاع شديد لرفض الفكرة يسري في جسدها و يجعل جسدها بأكمله يرتجف. كان هناك شخص غريب يقف بجانبها مباشرة، وينظر إلى أسفل إلى جسدها العاجز غير المدرك. في الواقع، قد يكون الأمر أسوأ من ذلك. قد يكون يلمسها... يبحث عن المكان المناسب لحقن الإبرة... .

شعرت بشيء ما يسد حلقتها. لم تستطع التنفس. تقوس ظهرها وهي تتلوى بحثاً عن الهواء.

"آه... آآآاه..."

تللاشت رؤيتها. ملأ هدير متسارع أذنيها. كانت روحها تنمزق بعيداً عن هذا الجسد المؤقت.

"لا يا سينون!" صرخ صوت في أذنها بصوت عالي يصم الآذان. أمسك أحدهم بذراعيها. "من الخطر جداً أن تتفصل بمفردك! اصمدي... حاوي أن تهدئي! لا بأس، أنتِ لستِ في خطر بعد!"

"آه... آه..."

كانت عيناهما مفتوحتين على مصراعيها، لكنها لم ترکز على أي شيء، فمدت يدها بشكل أعمى متشبثة بمصدر الصوت. دارت ذراعاها حول دفء الجسد، وتشبتت بيأس.

امتدت ذراعه القوية حول ظهرها وطوقها وضمها بقوة. أما يده الأخرى فقد داعت شعرها بحنان ونعومة.

الهمس مرة أخرى: "لا يمكن للدخول أن يفعل لك أي شيء حتى يتم إطلاق النار عليك من مسدس النجم الأسود، مسدس مسدس الموت. هذه هي القاعدة التي وضعوها. ولكن إذا تسبب معدل نبضات قلبك أو درجة حرارتك الداخلية في تسجيل خروجك تلقائياً من الوحدة، فسترى وجه الدخيل، وهذا يعرضك للخطر. لذا عليك أن تبقى هادئاً".

"ولكن... ولكن، أنا خائفة... أنا خائفة..." توسلت مثل طفلة، ودفنت وجهها في كتف كيريتوا. ضغطت بقوة أكبر وشعرت في النهاية بإيقاع خافت ولكن منتظم لنبض كيريتوا.

ركّزت سينون بكل قوتها على النبض محاولةً طمس الصورة المرعبة التي كانت تخيم على عقلها.

خفقان، خفقان، كان قلبه ينبض مرة واحدة في الثانية تقريباً، ويمتزج نبضه بجسدها. مثل مطابقة بندول الإيقاع، تزامن نبض سينون الجامح ببطء مع نبضه.

كما لو أنها أصبحت متحدة مع عقل كيريتوا، تلاشت أعراض ذعرها. كان الخوف لا يزال موجوداً، لكن كان بإمكانها أن تقول أن العقل والعقلانية للسيطرة عليه كان يعود إلى عقلها.

"...هل تشعرين بالهدوء الآن؟" سأله كيريتوا بهدوء. بدأ في إعادة تحريك ذراعه من على ظهرها، لكن سينون هزت رأسها.

"ابق... هكذا، لفترة أطول قليلاً."

لم يستجب، لكنها شعرت بالدفء الصلب يعود إليها. مع كل ضربة بيدها الرقيقة على رأسها، شعرت بالجليد في قلبها يذوب قليلاً. أخذت سينون نفسها عميقاً، وأغلقت عينيها، وتركت التوتر يت伝ق بعيداً.

وبعد مرور أكثر من دقيقة، تتمم سينون قائلاً: "يداك تشبهان يدي أبي".

"أمرك؟ وليس والدك؟"

"لا أعرف أي شيء عن والدي. لقد مات في حادث عندما كنت طفلاً."

قال ببساطة "...". دفنت سينون وجهها في صدره.

قالت: "أخبرني ماذا أفعل"، وكان صوتها أكثر حزماً مما توقعت.

توقفت كيريتوا عن مداعبة شعرها وأجبت على الفور: "لقد هزمنا مسدس الموت. إذا حدث ذلك، سيختفي شريكه في العالم الحقيقي. في الواقع، يمكنك البقاء هنا. سأقاتل. لا يمكنه قتلي بسلاحه هذا".

"هل أنت متأكد... هل ستنجح؟"

"نعم. لم أكتب اسمي أو عنواني في استماراة الدخول، وأنا لا أغوص حتى من منزلي. هناك شخص يراقبني أيضاً. لذا سأكون بخير. أنا فقط سأهزمه وفقاً لقواعد اللعبة".

"لكن... لا يزال قويًا جدًا حتى بدون "النجم الأسود" لقد رأيته يتفادى طلقة الهيكلاتي من على بعد مائة ياردة فقط، أليس كذلك؟ قد يكون مساوياً لك عندما يتعلق الأمر بال Maraoufah".

"صحيح، أنا لست واثقاً تماماً من فرصي... أما بالنسبة للخيارات الأخرى، فكما قلت سابقاً، يمكننا الاختباء هنا حتى يتبقى ثلاثة لاعبين فقط، ثم ننتحر، ولكن..."

ألقي نظرة على ساعته. نظر سينون إلى الأرقام أيضاً: 40:9 مساءً. كانوا قد تجاوزوا بالفعل المسلح الضوئي السادس الساعة التاسعة والنصف تماماً. كان قد مر ما يقرب من خمس وعشرين دقيقة منذ دخولهم الكهف.



انتقلت عيناهَا من ساعته إلى وجهه. هزت رأسها ببطء. "لا أعتقد أنه يمكنني الاستمرار في الاختباء هنا. قريباً جداً، سيدرك اللاعبون الآخرون أننا نختبئ في كهوف الصحراء. لا يوجد الكثير منها للاختيار من بينها، لذا يمكنهم إلقاء قنبلة يدوية في أي وقت. في الواقع، نحن محظوظون جداً لأننا نجينا من هنا لمدة نصف ساعة تقريباً".

"أوه، فهمت..." تتمم كيريتو وهو يغض على شفتيه ويلقي نظرة خاطفة على فم الكهف.

قالت له: "نحن نعمل كفريق واحد منذ فترة طويلة. ربما نقاتل معًا حتى النهاية." "ولكن... ماذا لو أطلق عليك النار

بالمسدس...؟"

"إنه مجرد مسدس يدوي من الطراز القديم أحادي الحركة"، كما زعمت "سينون"، مندهشة من سهولة انزلاق العبارة من فمها. سنوات، كان مسدس "بلاك ستار" من النوع 54 هو المسدس - صورة الرعب التي ابتليت بها "شينو".

ولكن لم يكن الأمر أن الخوف قد زال. إذا كانت المصادفة هي التي جعلت مسدس الموت يختار النجمة السوداء لتكون رمزاً له، فإن المسدس كان حقاً اللعنة التي طاردت حياة شينو. لكن الشيء الوحيد الذي يمكنها قوله هو أنه كعنصر في هذه اللعبة، لم يكن النوع 54 قوياً جداً. إذا كانت تخاف من المسدس أكثر من التهديد الذي يمثله بالفعل، فستكون قد أضاعت فرصتها في القتال.

"حتى لو أطلقه علىّ، يمكنك استخدام سيفك هذا لإسقاطه بسهولة، أليس كذلك؟ إن معدل إطلاقه بالكاد يساوي عشر معدل إطلاق البندقية الهجومية المناسبة"، وأشارت وهي تكتم رعشة صوتها.

ابتسم كيريتو بابتسامة مزيف من القلق والراحة. "نعم... لن أدعه يطلق النار عليك. ولكن من أجل ضمان ذلك، أعتقد أنه من الأفضل ألا تعرض نفسك له".

بدأت في المجادلة، لكنه رفع يده. "ثق بي، أنا ممتن لعرضك القتال بجاني. لكنك قناص يا سينون. إطلاق النار من مساقات بعيدة هو أساس أسلوبك بالكامل، أليس كذلك؟"

"حسناً، نعم، ولكن..."

"سأخبرك بماذا. عندما يأتي الفحص التالي، سأقفز إلى الخريطة لأكشف عن موقعي وألفت انتباه سلاح الموت. تخميني هو أنه سيختبئ عن بعد ويحاول إطلاق النار على بيمنقتيه. ستستخدم تلك المعلومات للكشف عن موقعه وتردد عليه بإطلاق النار. أتفقنا؟"

"...إذا ستعملين كطعم ومراقب؟" سألته مصدومة من تبجحه المتهور بخطته، ولكن استناداً إلى مزيج بنطيهما، ربما كانت تلك الخطة الأكثر فعالية. كان من الواضح أنه في مزيج من المقاتلين من مسافة قريبة للغاية والمقاتلين من مسافة بعيدة، لن يكون أحدهما قادرًا على القيام بدور الفخ والمراقب.

أخذت نفساً عميقاً وأومنت برأسها. "اتفقنا. لنفعلها. لكن من الأفضل ألا تموت من أول طلقة."

"سأحاول... لكن بندقيته صامتة، ولا يوجد خط رصاصات يمكن أن تصيبه."

"ومن هو الذي تفاخر بتوقع خط التنبؤات؟"

لاحظت سينون أن الخوف الذي كان يخيim على ظهرها كان يتلاشى بينما كانت تضيقان بعضهما البعض، ولا تزالان ممسكتين ببعضهما البعض بقوه. في الحقيقة، كانت تحاول فقط ألا تفكر في الاحتمال المرعب بأن هناك قاتل داخل شقتها في تلك اللحظة بالذات. لم يكن لديها خيار سوى التشبث بفكرة كيريتوا بأن هزيمة مسدس الموت ستجعله عاجزاً. في الواقع، ربما لم تكن كلماته هي التي تشبث بها بقدر ما كانت تتشبث بحرارة جسده الافتراضية. عندما غادرا الكهف وانفصلت عن كيريتوا لإيجاد موقع للقنصل، لم تكن متأكدة من قدرتها على الحفاظ على

حالتها الذهنية الحالية. لذا اتّكأت عليه مرة أخرى ل تستشعر دفء صورته الرمزية بينما كانت الفرصة لا تزال متاحة لها.

غمغم كيريتو بربيرية، "على أي حال، سينون، لا يسعني إلا أن ألاحظ أن هناك دائرة حمراء غريبة توّمض في الزاوية اليمنى السفلية..."

"هاه؟"

لمحت عيناها ورأت المؤشر الذي كان يتحدث عنه. لبرهة، كان عليها أن تتذكر للحظة ما كان يعنيه - ثم قفزت عيناها. وجدت ما كانت تتوقع أن تراه على السقف، وكانت على وشك القفز من فوق ساقيه قبل أن تدرك أنه لا فائدة من ذلك بعد مرور كل هذا الوقت. تنهدت قائلة: "تبأ، لم أفكّر في ذلك..."

كانت تطفو في الهواء مجموعة غريبة زرقاء شاحبة من الدوائر المتداخلة. لم يكن جسماً ملماوساً، بل كان تأثيراً ضوئياً متوجهاً رمزيّاً. رصدها كيريتو أيضاً، وكان مرتبكاً تماماً.

"ماذا كان ذلك الشيء، مرة أخرى...؟"

هز سينون كتفيه وأجاب: "إنها كاميرا بث مباشر. عادةً ما تتتابع فقط اللاعبين المنخرطين في المعركة، ولكن بما أن عدد المقاتلين ينقصنا فقد اضطررت الكاميرا إلى ملاحقتنا."

"آه... تبأ، هل تعتقد أنه سمع ما كنا نناقشه؟"

"لا تقلق، فهو لا يلقط الصوت إلا إذا صرخت بأعلى صوتك. هيا، لوحّي له." اقتربت، وكانت نبرة صوتها تمثل تحدياً رائعاً. "أم أن هناك شخص ما تفضل لا ترى هذا؟"

لوهلهة كان وجه كيريتو بارداً من الخوف، وسرعان ما غطته ابتسامة متواترة ومتصلبة. "آه... لا... حسناً... ألم تكوني أنت؟ بالإضافة إلى ذلك، ألم يفترض معظم الناس الذين يشاهدون هذا أننا قاتنان؟"

"آه..."

كان لديه وجهة نظر في ذلك. وفي كلتا الحالتين، بدا أن سينون سيطلب منه تقديم بعض الأعذار غير المريحة. لكن ذلك يمكن أن ينطوي حتى ينجوا من الأزمة الحالية.

فشترت وقالت: "سيكون من المثير للشفقة أكثر أن تفزع في اللحظة التي ترى فيها كاميلا تراقبك. وأنا لا أمانع... إذا أراد الناس إطلاق الشائعات حول ذوقك، فعلى الأقل سيقلل ذلك من عدد المرات التي تتعرض فيها للمعاكسات".

"هل هذا يعني أن عليّ التظاهر بأنني فتاة من الآن فصاعداً؟"

"لا تخبرني أنك نسيت بشكل ملائم أنك كنت تميل إلى أن تكون فتاة قبل أن تصبح فتاة لتجعلني أرشدك في جميع أنحاء المدينة... لقد ذهب."

وفي الوقت الذي خطر لسينون أنه لا يمكن لأحد من المشاهدين أن يخمن أن أحداً من المشاهدين يمكن أن يخمن أنهم كانوا يخوضون مثل هذا الحوار الساخر اللاذع، فإن التأثير البصري الذي أشار إلى وجود كاميلا غادر بحثاً عن هدف جديد.

تنهدت بارياد وجسلست أخيراً. "إذن... حان الوقت. دقيقتان فقط حتى مرور القمر الصناعي التالي. سأبقى هنا بالأسفل وأنت ستتفقدين محطةك خارج الكهف، حسناً؟"

نهضت على قدميها ومدت يدها إلى كرسيها البشري لتساعده على النهوض. وعندما خطت خطوة إلى الوراء، عانقت برودة الصحراء جسدها، مما جعلها تجفل. التقطت بندقيتها وأمسكت بالغولاذ البارد، وشعرت بنواة خافتة من الدفء بداخليها.

"أوه، بالمناسبة"، سألها كيريتو. نظرت لأعلى لترى أن حاجبي السيّاف الضوئي كانا مجعدين في التفكير.

"ما الأمر الآن؟ ليس لدينا وقت لتغيير الخطط."

"لا... الخطة جيدة. ما أفكر فيه هو... الاسم الحقيقي له... سلاح الموت، أو اسم الشخصية الرسمية. كان ستيفن، أليس كذلك؟"

"أوه... صحيح، كان هذا كل شيء. أتساءل ماذا كان معنى ذلك...".

"إذا اقتربت من مسافة قريبة، سأضطر إلى السؤال. حسناً، حان وقت الغطس في الخارج."

أوّما لها السياف ذو الشعر الأسود يأيماءة حازمة، ثم استدار وانطلق نحو مدخل الكهف. لم تستطع سينون أن تعرف ما إذا كانت القشعريرة التي كانت تسري في جلدّها حتى مع وجود الهيكات بين ذراعيها ناتجة عن توتر المعركة النهاية الوشيكة، أو عن الخطر الذي كان يهدّدها في الحياة الحقيقية أو عن الوحدة بسبب انفصالتها عن كيريتوا.

حنّت كتفيها، واستنشقت نفساً عميقاً من هواء الصحراء الجاف، ونادت على ظهر الرجل الذي كان يسير مبتعداً.

"...كن حذراً."

كانت إجابتـه عبارة عن إبهامـه إلى أعلى، مرئـيـ من فوق كتفـه.

قاومت أسونا الرهبة التي كانت تتدفق من داخلها بلا نهاية في انتظار اللحظة المناسبة.

قامت بتسجيل الخروج من الشقة الافتراضية في مدينة بغراسيل وعادت إلى الطابق الثاني من مقهى ديسي في العالم الحقيقي. قبل ثلاثة دقائق، كانت قد اتصلت برقم هاتف محمول. اتصلت بالشخص الذي أجاب وطلب مقابلة في ALO في الحال، ثم قفزت مرة أخرى إلى الفضاء الافتراضي لتنضم إلى الآخرين. لم يمض أقل من دقيقة منذ أن عادت إلى الفضاء الافتراضي، لكن كل ثانية كانت تبدو وكأنها دهر.

قالت "ليزبيث" من مكانها بجوار الأريكة الافتراضية: "لا أفترض أنه من المفيد أن أقول لكِ أن تهدئي يا أسونا".

أطلقت أسونا نفسها صغيراً في النهاية وأجابت بتوتر: "نعم... أنا آسفة. لكن... ينتابني هذا الشعور السيء. السبب الوحيد الذي جعل كيريتو يتتحول إلى تلك اللعبة دون أن يخبرنا عن علاقة التابوت الضاحك هو بسبب شيء خطير جداً... ربما حتى نوع من الخطير الحقيقي".

"للأسف، لا يمكنني أن أخبرك بأنك تبالغ في التفكير في هذا الأمر. ليس بعد ما رأيناه للتو"، قالت ليزبيث في إشارة إلى الحدث المخيف الذي شاهدوه في بث بطولة Gun Gale Online.

أصحاب اللاعب ذو العباءة الممزقة خصمه برصاصة مسدس واحدة تافهة. لكن الهدف انقطع الاتصال وانطلق. ثم التفت اللاعب المتخفى إلى جميع الأشخاص الذين يشاهدون الحدث وأعلن: "لم ينتهِ الأمر. لم ينتهي شيء. حان وقت العرض".

بمجرد أن سمع تلك الكلمات، أعلن كلاين بصدمة

أن الرجل المتخفي كان عضواً سابقاً في نقابة SAO الحمراء "التابوت الضاحك".

شهدت أسوان العديد من المعارك واسعة النطاق خلال السنين اللتين قضتهما في تلك القلعة العائمة، وبكل سهولة كانتأسوء تجربة من بينها جميراً هي معركة لاعبي الخط الأمامي للقضاء على التابوت الضاحك. لم تنته أي معركة أخرى بين لاعب ضد لاعب بأكثر من ثلاثة قتيلًا.

بكل صدق، ضاعت التفاصيل الدقيقة للمعركة من ذاكرتها. كان أكثر التفاصيل وضوحاً في ذهنها هو ظهر المبارز الأسود الذي قاتل كالشيطان عندما وقعت مجموعتهم في كمين وكان خطر الانهيار يتهددها. ولو لا جهود كيريتو لكان المجموعة المهزومة بأكملها قد هلكت.

كانت المعركة أقصر بكثير جداً من أي مواجهة بين زعماء الطوابق، وخلفت حوالي عشرة قتلى من الحزب، وأكثر من عشرين قتيلاً من التابوت الضاحك. أرسل جميع الناجين من الجماعة القاتلة إلى السجن في قصر بلاكيرون، وتم تشيع القتلى لفترة وجيزة. ومنذ ذلك الحين، لم يتحدث أحد عن المعركة. نسي كل من أسوان وكلاين وكيريتو ما حدث كل منهم بطريقته الخاصة. لقد نسوا كل شيء... كانت تعتقد.

لكتها صُدمت بعودة ذلك الحدث الدموي من الماضي بهذا الشكل، بعد عام من تحرير الجميع من منظمة SAO.

خيّم الصمت على أسوان وكلاين ولizinبيث وسيليكا، حتى ليافا التي لا علاقة لها بالأمر. انتظروا ببساطة وصول شخص يعرف عن الوضع أكثر منهم.

جاء الطرق على الباب بعد حوالي دقيقة من تسجيل دخول أسوان. ربما كان قد دخل بأسرع ما يمكن بعد تلقيه الاستدعاء، لكن ليز عبرت عن رأي الجميع بصراحة عندما استقبلته بـ "لقد تأخرت!"

"أنا... طرت بأسرع ما يمكنني من نقطة الحفظ. لو كان لدى ALO حد أقصى للسرعة، لسحبته رخصتي"، قالها الزائر، وهو ساحر من سلالة الأولندين مثل أسوان. كان شكله النحيل

كان يرتدي رداءً عاديًّا، وكان شعره الأزرق البحري مصففًا بشكل بسيط وملامحه الرقيقة المبهجة تحددها نظارات مستديرة ذات إطار فضي.

كان اسم شخصيته كرايشيت. مرت أربعة أشهر بالفعل منذ أن بدأ لعب دور ALO كرفيق للمجموعة. فقط أسونا وكيريتوا كانا يعرفان أن اسمه المستعار جاء من مزيج من الأقوان والطلو، وهما حرفًا كانجي في اسمه الحقيقي.

في العالم الحقيقي، كان اسمه سيجورو كيكوكا، وهو عضو في القسم الافتراضي للحكومة وعميل سابق في فرقة عمل إنقاذ الحوادث التابعة لمنظمة SAO. بعد أن عاد كيريتوا بأمان إلى العالم الحقيقي، عرض كيكوكا كل أنواع المساعدة على كازوتو، بل وساعدته في إنقاذ أسونا. أما بالنسبة للسبب الذي دفع مثل هذا الشخص إلى أن يكلف نفسه عناء الحصول على شخصيته الخاصة في ALO، فقد ادعى أن ذلك كان "ليتوافق معك ومع أصدقائك في منظمة VRMOM بشكل أفضل"، لكن كيريتوا نفسه ادعى أن ذلك كان مجرد جانب من واجباته في جمع المعلومات. شعرت أسونا نفسها أن كيكوكا كان شخصية مريرة إلى حد ما، لكنها لم يكن لديها سبب وجيه لرفضه، لذا فقد غامروا معاً في عدة مناسبات كشركاء. حتى اليوم.

أغلق "كرايشيت - لا، سيجورو كيكوكا، الباب خلفه وتقدم إلى الأمام بأريحية أكثر مما كان عليه قبل أربعة أشهر، عندما دخل اللعبة لأول مرة.

تقدمت "أسونا" نحوه وهي تقططر بحزنها حتى أصبحت أمامه مباشرة، وحدقت في العينين الناعمتين اللتين كانتا تشاركانه مع "كيكوكو" الحقيقي، وسألته: "ماذا يحدث؟

عندما اتصلت به على الهاتف من مقهى ديسي، كل ما قالت له هو أن لديها سؤالاً حول تحول كيريتوا إلى GGO، وأرادت منه أن يأتي إلى منزلها في مدينة بيه. وبما أنه كان عازباً ومسئولاً حكومياً في ليلة الأحد، كانت تعلم أن هذا الطلب كان طلباً كبيراً، لكنه لحسن الحظ كان في المنزل في ذلك الوقت، ولم تكن بحاجة إلى لوبي ذراعه أكثر من ذلك. بالنسبة لكونه "في المنزل"، بدا استقباله ضعيفاً، وكان هناك

نوعاً من الصوت الهادر القادم عبر المكالمة، ولكن لم يكن لديها وقت للسؤال عن ذلك. كان سيصل في غضون دقيقتين، لذا كان عليها أن تعتذر عن الاتصال به بهذه السرعة، لكن الشعور بالعجلة الذي كان يحثها على الإسراع قطع عليها ذلك.

رمشت عيناه الضيقتان عدة مرات خلف نظارته الدائرية المضحكه. كانت أسونا تعرف كيكوكا جيداً بما يكفي لإعادة إدراك أن ذلك لم يكن تصرفاً مفاجئاً، بل آلية دفعية لإتاحة الوقت الكافي لعقله السريع للتفكير في إجابة.

نظف الساحر حنجرته وبدأ بحاضر بنبرة الأستاذ. "قد يستغرق الأمر بعض الوقت لشرح كل شيء لك. ومن أين أبدأ حتى...؟"

كانت أسونا على وشك أن توبخه على تهريه من السؤال، ولكن قطع عليها ذلك ظهور شخصية صغيرة ظهرت من بين الكؤوس والأكواب على الطاولة، ونظرت إلى كيكوكا، وقالت: "إذن سأفعل ذلك من أجلك".

لقد كانت يوي بالطبع. كان وجهها الصغير المحبوب عادةً قد اتخذ مظهراً كيريتو الجاد. وبصوت واضح ورنان مثل الجرس الصغير، قالت: "كان أول ظهور للاعب في Gun Gale Online يدعى أنه يُدعى "مسدس الموت" في وقت متاخر من الليل في 9 نوفمبر 2025. لقد أطلق النار من مسدسه على شاشة تلفاز في منطقة حانة داخل عاصمة GGO في ...SBC Glocken"

على مدى الدقيقتين التاليتين، ركضت يوي خلال الدقيقتين التاليتين في الموقف إلى مستوى مخيف من التفاصيل. أطلق مسدس الموت طلقتين ثاريتين لا معنى لهما داخل المنطقة التي تسيطر عليها الجريمة في المدينة حيث تم إبطال جميع الهجمات. ولكن تبعهما على الفور انفصال يبدو أنه كان نتيجة لتلك الطلقات. لم يدخل اللاعبان اللذان تعرضوا لإطلاق النار مرة أخرى منذ ذلك الحين. وكانت هناك حالتا وفاة غريبتان تتناسبان مع وقت إطلاق النار.

"... لم تتعمل أي وسيلة إعلامية أكثر من القول بأن المتوفين كانوا مسجلين في شبكة VRM MO في ذلك الوقت، لذلك لا يمكنني التأكد مما إذا كانوا يلعبون GGO. ولكن استناداً إلى التشابه الشديد في الحالات، لا يحتاج إلى اختراق شبكة

مكتب الطبيب الشرعي لإثبات أن الضحيتين هما زيكسيد وأوسوجيو تاراكو. ولذلك، فقد توصلت إلى استنتاج مفاده أن الراكب الشاحب، اللاعب الذي تم فصله بالقوة بواسطة مسدس الموت قبل ست دقائق وأربعين ثانية، قد مات بالفعل في الواقع." أنهت يوي حديثها. انتهت على كأس قريب. مدت أ손ا يدها وحملت الجنية الصغيرة وضمت يوي إلى صدرها.

إن قدرة ذكاء يوي الاصطناعي على غربلة تقارير وسائل الإعلام والشهادات الفردية ومعالجتها في استنتاج منطقي، ثم صياغتها في بيان صحيح نحوياً، كانت مذهلة للغاية. كان الجانب الآخر من ذلك هو هشاشة دوائرها العاطفية. لم تكن قادرة على معالجة فيض الخوف والرغبة والحدق من اللاعبيين عندما كانت لا تزال في برنامج الاستشارات النفسية في مكتب خدمات الرعاية النفسية، وكانت في معظمها في طريقها إلى الانهيار التام عندما وجدها.

بالنسبة إلى يوي، كان تجميع و اختيار كل المعلومات التي أعادت تجميعها و اختيارها من بين كل المعلومات التي تتعلق بمسدس الموت عبئاً رهيباً. انحنت أسونا إلى الأسفل وهمست قائلة: "شكراً لك"، حتى عندما كانت تترنح من ضخامة المعلومات التي تعلمتها للتو.

امتدت تلك الصدمة إلى ليافا وليزبيث وسيليكا وكلاين أيضاً. لم يتكلم أحد.

كان صوت كريشيت الرقيق هو الذي كسر الصمت. "هذه مفاجأة كبيرة. كنت قد سمعت أن تلك الجنية الصغيرة كانت جنية نافيجا بيكسى من منظمة ألو نافيجا... لكنني لم أكن أعلم أن بإمكانهم تجميع وتحليل هذا الكم من المعلومات في وقت قصير. هل تشعرين برغبة في الحصول على وظيفة صغيرة في Ra... في القسم الافتراضي؟" قال الساحر مازحاً.

رمقته أسونا بنظرة قذرة. رفع كيكوكا يديه في استحياء. "آسف، آسف. لا أنوي التظاهر بالغباء في هذه المرحلة. كل ما قاله الصغير للتو... صحيح. لقد مات زيكسيد وأوسوجيو تاراكو بسبب سكتة قلبية في نفس الوقت الذي أطلق فيه سلاح الموت النار عليهمما."

"حسناً يا "كريس أنتِ من استأجرت "كيريتو" لهذا الأمر

صحيح؟ إذاً أنت تقول أنك كنت تعلم بشأن جرائم القتل، ومع ذلك أرسلته إلى اللعبة على أي حال؟" طالب كلاين بالقفز من على منضدة الحانة لمهاجمة كريشيت. رفع الساحر يده ليوقفه في طريقه. كان الضوء يلمع من نظارته، مخفياً تعبيرات عينيه.

"لحظة واحدة سيد "كلاين هذه ليست قضية قتل هذا هو الاستنتاج الذي توصلنا إليه أنا وكيريتو بعد مناقشة مطولة حول الحادثتين."

"ماذا... هل تعني...؟"

"فقط فكر في الأمر. كيف سيقتلهم؟ كرة الأموسفير ليست سلاحاً عصبياً يجب أن تعرف ذلك أكثر من أي شخص آخر

لقد تم تصميم AmuSphere مع كل تدابير السلامة الممكنة، ومهما حاولت، لا يمكنها أن تخدش دماغ أي شخص - وبالتالي لا يمكنها إيقاف القلب، الذي ليس لها تأثير مباشر عليه على الإطلاق. التقينا أنا وكيريتو الأسبوع الماضي في نقاش طويل، وكان هذا هو استنتاجنا النهائي. لا توجد طريقة لقتل جسد اللاعب الحقيقي بطلقة نارية من داخل اللعبة"، أوضح كيكوكا، بهدوء ومنطق، مثل مدرس يلقي محاضرة على طالب متحمس للغاية. تذمر كلاين لكنه عاد إلى مقعده.

بعد ذلك جاء دور ليافا لتكسر الصمت التالي بتذمر أحش. "إذن لماذا طلبت من أخي الذهاب إلى GGO يا كرييس؟

كانت الساقان الرشيقات الممتدتان من تنورتها الخضراء الزاهية تدقان الأرض. نهضت المحاربة السيف على قدميها وزحفت ببطء على كيكوكا، كما لو كانت في مباراة كيندو. "لقد شعرت بها أيضاً... في الواقع، يمكنك الشعور بها الآن، أليس كذلك؟ مثلنا تماماً هناك شيء ما في هذا أياً كان مسدس الموت، فهو يخفي سراً مربعاً ومرعباً".

"..."

صمت كيكوكا في النهاية. وبعد أن استشعرت أنه حتى هو لم يكن يعرف ما يعرفه، عرضت عليه سرهما المشترك. "كرييس

مسدس الموت هو... حسناً، إنه أحد الناجين من منظمة SAO، مثلنا تماماً. وقد كان عضواً سابقاً في "التابوت الضاحك"، نقابة القتلة الرهيبة."

تجمد الساحر طويلاً القامة في مكانه، وشhec نفساً حاداً من خلال شفاه رقيقة. حتى عميل النخبة البارد لم يتمكن من إخفاء صدمته هذه المرة - فقد اتسعت عيناه الناعمتان الضيقتان عادةً للحظة. وبعد ثانيةين، خفت صوته.

"... هل هذا صحيح؟"

"نعم، لا يمكننا تذكر اسمه، لكن أنا وكلابين شاركنا في المعركة ضد التابوت الضاحك. هذا يعني أنها ليست المرة الأولى التي يقتل فيها مسدس الموت شخصاً ما في اللعبة. هل ستستمر في الادعاء بأن كل هذا مجرد صدفة؟"

"بـ... ولكن... ماذا تقولين يا أسوونه؟ أن الخارقين واللعنة حقيقيين؟ أن مسدس الموت لديه قوة غير طبيعية منذ SAO، ويستخدمها لقتل الناس مرة أخرى؟"

"حسناً..."

عضت أسوونا على شفتيها. لم يكن لديها إجابة على ذلك. وبعد لحظات، اقتربت ليزبيث المكان.

"أسوونا هل يعرف كريشيت عن SAO؟ اعتقدت أنه كان موظفاً حكومياً متورطاً في أعمال الشبكة في الحياة الحقيقية، وكان يلعب "ألو" كوسيلة لدراسة "م.و.ر.م"..."

والمنثير للدهشة أن كيكوكا نفسه هو من أكد ذلك أولاً. ربما لم يكن ينوي إخفاء ذلك منذ البداية. وقال: "ليزبيث، هذا صحيح في الأساس، لكنني كنت أقوم بعمل مختلف قبل ذلك. لقد كنت عضواً في فرقة عمل الإنقاذ من الحوادث في منظمة SAO... لم نتمكن أبداً من تطوير أي نوع من الخطط لمواجهتها. كان فريقنا كله اسمًا بلا نتائج...".

اتسعت عينا ليزبيث وبدا عليها الارتباك.

كان كرايشيت ينتقص من نفسه ويقلل من شأن نفسه. عملت فرقه العمل بسرعة بعد بداية حادثة ساو في نوفمبر/ تشرين الثاني 2022، حيث تم نقل جميع الضحايا البالغ عددهم عشرة آلاف ضحية على الفور إلى المستشفيات في جميع أنحاء البلاد. كانت هناك صعوبة في الحصول على الأموال اللازمة لغضطبة تكاليف الأسرة والمستشفيات، ولكن وفقاً لما قاله كيريتو، كان كيكوكا، هو نفسه من تفاوض بجد لكسب تعاون الوزارات الحكومية المختصة. كان جميع الناجين من منظمة SAO اليوم يعلمون مدى صعوبة الكفاح الذي خاضه فريق العمل، وكانوا ممتين لذلك وليسوا يشعرون بالمرارة.

في الواقع، كانت ليز وكلاين والآخرين عالقين بين غضبهم من عمل كيريتو الخطير وبين دينهم لكيوكا، لمساعدته في إنقاذ حياتهم، ولم يستطعوا أن يأخذوه على محمل الجد.

وبدلاً من ذلك، تدخلت أسونا وقالت بهدوء: "كرايشيت، أنا أيضاً لا أعرف كيف يقتل سلاح الموت الناس. لكن هذا لا يعني أنني أستطيع أن أجلس وأشاهد كيريتو وهو يقاتل هذا الشخص من الماضي بمفرده.ليس من الممكن أن تكتشف العنوان الحقيقي باسم من يلعب دور مسدس الموت؟ أنا متأكد من أن الأمر ليس سهلاً، ولكن إذا رجعت إلى قائمة الناجين من التابوت الضاحك وقارنتها مع جميع مزودي الإنترنت لكل من هو متصل بخوادم GGO..."

"انتظر أولاً وقبل كل شيء، سأحتاج إلى مذكرة من المحكمة من أجل ذلك، وسيستغرق الأمر ساعات فقط لشرح الوضع لمكتب التحقيقات...".

مد كيكوكا يديه لتهديئة أسونا، ولكن بدا أنه لاحظ شيئاً ما أثناء حديثه وتوقف عن الكلام، وأغمض عينيه. هز رأسه.

"لا، في الواقع، لن يكون ذلك ممكناً في البداية. كل بيانات لاعب SAO الموجودة لدى القسم الافتراضي هي الاسم الحقيقي باسم الشخصية والمستوى النهائي. أسماء النقابات وعدد مرات القتل غير معروفة تماماً. لذا فإن مجرد معرفة أن شخصاً ما كان عضواً سابقاً في Laughing Coffin لن يساعدنا في تعقب اسمه الحقيقي أو موقعه."

"..."

غضت أوسونا على شفتيها بقوة. كانت متأكدة من أنها تذكرت طريقة كلام سلاح الموت وأفعاله. كانت متأكدة من أنها واجهته وجهًا لوجه في مرحلة ما بين المعركة الكبيرة وما بعدها. لكنها لم تستطع تذكر الاسم. في الواقع، ربما لم تحاول حتى أن تتعلمها. أرادت فقط أن تنسى كل ما تعرفه عن المجموعة بأسرع ما يمكن..."

"أعتقد أن أخي في خضم تلك المعركة الآن، لذا يمكنه أن يتذكر هذا الاسم"، تمنت ليافا فجأة. بطريقة ما، كانت هي الأقرب إلى كيريتو-كارزوت في الحياة الواقعية. أمسكت بيديها معاً. "عندما عاد إلى المنزل الليلة الماضية، كانت على وجهه نظرة فظيعة. أعتقد أنه لا بد أنه أدرك أن التابوت الضاحك كان في GGO خلال التصفيات التمهيدية الليلة الماضية، وأن هذا الشخص كان يقتل مرة أخرى بطريقة ما. لذلك أنا متأكد من أنه ذهب لتصفية الحساب. ذهب ليكتشف اسم اللاعب، ويمنعه من القتل مرة أخرى".

حبست أوسونا أنفاسها عندما سمعت ذلك. على الرغم من أنه كان يؤلمها بعض الشيء أن تعرف بذلك، إلا أن تخمين "ليافا" كان يجب أن يكون صحيحاً. في الواقع، كان على كيريتو أن يشعر بأن هذه مسؤوليته. وبصفته عضواً في المجموعة التي اجتمعت معًا للقضاء على التابوت الضاحك، فقد شعر بواجب التأكد من القضاء على أعمالهم الشريرة مرة واحدة وإلى الأبد.

أوه، كيريتو... أنت دائمًا يجب أن... أنت فقط لا تستطيع أن تساعد نفسك...

"أيها... الأحمق اللعين!" صرخ كلاين وهو يدق على طاولة الحانة. التوى فكه القدر إلى عواء. "لا ترکنا خارج الحلقة! إذا كنت قد قلت كلمة واحدة لعينة عن هذا... كنت سأحول دون أن أسأل حتى عن اللعبة التي سنذهب إليها..."

"بالفعل... لكن كيريتو لم يكن ليقول ذلك أبداً. إذا شعر بوجود أي خطر، سيبدل قصارى جهده لإبعادنا عنه. هذه هي طبيعته"، قالت سيليكا وهي ترتدي ابتسامة باكية.

ابتسمت ليافا وأومأت برأسها. "نعم... هذا صحيح. لطالما كان

مثل هذا في الواقع، أراهن أنه وجد بعض المقاتلين الأعداء في هذه البطولة ليحميهم في هذه اللحظة".

على غير العادة، نظر الجميع إلى الشاشة الضخمة على الحائط. هنا وهناك في الشاشة متعددة النوافذ كان هناك وميض ساطع لإطلاق النار. لكن كالعادة، لم يظهر اسم كيريتوكالعادة، ولم يظهر اسم اللاعب الذي أطلق على نفسه اسم مسدس الموت ذو العباءة الممزقة منذ آخر عرض له.

ثم مرة أخرى، لم يكن أحد من الحاضرين قد رأى الصورة الرمزية لـ GGO الخاصة بـ Krito، لذا لو كان هو الهدف في أي وقت، بدلًا من الشخصية التي تم تسميتها كلاعب وجهة نظر، فربما لم يتعرفوا عليه. ومع ذلك، لم يكن كيريتوك قد اختفى من قائمة اللاعبين على الحافة اليمنى من الشاشة، وكان لا يزال مدرجًا على أنه حي بينما تحولت حالة المزيد والمزيد من المقاتلين إلى ميت. في مكان ما في ساحة المعركة الشاسعة على تلك الجزيرة الشاسعة، كان يخوض صراعاً خفيًا وسريريًا مع مسدس الموت.

حتى لو تحولت أسونا إلى GGO في هذه اللحظة، لم تستطع دخول البطولة أو مساعدة كيريتوك. لكنها أرادت أن تفعل شيئاً. أرادت أن تدعمه، وتحمييه، وتشجعه.

التفتت أسونا الملية بهذه العاطفة المفاجئة إلى ليافا وسألت: "ليافا، لقد قلت أن كيريتوك لا يغوص من غرفته الخاصة، أليس كذلك؟"

"نعم، لكن كل ما أعرفه أنه قادم من مكان ما في وسط طوكيو."

كانت أسونا قد سمعت الكثير بالفعل - وهذا هو السبب في أنها كانت تنقسم إلى ALO من مقهى دايسي في أوكتاشيماشي بدلًا من منزلها في حي سياتاغايا البعيد، حتى تتمكن من مقابلة كيريتوك في وقت أقرب بمجرد انتهاء البطولة. أومأت برأسها والتفتت إلى كيكوكوا.

"كريشيت، أنا متأكد من أنك تعرف الإجابة. من أين يغوص كير-إيتوك؟"

"آه ... حسناً، هذا سيكون ..." تتم الساحر الذي يرتدي ملابس السحرة وشعره الأزرق البحري يلوح. تقدمت أسونا خطوة ثابتة إلى الأمام، وهذه المرة أجاب بالإيجاب. "نعم، أعرف. في الواقع، لقد أعددتها. الأمان محكم، وهو تحت المراقبة. هناك شخص ما معه، لذلك يمكنني أن أضمن أن جسده الجسدي ليس في خطر...".

"أين هو؟"

"... حسناً، سيكون ذلك... في مستشفى في أوتشانوميزو، جناح تشي أودا... لكن لا تقلقاوا، لمجرد أنه في مستشفى. لقد تم اختياره فقط لأن لديهم أجهزة مراقبة القلب هناك، وليس لأننا توقعنا أي أذى جسدي"، قال كيكوكا، محاولاً ألا يbedo الأمر وكأنه عذر. لكن أسونا لوحظ بيدها وقطعت ثرثرة.

"مستشفى في شيوودا؟ هل تقصدين نفس المستشفى الذي زاره لإعادة التأهيل البدني؟"

"حسناً، نعم..."

هذا قريب مقهى دايسي في أوكتاشيماشي وأوشانوميزو لا يفصل بينهما سوى سويهورو. وقد أدركت أسونا أن الأمر قد يستغرق خمس دقائق إذا تمكنت من اللحاق بسيارةأجرة. كانت قد عقدت العزم على ذلك.

"سأذهب الآن. إلى كيريتو في الحياة الحقيقية."



عندما انفصلت عن سينون وغادرت الكهف، كان لون الغروب الأحمر قد اختفى بالكامل تقريباً، ولم يكن هناك سوى بقعة أرجوانية عبر السماء لتشير إلى احتضار الضوء.

لقد كان لدى انطباع بأن GGO عالق في شفق دائم، لذلك كانت مفاجأة بالنسبة لي أن الليل قد يحل بالفعل. نظرت إلى السماء. ثم مرة أخرى، كانت الساعة تقترب من العاشرة مساءً في العالم الحقيقي، لذا كان من المنطقي أن يحل الظلام هنا.

لم يكن هناك أي نجوم في السماء. في هذا العالم، قضت حرب فضائية واسعة النطاق في الماضي البعيد على الحضارة في هذا العالم، تاركة البشرية تتخبط في بقايا التكنولوجيا من مجدها السابق. من الواضح أنهم لم يدمروا النجوم في حربهم، لكن خواء السماء جعل الأمر يبدو كذلك.

انقطع ضوء صغير من الجنوب الغربي ليشق ظلام الليل الحالك.

لم يكن شهاباً، بل كان قمراً صناعياً أطلقته الحضارة القديمة، ولا يزال يرسل المعلومات بلا عقل دون أن يكون هناك من يديرها بعد الآن.

كانت الساعة التاسعة وخمس وأربعين دقيقة مساءً، مما يجعل هذا هو المسع الفضائي السابع منذ بداية المسابقة النهائية لـ "رصاصة الرصاص".

ابتعدت عن السماء الشاسعة، وأخرجت من جعبتي جهازاً طرفيأً رفيعاً ولمست الشاشة. أضاءت اللوحة وعرضت خريطة للمنطقة. كان النصف الشمالي بأكمله تقريباً من الأرض التي كانت بمثابة ساحة المعركة صحراء، وبصرف النظر عن النتوءات الصخرية والواحات العرضية، كانت الأرض مسطحة.

ليس مكاناً مناسباً للقناصة - أو هكذا اعتتقدت.

أسندت ظهري إلى جانب الصخرة التي خرجت منها للتو، مع الحرص على إخفاء نفسي قدر الإمكان حتى أتمكن من دراسة المحطة في هدوء. بعد ثوانٍ قليلة، ظهرت نقطة صغيرة في وسط الخريطة دون صوت. لم أكن بحاجة إلى لمسها لأعرف أنها متماثلة. وبما أن سينون كانت مستلقة في الكهف القريب، لم تظهر على الخريطة بالطبع.

لدهشي، في المنطقة الصحراوية لم تكن هناك نقاط أخرى للاعبين أحياء في نطاق خمسة كيلومترات. كان من المنطقي ألا يظهر مسدس الموت - أو "ستيفن" - بفضل تمويهه البصري، لكنني كنت أتوقع تجمعاً من لاعبي العدو الذين اكتشفوا مكان اختبائنا مستعدين لـ إلقاء قنابلهم اليدوية في الكهف.

وبدلاً من ذلك، كان هناك مجموعة متنتشرة من البقع الرمادية الداكنة في جميع أنحاء الصحراء. كانوا هم اللاعبون الذين تم القضاء عليهم بالفعل، لكن كان من الغريب أن نعرف أن هذا العدد الكبير من الجثث كان ملقي في كل مكان، ومع ذلك لم نسمع أي أصوات للمعركة على الإطلاق.

قمت بالتكبير. كانت هناك نقطة واحدة على بعد حوالي ستة كيلومترات إلى الجنوب الغربي. أخبرني النقر على النقطة أنها تنتمي إلى ياميكازي. كان هذا الاسم مألوفاً.

في أقصى الجنوب، في المدينة المدمرة، كانت هناك نقطتان تقتربان من بعضهما البعض ومجموعة من البقع الرمادية. كان الناجون هما نو-نو وفيروني. وأظهر تكبير آخر لللوحة الجزيرة بأكملها. ولكن لدهشي، لم تكن هناك نقاط مضاءة أخرى. حتى النقطة التي كانت قد استقرت على قمة الجبل الجنوبي الشرقي في بداية اللعبة، وهي النقطة التي أطلق عليها سينون اسم "ريتشي المخيم"، أصبحت الآن رمادية اللون. كانت هناك نقطتان من نفس اللون في مكان قريب، مما يشير إلى أنه قد تم تشكيل فريق عليه.

وهذا يعني، إذا أدرجنا سينون ومسدس الموت، الذي لن يظهر على الشاشة، فسيكون هناك ستة لاعبين متبقين على الجزيرة الشاسعة.

بطبيعة الحال، لم أستطيع بطبيعة الحال أن أنكر إمكانية أن اللاعبين الآخرين

كانوا مختبئين في الكهوف أو المياه، ولكن ما لم تكن لديهم قدرة خاصة مثل مسدس الموت، فلن يكونوا قادرين على استقبال تشكيلات الأقمار الصناعية أيضاً. لا يمكن للكثيرين أن يتحملوا الجلوس خلال مرحلة المعركة دون معرفة ما يحدث..."

بينما كنت أحدق في الجهاز، وأنا غارق في التفكير، تغير شيء ما بشكل ملحوظ على الشاشة. لم يكن المزيد من النقاط، بل العكس. فقد أظلمت النقطتان المتجمعتان في المدينة في آن واحد.

كان تخميني أنه حتى بدء الفحص، لم يكن أي منهما يعلم بوجود الآخر هناك. ربما فوجئوا عندما رأوا على الشاشة أن هناك عدواً خلف الجدار مباشرة، وألقى كل منهما قنبلة يائسة على الآخر، وفجرا نفسيهما. إذا كان هذا هو الحال، فلا بد أنها كانت نهاية مريمة للمتسابقين الذين قاتلوا بشدة للوصول إلى هذا الحد. بالكاد قاومت الرغبة في تلاوة صلاة قصيرة على ذكراهم.

على أي حال، هذا يعني أنه لم يتبق سوى أربعة لاعبين فقط من الثلاثين الأصليين. لكن من بين هؤلاء، لم يظهر على الخريطة سوى ياميكارزي وأنا فقط. أخيراً، قمت بعد سريع للنقاط المضاءة والنقاط المظللة على الخريطة. عندما انتهيت، شهقت.

"ما..."

اضطربت إلى إعادة الفرز. ثم مرة أخرى. لكن الرقم لم يتغير. كانت هناك نقطتان باللون الأبيض على الشاشة الطرفية للناجين. وأربعة وعشرون باللون الرمادي للخاسرين.

الأرقام لم تكن منطقية. حتى لو أضفت سينون المخفي ومسدس الموت، فذلك يجعل العدد ثمانية وعشرين فقط. مع الراكب الشاحب، الذي لم يظهر بسبب إصابته بالمسدس الأسود وانفصاله عن المسدس، كان ذلك تسعة وعشرين. ينقصنا واحد.

هل كانت افتراضاتي غير صحيحة، وكان هناك شخص آخر مختبئ؟

أو هل تمكّن مسدس الموت من "محو" مقاتل آخر؟

كانت إمكانية حدوث هذا الأخير ضئيلة. ففي نهاية المطاف، كان يجب أن يكون شريك مسدس الموت الحقيقي إما في منزل سينون أو في بيئتها المباشرة. لم يكن أريد أن أفكّر فيها كطعم، ولكن طالما كان مسدس الموت يطاردها، فلا يمكن لشريكه أن يغادر للسفر إلى هدف آخر.

لا، انتظر... ربما يفوتي شيء كبير هنا...

ليس جيداً. لا يمكنني أن أتردد في هذا الأمر. أغمضت عيني ونفضت القشعريرة التي كانت تستوطنني.

عندما فتحت عيني مرة أخرى، كانت النقاط على الشاشة تومض - كان القمر الصناعي على وشك الانتهاء من مروره. كان من المحتمل - بل من المحتمل - أنه لن يكون هناك مسح تال. قدمت للقمر الصناعي شكرًا صامتاً على عمله، ثم نظرت إلى ما يحيط بي. لم يكن هناك شيء يتحرك أو يضيء في الصحراء القاتمة. أعدت الجهاز إلى حقيقتي وعدت إلى الكهف.

كانت القناصة ببنديقيتها الضخمة تنتظرني عند المنحدر، وليس في الخلف مع العربة.

"كيف كان الأمر؟" طالبت سينون وهي تلوح بشعرها المربوط على جانبي وجهها.

أعطيتها سرداً موجزاً ودقيقاً في الوقت نفسه. "في منتصف الفحص، أطاح لاعبان ببعضهما البعض، مما يترك على الأرجح أربعة فقط. أنت وأنا وياميكازي وياميكازي ومسدس الموت الذي لم يظهر. ياميكازي" على بعد 6 كيلومترات إلى الجنوب الغربي مسدس الموت ربما في مكان ما في الصحراء في طريقه إلى هنا وقد يكون هناك شخص آخر يختبئ في كهف مثلنا."

لم أستطع أن أحمل نفسي على القول بأن الشخص المفقود قد يكون ضحية ثانية لمسدس الموت. يبدو أن سينون لم يلتقطها.

تمتّمت قائلة: "لم يتبق سوى أربعة أو خمسة فقط"، لكنها قبلتها في الحال.

"لقد مرت بالفعل ساعة وخمس وأربعون دقيقة. استغرق الأمر في المرة السابقة حوالي ساعتين فقط، لذا فإن الوتيرة تتناسب مع الوتيرة السابقة. ومع ذلك، يكاد يكون لغزاً بالنسبة لي أنه لم يأت أحد لإلقاء قنبلة يدوية في الكهف..."

"نعم. ربما كان مسدس الموت يتتجول في الأرجاء بحثاً عنا، وقد اصطاد الجميع ببنديقيته تلك. كانت هناك الكثير من النقاط الرمادية في الصحراء."

"في هذه الحالة، سينتهي به المطاف بجائزة ماكس كيلز"، قالت بحزن، ثم غيرت الموضوع. "المشكلة الآن هي ياميكاري. الناجي الآخر الوحيد الذي ظهر على شاشته هو أنت، لذا لا بد أنه في طريقه إلى هنا."

"لقد تعرفت على الاسم... هل هو جيد؟" سألت.

رمضاني سينون بنظرة غاضبة. "لقد كان وصيف البطولة الأخيرة. يلعب ببنية خفة الحركة الشديدة؛ يسمونه شيطان الركض والبنديقية."

"أركض و... سلاح؟"

"تماماً كما يبدو الأمر - أسلوب لعب تقوم فيه بالركض وإطلاق النار. يستخدم رشاش كاليكو M900A الخفيف للغاية. لقد جاء في المرتبة الثانية بعد زيكسيد الذي يمتلك سلاحاً ودرعاً نادراً، ولكن يقول البعض أن ياميكاري هو اللاعب الأفضل عندما يتعلق الأمر بالمهارة."

"إذًا... قد يكون الأفضل على خادم GGO الياباني...؟"

كان من المنطقي أن يكون الشخص الذي استمر كل هذه المدة الطويلة جيداً جدًا. عبست، متتسائلاً عما يجب فعله.

تحدث سينون وصوتها حازم. "اسمع... إذا كان تخمينك بأن شريك هو من يقوم بالقتل في الواقع هو الصحيح، فإن مسدس الموت لا يمكن أن يقتلني الآن إلا إذا كان شريكًا في القتل. بعد كل شيء، يجب أن يكون المتواطئ في مكاني للقيام بذلك."

"..."

كنت مندهشًا أكثر من اللازم. حدقت في الوجه الصغير الذي يشبه وجه القطة أمامي.

كان قاتل غير مألف يضع عينيه على جسدها غير المحمي في الحياة الواقعية. كان رعب ذلك الموقف، بطريقة ما، أكبر من أغلال العصب ولعبة الموت التي واجهتها. لكن عيني سينون السوداويين، حتى مع خوفها، أظهرتا إرادة لمواجهة ذلك التهديد مباشرة.

كنت في حيرة من أمري، لذا أكمل سينون بهدوء: "هذا يعني أننا لسنا بحاجة إلى القلق بجدية بشأن قتل ياميكازي بسلاح الموت. لذا، بينما لا أقصد التقليل من احترامه، ربما يمكننا أن نجعل ياميكازي طعمًا لنا؟ إذا أطلق عليه "مسدس الموت" النار بمسدس "إل 115"، سنعرف موقعه. هذه خطة أكثر صلابة من أن تكون أنت الطعم. بالإضافة إلى... اعتمادًا على طريقة تفكيرك في الأمر، هذا ما أفعله الآن."

لقد فهمت جملتها الأخيرة على أنها كانت تستخدمن جسدها الحقيقي كإغراء لإبقاء شريك مسدس الموت حاضرًا. وعلى الرغم من أن صوتها ارتجف قليلاً في النهاية، إلا أن قوة الإرادة التي احتاجت لقولها على الإطلاق كانت مثيرة للإعجاب.

"... أنت قوية حقًا يا سينون"، همهمت. أومضت القناصة، ثم أطبقت شفتيها قليلاً.

"لا... أنا فقط أحاول ألا أفكر في الأمر. لقد كنت دائمًا ما أجيد إغلاق عيني عن الأشياء المخيفة"، قالت بحسرة. "على أي حال، ما رأيك في الخطة؟ أعتقد أننا يجب أن نستفيد من كل ما نستطيع في هذه المرحلة".

"نعم... أنت محق، أوافقك الرأي. بالنسبة للجزء الأكبر، أنا موافق... لكن..."

غضبت على شفتي، ثم شرحت بالتفصيل القلق الذي كان يؤرقني خلال الدقائق القليلة الماضية. "الأمر هو... هناك شيء واحد يقلقني. لقد أحصيتُ جميع الناجين والخاسرين في آخر مسح للأقمار الصناعية، لكن لم يكن هناك سوى ثمانية وعشرين. حتى لو كان أحدهم هو الراكب الشاحب، فهذا يتراكتنا ينقضنا واحدًا."

"... أتعني... أن مسدس الموت ربما يكون قد قتل شخصا آخر؟" اتسعت عيناً "سينون"، لكنها هزت رأسها على الفور. "هذا مستحيل! أعني أن شريكه يلاحقني، أليس كذلك؟ إنه ليس واقعاً افتراضياً - لا يمكنه الانتقال إلى أي مكان بريده. إلا إذا كنت تحاول أن تقول أن أحد المتسابقين الآخرين يصادف أنه يعيش في المبني الذي أسكن فيه!"

"صحيح... هذا هو بيت القصيدة... ولكن إذا فكرت في الأمر، فهذا أمر غير طبيعي بعض الشيء..."

أقلت نظرة على ساعتي لأرى أن دققيتين قد مرت بالفعل منذ الفحص. حاولت أن أشرح ما كان يدور في ذهني في أقصر وقت ممكن. "مرت ثلاثون دقيقة فقط بين الوقت الذي أطلق فيه مسدس الموت النار على راكب الشاحب عند الجسر، وبين الوقت الذي حاول فيه إطلاق النار عليك بالقرب من الملعب. هذا يعني أنه في العالم الحقيقي، يقع منزل بالرايدر الشاحب على بعد ثلاثين دقيقة سفر من منزلك. ربما لا يكون ذلك مستحيلاً، ولكن يبدو لي أن الأمر ليس مستحيلاً."

"لكن... هذا هو الاحتمال الوحيد، أليس كذلك؟" سألت سينون وحاجباها مجعدان.

كشفت عن الفكرة التي راودتني منذ مسح القمر الصناعي. "لا، ليس كذلك ماذا لو... كان لدى "سلاح الموت" أكثر من شخص واحد؟ إذا كان لديه فريق هجوم بأعضاء متعددين، فقد يكون لديه واحد منهم على أهبة الاستعداد، جاهز لقتلك، في نفس اللحظة التي يكون فيها مشغولاً بقتل شخص آخر. هذا يعني أنه لا يمكننا إنكار إمكانية أن يكون ياميكياري هدفاً آخر."

"!..."

أخذت نفساً حاداً وأمسكت ببنديقية القنص الخاصة بها بإحكام. اهتز الوجه الشاحب الذي كان يطفو في العتمة قليلاً.

"لا... هل تقصد أن هناك ثلاثة أشخاص أو أكثر يعملون معًا لارتكاب هذه الجرائم الفظيعة؟"

"...أعلم أن هناك ما لا يقل عن عشرةأعضاء على الأقل على قيد الحياة من

-Laugh

التابوت وكانوا محبوسين في نفس السجن لمدة نصف عام في SAO. كان بإمكانهم بسهولة أن يتبادلوا معلومات الاتصال الواقعية... حتى أنهم خططوا لهذه الاستراتيجية الرهيبة بأكملها في كل الوقت الذي قضوه هناك. أشك في أن العشرة جميعهم متورطون في هذا... لكن لا يوجد دليل على وجود شريك واحد فقط.

"... لماذا... لماذا... لما يذهبون إلى هذا الحد من أجل الاستمرار في لعبة PKK؟ لماذا، عندما تم إطلاق سراحهم أخيراً من تلك اللعبة الرهيبة...؟"

انتزعت الإجابة من حلقى الجاف المؤلم. "ربما... ربما... هو نفس السبب الذي جعلني أقرر أن أكون مبارزاً وأنت قررت أن تكون قناصاً..."

"..."

اعتقدت أنها ستكون غاضبة، لكن سينون عضت على شفتيها فقط. وتوقف جسدها النحيل عن الارتياج، وتحولت عيناهما الزرقاوان الداكنتان إلى قوتين قويتين وحازمتين. "إذا كان الأمر كذلك... لا يمكننا السماح لهم بالفوز. لقد قلت للتو أنهم كانوا يقاتلون بالرموز الكهنوتية، لكنني أسحب كلامي. هناك الكثير من الأشخاص الذين يمارسون PKK في هذه اللعبة، وقد انضممت إلى أسراب فعلوا ذلك، لكن PKing له كبراءة وعزمها الخاص. تسميم ضحية فاقداً للوعي بينما هو في غطسة كاملة ليس PKK. إنها جريمة مقرفة... إنها جريمة قتل."

"نعم. هذا صحيح لا يمكننا أن ندعهم يفلتون بفعلتهم هذه. سنهرم مسدس الموت هنا ثم نجعل شركاءه يدفعون ثمن جرائمهم".

كانت تلك الرسالة موجهة لي بقدر ما كانت موجهة لها.

نعم، كان هذا واجبي الأساسي. كان علىي أن أبدأ من جديد من هناك. لقد قتلت شخصين في ليلة الجنون تلك، ثم قتلت شخصاً آخر لاحقاً، وكان علىي التكفير عن تلك الأرواح المسروقة.

عادة ما تكون هذه معركتي وحدي، لكنني الآن أشركت الفتاة القناصية في خططي. حدقت فيها.

لو كنت أضع سلامتها أولوية، لتركت ياميكياري ومسدس الموت يتقاتلان، ثم عندما ينتصر أحدهما، ينتحر كلاهما وتنتهي البطولة على الفور. أسوأ السيناريوهات المحتملة هو أن يكون الشخص الوحيد المفقود من الخريطة ليس أحد ضحايا سلاح الموت بل كان مختبئاً في النهر أو الكهوف في النهاية. لن تنتهي البطولة، وبعد القضاء على ياميكياري، يمكن أن يظهر سلاح الموت ويطلق النار على جسد سينون المؤقت أمام عيني. بالإضافة إلى ذلك، إذا صادف أن ياميكياري كان أحد أهداف ياميكياري سلاح الموت، فسنزد من عدد ضحاياه.

كان عليّ أن أقاتل. كان عليّ حماية سينون، والقضاء على ياميكياري، وهزيمة سلاح الموت. لن يكون الأمر سهلاً، ولكن كان لا بد من القيام بكل ذلك ...

قطعت سينون نفسها أفکاري بعرضها الخاص: "سأخرج ياميكياري."

"هاه...؟"

"إنه بارع للغاية. حتى أنت لن تكون قادرًا على إبادته على الفور. وبينما أنت تقاتل، سيطاردك مسدس الموت."

تمتنمت: "حسناً، لكن". رفعت سينون يدها عن المسدس وصفعتني برفق على صدرني.

"من خلال معرفتي بك، ربما لديك فكرة ما في رأسك بأنك بحاجة إلى "حمايةي" أو شيء من هذا القبيل".

لم يكن لدي أي رد، فقد كانت على حق. ارتسمت ابتسامة على شفتي القناص ثم أعقبها تجهم.

"حسناً، هذا هراء. أنا القناص، وأنت المراقب. إذا ساعدتني بالكشف عن موقعهم، سأتولى أمر ياميكياري وسلاح الموت."

لم أكن متأكداً مما دعطني به، لكنني ابتسمت وأومنت برأسني على أي حال. "حسناً، الأمر متترك لك إذن. يجب أن يكون كلاهما قريبين جداً الآن. سأنطلق أنا في العربية وأنت تخرج من خلفي

والعثور على موقع جيد للقنصل.

عدنا إلى الخطة الأصلية. أومأت سينون برأسها بالموافقة. حدقت في وجهي وعيتها جادة مرة أخرى وقالت: "لنفعلها يا شريكي."

---

وضعت سينون عينها اليمنى على منظار هيكياتي 2، الذي تم تحويله إلى وضع الرؤية الليلية.

لم يتحرك شيء في الصحراء الشاسعة في الوقت الحالي. لكن ياميكازى كان يقترب من الجنوب الغربي، ولا بد أن مسدس الموت كان يختبئ من أي مكان يختبئ فيه، كما توقعت.

اختارت سينون قمة الهيكل الصخري الذي يضم الكهف الذي كانت تخبيء فيه من أجل موقع القنصل. كان من الصعب رؤيتها من الأرض، وكانت تتمتع بميزة جيدة على المنطقة. لكن كانت هناك مخاطرة أيضاً. على الرغم من أنه لم يكن طويلاً بشكل خاص، إلا أن النتوء الحجري كان يرتفع أكثر من ثلاثة قدماً عن الأرض عند قمته، مما يعني أنه مع انخفاض معدل حيويتها، لم تستطع سينون القفز بأمان. لم يكن هناك سوى طريق واحد فقط للصعود إلى القمة، لذا إذا اقترب منها عدو، فستصاب قبل أن تتمكن من الهرب.

ولكن كان هذا هو الوقت المناسب للتخلّي عن أي أفكار سلبية. فأبقت ذهنها ثابتاً على حاله، وحركت البندقية إلى يمينها.

في وسط منظرها، في أعلى الكثبان الرملية الكبيرة، وقف شخص صامت. كان النسيم العليل يحفيظ شعره الطويل الممتد على طول ظهره. ذابت البذلة السوداء التي كانت تغطي جسده النحيل في الليل، مما جعله يبدو أقل شبهًا بجندي يحمل سلاحاً من جندي يحمل سلاحاً أكثر من كونه مبارزاً خرافياً يشرف على صحراء عالم خيالي.

خلف كيريتوكانت العربية الموثوقة بها التي نقلتهم إلى الصحراء من المدينة المدمرة - العربية ذات الثلاث عجلات. لم يكن هناك بالكاد أي وقد متبقى عندما أخرجها من الكهف، لذا من المحتمل أن يكون قد انتهى أمرها للأبد. لكن العربية أدت مهمتها الأخيرة بشكل مثير للإعجاب. وبفضل غطاء هيكلها الكبير، كان كيريتوك

يمكن رؤيتها بسهولة، ولكن سيكون من الصعب قنصها من الشمال.

وإلى الجنوب منه كانت الصخرة التي يختبئ فيها "سينون"، وكان نطاقها محدوداً أيضاً. كان هذا يعني أنه إذا أطلق مسدس الموت بسلاح الموت من مسدس L115، فسيكون من الغرب أو الشرق. وبالنظر إلى أن ياميكياري كان على الأرجح يقترب من الغرب، فسيكون قادماً من الشرق. كان كيريتو قد توصل بالفعل إلى نفس الرأي، حيث كان وجهه الصبياني يتوجه إلى القمر الشاحب الذي يظهر من خلال السحب الكثيفة المتراكمة.

من المحتمل أن يطلق مسدس الموت النار على كيريتو بمسدس ماغنوم 338 لابوا بدلاً من طلقة الصعق الكهربائي. إذا استقرت الطلقة على رأسه أو قلبه، سيموت على الفور. أما إذا أصابت أحد أطرافه، فسيفقد نصف قوته من الصدمة. لكن المراوغة لن تكون سهلة أيضاً. لم تكن الطلقة الأولى من مسدس الموت لن تعطيه خط الرصاصة فحسب، بل إن التمويه البصري الميتامادي للعدو يعني أنه يمكنه الوصول إلى موقع القنصل وهو متخفِ. لم يكن بإمكانه الاقتراب كثيراً، لأنَّه كان سيترك آثار أقدام مرئية على الرمال، لكنَّه كان من الواضح أنه كان يتمتع بأفضلية ساحقة في هذه المرحلة.

لكن إن كان هناك من يستطيع فعلها فهو أنت. لقد تغلبت على لعبة مراوغة المنبوب من أول محاولة لك، وقطعت رصاصة هيكلت من مسافة قريبة إلى نصفين. يمكنك تفاديتها يا كيريتو، فكر سينون وهي تعيد بندقيتها إلى مكانها.

كانت مهمتها هي أن تعطي كيريتو كل التركيز الذي يمكنه حشده. ولكن تفعل ذلك، كان عليها أن تقضي على المهاجم الرشيق للغاية ياميكياري أثناء اقترابه من الخلف، بأسرع ما يمكن.

إذا كان لديها الوقت الكافي والطريقة الآمنة لفعل ذلك، كان بإمكانها أن توضح الموقف لياميكياري، وربما تقنعه بأخلاط المكان أو مساعدتهم. لكن سيكون من الصعب جداً إقناع أي شخص بأن جريمة قتل حقيقية كانت تحدث خلال نهائٍ .BoB

حتى أن سينون كانت ستضحك على كل ما أخبرها به كيريتو، لو لم تكن قد واجهت وجهاً لوجه مع مشهد تقشعر له الأبدان

ذلك المسدس الأسود المصوب في وجهها أولاً.

لذا كان عليها أن تسدّد الآن. في بطولة بدون Zexceed، كان عليها أن تطيح باللاعب الذي اتفق الجميع على أنه البطل الأكثر احتمالاً، بضريرية واحدة.

...هل أنا قادر حتى على ذلك؟

قاومت سينون التردد والخوف الزاحف بينما كانت تتفحص الصحراء بالمناظر والعين المجردة على حد سواء.

كانت محاولاتهما لإطلاق النار على العربية أثناء هروبهم من المدينة مثيرة للشفقة. لقد أخطأ اللاعب المتخلف بمسافة ميل، وكان من قبيل المصادفة المحضية أنها أصابت خزان وقود الشاحنة على الإطلاق. تبخر كل الفخر الذي راكمته في اللعبة في تلك اللحظة.

وبصفتها سينون القناصة، إذا ما حصدت سينون عمليات القتل، وصدقلت مهارتها، وفازت يوماً ما بـ BOB، فإن شينو أسادا، الفتاة الواقعية في العالم الحقيقي، ستتجدد نفس القوة. وستتخلص من خوفها من الأسلحة، ولن تتذكر أحداث ماضيها، وستتحظى أخيراً بحياة طبيعية. كان هذا هو اعتقادها منذ أن دعاها كيوجي شينكاوا للعب GGO.

ولكن ربما كانت هذه الرغبة بعيدة عن الهدف قليلاً.

في مرحلة ما، بدأت تفكّر في سينون وشينوك شخصين منفصلين في عقلها. كان هناك سينون القوي وشينو الضعيف. لكن ذلك كان خطأً. كانت سينون لا تزال تحمل ضعف شينو في داخلها. وهذا هو السبب في أنها كانت ترتجف خوفاً من نجمة بندقية الموت السوداء وأخطاء في تسديدها.

كلاهما كانت هي. لم تلاحظ ذلك إلا عندما رأت الفتى الغامض المسمى كيريتو. كان عليه أن يكون بنفس الطريقة في الحياة الحقيقة. كان عليه أن يقاوم ضعفه ويكافح كل يوم ليكون قوياً - حتى بدون سيف خفيف على خصره.

في هذه الحالة، كانت قوة سينون دائمًا داخل شينو.

سأطلق هذه الرصاصة كشينو بنفس الطريقة التي فعلتها في تلك الحادثة قبل خمس سنوات.

كانت تهرب من تلك اللحظة طوال الوقت. حاولت أن تنسى، أن تمحوها، أن تغمض عينيها، وأن ترسم على ذاكرتها.

لكن هذا انتهى الآن. سأواجه ذاكرني، خطبيتي وجهًا لوجه. سأعود إلى تلك اللحظة لأبدأ السير من هناك. تلك هي اللحظة التي كنت أنتظرها طوال هذا الوقت، على ما أعتقد.

إذا كان الأمر كذلك... فهذه هي اللحظة المناسبة.

من خلال المنظار، التقطت عين "سينون" اليمني شخصًا يتحرك بسرعة عالية: "ياميكياري".

لامس إصبعها الزناد. لم تضغط عليه بعد. ستكون هذه فرصة واحدة فقط. لم يكن لديها وقت للتحرك وإعادة ضبط بيانات موقعها.

إذا أخطأ، سيهاجم ياميكياري كيريتو أولاً. حتى كيريتو لم يستطع التعامل مع مسدس الموت وياميكياري معاً. سيسقط من إحدى هجماتهما. إذا أسقط سلاح الموت ياميكياري ياميكياري، سيوجه الحاصل نجمته السوداء على سينون مرة أخرى. ستصيب الرصاصة الافتراضية من عيار 7.62 ملم سينون، وسيرى شريكه الذي ينتظره في العالم الحقيقي على البث المباشر وسيعطي المخدر القاتل لجسد شينو ويوقف قلبها.

كل هذا يعني أن حياة شينو الفعلية تعتمد على هذه اللقطة. تماماً كما حدث من قبل.

والغريب أن قلبها كان هادئاً. ربما كان ذلك فقط لأنها لم تستطع استيعاب الموقف بالكامل. لكن هذه لم تكن القصة كلها. شيء ما، شخص ما، كان يمنحها القوة. كان الدفع الذي شعرت به في أطراف أصابع يدها المخدرة المتجمدة ينتمي إلى...

...هيكتي 2. نظيرتها التي لا غنى عنها، سلاحها الذي لا غنى عنه، السلاح الذي قادها في معارك لا حصر لها.

...صحيح لطالما كنت هنا معي. ليس فقط بين ذراعي سينون... ولكن بجانب شينو أيضاً. حتى عندما لم أتمكن من رؤيتك، كنت بجانبي تشجعني.

أرجوك... أنا ضعيف. أعطني قوتك. القوة للوقوف، والمشي مرة أخرى.



خلال أسبوع وشهور من المعارك في أواخر إينكراد، طور محاربو الخطوط الأمامية عدداً من المهارات خارج النظام وأنقذوها.

كانت هناك القراءة المستقبلية، وهي القدرة على التنبؤ بالحركة الأولى للخصم في المبارزة، بناءً على موقع سيفه ومركز ثقله. كانت هناك القدرة على التمييز، للتنبؤ بمسار هجوم الوحش أو البشر من مسافات بعيدة بناءً على موقع العين.

كان هناك السمع، وتحديد موقع الأعداء المقتربين من وسط مزيج الصوت المحيط. كان هناك التضليل، وهو الاستفادة من أنماط الذكاء الاصطناعي للوحش لوضعهم في وضع غير موافقٍ للغاية. ثم كان هناك تكتيك التبديل، الذي سمح للمجموعة بمعالجة أفرادها في نفس الوقت الذي تهاجم فيه.

من بين كل هذه المهارات التي لن تجدها أبداً في قائمة اللاعبين، كانت أصعب المهارات التي يصعب إتقانها، وبالتالي تلك التي يتم التعامل معها كنوع من السحر الغامض، هي مهارة الاستشعار الفائق - القدرة على اكتشاف الأرواح.

كانت تعمل بشكل أسرع من البصر أو السمع للكشف عن وجود أعداء معادين. باختصار، كانت القدرة على الإحساس بالمرض في خيمة مرکزة على المستخدم.

ادعى أولئك الذين أنكروا وجود هذه القدرة أن "النية القاتلة" لدى الشخص كانت مستحيلة فيزيائياً في العالم الافتراضي. ففي نهاية المطاف، كان أي شخص في غطسة كاملة يدرك العالم فقط من خلال الإشارات الرقمية التي يمررها NerveGear إلى دماغه. كان يجب تمثيل جميع المعلومات على شكل شفرة، ولم تكن هناك طريقة لبرمجة شيء مشكوك فيه وخيلي مثل المرض

الإرادة أو الحاسة السادسة.

كانت حجتهم منطقية تماماً. أنا بالتأكيد لم أكن سأجادل في وجود نوع من المهارات الخارقة للحواس.

لكن على مدار العامين اللذين قضيتهما في تلك القلعة العائمة، وفي عدة مناسبات متعددة، اختبرت ما يمكنني وصفه فقط باستشعار سفك الدماء. ودون أن أرى أو أسمع أي شيء، شعرت بأنني مستهدف من قبل شخص ما، وترددت في المضي قدماً في الزنزانة. في الواقع الأمر، لقد أنقذت حياتي بفعل ذلك.

حاولت إخبار "ابنـي" يوي عن التجربة هذا العام. كانت "يوي" في يوم من الأيام روتيناً فرعياً منخفض المستوى في نظام الكاردينال الذي كان يدير SAO. أكدت لي أنه في SAO ونظامها المماثل The Seed، لم يكن هناك أي وسيلة لإبلاغ اللاعب بوجود لاعبين آخرين أو وحوش خارج الحواس الخمس القياسية.

ولذلك، لم يكن من الممكن الكشف عن عدو ينتظر في صمت تام بعيداً عن مرئي البصر، كما قالت. حاولت أن أشرح شيئاً ما كنت أتخيله سراً لسنوات عديدة.

أثناء الغوص في لعبة VRMMO، يكون اللاعب متصل دائماً بنسخة نفسه الموجودة على خادم اللعبة كبيانات. عندما يكون اللاعب وحده في البرية أو في زنزانة، يمكن لللاعب فقط مراقبة تلك البيانات. ولكن إذا كان هناك شيء آخر ينتظره في الكمين، فسيطلب ذلك ضعف البيانات التي يتم الوصول إليها من الخادم. على الأرجح أن هذه المعالجة الإضافية، وهو تأخير متناهي الصغر في نقل البيانات، يمكن أن يفسره اللاعب على أنه نية قاتلة...

وضعت يوي وجهاً متشككاً بشكل غير عادي واقترحت أن أي خادم يتأخر عن حمل بهذا الحجم الصغير يجب أن يتم طرده إلى الأبد. لكنها أضافت أنه من الناحية النظرية، لم تستطع أن تقول بثقة 100% أن ذلك مستحيل.

وفي النهاية، ربما كان إرجاع الأمر إلى الخارق الذهني هو التفسير الأكثر إقناعاً.

ولكن في المرحلة الحالية، لم يكن المنطق مهمًا في هذه المرحلة. لأول مرة في تاريخي الطويل في لعب VRMMO، لم يكن لدى ما أعتمد عليه سوى مهارة الاستشعار الفائق هذه.

خلف آخر آثار الضوء المتبقية في السماء، كان هناك قرص ضبابي من اللون الأبيض الشاحب. كان القمر بدراً. ولكن بفضل وجود غيوم كثيفة، كان الجو أكثر قاتمة بكثير من ليلة اكتمال القمر في ألفهایم. ذابت احناءات الكثبان الرملية جزئياً في سماء الليل، مما جعل من الصعب معرفة ما إذا كان الظل البارز بين الحين والآخر صباراً أو تكويناً صخرياً.

إذا كان شخص ما مختبئاً عند سفح هذا الجسم وصوب مسدساً نحوه، فقد لا تتمكن من اكتشاف الحركة بصري. ومما زاد الطين بلة، أن العدو الذي كان يراقبني كان يتمتع الآن بميزة لا تصدق وهي التخفي. كان الدليل البصري الوحيد الذي يمكنني استخدامه هو آثار الأقدام على الرمال. على بعد أكثر من نصف ميل، قد لا يمكن حتى أن يكون مثل هذا التأثير غير مرئي. كانت محاولة اكتشافه مضيعة للوقت. وبالمثل، فإن صوت مثل هذا الاقتراب سيضيع تماماً في عواء الرياح.

لذاأغلق عينيك فقط.أغلق أذنيك.

أغمضت جفوني ونفضت خوفي. أزلت من ذهني صفير الرياح، والبرد الجاف، وحك الرمال تحت قدمي واحداً تلو الآخر، وأزلت من ذهني صفير الرياح، والبرد الجاف، وحك الرمال تحت قدمي.

من المسافة بعيدة جداً جاء اهتزاز بالكاد يمكن إدراكه. كان أحدهم يركض بسرعة عالية جداً. لم يكن ذلك مسدس الموت. كانت المسافة إلى الجنوب الغربي. كان يجب أن يكون ياميکاري

صمدت أمام الرغبة في الالتفات والبحث عنه. كان ياميکاري هدف سينون؛ كانت ستوقفه. استبعدت حتى تلك الخطوات من ذهني. ركزت كل حواسى إلى الأمام، ولم أستخدمها لأكثر من التقاط أي نوع من التغيير في البيئة المحيطة.

هذا صحيح. الآن تذكرت في ليلة معركة التابوت الضاحك، لم تكن الحركة أو الصوت هو ما نبهني إلى كمينهم. لقد كان مجرد "الويلز". التفت حولي بغريزتي وحدي لأكتشف الظلال الصامتة الزاحفة في الفروع الجانبية للكهف.

ماذا كان اسم الرجل الذي قاد هجوم الكمين؟ لم يكن بوه قائداً المجموعة. ربما لم يكن هناك على الإطلاق إذن كان أحد الملازمين. كان الرجل يحمل سيفاً مدبباً طويلاً جداً. لم يكن له نصل، فقط مدبب للطعن. أصغر بصيص صغير من ذلك المدبب القاتل، يتلوى من أجل ...

هل قتلتة؟ لا، لم أفعل. عندما انخفضت نقاط قوته إلى النصف، قام بالتبديل مع أحد رفقاءه، وتراجع ليعلق جراحه. وبينما كان يتراجع، همس بشيء ما في وجهي. لم يكن تفاخراً مغروزاً. كان هسهسة متقطعة غير سارة.

"... كيريتوك. سأقتلك لاحقاً."

هذه الطريقة في الحديث. ذلك السلوك والعينان المحممرتان اللتان تبدوان متوجهتان من تحت قلنسوته... .

وخزني شيء ما بين حاجبي.

كان ذلك الشعور. غير العضوي المتشبث المتجمد المتجمد بالدم -قادم من أجلي

فتحت عيني.

عبر الصحراء، عند سفح نبتة صبار على بعد ظل إلى الشمال من الشرق، تلاؤ ضوء صغير يتلاؤ.

نقطة الاستوak. إطلاق النار من بندقية.

انحنىت إلى اليمين. لكن في الواقع، في الوقت الذي كنت أبدأ فيه الانحناء، كانت كتلة صغيرة من الضرب المضغوط النقي تنحني على جبهتي. تحول تدفق الزمن. أصبح ثقيلاً، ثقيلاً جداً،

تجميد الهواء نفسه.

بالكاد لامس طرف الرصاصة الدوارة صدغ وجهي المائل، وقصّت شعرى أثناء مرورها.

"آآآآآآآآ"

أطلقت زئيرًا، وانطلقت من على الرمال تاركًا خصلة من شعرى الأسود تطفو في مهب الريح.



إنه سريع!!!

تجاوزت سرعة ياميكياري من خلال منظارها ما كان يتخيله سينون. فقد أثبتت سرعته القصوى ومهاراته الفائقة في الاندفاع السريع سرعة تتطابق مع اسمه: الرياح المظلمة.

كان يرتدي بدلة قتالية زرقاء داكنة مع الحد الأدنى من الحماية التي تغطي هيكله الصغير. لم يكن يحمل سلاحًا جانبياً، ولم يكن معه سوى قنبلة بلازما يدوية على حزامه. حتى أنه لم يكن يرتدي خوذة لتغطية وجهه المدبب الصارم. كان مسدس M900A الرقيق محمولاً بين ذراعيه بينما كان ينحني إلى الأمام في عدوه السريع، وحتى في أقصى سرعة كان بالكاد يهتز على الإطلاق. وبدت ساقاه فقط تتحرّك كضبابية ضبابية تحته. لم يجعله هذا المنظر جندياً أكثر من كونه نينجا، ولم تظهر عليه أي علامات للتباطؤ.

حتى أسرع اللاعبين عادةً ما كان يركض قليلاً ثم يجد ساترًا ويتفقد محيطه ثم يركض مرة أخرى. بالنسبة لقناص مثل سينون، كانت تلك الوقفة القصيرة هي أفضل فرصة لها للهجوم.

لكن ياميكياري، على الرغم من أنه استخدم الصبار والصخور كغطاء له، إلا أنه لم يتوقف خلفها أبداً. كان يعلم أن لاعبًا بمستواه من خفة الحركة كان في الواقع أكثر أمانًا أثناء الحركة بأقصى سرعة.

ماذا تفعل؟ يمكنها أن تحاول أن تقرأ أمامه وتطلق النار أمامه. لكن ياميكياري لم يركض في خط مستقيم. كان يدور حول الكثبان الرملية وأحياناً فوق إحداها، عشوائياً

الحركة بحيث كان من المستحيل التنبؤ بمساره. كما كان بإمكانها أيضاً أن تتعمد توجيه الطلقة الأولى نحو قدميه، مما يجعله مذعوراً ويمنحها فرصة لإصابته عندما يحوم بحثاً عن غطاء. ولكن كان من غير المحتمل أن تنجح مثل هذه الحيلة البسيطة والمألوفة على محارب متدرس مثله. وبمجرد أن تستخدم تلك الطلقة الأولى، سيكون لديه خط رصاصها للاستفادة منه. ربما لم تكن فكرة جيدة أن تضيّع أعظم فرصة للقناص بهذه الطريقة...

لم تستطع سينون أن تقرر. ولكن على عكس ما كانت عليه عندما كانت على العربية، لم يكن سبب هذا التردد هو الخوف والتردد. كان ذهنها بارداً وصافياً. فقد كانت تستمد قوتها من السندي الخشبي الأملس للعربية على خدها، ومن الفتى الذي كان يدير ظهره إلى ياميكازي لإيمانه بها.

قررت أخيراً أنه لا ينبغي لي أن أطلق طلقة يائسة على ياميكازي بينما يركض مسرعاً، وتركت إصبعها على الزناد يرتاح قليلاً.

لم يكن ذلك قنصاً. عندما أطلقت النار، كانت تحتاج إلى ثقة مطلقة. كان ياميكازي سيتوقف لمرة واحدة فقط قبل أن يصل كيريتو إلى مدى إطلاق النار من بندقيته M900A. تلك كانت فرصتها كانت تنتظر اللحظة الأخيرة عندما تسنج لها الفرصة.

كان التنينجا الأزرق الداكن على بعد كيلومتر واحد من كيريتو. طالما أن كيريتو أبقى ظهره للرجل ولم يتحرك، سيفترض ياميكازي أنه لم يلاحظ وجوده بعد، وسيتحرك إلى نطاق المائة متر الذي يفضله نوع AGI.

يمكني الانتظار حتى ذلك الحين. "أنت أيضاً يا "كيريتو ثق بي

لم يكن هناك عناصر اتصال في المعركة الملكية، لذا لم يكن بوسع سينون سوى إرسال رسالتها ذهنياً. لكنها شعرت أن أفكارها وصلت إليه. كان ذلك آخر ما خطر ببالها. اندمج وجودها كله مع الهيكلاتيه، وأصبحت رويتها هي المنظار؛ ولمستها هي الزناد. حتى أنفاسها ونبضات قلبها تلاشت. كل ما أحست به هو الهدف المتتسارع والشعر المتقطع الموجه نحو قلبها.

لم تكن تعرف إلى متى استمرت تلك الحالة. وأخيراً،  
حانة اللحظة.

انطلق ضوء أبيض عبر منظرها من أسفل اليمين إلى أعلى اليسار: رصاصة. من الواضح أنها لم تكن من الهيكات. لقد كانت رصاصة من عيار 338 لابوا أطلقتها بندقية الموت من الطرف الشرقي للصحراء. تفادي "كيريتو" الرصاصة، ووصلت الرصاصة إلى مسافة قريبة من ياميكياري إلى الغرب، وذلك بفضل المدى المذهل الذي تتمتع به بندقية L115.

من الواضح أن ياميكياري لم يكن يتوقع أن تأتيه رصاصة ضخمة من الجانب الآخر من كيريتو، الذي لم يكن على علم بالمطارد المتسابق. لم يصطدم بالسطح تماماً، لكنه انحنى إلى الأسفل وشغل المكافح واستدار إلى صخرة قريبة.

ستكون هذه فرصتها الوحيدة والوحيدة للقنصل.

بدأ إصبعها في الضغط على الزناد، متبعاً إلى حد كبير إرادة الهيكات. ظهرت دائرة الرصاصة الخضراء الفاتحة وتقاسمت إلى حجم مجرد بكسل في لحظة. تمركزت النقطة في منتصف صدره. نقر الزناد، وضغطت المطرقة على مسمار الإطلاق، وانفجرت خرطوشة عيار 50 بي إم جي في مخزن المسدس، وانطلقت رصاصة ضخمة على الفور بسرعة تفوق سرعة الصوت.

من خلال المنظار، التقت عين سينون اليمني بنظرة ياميكياري الواسعة المصدومة عندما لاحظ وميض كمامته الهيكات. كانت هناك دهشة وإحباط وعنصر معين من الإعجاب.

اندلع وميض ساطع من صدر النينجا المنافس على البطولة. طار الأفتار على بعد عدة ياردات في الهواء، ثم طار على الرمال، وتوقف متوجهًا إلى أعلى. وإلى جانبه، سقطت قبليته M900A وقنبلته اليدوية التي كانت بجانبه، وقد انفصلت عن جسده بسبب الارتطام. بدأت علامات الموت في الدوران فوق بطنه، لكن سينون لم يرها - فقد كانت تدور بالفعل 180 درجة مع الهيكات.

كيريتو!!! صرخت، صرخة صامتة.

كان السياف ذو الرداء الأسود يركض مباشرة نحو القمر الشاحب الذي يشرق خلف الأفق. لم تكن هيئته في الركض تشبه على الإطلاق آلات ياميكازي المدمجة. فقد كان صدره منتفحاً وذقنه مطويًا إلى أسفل، وساقاه تندفعان في خطوة واسعة وكأنها نوع من الرقص. كانت يده اليمنى تومض وتتنزع السيف المضيء من حزامه. كان النصل الأزرق البنفسجي يلمع في الظلام.

أمام كيريتو، ومض ضوء برتقالي للحظات. إطلاق نار

تقاطع منحني تأرجح السيف المضيء مع الرصاصة. ومرة أخرى. ومرة أخرى والآن بعد أن تقادى الطلقة الأولى، استطاع كيريتو أن يرى خطوط الرصاصة. بغض النظر عن عدد المرات التي أطلق فيها النار من بندقية الترباس، لم يستطع مسدس الموت كسر سرعة رد فعل هدفه فائقة السرعة.

قام "سينون" بتشغيل المنظار الليلي ورفع مستوى الرؤية الليلية إلى الحد الأقصى، وحدد مصدر إطلاق النار.

كان هناك. أسفل صبار كبير. رأت كاتم الصوت المميز الذي يمكن التعرف عليه يبرز من القماش الممزق، بالإضافة إلى قضيب التنظيف المثبت على ماسورة المسدس. كان مسدس الموت، القاتل الحقيقي، مع "القاتل الصامت".

L115A3

أبقت عينيها مفتوحتين في المنظار، وهي تقاوم الخوف الذي كان يتدقق منها عند رؤيتها.

أنت لست شبحًا. لقد قتلت العديد من الناس في "سيف الفن على الخط"، وأنت مريض بما فيه الكفاية لتخطط وتنفذ هذه الخطة المروعة بعد استرداد حريتك، لكنك إنسان يعيش ويتنفس. وهذا يعني أنني أستطيع محاربتك. يمكنني التمسك بإيماني بأنني والهيكتي أقوى منك ومن الـ L115A3 الخاص بك.

سحبت مقبض الترباس وأعادت تعبئة الرصاصة التالية بينما كانت تُرجح المسدس في ظلام غطاء العباءة.

كان بإمكانها رؤية وميض العيون الحمراء في الظلام. لكنها لم تكن نيران جحيم الموت. لقد كانت ببساطة عدسة مجموعة كاملة من النظارات الواقية. كان الشيء الوحيد خلفها هو وجه صورة رمزية عادية داخل اللعبة.

قام سينون بمسح الزناد وضغط قليلاً جداً.

في اللحظة التالية، انفض رأس مسدس الموت. لقد رأى خط الرصاص. بفضل إطلاقها النار على ياميكياري قبل ثوانٍ، تم الكشف عن موقع سينون رسميًا. لكن ذلك كان يعني فقط أنهما كانا على قدم المساواة.

أنت على !!

من خلال المنظار، رأى سينون مسدس الموت يدير مسدس الموت L115 ليحميها. امتد خط أحمر دموي من فمه الأسود وداعب جبهتها بهدوء. لم تنتظر سينون حتى تنقبض الدائرة، بل ضغطت على الزناد.

انفجرت البنديقية في نفس اللحظة التي أطلقت فيها بندقية الموت لهاً صغيراً. سحب سينون رأسها بعيداً عن المنظار، وشاهدت بالعين المجردة كلاً من رصاصتها والقذيفة القادمة. بدا أن مساراً هما متناسقة تماماً.

اعتقدت للحظة أن الرصاصتين قد تتصادمان، لكن هذه المعجزة لم تحدث. وبدلًاً من ذلك، تلامست الرصاصتان في الجو تقربياً، مما أدى إلى انحراف كل طلقة عن مسارها قليلاً.

سمعت صوت كواونج عالي النبرة بجوار أذنها مباشرةً - اختفى المنظار الموجود على قمة الهيكلات دون أثر. كانت ستموت لو أن عينها كانت لا تزال مضغوطة عليه. سلاح الموت 338 لابوا عيار 0.338 لاموا على كتف "سينون" الأيمن ومر من خلفها.

وفي الوقت نفسه، أخطأت بندقية Hecate من عيار 50 بي إم جي أيضًا في إصابة هدفها، حيث اصطدمت بجهاز استقبال L115.

في GGO، كان لكل جزء رئيسي من أجزاء البندقية الرئيسية تصنيف متانة خاص به. في الاستخدام العادي، كانت الماسورة فقط هي التي تعاني من التدهور، وهو ما يمكن استعادته بالصيانة. ومع ذلك، إذا أصابت رصاصة أي جزء، فسيتعرض لضرر كبير. وحتى في هذه الحالة، نادراً ما يؤدي ذلك إلى دمار كامل، وكان من الممكن إصلاحه إذا ما بقي بعض من قوة التحمل - ولكن ليس عندما يصاب جهاز الاستقبال الحساس بانفجار من العيار الثقيل. كما في هذه الحالة.

انفجرت كرة نارية صغيرة في ذراعي مسدس الموت، وانفجر مركز L115 إلى كتلة من المضلعات. انهار كل من السهم، والمنظار، والقضيب في الرمال. يمكن إعادة استخدام هذه الأجزاء، لكن جهاز الاستقبال اختفى إلى الأبد. مات القاتل الصامت.



...آسف، همس "سينون" ذهنياً للبنديبة النادرة والقوية - وليس لصاحبها - وسحب مقبض الترباس مرة أخرى. استقرت الرصاصة التالية مع صوت قعقة مطمئنة، ولكن بدون منظارها، لم تستطع سينون القيام بالمزيد من عمليات القنص من مسافات بعيدة.

"الأمر متترك لك الآن يا كيريتو"، همهمت إلى ظهر المبارز الضوئي المتسابق.

كان هناك أقل من مائتي متر بين كيريتو وبنديبة الموت الآن. حتى لو قام بتفعيل التمويه البصري، كان الهروب مستحيلاً في هذه التضاريس. كانت آثار أقدامه ستبقى واضحة للعيان.

خرج اللاعب المتخفى ببطء من تحت الصبار ووقف، ويبدو أنه لم يكن في عجلة من أمره. كانت ماسورة مسدسه L115 الطويلة لا تزال تتدلى من يده. بدأ ينزلق إلى الأمام. هل كان سيستخدمه كهراوة؟ كان "كيريتو" قد قطع رصاصة هيكلية إلى نصفين بسيفه الخفيف؛ لن يصدم الرجل ثانية واحدة.

ضاقت المسافة بينهما بسرعة. واندفع كيريتو نحو الجناح وهو يركل موجات ضخمة من الرمال. كشط مسدس الموت آثار أقدامه، وهو يجر قدميه عملياً. بفضل مهاراتها في النظر، تمكنت سينون من رؤيتها بوضوح، حتى بدون منظارها.

سحب كيريتو السيف من فوق كتفه وهو يركض رافعاً يده الحرة أمامه. كانت تلك هي الوضعية التي استخدمها في هجوم الدفع القوي المدهش الذي رأته يقوم به عدة مرات خلال البطولة التمهيدية.

في هذه الأثناء، نقل مسدس الموت فوهة المسدس اللامعة إلى يده اليسرى، ممسكاً فوهة المسدس بيده اليمنى. سيتقاطعان خلال خمس ثوانٍ.

كان بإمكان سينون رؤية كاميلا حية خلف كل لاعب. لم يكن لدى أي من الأشخاص الذين كانوا يشاهدون البث في حانات GGO أو العالم الخارجي أي فكرة عن جرائم سلاح الموت أو مهمة كيريتو، ولكن مع ذلك كان عليهم أن يحبسوا أنفاسهم. كان لدى سينون لـ

حصلت على كل شيء في العالم إلا ما كانت تراه بعينين واسعتين.

انطلق كيريتو مسرعاً إلى الأمام، ودهس الصحراء إلى نصفين أثناء هجومه. أمسك مسدس الموت بفوهة البنقية بكلتا يديه. ولمع ضوء حاد هناك.

"آه!" شهق سينون.

بسط مسدس الموت ذراعيه على نطاق واسع. وخرجت الماسورة من يده اليسرى من خلفه منفصلة وتدور. وفي يده اليمنى كان في يده اليمنى عمود معدني ضيق كان قد أزاله من الماسورة - قضيب التنظيف. هل كان ذلك سلاحه الأخير؟ كانت العصا مجرد أداة صيانة. لم يكن لها حتى قيمة هجومية. يمكنك أن تضرب به شخصاً ما دون أن تُسقط بكسل واحد من نقاط القوة...

لا... انتظر. لم تكن هذه أداة لتنظيف فوهة مسدسه. كان من المفترض أن يكون رأس هذه الأداة مخروماً بثقب صغير، لكن هذا كان حاداً كالإبرة. سيف؟ لكن قاعدة النصل كانت بالكاد بعرض جزء من البوصة. هل يمكنه حتى إحداث أي ضرر به؟ والأهم من ذلك أنه لم تكن هناك شفرات معدنية في عالم GGO بخلاف السكاكين القتالية.

لكن المبارز الضوئي لم يتوقف، فقد كان يسل سيفه المتوج أمامه. وحتى قيمة مخفرها الصخري، كان بإمكان سينون سماع هدير محرك السيف النفات. واندفع النصل القاتل من نصله نحو الصدر تحت العباءة. اندفع، ومد يده - لكنه لم يتصل. انحني مسدس الموت على الجناح الخلفي، وكان نصفه العلوي مستوى تماماً كما لو كان يعرف بالضبط متى وكيف سيهاجم كيريتو.

كل قوة دفع كيريتو لم تفعل شيئاً أكثر من أنها أغرفت الهواء، وتلاشت دون ضرر خلف الهدف.

بعد تفادي هجومه الكبير، تجمد جسد المبارز الضوئي للحظة. وتحرك مرة أخرى بنفس السرعة، محاولاً القفز إلى الأمام إلى يمينه، لكن يد مسدس الموت اليمنى التي كانت لا تزال مائلة بشكل مشلول

على الأرض، واندفع للأمام كما لو كان له عقل خاص به. اندفع القضيب المعدني الذي يبلغ طوله قدمين إلى الأمام...

وغرق في أعماق البدلة السوداء على كتفه الأيسر.

"...كيريتوا!" صرخ "سينون"، بينما كان التأثير البصري القرمزي يتناشر في الظلام مثل الدم.



بعد ثانية واحدة فقط من ضغطها على هاتفها على لوحة الدفع لإظهار صوت أمين الصندوق، خرجت أسوونا يوكى من سيارة الأجراة وهي تصرخ على عجل "شكراً!"

كان في مواجهة الدوار مدخل مبني كبير لا تزال بعض أنواره مضاءة، على الرغم من أن الساعة كانت تقترب من العاشرة. بطبيعة الحال، كانت الأبواب الأمامية مطفأة، لكن كان هناك باب زجاجي صغير قريب للدخول ليلاً. فتحت الباب واندفعت من خالله.

سارت أسوون عبر الهواء البارد في الردهة التي تفوح منها رائحة المطهرات، وتوجهت إلى مكتب الاستقبال. كان سيجورو كيكوكا قد اتصل بالفعل بالمستشفى، لذلك عندما نظرت الممرضة إلى الأعلى، كان لدى أسوونا الرسالة الصحيحة لتوصيلها: "أنا يوكى يوكى، الاجتماع مجدول في الغرفة 7025!"

سحبت بطاقة هوية الطالب من جيبيها ووضعتها على المنضدة. وبينما كانت الممرضة تأخذها وتقارن الصورة بالصورة الحقيقية، انشغلت أسوونا بدراسة مخطط الطابق على الجانب الخلفي.

"أسوونا يوكى ها هو تصريح زيارتك . لا تنسى أن تسلمي في طريقك إلى الخارج يمكنك الوصول إلى الغرفة عبر المصعد على اليمين..."

"فهمت . شكرًا لك!"

انزعت أسوونا البطاقة وانحنت لفترة وجيزة وانطلقت مسرعة إلى

المصعد، تاركاً الممرضة الحائرة خلفه. كان كيريتو-كازوتو كيريغايا - قد تم إدخاله إلى النظام كفحص روتيني وليس علاجاً أو دخولاً للمستشفى، لذا كان عليها أن تتساءل عن سبب استعجال أسونا في مثل هذه الحالة، لكن لم تكن هذه مشكلة أسونا.

كانت هناك بوابة دوران قبل المصعد، تشبه إلى حد كبير تلك الموجودة في محطة القطارات. قامت بتمرير تصريح مرورها ودفعت المصعد بمجرد أن ارتفع القضيب المعدي. ولم تأخذ استراحة قصيرة إلا بعد أن ضغطت على زر الصعود وقفزت عبر الباب المفتوح.

لا بد أن كازوتو قد شعر بنفس الطريقة قبل عام، عندما كان يهرب لرؤية أسونا بعد أن حررها من قفص الطيور في ALO.. يجب أن يكون بخير. لم يحدث شيء كانت تعرف هذه الأشياء بعقلها المنطقي، لكنها لم تستطع منع قلبها من دفعها إلى الأمام.

دينغ دينغ. مع مرور كل طابق، كان المصعد يرن بنداءات متكررة. كان الصعود سبعة طوابق فقط، لكنه كان يستغرق وقتاً طويلاً.

"كل شيء على ما يرام يا أمي"، صدح صوت صغير فجأة من مكبر صوت الهاتف الخلوي الذي كانت لا تزال تمسكه بيديها.

لقد كانت "ابنة" الذكاء الاصطناعي يوي مع كيريتو. كان برنامج يوي الأساسي موجوداً في جهاز مكتبي في غرفة نوم كازوتو، عند الحاجة، كان بإمكانها الغوص في ALO كجني ملاحة أو التحدث إليهم عبر الهاتف في الحياة الواقعية. لم يكن بإمكانها البقاء حاضرة طوال الوقت وإلا استنزفت البطارية، لكنها كانت متصلة منذ أن غادرت أسونا مقهى دايسي.

"حتى أقوى الأعداء لا يستطيع إيقاف بابا. وفي النهاية، هو بابا."

"نعم. أنت على حق"، همست مرة أخرى في الميكروفون وهي تقبله عملياً. أخيراً، شعرت أن أصابعها المتجمدة بدأت تذوب من البرد، لكن الأعصاب لم تتركها بعد.

كان كيريتو قد ذهب إلى GGO بناءً على طلب كيكوكا للتحقيق في "مسدس الموت" الغامض. أياً كان من كان يتحكم في صورته الرمزية

كان عضواً في نقابة القتلة في SAO، التابوت الضاحك. وقد مات شخصان أطلق عليهما مسدس الموت في اللعبة في الحياة الواقعية في ظروف غامضة.

كان هناك شيء ما يحدث - كان ذلك واضحًا. ادعى كيكوكا أن كازوتو لم يكن في خطر في منتصف الغوص، ولكن حتى هو لم يصدق تماماً أن الوفاتين كانتا مجرد صدفة.

قرع. اجتاز المصعد الطابق السادس وتباطأ ببطء، ليتوقف في الطابق السابع مع صوت مبهج آخر. وعندما فتح الباب، أشار يوي إلى أنه كان على بعد خمسين قدماً إلى اليمين، ثم بعد ذلك إلى اليسار، ثم خمسة وعشرين قدماً أخرى. هذه المرة، ركضت أسونا بأقصى سرعة عبر القاعات الفارغة.

لاحظت الألواح المعدنية على جنبي كل باب متزلق متبعاد على طول الجدران. 7023...24...25! ضغطت على لوحة المرور الخاصة بها على اللوحة، فتحول المؤشر من الأحمر إلى الأخضر، وانفتح الباب.

كانت غرفة شخصية منسقة باللون الأبيض الفاتح. وفي الوسط مباشرةً كان هناك سرير هلامي مضبوط الكثافة من النوع الذي كانت تعتمد عليه أسونا نفسها ذات مرة. كانت ستائر الغرفة الفاصلة مسدلة. وكان أمامها مباشرةً شاشة مهددة. انفصلت الأسلاك المختلفة الممتدة من الآلة هنا وهناك، لتنتهي بأقطاب كهربائية على الصدر المكشوف للصبي المستلقى على السرير. كان حول رأسه تاج فضي مألف: كرةً أموسفير.

كيريتوا! كانت على وشك أن تصرخ وهي تستنشق رئة كبيرة من هواء الغرفة الدافئ. ولكن قبل أن تتمكن من إخراجها، تردد صدى صوت شخص آخر على الجدران.

"كيريجايا!"

كادت أسونا أن تسقط ووجهها إلى الأمام. حركت رقبتها إلى اليمين، ولاحظت وجود كرسي بسيط بإطار معدني على الجانب البعيد من السرير، كان مخفياً مسبقاً بواسطة أجهزة المراقبة. كان شخص ما يجلس على الكرسي.

كانت ترتدي زياً أبيض اللون وقبعة ممرضة، وكانت ترتدي زياً أبيض وقبعة ممرضة، وكانت ذات شعر مجدهل ونظارات عصرية. كانت الممرضة. والآن بعد أن فكرت في الأمر، ذكرت كيكوكا أن شخصاً ما كان يراقب كازوتو.

لكنها لم تستطع مقاومة التذمر غير السعيد من حقيقة أن حراسته كانت ممرضة شابة وجميلة للغاية، والتي كانت تميل على شكل كازوتو العاري الصدر على السرير. لكن ذلك لم يدم سوى لحظة واحدة. عندما نظرت الممرضة إلى أعلى لترى دخول أسوونا، كان وجهها قناعاً من التوتر.

"أوه، هل أنتِ الآنسة يوكى؟ لقد سمعت أنك ستأتين - تفضلي بالجلوس"، كانت الممرضة تثرثر بصوت خافت، ثم نهضت وأشارت إلى الجانب الأيسر من السرير. لم تكلف أسوونا نفسها عناء انتظار العرض، بل أسرعت بالفعل وانحنت لفترة وجيبة قبل أن تلقي نظرة جيدة على وجه كازوتو.

كانت عيناه مغمضتين بطبيعة الحال. لكنه لم يكن نائماً أو غير واع. كانت جميع حواسه الخمس معزولة عن العالم الحقيقي بواسطة الأموسفيّر وتم نقلها إلى عالم غريب بعيد. في هذه الأثناء، اعترض الجهاز جميع الإشارات من الدماغ إلى الجسد، لذا كان وجهه وأطرافه ساكنة تماماً. ومع ذلك، في اللحظة التي رأت فيها أسوونا وجه كازوتو، استطاعت أن تعرف أن ما كان يحدث في الجانب الداخلي كان بعيداً عن الهدوء والسكينة.

"ما الذي يحدث معكي ... كازوتو؟" سألت أسوونا وهي ترفع رأسها. عبست الممرضة، التي كانت تحمل بطاقة اسم مكتوب عليها AKI، وهزت رأسها بسرعة.

"لا تقلق، إنه ليس في أي خطر جسدي. لكن نبضه ارتفع إلى 130 منذ لحظة...".

"نبضه؟" همهمت ونظرت إلى جهاز مراقبة القلب. تضمنت لوحة LCD رسماً بيانيّاً كلاسيكيّاً لمخطط القلب من النوع الذي تراه في الأفلام، وقراءة تقول 132 نبضة في الدقيقة. أمام عيني "أسونا" مباشرة، انطلق الرسم البياني إلى ذروة حادة تلو الأخرى.

لم يكن من غير الطبيعي على الإطلاق أن يرتفع معدل ضربات القلب أثناء لعب لعبة VRMMO. في نهاية المطاف، كان لا بد لللاعب يواجه وحشاً ضخماً مرتباً أثناء الغطس الكامل أن يشعر بالتوتر، مما يؤدي إلى تسارع نبضات قلبه. بطريقة ما، هذا ما كان من المفترض أن تفعله الألعاب.

لكن هذا كان كيريتو. الفاتح المنفرد لإينكراد، الرجل الذي خاطر بالموت أكثر من أي شخص آخر في لعبة مليئة به. أي ظروف في لعبة عادلة وآمنة يمكن أن تسبب له ردة الفعل هذه في لعبة عادلة وآمنة؟ في السنة التي كانا يلعبان فيها لعبة "ألو" معاً، لم يسبق لأسونا أن رأت كيريتو يفقد هدوءه ولو لمرة واحدة.

ما الذي يحدث هناك؟

عضت أسونا على شفتيها، وتبعثر قطرة عرق على جبينه بطرف إصبعها. وفجأة، رن صوت يوي من الهاتف في يدها الأخرى.

"أمي، انظري إلى الكمبيوتر الذي يعمل باللمس على الحائط! سأقوم بتصحيح اللقطات المباشرة من بث MMO Stream على الشاشة!"

رفعت أسونا رأسها ببداية. كان هناك بالفعل شاشة عرض مسطحة بحجم أربعين بوصة على الحائط المواجه للسرير. تمكنت يوي بطريقة ما من الاتصال بها لاسلكياً من هاتف أسونا، ثم قامت بتفعيل الشاشة وضبط متصرفها على وضع ملء الشاشة.

كان نفس الشيء بالضبط الذي كانوا يشاهدونه من الشقة داخل ALO. في أعلى اليسار كان هناك شعار تقريبي لـ Gun Gale Online. وبجانبه، كان هناك شريط نصي ضيق يعلن أنه كان البث المباشر الحصري لنهائي بطولة Bullet of Bul-lets الثالثة من بطولة المعركة الملكية.

كان على الجانب الأيمن من الشاشة قائمة بأسماء اللاعبين. لكن معظم الشاشة كانت مشغولة بموجز متعدد الزوايا والصور. في هذه المرحلة، لم يكن هناك سوى نافذتين كبيرتين متبقيتين.

أظهرت الصورتان صحراء ليلية يعلوها ضوء القمر الشاحب. بدا الأمر وكأنه معركة واحدة قريبة المدى، مع كاميرا

عصور متمركزة خلف أي من اللاعبين. في النافذة البسيري كان هناك صورة رمزية قصيرة وصغيرة الحجم، يرتدي ملابس سوداء داكنة أكثر من الليل، وشعره الطويل يرفرف مع الريح. أمسك اللاعب سيفاً أرجوانياً متوجهاً في إحدى يديه، بينما تدللي السيف الآخر في الأسفل. انسكبت تأثيرات الدم الحمراء الداكنة من أحد الكتفين. كان اسم اللاعب مدرجًا بخط صغير بالأسفل: كيريتو.

"هذا... كيريتو...؟"

كان الأفتار مختلفاً تماماً عن "المبارز الأسود" في SAO و"السيف الأسود" الذي استخدمه في ALO. من الخلف، كان شكله الرقيق يشبه الفتاة تماماً. لكن وقوفه والطريقة التي كان يحمل بها نفسه كانت بلا شك كيريتو.

على الجانب الآخر من السرير، تسأله الممرضة آكي: "هل هذا يعني أن هذا هو تجسيد كيريغايا، هناك؟ إذن، بينما هو هنا، يتحكم في تلك الشخصية في الوقت الحقيقي؟"

"هذا صحيح. إنه في معركة... أعتقد أن هذا هو سبب ارتفاع معدل ضربات قلبه"، أجبت أسوونا على الفور. لكن بعض الأشياء التي لم تستطع تفسيرها بهذه السهولة. أن كيريتو قد عانى بالفعل من أضرار جسمية في كتفه الأيسر - وأن الشخص الذي فعل ذلك به ربما كان أحد الناجين من منظمة SAO القاتلة. علاوة على ذلك، أن الرجل ربما يكون قد قتل بالفعل لاعبين اثنين من داخل .GGO

التفتت لتنظر إلى النصف الأيمن من الشاشة، خائفة مما ستراه.

وكما توقعت، كان الجزء الخلفي من العباءة الممزقة مواجهًا للكاميرا. بدا من الخلف بلا حياة ومتراخيًا. لكن أسوونا استطاعت أن تعرف من خلال خبرتها أنه كان لديه وقفة شخص لا يعرف الواقع الافتراضي. راقت اللاعب الذي كان يرتدي العباءة وهو يمد يده، وهي تحبس أنفاسها.

"ما..." شهقت لا إرادياً.

لم يكن يحمل البنديبة الضخمة التي رأتها في وقت سابق، بالقرب من الجسر، ولا المسدس الأسود. كان مجرد قضيب معدني ضيق...

لا، لم يكن كذلك. لقد كان مدبباً من الأسفل من القواعد، ومدبباً حاداً كالإبرة في نهايته. لقد كان سيفاً. سلاح يشبه إلى حد كبير سيف أسونا، حاد في نهايته ولكن بدون نصل قاطع، مخصص للطعن فقط.

"إستوك؟ أوه... أوه..."

لم تدرك أسونا حتى أنها كانت تتحدث بصوت عالٍ. كان الأمر كما لو أن الإستوك كان يخرج من الشاشة وينبئ ذكرياتها البعيدة. كان هناك... كان هناك عضو رئيسي في "التابوت الضاحك" الذي استخدم الإستوك. لكن اسمه... ماذا كان اسمه؟

بطبيعة الحال، لم يكن الشخص ذو العباءة الممزقة سيستخدم نفس الاسم المستعار كما في SAO، كما فعل كيريتو. لكن أسونا لم يسعها سوى إلقاء نظرة على قدمي الأفتار.

مثل اسم كيريتو، كان اسم اللاعب المعروض هناك مكتوبًا بالأبجدية الغربية.

ستيربن

تعثرت في نطق الاسم، ولم تكن متأكدة من كيفية نطقه.

"St...Ste...ben" هل هذا خطأ مطبعي من "ستيفن"؟

أجابت يوي من هاتفها: "لا... ليس تماماً يا أمي"، في نفس الوقت الذي قالت فيه الممرضة آكي "لا" بنفسها. نظرت أسونا باندهاش لترى حاجبي الممرضة الناعمين معقودين في قلق، ووجهها أكثر قلقاً من ذي قبل.

"هذا مصطلح ألماني. أعرفه لأنّه مصطلح طبي. إنها تنطق مثل شتر بن."

"شتر...بن."

لم تسمع أسونا هذه الكلمة من قبل. بعد لحظة من التردد، صرخت الممرضة آكي قائلة: "إنها تعني... الموت". في المستشفيات، إنها

يُستخدم... عندما يتوفى المريض...".

وقفت كل شعيرات ذراعي أسونا على نهايتها. أشاحت بنظرها بعيداً عن الشاشة إلى وجه الصبي المستلقي على السرير.

"كيريتو..."

كان صوتها يرتجف بشدة لدرجة أنها بالكاد سجلته على أنه صوتها.



تم بناء GGO وإدارتها باستخدام حزمة أدوات VRM MO المجانية المعروفة باسم .The Seed

كان نظام Seed نظاماً متعدد الاستخدامات وسهل الاستخدام، ولكن كانت هناك بعض "الصناديق السوداء" التي لا يمكن حتى للمسؤول التلاعب بها. أي عنوان كان متاحاً للجمهور لمدة ثلاثة أشهر كان يتم ضبطه تلقائياً وبشكل لا رجعة فيه للسماح ببنظام التحويل الذي أتاح للاعبين إحضار شخصياتهم من ألعاب أخرى. وبطريقة مماثلة، بينما كان من الممكن التلاعب بإعدادات نظام امتصاص الألم الذي يمنع اللاعبين من تلقي إشارات الألم، لم يكن هناك طريقة لتعطيله تماماً.

وهذا يعني أنه بغض النظر عن عدد الرصاصات التي تلقيتها في GGO - حتى لو كانت قد أصابت ذراعاً أو ساقاً - فإن أسوأ ما تستشعر به هو الخدر.

وهو ما يعني أن الألم في كتفي، مثل إبرة من الثلج تخترقه، كان وهماً. في الواقع، كان بإمكان ممتلك الألم أن يزيل الألم الوهمي، لذا لم يكن حقيقياً على الإطلاق. لقد كانت ذكري، عودة الإحساس الذي عانيت منه في نفس المكان من نفس السلاح، في عالم مختلف.

وقف مسدس الموت على بعد خمسة عشر قدماً تقرباً، وكان يلوح بريق مسدسه اللامع من الإسطوانة ذهاباً وإياباً كما لو كان يحافظ على

الإيقاع. كان يندفع من تلك الوضعية دون أي إحماء. فمجرد مشاهدة السيف لن يساعدني في تفادي السيف.

كان على أن أفكِّر في نفس الشيء في مخبأ كهف التابوت الضاحك. في ذلك الوقت، لا بد أنني لاحظت ندرة سلاحه. ولكن في خضم تلك المعركة لم يكن هناك وقت للتعليق عليها.

وبعد مرور عام ونصف، قلت أخيراً ما لم أقله حينها. "هذا... سلاح غير عادي.

في الواقع ... اعتقدت أنه لم يكن هناك أي سيفون معدنية في GGO لتبدأ بها".

انبعثت ضحكة هسهسة من أعماق قلنسوة مسدس الموت. بعد ذلك جاء صوته المتوقف. "هذه دراسة ضعيفة جداً بالنسبة لك أيها السياف الأسود. تتيح لك مهارة صنع الحرية وهي فرع من مهارة صنع السكين صنع هذا. هذا هو أطول وأثقل ما يمكنني القيام به".

"... للأسف، أشك في قدرتك على صنع سيف من نوع سيفي إذن"، فرددت عليه بحدة. همس مرة أخرى.

"إذن أنت ما زلت، مثل تلك، السيف ذات الأشرطة العالية. إذن، لا بد أنك لا تزال غير سعيد بتلك اللعبة."

لم يعجب سيف كاجيميتسو الخفيف في يدي أن يعاد وصفه كلعبة. فقد كان يصدر بعض الشرارات الصغيرة.

هززت كتفي وتكلمت عن سلاحي. "ليس الأمر بهذا السوء، إعادة الحليف. لطالما أردت استخدام أحد هذه الأشياء. بالإضافة إلى ذلك"، واصلت قائلاً: "بالإضافة إلى ذلك"، وواصلت رفع السيف إلى منتصف الارتفاع مع هدير أزيز، "السيف هو السيف. طالما يمكنني أن أقطعك وأسقط شريط نقاط قوتك، فأنا سعيد".

"هيء هيء هيء لديك شجاعة لكن هل تستطيعين فعلها؟"

كانت العيون الحمراء المتوهجة تومض بشكل متفاوت. وبدا القناع المعدني المدمج في شكل جمجمة وكأنه يبتسم بطريقه ما.

"أيها السياف الأسود، لقد تنفست، كثيراً، هواءً كريهاً في"

العالم الحقيقي إذا رأى العجوز الذي كان يراك، ضرية العقرب الخرقاء تلك، سيصاب بخيبة أمل."

"نعم. ربما لكن الأمر نفسه ينطبق عليك. أم أنك ما زلت تفكّر في نفسك كعضو في التابوت الضاحك؟"

"آه، إذن أنت، تذكر الآن."

هسهسة، هسهسة. تنفس مسدس الموت مثل فتحة العادم، ملوحاً بيديه بتкаسل في إشارة تصفيق وهمية. تحركت قصاصات القماش التي كان يرتديها كقفاز حول يده اليمنى كأشفةً عن رمز تابوت ضاحك على معصمه من الداخل.

"إذن، أنت، يجب أن تعرف، بالفعل. الفرق بيني وبينك. أنا لاعب أحمر حقيقي، لكنك لست كذلك. أنت قتلت فقط من أجل البقاء على قيد الحياة بداعي الخوف. وأنت حاولت، ألا تفكر، في المعنى، أن تنسى. جبان."

"!!..."

للحظة، لم يكن لدي أي كلمات. لقد أصابني في أكثر النقاط حيوية ومركزية.

كيف؟ كيف يمكنه قول ذلك؟ منذ الدليلة التي تقاطعت فيها السيوف معه، وحتى لم شملنا في القبة بالأمس، لم أتواصل معه ولو لمرة واحدة. هل لديه نوع من القوة الروحية؟ هل كان كشفي الرائع لطرق قتله مجرد هراء في النهاية؟

عندما بدأ بصري في التشويش، استغرق الأمر كل تركيزي للبقاء واقفاً. كانت معجزة أني حافظت على السيف المضيء من التذبذب. لو كنت قد فعلت، لاندفع مسدس الموت من وضع الوقوف مرة أخرى، واخترق صدري هذه المرة.

أطلقت نفساً من خلال أسنان مضبومة وتذمرت، "ربما أنت على حق. لكنك لم تعد قاتلاً بعد الآن. لقد حصلت بالفعل على فكرة جيدة جداً عن كيفية قتلك لزيكسيد، وأوسوجيو تاراكو، والراكب الشاحب، وربما واحد آخر. هذا ليس بسبب المسدس الأسود

-ولا حتى بسببك."

"أوه؟ إذن أخبرني ما هو." كانت هذه هي

المواجهة.

حدقت في عيني العدو بكل ما استطعت حشده من قوة، وصغت الحقيقة كما أؤمن بها في كلمات.

"لقد استخدمت عباءة التمويه تلك لتخفي في مكتب الوصي، وترافق المتسابقين وهو يدخلون عناوينهم في استماراة "بوي بي". لقد جعلت شريكًا لك يتسلل إلى منازلهم قبل الموعد المحدد ويحقنهم بحقنة تم توقيتها مع توقيت إطلاق النار الخاص بك، مما جعل الأمر يبدو وكأنك تسببت في توقف القلب الناتج. هذه هي الحقيقة."

"..."

وأخيراً، كان مسدس الموت صامتاً.

ضاقت العيون الحمراء في الظلام. لم أستطع تحديد ما إذا كان ذلك يعني أن تخميني كان صحيحًا أم خطأً. تركت كراهيته الغليظة الخانقة تتدفق من خلايبي بينما كنت أشرح أكثر.

"على الرغم من أنك قد لا تعرف هذا، إلا أن وزارة الداخلية لديها قاعدة بيانات بأسماء شخصيات جميع لاعبي SAO وأسماءهم الحقيقية. عندما تكتشف اسمك القديم، سنعرف اسمك الحقيقي وعنوانك وأساليب جرائمك. ضع حداً لكل ذلك. قم بتسجيل الخروج، وسلم نفسك في أقرب مركز شرطة."

مرة أخرى، الصمت.

أمسكت الرياح الليلية الجافة بمقذمة العباءة الممزقة وجعلت المحاليل تتلوى مثل الحشرات الصغيرة. ارتفعت الكاميرا الحية، رمز REC النشط، قليلاً في نفاذ صبر. مرت ثلاث دقائق تقريباً منذ أن تواجهت أنا ومسدس الموت. لم يتمكن الجمهور من سمعانا ونحن نتكلم، لذا لا بد أن ارتباكم وانزعاجهم قد بلغ ذروته. ولكن في الوقت الراهن، كل ما كان بوسعي فعله هو مواصلة مباراتنا

كلمات قليلة من الكلمات. إذا دعم مسدس الموت تأكيداتي، فلن تكون هناك حاجة إلى شفرات مقاطعة.

ولكن بعد بضع ثوانٍ قليلة، لم يخرج من قلنسوته سوى ضحكات الهسهسة المعتادة.

"هذه، فكرة مثيرة للاهتمام للغاية. لكن، هذا سيء جداً أيها السياف الأسود لا يمكنك إيقافي لأنك لن تعيد أبداً اسمي القديم."

"ما... ماذا؟ كيف يمكنك أن تكون متأكداً هكذا؟"

"هيه، هيه. لقد نسيت حتى سبب نسيانك. اسمع... عندما انتهت المعركة، قبل أن ترسلني عبر البوابة إلى السجن، حاولت أن أذكر اسمي. لكنك قلت لي: "لا أريد أن أعرف اسمك ولست بحاجة لذلك". لن أراك مرة أخرى أبداً."

— !! "

حدقت، وعيناي واسعتان. همس مسدس الموت في وجهي مرة أخرى. "أنت لا تعرف اسمي. لهذا السبب، لا يمكنك أن تتذكرة. لا يمكنك، فعل أي شيء. سوف تسقط هنا، ممدداً في التراب، ولن يكون لديك خيار سوى أن تشاهدني وأنا أقتل الفتاة..."

كان هناك صفير حاد من قطع الهواء. كان هناك منحنى فضي يلمع في الظلام.

"يمكنك، لا تفعل شيئاً!"

اندفع مسدس الموت فجأة إلى الخارج كالدمية المحملة بنابض. قبل أن أدرك حتى ما كنت أفعله، كانت ذراعي تحرك السياف الضوئي لاعتراض الإبرة الموجهة إلى قلبي.

هدرت شفرة الطاقة، وبالكاد تقاطع طرفها مع مسار الاستوک. اخترقت البلازما الشاحبة الجزء السفلي من السلاح المعدني.

كان ينبغي أن تقطعه إلى نصفين. كان الكاجيميسو قد قطع سينون

رصاصية بندقية في النصف، بعد كل شيء. كيف يمكن ألا تقطع تلك القطعة المعدنية النحيلة أيضاً؟ لوحٌ بسيفي لأعلى مستعداً لقطع كتف مسدس الموت مباشرةً.

صدر صوت سيء للغاية من داخل صوري الرمزية.

اتسعت عيناي من الصدمة وأنا أحدق في القطعة المعدنية التي تخترق ضفيري الشمية.

كان استووك مسدس الموت متفحماً قليلاً في بقعة واحدة، ولكن من ناحية أخرى كان كاملاً تماماً. كان من المفترض أن القوة القصوى لشفرة الطاقة قد مرت من خلاله. لكن كيف كان ذلك ممكناً؟

انغمس العدو أكثر فأكثر، دافعاً الاستووك إلى الداخل حتى المقبض. مع كل بوصلة من المعدن، كان مقاييس قوتي ينخفض بشدة. صررت على أستاني ووضعت أكبر قدر ممكن من القوة في قفزة في الجانب الخلفي. بрез النصل إلى الخارج وسكب آثاراً حمراء دامية في خط محمول في الهواء.

قفزت مرتين، ثم ثلث مرات، قفزت للخلف، واضعاً مسافة بيننا. رفع "مسدس الموت" مسدس الموت إلى فمه ولوح به كما لو كان سيلعقه.

"...هيه، هيه. هذا مصنوع، من أفضل معدن يمكنك الحصول عليه في اللعبة. طراد معركة، طلاء مدرع. هيه هيه هيه هيه."

رمي العباءة إلى الوراء واندفع، وانتهى من المحادثة. تحركت يده اليمنى بسرعة كبيرة لدرجة أنها كانت غير واضحة، وتركـت نقطـة الضـوء الصـغـيرـة عـدـداً لا يـحـصـى من الصـور الـلاحـقة فيـ الهـواـءـ. كانتـ هـذـهـ هيـ المـرـةـ الـأـوـلـىـ الـتـيـ ظـهـرـفـيـهاـ هـجـومـاًـ مـرـكـبـاًـ. تـعـرـفـتـ عـلـيـهـاـ عـلـىـ أـنـهـاـ ضـرـبةـ نـجـمـيـةـ مـنـ ثـمـانـيـ أـجـزـاءـ،ـ مـهـارـةـ السـيفـ الضـارـبـ عـالـيـةـ الـمـسـتـوـيـ..."

كنت عاجزاً عن التصدي بسيفي، ومنعني الرمال المتحركة من التحرك بقدمي بشكل كافٍ، وكنت عاجزاً عن إيقاف الإبرة الحادة من غرزها لي مراً وتكراً.



قاومت سينون بكل ما أوتيت من قدرة على ضبط النفس حتى لا تصرخ باسمه بصوت عالٍ أو تضغط على الزناد.

وعلى بعد نصف ميل تقريباً، سقط المبارز الذي كان يرتدي ملابس سوداء على قدميه، وتناثرت آثار الدماء. بالنسبة لسينون، الذي لم يسبق له أن استخدم سلاحاً غير السلاح، بدت براعة خصمه في استخدام السيوف هائلة. حبس أنفاسها، متسائلة عما إذا كان ذلك الهجوم المركب قد قضى على كل نقاط قوة كيريتو، ولكن لحسن الحظ، ففز كيريتو إلى الخلف، وقام بشقلبةخلفية وابتعد أكثر. لم تكن هناك علامات الموت تطفو في الهواء.

في هذه الأثناء، لم يكن مسدس الموت بحاجة إلى إعادة تجميع صوفوه. كان يلاحق فريسته مثل الشبح. بدا أن الكاميرات الآلية كانت تشعر بقرب نهايته الوشيكة، حيث تضاعف عددها. انتشر ما يقرب من عشر كاميرات حول الاثنين في دائرة، مما حول المسرح الصحراوي إلى مدرج صغير خاص به.

لو كان منظار هيكياتي لا يزال موجوداً، لاستطاعت قنص كيريتو. ولكن على هذه المسافة، حتى سينون لم تستطع التحكم في دائرة الرصاصة بالعين المجردة. والأسوأ من ذلك، إذا أطلقت النار بعنف، فقد تصيب كيريتو.

يمكنك فعلها. تماسك، كيريتو، صلت سينون متناسية الخطر الذي كان جسدها الحقيقي في خطر بينما كانت تجثو على الصخرة وتمسك بيديها معاً.

لقد قتل كيريتو أشخاصاً في لعبة Sword Art Online الأسطورية حتى وإن كان ذلك لحماية نفسه والآخرين. كانت تلك التجربة مشابهة بشكل صادم لما تحمله شينو في الماضي. ومن هذا المنطلق، كان لا بد أن يكون ألمه النفسي مشابهاً لألم شينو.

قال كيريتو أنه لا يمكنك التغلب على الذكريات الرهيبة عن طريق تجزئتها وإخفائها في مكان ما. كان عليك مواجهتها وتقبلها والتفكير فيها.

في هذه اللحظة، كان يحاول تحويل كلماته إلى أفعال.

كان يحاول إيقاف المجرم الذي يُدعى مسدس الموت، الذي جلب معه ظلام .SAO

لم تكن قوة كيريتوا هي التي جعلته قادراً على ذلك. بل كان دافعه أن يكون قوياً. لقد كان شخصاً يستطيع أن يتقبل ضعفه ويتحمله ويتعافي منه، ويواجه خصميه على أي حال. لم تكن القوة نتيجة - بل كانت عملية السعي إلى شيء ما.

أريد أن أتحدث معك الآن. أريد أن أخبرك بما لاحظته وما شعرت به. هل هناك أي شيء يمكنني فعله؟ إزالة هذه الصخرة والإقتراب من هذه الصخرة سيكون له تأثير عكسي في اللحظة التي يصوب فيها النجم الأسود نحوي سيكون كيريتوا عاجزاً من ناحية أخرى، القنصل بدون منظار هو مجرد لعبة ليس لدى ما يكفي من المدى مع سلامي الجنابي MP7. يجب أن يكون هناك شيء ما... طريقة أخرى لمساعدته...

"!..."

وفجأة، ارتجف جسد سينون بأكمله.

كان هناك نوع واحد من الهجوم الذي يمكن أن تحاوله بنشاط. لم تكن تعرف مدى فعالية ذلك - لكنها كانت تستحق المحاولة.

أخذت سينون نفساً عميقاً، وأطبقت على فكها بإحكام، وراقبت المعركة البعيدة.



!!كيريتوا

كانت أسونا بالكاد قادرة على إبقاء الصرخة محبوسة في حلتها.

على الرغم من أنه لم يكن لها نفس المؤثرات البصرية، إلا أن التوليفة التي استخدمها مسدس الموت كانت بوضوح هي "ضربة النجمة" ذات الثمانية أجزاء، وهي مهارة السيف عالية المستوى التي كانت أسونا البرق تمتلكها ذات مرة

استفاد منها جيداً. كانت مهارة السيف لا تحتوي على حركات القطع، مما يجعلها متاحة لسلاح الاستوک، وهو سلاح متفرع من تلك الفئة.

على شاشة الحائط، شاهدت كيريتو يندفع إلى الوراء مراراً وتكراراً، محاولاً الحفاظ على المسافة. لكن اللاعب المتخفى ظل متوجه نحوه مباشرة، وهو ينزلق بشكل مخيف فوق الرمال. استمر كيريتو في الابتعاد، وبالكاد ابتعد عن متناول الإستوک.

ارتفع إيقاع الصفير المنبعث من جهاز مراقبة القلب، مما جعل أسونا تلقي نظرة سريعة. كان معدل ضربات قلبه قد ارتفع بالفعل إلى 160 نبضة في الدقيقة. رفعت عينيها عن الشاشة ونظرت إلى وجه كازوتو.

كانت حبات من العرق تتدلى على جبينه، وبدا لها أن تعابيره كانت مؤلمة. أفسحت شفتاه المنفرجتان الطريق لسروال قصير وسريع. كانت الممرضة آكي قد لاحظت ذلك أيضاً، وكان من الواضح أن عينيها كانتا قلقتين خلف نظارتها.

"أتأكّد من حصوله على الكثير من الماء قبل الغطس... ولكن مرت أكثر من أربع ساعات بالفعل. مع كثرة تعرقه، فإن عدم توطيب جسمه يشكّل مصدر قلق. أنت لا تفترض أنه يمكننا فصله... بشكل مؤقت، أليس كذلك؟" سألت الممرضة.

غضت أسونا على شفتيها وهزت رأسها. "لا شيء مما نقوله هنا سيصل إلى كيريتو... وهذه بطولة لاعب ضد لاعب، لذا لا أعرف حتى إذا كان قادرًا على تسجيل الخروج..."

استناداً إلى أحداث بطولة ALO، كانت على دراية بممارسة منع اللاعبين من تسجيل الخروج المعتمد مؤقتاً، للحماية من عمليات تسجيل الخروج اليائسة من قبل اللاعبين الخاسرين .VRMMOs واحدة من الخطايا الأساسية لـ

وتضييف أسونا: "لكن جهاز AmuSphere يراقب تدفق الدم في الدماغ، وسيسجله تلقائياً إذا اكتشف أن الجفاف على وشك الحدوث".

أومأت الممرضة برأسها. "فهمت. سترافقه لفترة أطول قليلاً،

ثم. لا يمكننا إعطاؤه حقنة وريدية في حين أنه ليس مريضاً تقنياً في النهاية.".  
"آه... بالطبع."

تصلب صوتها رغمًا عنها. إذا كان لا بد من ربطه الآن، فربما يكون قد عاد إلى  
.SAO

ولكن كان هناك اختلاف رئيسي واحد بين ذلك الوقت والآن: لم يكن كازوتو يرتدي "نيرف جير" مع فخه القاتل، بل كان يرتدي كرة أموسفير مضمنة الأمان. لذا لا ينبغي أن يكون هناك أي دanager إذا ما مدت يدها للأسفل وانتزعت الحلقات الفضية من رأس كازوتو. سيختفي كيريتو من اللقطات الصحراوية ويعود فوراً إلى سرير المستشفى - وإلى جانب أسونا. لن يصل إليه سيف العدو الرهيب الذي يحمل اسم الموت.

استغرق الأمر كل قوة إرادة أسونا لمقاومة الدافع للقيام بذلك.

كان كيريتو/كازوتو يقاتل بكل غرائز المبارز التي يمتلكها. لم تستطع التدخل في تلك العملية.

لكن لا بد من وجود شيء يمكنها فعله. طريقة ما يمكنها الوصول إليه حيث كان يقاتل في ذلك العالم البعيد، من جانبه هنا.

"ماما، يده"، جاء صوت يوي الصغير من سماعة الهاتف الخلوي. "خذلي يد أبي إن إشارة الأموسفير المادية في تيروبوت ليست كاملة كما كانت إشارة الأعصاب. أنا متأكد أنه سيشعر بدفع يدك لا يمكن ليدي أن تلمسه في العالم الذي هو فيه الآن، ولكن... يمكنك أن تفعل ذلك... من أجلي..."

ارتجم صوتها وتعثر في النهاية. هزت أسونا رأسها بخفة في قلبها. "لا... هذا ليس صحبيًا يا يوي. يمكنك الوصول إليه. سنशجع بابا معاً."

ووضعت الهاتف في يد كازوتو الرخوة وضغطت عليه بين يديها. على الرغم من الدفء الكبير للحرارة

كان كازوتو بارداً كالثلج. كان عليها أن تكون حريصة على عدم الضغط بقوة، حتى لا تطلق خاصية الفصل التلقائي. لذلك حاولت أنسونا أن تدفئه بمهارة بقدر ما تستطيع.

أغمضت عينيها، وأغلقت عينيها، وأغلقت الصور على الشاشة، وصلت.

تماسك يا كيريتو واصل المحاولة، من أجل ما تؤمن به. سأكون دائماً إلى جانبك سأكون دائماً خلفك، أحمي ظهرك وأدعمك.

ارتعشت يده الباردة بشكل خافت، ولكن بالتأكيد.



كان قوياً.

في السرعة والتوازن والتوقيت. كان بارعاً في كل ذلك. عدد قليل جداً من لاعبي الخط الأمامي كان بإمكانهم التباهي بمثل هذه المهارة الكبيرة والبارعة.

لماذا إذن؟ عندما كان ملازماً في التابوت الضاحك، كان الرجل الذي يلعب الآن دور مسدس الموت بالكاد قادرًا على مجارة سيفي. وإلا لما كان من السهل علىَّ أن أسقطه إلى نصف قوته وأرسله مسرعاً ليقع جراحته.

مما يعني أنه قد تغير بعد ذلك، ربما خلال نصف السنة التي قضتها في سجن قصر بلاكيرون. كان قد صقل مهاراته، وعاش على رغبته الملتهبة في الانتقام مني ومن الآخرين الذين تسببوا في خراب التابوت الضاحك. كان هناك قوة يمكن اكتسابها من خلال التدرب على مهارات السيف مراراً وتكراراً، حتى لو لم ينتج عن ذلك المزيد من العمود أو الخبرة. كم ألف ألف، بل كم مليون مرة تدرب على هذه الحركات في ذلك السجن الكثيب البارد؟ كانت الحركات الدقيقة اللازمة لتنفيذ هجمات الإستووك قد انغرست في أعصابه.

لكني كنت أعلم أنه عندما يتعلق الأمر بعدد التأرجحات، كنت في

على الأقل مساوياً له. تكمن المشكلة في أن السيف الفوتوني الذي أحمله الآن كان أخف بكثير من السيوف التي كنت أعرفها. شعرت أنه مختلف تماماً. كان الهجوم الفردي مثل ضربة العقرب شيئاً واحداً، لكن سيكون من الصعب جداً تنفيذ هجوم مركب. وعلاوة على ذلك، لم يكن مسدس الموت ليعطيني وقتاً كافياً لتنفيذ هجوم كبير. لقد حافظ على قربه الشديد مني، وأرهقني بمجموعة متنوعة من الحركات. بينما كنت أتفادى بقدر ما أستطيع، كانت تلك النقطة الحادة تصطاد صوري الرمزية من وقت لآخر، وتأخذ أجزاء من نقاط قوتي مع كل عضة. بالكاد وصلت إلى ثلث صحتي.

بالطبع، حتى لو أخذ سلاحه المدبب ما تبقى من قوتي وأفقدني الوعي، فلن أموت إذا أطلق النار علي بذلك المسدس الأسود. لم أكتب عنواني في الجهاز في مكتب الوصي، ولم يكن لديه أي وسيلة لمعرفة موقع جسدي الحقيقي.

ربما كنت أعتمد بشكل كبير على حقيقة سلامتي. كنت مهتماً جداً بالمسدس الأسود لدرجة أنني فشلت في ملاحظة القوة الحقيقية للاعب الذي يحمل المسدس. إذا كان الأمر كذلك، فقد استحققت هذه النتيجة. لقد كان لا يزال في لعبة الموت، وكنت قد انجرفت بعيداً عنها جسدياً وعقلياً.

كان الوقت متاخراً جداً لإدراك كل هذا الآن.

لكن هذا لا يعني أن قبول الهزيمة كان خياراً مطروحاً. لم أكن لأعاني من جرح واحد في الحياة الحقيقية. لكن كما أقسم لي في وقت سابق، كان سينون في مرمى نيران بندقيته السوداء، بينما كانت تتنظر على الصخرة من بعيد. إذا سقطت، سيهاجم سينون. إذا تلقت رصاصة واحدة من ذلك المسدس، فسيقوم مساعدته بالقيام بواجهة المظلوم على جسدها الحقيقي.

لحظة واحدة. كنت بحاجة للحظة واحدة فقط فرصة واحدة فقط لاختراق هجومه.

فيما يتعلق بقوة الهجوم، كان سيفي الضوئي أكثر قوة من سلاحه الضيق. إذا وجهت له ضربة قوية حاسمة، كنت أعلم أنها ستقضي على كل نقاط قوته. لم أستطع الحصول على ما يكفي

مساحة للقيام بذلك. لن تنتهي عليه أي خدعة نصف منفذة، ويمكن أن يمر الاستو廓 الخاص به من خلال نصل طاقي، لذا لم أستطع إبعاده بضربة قوية. ماذا أفعل، ماذا أفعل...

تيست-تيست-تيست ثلث دفعات سريعة على وجنتي اليمنى وأصابع إحداها في خده الأيمن، مما أدى إلى وصول شريط إتش بي إلى اللون الأحمر أخيراً.

حول تيار الضوء المنبعث من وجنتي بصرى إلى اللون القرمزى.

وأمضت عينا مسدس الموت الحمراوان أكثر شراسة من ذي قبل، متأكداً من انتصاره.

أحمر... كان للمبارز الإستوک في فيلم "التابوت الضاحك" عينان حمراوان أيضاً. أصدرت ذاكرتي صريراً وأنيتاً. كان هناك صدع في الغطاء الثقيل الذي كان يبقيه في الأسفل.

هذا صحيح... كنت قد رفضت سماع اسمه. لم أكن أريد أن أفعل أي شيء معه مرة أخرى. أردت فقط أن أنسى تلك الليلة المليئة بالجنون والدماء والصرخ والكراهية، ولم يكن ذلك في وقت قريب.

لكن في الواقع، لم أستطع فعل ذلك.

لم أنسَ كل شيء. أنا فقط ظهرت بأني نسيت. كنت أخدع نفسي، لا أكثر. كنت قد أغلقت المسارات العصبية لجزء كامل من الذاكرة، وأقنعت نفسي أن بعض الأشياء التي كانت موجودة بالفعل كانت غير مرئية بالنسبة لي...

سحب مسدس الموت مسدس الاستوك استعداداً للضربة القاضية. تسبب اللمعان البارد في الطرف في وعيض صور منفصلة من ذاكرتي البعيدة.

قبل مغادرة الطرف المهزوم مباشرةً، عقدنا اجتماعاً آخر في قاعدة تحالف التنين الإلهي. في الاجتماع، راجعنا كل المعلومات التي لدينا عن التابوت الضاحك مرة أخرى. قدرات بووه قائدهم، أسلحة ومهارات مساعديه الموثوق بهم. أوصافهم وأسمائهم.

وذكر أن اثنين من الضباط كان لهما لونان مميزان. أحدهما كان أسود. كان يجب استخدام سكين مسموم، وكان اسمه... نعم، كان جوني بلاك. التفت إلى كلain وقال بكل جدية: "لا تقاتلها. لن نعرف أي واحد منكم هو أي واحد منكم."

وكان الآخر أحمر اللون، ولكن ليس في جميع أنحاء جسده. فقد كان المبارز الذي كان يحمل سلاح الاستوك قد خصص عينيه وشعره ليكون أحمر قرمزيًا، وكان يرتدي عباءة رمادية اللون ذات قلنسوة عليها صليب أحمر مقلوب. لم يرق لأسود البرق، نائب قائد فرسان الدم، هذا التلاعيب غير البارع بألوان النقابة وشعاراتها. كان هو الشخص الذي تبارزت معه بالسيوف في بداية المعركة، وهو الرجل الذي أقسم أنه سيقتلني يوماً ما وحاول أن يخبرني باسمه بينما كنا ننظر المكان بعد القتال.

والآن، وبعد مرور عام ونصف، وفي عالم فيرالي مختلف تماماً، جاء الرجل ذو الاستوك والعباءة الممزقة ليفي بوعده. كان اسمه...

"زاكسا"

الكلمة الصغيرة القصيرة التي خرجت من فمي وهي تندحرج من فمي بنبرة مؤيدة مثل زازا، أفسدت مسار القضيب المعدني الذي اندفع نحو قلبي. وبدلًا من ذلك، اخترقت صدري واندفعت أمامي، لكنني بالكاد سجلت الإحساس.

"زاكسا أحمر العينين. هذا هو اسمك."

حدث عدد من الأشياء بعد تلك النقطة في نجاح سريع.

طار خط أحمر من خلفي واخترق وسط غطاء مسدس الموت دون صوت.

لم تكن رصاصية، بل خط رصاصية-سينون. فهمت نيتها في لحظة. كانت تهاجمه بخط الرصاصية نفسه. هجوم أخير، مستنفدة كل خبرتها وحدسها وإرادتها في القتال. رصاصية شبحية.

بغرiziaة حيوان يستشعر وجود حيوان مفترس، قفز مسدس الموت إلى الوراء. وانطلقت زمرة من الغضب من قناع ججمنته. لا بد أنه لاحظ على الفور أن سينون لن يخاطر باطلاق النار على عن طريق الخطأ. لكن صدمة إسقاطي لاسمي الحقيقي قد أخفت هذا الإدراك. لذلك استجاب جسده للطاقة الوهمية وقام بمناورات مراوغة قبل أن يتمكن عقله من إيقافها.

كانت هذه فرصتي الأخيرة. لن تنجح خدعة خط الرصاصة مرة أخرى. لم أستطع أن أدع فرصة سينون تذهب سدى. اندفعت إلى الجناح مطارداً مسدس الموت.

ولكن كان هناك مصير قاسٍ ينتظره. بدأ يختفي - التمويه البصري. كان بإمكانه تتبع آثار أقدامه لتتبع موقعه، ولكن لم يكن هناك أي طريقة للتأكد من أن سيفي الضوئي سيصيب نقطة الحرجة لديه بأي دقة. كان على أن أنهيه بضربة واحدة، وإلا سيقضي على ما تبقى لي من نقاط قوي.

ثم، ظاهرة أكثر إثارة للدهشة:

تحركت يدي اليسرى من تلقاء نفسها، كما لو كانت موجهة من شخص آخر. كانت يدي المتجمدة والمتوترة تغلّفها وتدفعها وتوجهها يد أخرى مألوفة. تحركت إلى خصري الأيسر وأمسكت بشيء ما بياحكام. كان ذلك السلاح الآخر الذي كنت قد نسيت وجوده تماماً: المسدس الخماسي. في اللحظة التي انزلق فيها السلاح من الحافظة وزنه على ذراعي، انزلقت فكرة خطأة في ذهني. وانفجرت في ذهني.

"!Rrraaaaaaahh"

عويت. قفزت. التفت إلى اليسار، ثم اندفعت إلى الأمام بشكل حلزوني كالرصاصية.

كان مسدس الموت أمامي في طريقه للاختفاء أمامي. لوحت بيدي اليسرى على الخطوط العريضة للخيال المتدబب.

في تكويني العادي للشفرات المزدوجة، كانت شفرتي اليسرى

القفز من مستوى الأرض لكسر دفاع العدو، لكنني كنت أحمل مسدسًا الآن وليس سيفاً. لكن من قرر أن المسدس لا يمكنه تنفيذ مهارة السيف؟ ضغطت على الزناد لأأسفل، بنفس الطريقة التي كنت أقطع بها السيف لأعلى.

تطايرت الرصاصات في خط مائل، وأصابت الجسم غير المرئي واندلع منها الشر. عاد جسد مسدس الموت للظهور من وسطهم. كان تمويهه مكشوفاً، وكانت صورته الرمزية مكشوفة أمام هجومي.

وبكل ما أملك من قصور ذاتي وزني في دوران في اتجاه عقارب الساعة، ضربت إلى الأسفل من اليسار بسيفي الخفيف. لقد كان هجوم شحن النصل المزدوج، هجوم دائري مزدوج.

غرز نصل الطاقة في عمق الكتف الأيمن لمسدس الموت، واخترق الجذع بشكل مائل حتى خرج من خاصرته اليسرى. كان المسدس الأسود محشوراً هناك، وانقسم هو الآخر إلى نصفين بسبب دقة النصل، وانفجر في انفجار برتقالي لامع.

ترافق الأفatars المقطوع والعبارة الممزقة وقوس اللهب تحت القمر المكتمل.  
وأخيراً وصلت الرحلة الطويلة جداً إلى نهايتها...

وبسلسلة من الارتطامات الثقيلة، هبط نصفاً مسدس الموت العلوي والسفلي على بعد مسافة بسيطة. وبعد نصف ثانية، هبط الاستوك الطويل الضيق في الرمال بيننا نحن الاثنين.

وبينما كنت راكعاً على ركبتي، سمعت همساً خافتًا جداً. "... لم ينتهي الأمر... انتهى. لن ندع الأمر ينتهي... سوف... يضمن..."

وضعت عالمة "ميت" التي كانت تطفو فوق النصفين المقطوعين من الصورة الرمزية لمسدس الموت نهاية مبكرة لبياناته. نهضت ببطء ونظرت إلى أسفل إلى "الجثة" التي تحتي.

الآن بعد أن فقد مسدس الموت عباءته الممزقة التي كانت رمزاً لشخصيته الرمزية أكثر من جسده الفعلى، لم يكن هناك الكثير مما يميزه باستثناء قناع الجمجمة. حدقت في العدسة

بدون لونها الأحمر المميز وغمغمت قائلة: "لا ... لقد انتهى الأمر يا زاكسيا. سنجد شريك في أي وقت من الأوقات. هذه هي نهاية إراقة دماء التابوت الضاحك، مرة واحدة وإلى الأبد."

استدرت وجرتُ جسدي الجريح المحطم غرباً عبر الصحراء.

كم من مئات الخطوات، وكم من مئات الأمتار مشيتُ فيها؟ في نهاية المطاف، ظهر زوج من الأقدام الصغيرة ذات الأحذية الطويلة في الأفق، ورفعت رأسي أخيراً.



كانت فتاة قناصة صغيرة الحجم تحمل بندقية عديمة المنظار في يديها وابتسامة طفيفة على وجهها.

---

فتحت سينون فمها لتقول شيئاً، لكن لم تخرج أي كلمات.

حتى أنها لم تستطع أن تحدد على وجه اليقين ما هي المشاعر التي كانت تسرى في أعماقها. كانت موجات من الحرارة تعصف في صدرها. أمسكت بالهياكل بقوة أكبر.

وأخيراً، ابتسם كيريتوا بابتسامة خفيفة. وأعاد مسدسه الخماسي إلى جراب المسدس وأطبق قبضته ورفعها إلى الخارج. رفعت سينون قبضتها وضررتها بقبضتها.

"... انتهى الأمر"، غمم السياf المضيء وهو يخوض قبضته وينظر مباشرة إلى أعلى. تابع سينون نظراته.

انجرفت السحب بعيداً في وقت ما، وحل محلها مجموعة من النجوم التي تنافست جميعها للتتفوق على النجوم الأخرى. ربما كانت هذه هي المرة الأولى التي ترى فيها نجوماً في هذه اللعبة.

كانت سماء GGO مغطاة دائمًا بالغيوم الكثيفة بسبب آثار الحرب المروعة التي تسببت في انهيارها. ظل لون غروب الشمس القائم ثابتاً طوال النهار، وحتى سماء الليل كانت ملبدة بالغيوم الحمراء الدامية.

لكن وفقاً لنبوءة أحد اللاعبين غير القابل للعب الحكيم العجوز في المدينة، سيأتي يوم تتظاهر فيه سموم الأرض وتتحول الرمال إلى اللون الأبيض مرة أخرى، وتتبدد السحب، ويعود ضوء النجوم والسفن الفضائية إلى سماء الليل. لم يأخذ أي من اللاعبين هذه الخلطية النمطية في الخلفية على محمل الجد، لكن ربما لم تكن هذه الصحراء هي الأرض القاحلة التي يجتازها اللاعبون عادة، بل الأرض الموعودة للمستقبل.

راقب سينون بصمت بريق سماء الليل اللامع،

وحطام سفن الفضاء التي تدفقت بين النجوم كالنهر.

في النهاية، قال كيريتو: "ربما يجب أن نضع نهاية للبطولة الآن. أشك في أن الجمهور سعيد جداً بهذا الأمر."

"نعم. نقطة جيدة."

هنا وهناك في سماء الليل، كانت الكاميرات الزرقاء الشاحبة تومض هنا وهناك في اندماج نافذ الصبر. ابتسם كيريتو مبتسمًا في المنظر، ثم اقترب منها خطوة أخرى. "هذا يزيل خطر هذه البطولة. الآن وقد هزمنا مسدس الموت، يجب أن يتركك رفيقه وشأنك. تذكرى، هدفهم هو خلق أسطورة أن أي شخص يطلق عليه مسدسه الأسود في GGO يموت في الحياة الحقيقية، وليس قتل أي شخص طوعاً أو كرهًا. لذلك لا ينبغي أن يكون هناك أي خطر مع تسجيل الخروج الآن... ولكن فقط في حالة حدوث ذلك، يجب عليك الاتصال بالشرطة."

"ولكن... ماذا سأقول لهم؟ كيف لي أن أقنعهم بأن هناك أشخاصاً يخططون لعمليات قتل متزامنة داخل المنظمة وخارجها."

عض كيريتو على شفتيه للحظة، ثم أومأ برأسه. "نقطة جيدة... لقد تم تعبيني من قبل شخص ما في الحكومة، لذا يمكنني أن أجعله يهتم بالأمر... لكن لا يمكنني أن أطلب اسمك وعنوانك هنا..."

تحولت نظرات المبارز بعيداً. لقد فهم أن السؤال عن تفاصيل الحياة الحقيقية لشخص ما في منظمة VRM MO كان أسوأ وأووّل وأووّل ما في الأمر.

لكن الأمر لم يستغرق سوى ثانية واحدة من سينون لتقرر. "لا بأس.  
سأخبرك "هاه؟ لكن..."

"يبدو من الغباء التعلق بهذا الأمر الآن. أعني... كانت هذه هي المرة الأولى التي أفتح فيها قلبي وأخبر شخص ما عن

ماضي بمفردي..."

اتسعت عيناً كيريتوا قليلاً، لكنه سرعان ما وافق على ذلك، "أعتقد أن لديك وجهة نظر. والآن بعد أن فكرت في الأمر، قد يكون الأمر نفسه ينطبق علىي...".

إذا ترددت الآن، سيظهر الجزء الخجول من نفسها ويقرر عدم المضي قدماً في الأمر، لذلك رفعت سينون الهيكيت على كتفها وتقدمت خطوة إلى الأمام. ووضعت شفتتها على أذن كير-إيتوا وهمست بصوت منخفض بما فيه الكفاية بحيث لا يمكن لأحد أن يسمعها، "اسمي شينوأسادا. أعيش في يوشيمو-مي في يوشيماما في حي بونكويو في طوكيو..."

وبمجرد أن أدرجهت مبني شقتها ورقمها، التفت إليها كير-إيتوا في دهشة. "يوشيماما؟ بلا مزاح... أنا أغوص من أوشانوميزو في حي تشيودا".

"انتظر... ماذا؟ ثم نحن بجانب بعضنا البعض"، صرخ سينون مندهشاً تقريباً. كانت الأشياء الوحيدة التي تفصل كيريتوا عن منزلها هي شارع كاسوغا وشارع كوراما باشي. ضاقت عيناً كيريتوا قليلاً، ونخر.

"في هذه الحالة، ربما سيكون الأمر أسرع إذا قمت بالركض بمجرد تسجيل الخروج...."

"ما... أنت..."

كانت على وشك أن تسأل، هل ستأتي؟ لكنها أغلقت فمها في الوقت المناسب. نظفت حلقها بشكل محرج وأعادت تلخيصها قائلة: "لا، لا بأس. هناك صديق قريب يمكنني الوثوق به...".

كان كيوجي شينكاوا، الملقب بـ"شبيغل"، الفتى الذي دعاها إلى هذه اللعبة، يعيش في هونغو القريبة، وهو الابن الثاني لطبيب ممارس. كان سياق على الفور إذا ما اتصلت به، وكان عليه أن يراقب البطولة من البداية إلى النهاية، لذا كانت تعلم أنها ستضطر إلى شرح سبب عملها عن قرب مع كيريتوا.

"بالإضافة إلى ذلك، فهو ابن طبيب، لذا يمكنه المساعدة في حالات الطوارئ.

".، أضافت كعذر.

لاحظ كيريتو بجدية. "لا تمزح حتى بشأن ذلك. ولكن... إنه أمر مريح بعض الشيء لسماعه. على أي حال، بمجرد أن أسجل خروجي، سأتصل بمراقبتي الخارقة وأطلب منه أن يشرح الوضع للشرطة. حتى على أقصى تقدير، سيرسلون سيارة في غضون خمسة عشر... لا، عشر دقائق."

"حسناً" أمل أن يقبضوا على الشريك... "نعم..."

بدا قلقاً بعض الشيء. حدق سينون في وجهه. "إذن، هل ستجعلني أفضح معلوماتي وترحل بعيداً؟"

"آسف. أسمي كازوتو كيريغايا. كما قلت، أنا أغوص من أوتشانوميزو، لكن موطئي هو كاواغوي في محافظة سaitama". تأمل سينون في إفادته ولم يسعه إلا أن يضحك رغم خطورة الموقف.

"كازوتو كيريغايا". . "كيري" و "تو"، مجتمعين ليشكلا" كيريتو أنت محق، هذا مبتدل".

قال مبتسمًا قليلاً: "مرحباً، انظروا من يتحدث". نظر إلى الكاميرات في الأعلى وغير الموضوع. "سحتاج إلى إنهاء الـ BOB إذا أردنا تسجيل الخروج، على الرغم من ذلك... ما الخطة يا سينون؟ هل نسوي هذا الأمر بمبادرة أخرى، كما حدث بالأمس؟"

ادركت سينون أنها نسيت تماماً أمر إعادة المباراة مع كيريتو التي أحرقت مثل هذا الثقب فيها. نظرت إلى الوجه الجميل المقابل لها وفكت للحظة.

"القوة لا تأتي من النتائج... بل من عملية ما تهدف إليه..."

"هاه؟ هل قلت شيئاً؟"

"لا، فقط أتحدث مع نفسي اسمع، تبدو في حالة مزرية أنا لن أحصل على أي متعة أو حقوق تفاخر لهزيمة شخص ما في

الحالة. يمكننا أن نحتفظ بالمبادرة لنهائي BoB القادم"، ابتسمت متكلفة. ارتفع حاجباً كيريتو في دهشة، وتوجه.

"هل هذا يعني أنه لا يُسمح لي بالعودة إلى لعبتي الأصلية حتى تقام البطولة الرابعة؟"

"يمكنك التحويل بقدر ما تريده. فقط لا تفترض أنه يمكنك أن ترقص الفالس وتهزمي بهذه الطريقة. على أي حال... دعنا ننتهي من هذا الأمر."

"لكن كيف؟ إنها معركة ملكية، لذا يجب أن يصل أحدها إلى نقطة الصفر، وإلا فلن يكون هناك فائز، أليس كذلك؟"

"حسناً، إنه أمر نادر الحدوث، ولكن يمكن أن يكون لديك فائزان - أول بطولة BoB على خادم أمريكا الشمالية كانت بطولة مزدوجة. الشخص الذي كان من المفترض أن يفوز كان مغروراً ووقع ضحية قنبلة يدوية من القبر."

"قنبلة يدوية من القبر؟ ما هذا؟"

"عندما يقوم شخص على وشك الخسارة بإلقاء قنبلة يدوية على أمل أن يسقط الشخص الآخر معه. خذ هذه."

مدت سينون يدها إلى جرابها وأخرجت كرة سوداء، ووضعتها في كف كيريتو المقلوبة. وجدت مؤقت المفجّر الذي ييرز من أعلىها مثل ساق الفاكهة، وضبطته على خمس ثوانٍ تقريباً.

لقد كانت قنبلة البلازما التي هرعت لالتقاطها من جانب ياميكازي، بمجرد أن تأكدت من أن كيريتو قد قتل مسدس الموت. كانت مستعدة لهذه النهاية منذ تلك اللحظة.

أدرك كيريتو أخيراً ما كان يحمله. انتفخت عيناه، وكاد أن يرميها بعيداً بدافع الغريزة. وضعت سينون ذراعيها حوله وأمسكته بقوة لمنعه من فعل ذلك.

اندلع ضوء ساطع بينهما أذاب صولجان كيريتو وابتسمة سينون إلى شاشة بيضاء.

كان الوقت الإجمالي للمباراة ساعتين وأربع دقائق وسبعين وثلاثين ثانية.  
انتهت المعركة النهائية للنسخة الثالثة من بطولة الرصاص الثالثة. النتيجة:  
انتصار متزامن لسينون وكيريتوا.

تم نقل سينون من جزيرة آي إس إل راجناروك، الجزيرة التي وقع عليها الحدث، وعادت إلى منطقة انتظار مؤقتة. حدق في لوحة النتائج المعروضة أمامها، كاملة مع مؤقت تسجيل الخروج، وحاولت جهدها أن تهدئ من سرعة تفكيرها.

انتهى الحدث أخيراً، لكن حادثة مسدس الموت لم تنتهِ. ربما كان شريكه لا يزال يتربص في مكان قريب عندما عادت شينو إلى الواقع. قال كيريتو إنه سيطلب من الشرطة أن تصلك الشرتة إلى مكانها في الحال، ولكن بالنظر إلى أنه كان يسجل الخروج في نفس الوقت الذي كانت هي فيه، ثم كان عليه الاتصال بصاحب العمل، فسيستغرق الأمر بسهولة أكثر من عشر دقائق. كان عليها أن تدافع عن نفسها في ذلك الوقت.

أولاًً ستتحقق أولاًً من سلامة شقتها، ثم تتصل بكوجي شينكاوا وتطلب منه الحضور. ربما كان من الممكن أن يصادف المتواطئ، لكن سلاحهم في المخطط - وفقاً لـ كيريتو على الأقل - كان حقنة مليئة بالسم، وليس مسدسات أو سكاكين، لذا من غير المحتمل أن يحاولوا حقن إبرة في شخص واعٍ في وسط الشارع. ومع ذلك، كانت ستخبره أن يكون حذراً على الهاتف بالطبع.

كان العد التنازلي الكبير يمر بسرعة مذهلة. عشر ثوانٍ فقط حتى يتم تسجيل خروجها.

تفقدت شاشة النتائج للمرة الأخيرة. في الأعلى، كان اسم سينون وكيريتو يتلقان. كان الهدف النهائي لأي لاعب في GGO أن يكون اسمه مدرجاً في هذا المكان، ولكن للأسف، كانت متأكدة من أن هذا الشرف سيُنزع منها. حدثت الكثير من الأمور المريرة للوصول إلى تلك النقطة. كان عليها الانتظار حتى البطولة الرابعة للوصول إلى هدفها.

احتل المركز الثالث اسم "مسدس الموت" المسجل باسم "ستيفن". والغريب أنه كان يتهجى "ستيرين"، وهو ما يعني ربما أنه كان من المفترض أن يُلفظ بشكل مختلف قليلاً. كانت الهوية الحقيقية للرجل المتخفي بالطبع هي "مسدس الموت"، ولم يكن اسم شخصيته سوى قطعة من التمويه.

في المركز الرابع كان ياميكاري. لا شك أن العديد من اللاعبين قد راهنوا عليه ليكون البطل، مما يعني أن سوق المراهنات كان في حالة من الفوضى الآن. امتدت قائمة من الأسماء المشهورة من المركز الخامس فصاعداً، بما في ذلك داين وشياو دونـ. لتنتهي بالمركز الثامن والعشرين.

في النهاية كان هناك لاعبان تم فصلهما: الراكب الشاحب وغاريت.

إذاً فقد حصد سلاح الموت ضحيتين في النهاية. وهذا يعني على الأرجح أنه كان لديه شريكين. ما نوع المجموعة التي كان يجب أن تجتمع معًا في منظمة VRMMO، وما الذي كان يجب أن يمرروا به لكي يقوم ثلاثة أشخاص بمثل هذه الجريمة المروعة؟

عندما وصل العد التنازلي إلى الصفر، لم يكن سينون يشعر بنشوة النصر، بل بقشعريرة عميقة متجمدة.

جاء إحساس عائم للحظات وذهب، وكانت سينون هي شينو مرة أخرى، مستقلة وحدها على سريرها الحقيقي.

ولكن في الواقع، قد لا تكون وحدها. ذكرت نفسها بala تفتح عينيها أو تتحرك فجأة. أبقت نفسها ساكنة تماماً وأغلقت جفنيها في محاولة للإحساس بمحيطها من خلال وسائل أخرى.

كان هناك بعض الأصوات المختلفة التي كانت تسمعها. أولاً، صوت تنفسها. ثم صوت دقات قلبها السريعة.

كان الطنين المنخفض بالقرب من السقف يعود إلى دورة تدفئة مكيف الهواء الخاص بها. كان التنقيط من خزان مكيف الهواء الخاص بها. خارج النافذة، قعقة خفيفة من حركة المرور في الشارع. مضخم صوت مسجل من شقة أخرى في المبنى.

هذا كل ما في الأمر. لا توجد مصادر أخرى للضوضاء غير المألوفة في الشقة.

أخذت نفساً بطيئاً وطويلاً. كانت الرائحة الوحيدة التي التقطها أنفها هي الرائحة اللطيفة للصابون العشبي الموجود أعلى الخزانة التي استخدمتها كمعطر للهواء.

فكرت شينو أنه لا يوجد أحد آخر في غرفتي، لكنها لم تستطع فتح عينيها بعد. لم تستطع التخلص من خوفها من أن يكون هناك شخص ما يقف على الجانب الأيسر من السرير ويحدق فيها.

في الواقع، لم يكن من الضروري حتى أن تكون في الغرفة. كان هناك المطبخ، والحمام ... والشرفة... حتى في شقتها الصغيرة، كان هناك الكثير من الأماكن التي يمكن للمرء أن يختبئ فيها إذا أراد. في الواقع، ربما كان يختبئ حتى تحت سريرها. كان الأمر فظيعاً لم تكن تريد أن تتحرك.

في هذه الأثناء، كان على كيريتو-كازوتو كيريغايا أن يتصل بالشرطة من خلال جهة اتصاله الحكومية. بعد خمس عشرة دقيقة أخرى، ستنسمع صفارات الشرطة. إذا كان الأمر كذلك، فقد يكون من الأذكي أن تبقى في مكانها وتنتظر.

لم تكدر تغمض عينيها بإحكام، استعداداً للانتظار الطويل، حتى نفذ منها جهاز التدفئة القديم، ونفتئت دفقة من الهواء غير الساخن الذي لامس فخذ شينو المكسوف. سرت قشعريرة عبر جلدها، وشعرت فجأة بحكة مشوومة في أعماق أنفها.

لم تتمكن من المقاومة سوى لثانيتين فقط. تجعدت المسافة بين حاجبيها وجسر أنفها، وأطلق جهازها التنفسي الحاد صوتاً صغيراً ولكن لا يمكن إنكاره! تجمدت شينو في مكانها، في انتظار رد فعل من مكان آخر في الغرفة.

ومع ذلك، لم يتحرك أي شيء.

رفعت شينو جفنها الأيمن ببطء وحذر. كان الجفن الخافت

توهجهت الغرفة بوهج خافت من أضواء الشارع القادمة من خلال شق في ستائرها. تفحصت حالة الغرفة، أولاً من خلال مقلة عينها ثم من خلال نصف قطر عنقها.

في الوقت الراهن، لم تر أي أشكال بشرية. خلعت كرة الأموسفيير بحذر وبصمت ووضعتها بجانب وسادتها. جلست ولم تستند على شيء سوى عضلات بطنه وألقت نظرة سريعة حول الغرفة.

بدأ أن كل شيء كان كما تركته بالضبط عندما غطست بالكامل قبل ساعات قليلة.

كانت زجاجة المياه المعدنية على الطاولة. وكان بجانبها مسجل كبير. وكانت حقيبتها المدرسية على الأرض. ولم يتحرك أي منها.

ازاح شيئاً من الملاءات وانتقل إلى حافة السرير وابتلعها، ثم انحني لينظر تحت السرير. لا شيء هناك بالطبع.

نظرت من خلال الشق في الستائر لتأكد من أن قفل نافذتها كان ثابتاً في مكانه.

بعد ذلك، وضعت شيئاً من قدميها على الأرض ورفعت رقبتها إلى أقصى ما يمكن أن تنظر إلى المطبخ. لكنها كانت مساحة صغيرة جداً بحيث لا يمكن لأي شخص أن يختبئ فيها.

نھضت وسارت إلى الحائط، وخنقـت خطـاه دون أن تدرك ذلك، وضغطـت على مفتـاح الإضاءـة. كانت الغـرفة مليـئة بالضـوء الأـبيض الذـي امتدـ إلى المـدخل على الجـانـب الآخـر من المـطبـخ.

إذا حدّقت بعينيها، كان بإمكانها أن ترى أن قفل الباب كان لا يزال أفقـياً. وبقيـت في مـكانـها، في مـحاـولـة لـاستـشـعار أي شيء من المـكان الـوحـيد في الشـقة الذي كان يـفصـله جـدار، وهو الحـمام. لم يكن هناك أي صـوت صـادرـ منه. سـارت على أـطـراف أـصـابـعـها من الغـرفة الرـئـيسـية إلى المـطبـخ.

كان باب الحمام المقابل للحوض مغلقاً بإحكام. لم يكن مقفلأً، وكانت الأتوار مطفأة. أمسكت يدها المترعة بمقبض الباب المصنوع من الألومنيوم.

أخذت نفساً عميقاً، وقلبت مفتاح الإضاءة بيدها الحرة وفتحت الباب.

"..."

حدق شينو في الداخل.

وتمتمت قائلة: "...أشعر بالغباء الشديد". كان الحمام البيج من الداخل، بالطبع، فارغاً. وأخيراً، شعرت بالتوتر يتلاشى من رقبتها إلى كتفها ثم إلى الأسفل. التفت نصف التفاتة، واستندت إلى الحائط، وانزلقت إلى وضعية الجلوس.

لم يكن هناك أي شخص آخر في الشقة. ولم تكن هناك أي علامات على وجود اقتحام حتى الآن. بطبيعة الحال، لم يستبعد ذلك احتمال أن يكون شخص ما قد اخترق قفلها الإلكتروني القديم، وشاهد سير بطولة GGO على هاتف محمول، ثم غادر بعد هزيمة سلاح الموت مباشرة.

إذا كان الأمر كذلك، فلا بد أن الدخيل لا يزال في المنطقة. وطالما أن احتمال عودته كان أكبر من الصفر، كان عليها أن تتصل بكوجي شيناكاو لمساعدة في الحال - لكن شينو لم تكن لديها القوة لل الوقوف في الوقت الحالي.

نظرت إلى منبه المطبخ الموجود أعلى الثلاجة.  
تشير القراءة الرقمية إلى أن الساعة 10:07.

يا لها من ثلاثة ساعات طويلة للغاية. إن تناول البيو جورت من هذه الحاوية الفارغة هنا قبل أن أتناولها يبدو وكأنه تاريخ قديم في هذه المرحلة.

شعرت أن شيئاً ما في داخلها قد تغير، كما شعرت أن شيئاً ما تغير.

لكن على أقل تقدير، بدا الذعر المتسرع الذي شعرت به شينو وهو يسكن داخلها لفترة طويلة جدًا بعيداً الآن. ربما كانت قد تعلمت أن التسرع في أن تكون قوية، وأن تصبح أقوى، كان شيئاً فارغاً. لقد بدأ كل شيء بخطوة واحدة.

"كل شيء... صحيح!" قالت لنفسها، ثم أدركت أنها عطشانة للغاية. توجهت شينو إلى الحوض وملائ كوبًا بماء الصنبور وشربته دفعة واحدة.

وبينما كانت على وشك ملء كوب آخر، سمعت رنين جرس الباب على الطراز القديم.

توترت وهي تحدق في الباب. انحبست أنفاسها في حلقها وهي تخيل أن القفل يدور من تلقاء نفسه.

ربما كانت الشرطة بالفعل. ولكن عندما نظرت إلى الساعة، كانت قد مرّت ثلاثة دقائق فقط منذ أن سجلت الخروج. كان ذلك سريعاً جداً بالنسبة لهم.

وقفت هناك لفترة كافية حتى يرن جرس الباب مرة أخرى. اقتربت من الباب دون أن تصدر صوتاً. مدت يدها بتردد لتضع السلسلة على الباب، ولكن ما إن أوشكت أصابعها على لمسها...

"أسادا، هل أنت هناك؟ إنه أنا،أسادا!" جاء صوت صبي مألف وعالٍ النبرة عبر جهاز الاتصال الداخلي للقفل الإلكتروني.

شعرت بالتتوتر يزول من على كتفيها ووقفت على صندلها كمسند للقدمين لتنظر من خلال ثقب الباب، تحسباً لأي طارئ. من خلال عدسة عين السمكة كان الشخص نفسه الذي كانت على وشك الاتصال به - زميلها السابق وصديقه السابق في GGO، كوجي شينكاوا.

"شينكاوا...؟" سألت عبر جهاز الاتصال الداخلي.

أجاب على الفور، على الرغم من أنه لم يبدو واثقاً من نفسه تماماً. "أم..." أردت فقط أن أحتفل معك... لقد اشتريت هذه لك - آسفه، إنها فقط من المتجر."

نظرت من خلال ثقب الباب مرة أخرى لترأه يحمل صندوقاً صغيراً بدا وكأنه يحتوي على قطعة من الكعك.

"لقد كان ذلك سريعاً جداً". حتى مع احتساب الوقت الذي قضته أمام شاشة النتائج، كان الوقت أقل من خمس دقائق منذ انتهاء البطولة. ربما، بدلًا من أن يكون في المنزل، كان يشاهدها في حديقة قريبة وأسرع إلى المتجر في طريقه إلى هنا. كان هذا التسريع مناسباً لـ كان عليها أن تعرف أن شبِّيجل التي كانت تعاني من ثقل الذكاء الاصطناعي.

لكن على الأقل وفرَّ عليها عناء الاتصال به. تنفست الصعداء ووضعت يدها على مقبض الباب. "انتظر، سأفتح الباب."

نظرت إلى الأسفل عندما وصلت إلى الأسفل ولاحظت أنها لا تزال ترتدي السترة الفضفاضة والسروال القصير، ولم يكن ذلك كثيراً، لكنها لم تشعر بأنها في مزاج يسمح لها بالتغيير. أدارت شيئاً فشيئاً المقبض تسعين درجة.

انفتح الباب ليكشف عن كيوجي شينكاوا مبتسمًا. كان يرتدي بنطلون جينز وسترة عسكرية مبطنة بالصوف، ولكن كان الجو بارداً في الخارج بما فيه الكفاية حتى أن ذلك بدا غير متكافئ.

حنى شيئاً فشيئاً من البرد على ساقيهما العاريتين وقالت: "أوه، الجو بارد جدًا. تعالى بسرعة."

"بالتأكيد. شكرًا."

انحنى كيوجي ودخل إلى البهو، وهو يحدق في شينو كما لو كانت متوجهة.

"ماذا؟ هيا،أغلق الباب قبل أن يبرد الجو بالداخل. وتأكد من إغلاقه"، قالت وهي تشعر ببعض الخجل من نظرات كوجي. وعندما عادت إلى الشقة، سمعت صوت طقطقة ثقيلة لقفل الباب خلفها. وبالعودة إلى الغرفة الرئيسية، التقطت جهاز التحكم عن بعد من على الطاولة وشغّلت التدفئة إلى أعلى. مع تأوه ثقيل، تدفق الهواء الدافئ إلى داخل الغرفة.

الغرفة، مما يطرد البرودة.

استلقى شينو على السرير ونظر إلى أعلى ليري كيوجي واقفاً على حافة الغرفة. ويبدو عليه عدم الارتياب.

"يمكنك الجلوس أينما تريده. هل تريدين أي شيء لتشربيه؟" "لا، أنا بخير."

قالت مازحة: "اسمع، أنا متعبة، لذا ما لم تكن بحاجة إلى أي شيء حقاً، تحدث".

ابتسم كيوجي أخيراً بضعف ووضع صندوق الكعك على طاولة الشاي وجلس على الوسادة القريبة. "آسف لاقتحامي هكذا يا أسادا. ولكن... كما قلت سابقاً، أردت أن أساعدك في الاحتفال في أقرب وقت ممكن"، قال وهو يمسك بركبتيه مثل الأطفال. "تهانينا على الفوز بـ"بوب". كان ذلك مذهلاً يا أسادا... سينون. أنت أخيراً أعظم مدعي في GGO. لكن... لطالما علمت أن هذا سيحدث يوماً ما. لديك قوة حقيقة لا يمتلكها أحد غيرك."

"شكراً"، قالت وهي تحني رقبتها بسبب الشعور الحساس الذي منحها إياه الإطراء. لكن انتصاري كان مجرد تعادل في القمة... بالإضافة إلى ذلك، كما لاحظت من خلال مشاهدتك للبث المباشر، كانت هناك مجموعة من الأشياء الغربية التي حدثت في هذه البطولة... لدى شعور بأن البطولة بأكملها قد يتم إلغاؤها."

"هاه...؟" "أم..."

"اسمع..."

لم تكن شينو متأكدة تماماً من كيفية طرح موضوع مسدس الموت على كيوجي. هي نفسها لم تكن تعرف ما يكفي عن الحادث لتفسير كل شيء بشكل منطقي؛ بالإضافة إلى ذلك، في هذه المرحلة، شعرت تقريراً أن كل تلك الأحداث كانت نوعاً من الهلوسة الغربية.

ربما...

هل يمكن أن يكون هذا كله نتاج صدفة محضة؟

هل كان من الممكن حتى أن يُصاب شخص ما بالتسنم في نفس الوقت الذي أصيب فيه في العالم الافتراضي؟ كان الشيء الوحيد الذي رأه شينو في الواقع هو مشهد الراكب الشاحب وهو يفقد الاتصال. إذا كان هو والضحية الأخرى قد ماتا بالفعل، فإن مسدس الموت وجرائمه كانت حقيقة، ولكن لم يكن هناك شيء مؤكّد في هذا الشأن حتى تم الكشف عن ذلك.

في كلتا الحالتين، ستصل الشرطة في غضون عشر دقائق أخرى. كان بإمكانها أن تشرح كل شيء لـ"كيوجي" حينها. اتخذت شينو قرارها وغيرت الموضوع.

"لا، لا تهتم. فقط بعض اللاعبين الغرباء المتورطين على أي حال، لقد ظهرت هنا بسرعة بالكاد كانت خمس دقائق بعد انتهاء الحدث."

"حسناً... الحقيقة أنني كنت أشاهد على هاتفي في مكان قريب. حتى أتمكن من تهنتك في أقرب وقت ممكّن".

ابتسم شينو. "كان لدى شعور بأن هذا هو الحال. ستصاب بالبرد في هذا الطقس. ربما يجب أن أعد بعض الشاي بعد كل شيء."

لكن كيوجي هز رأسه وأوقفها. كانت الابتسامة تتضاءل من وجهه، وحل محلها تعبير أقرب إلى اليأس. رمشت شينو بعينها في دهشة.

"أم... أساذا..." "ما-

ماذا؟"

"لقد رأيتكم ... دخل الكهف، في الصحراء..."

مع النظرة التي كانت في عينيه، فهمت شينو ما كان يحاول قوله في الحال. تذكرت ما حدث في الكهف وشعرت بالحرارة تنفجر على وجهها من خدتها إلى أذنها.

"أوه... كان ذلك..."

كانت قد نسيت تماماً - ربما عن قصد - كيف أنها استلقت على ركبتي كيريتو وبكت وبكت. كيوجي

قد شهدت الأمر برمته. كان من الإهمال الشديد منها أنها لم تضع هذا الاحتمال في الحسبان.

نظرت إلى الأسفل في انزعاج شديد، بينما واصل كيوجي.  
كانت متأكدة من أنه كان سيسألاها عن علاقته بذلك الرجل، لكن بيانه فاجأها.

"لقد كان... يهددك، أليس كذلك؟ لقد قام بابتزازك للقيام بهذه الأشياء، أليس كذلك؟"

"ـهـاه؟"

نظرت لأعلى وهي مذهولة. كان كيوجي ينحني إلى الأمام في انحناء طفيفة، وكانت نظرة غريبة في عينيه. كانت شفتاه ترتجفان بشكل غير منتظم وهو يلهث قائلاً: "لقد هددك وأجبرتك على قنصه... لكنك في النهاية فاجأته وفجرته بذلك القنبلة اليدوية. لكن... هذا ليس كافياً ياأسادا. كما أخبرتك من قبل، يجب أن تجعله يدفع الثمن..."

"آه... خطأ..." كانت شيئاً في حيرة من أمرها. كانت تبحث عن شيء لتقوله.  
"اسمع... لا، لم يكن يهددني أو أي شيء. أدرك أن هذا ليس شيئاً من المفترض أن تفعله في منافسة حرة للجميع... لكنني كنت أأن أصاب بإحدى تشنجاتي أثناء الغطس. فقدت السيطرة، وأنا... أخذته على كيريتو. قلت له بعض الأشياء الفظيعة".

"..."

اتسعت عيناً كيوجي بينما كان يستمع بشغف.

"ولكن... بينما كنت أجده بغيضاً، ظننت... أنه كان مثل أمي. ربما كان هذا سبب بكائي كفتاة صغيرة مرة أخرى... إنه أمر محرج حقاً."

"لكن "أسادا... كان ذلك بسبب التشنج، أليس كذلك؟ لم تكن لتفعلها لولا ذلك؟ إنه لا... لا يعني لك شيئاً، أليس كذلك؟"

"هاد...؟"

"أخبرتني أن أنتظر، أتذكر؟" قالها كيوجي، وعيتاه مليئتان بالرغبة في الانتظار بينما كان ينحني على ركبتيه. "لقد قلت ذلك. لقد قلت أني إذا انتظرت، ستكونين لي يوماً ما. لذا... لذا أنا..."

"... شينكاوا..."

"قلها. قل أنه لا يعني لك شيئاً." قولي أنك تكرهينه "ما الذي يحدث...؟"

لقد تذكرت أنها طلبت من كيوجي الانتظار قبل البطولة، في الحديقة القريبة. لكن ذلك كان بمعنى انتظري حتى أغلب على العقبات التي تواجهني. فقط عندما تفعل ذلك يمكن أن تكون فتاة طبيعية.

"لكن...لقد فزت يا أسادا أنت قوي بما فيه الكفاية الآن لن يكون لديك المزيد من الهجمات لذا أنت لست بحاجة إليه سأكون معلمك للأبد سأكون... سأكون دائمًا بجانبك لأحميك." تتمم متمتماً وهو يقف على قدميه. تعثر على بعد خطوات قليلة - ثم فجأة ألقى بذراعيه على نطاق واسع واحتضن شينو بكل قوته.

"ماذا...؟!"

كانت شينو مذهولة للغاية لدرجة أنها لم تستطع فعل أي شيء سوى التوتر. صرير ذراعيها وأضلاعها، وتسرب الهواء من رئتها.

"...Sh...in...ka...wa"

استنزفت الصدمة والضغط أنفاسها. لكن كيووجي ضغطت بقوة أكبر، وضغطت بقوة كافية لإسقاط جناحها الخلفي على السرير.

"أسادا... أحبك. أحبك. أنت أسادا... سينون." كان ينعق بصره وهو لا ينعق باعتراف عاطفي بقدر ما كان ينعق بلعنة مرددة.

"توقف... هذا...!"

وضعت شينو ذراعيها على السرير لتدعم نفسها. ووضعت قوتها في ساقيها  
واستندت بكتفيها على صدره ...

"توقفوا!"

لم تخرج أكثر من همسة يائسة، لكنها كانت قادرة على إرجاع كوجي إلى الوراء.  
كانت تلهث من أجل الهواء.

تعثر كوجي إلى الوراء وسقط على مؤخرته عندما اصطدمت ساقه بالوسادة خلفه. وسقطت علبة الكعك من على الطاولة وتناثرت على الأرض مبللة. لكن الصبي بالكاد لاحظ ذلك. لقد حدق فقط في شينو في دهشة خالصة، غير قادر على تصديق أنها سترفظه.

تللاشت عيناه المستديرتان في النهاية، وارتجمفت شفتيه أكثر فأكثر. "لا يا أسادا لا يمكنك خيانتي. أنا الوحيد القادر على إنقاذه. لا يمكنك النظر إلى أي رجل آخر."

نهض ببطء، واقترب مرة أخرى.

"ش... شينكاوا"، تمنت "شينكاوا"، غير قادرة على التعافي من هذا الأمر.

صحيح أنها عندما دعته مرة واحدة من قبل لتناول العشاء، وعندما عانقتها في الحديقة، كان هناك لمحات من هذا النوع من الاندفاع داخل كوجي. لكنها اكتشفت أنه بما أنه كان صبياً، فإن هذا النوع من التصرفات كان أمراً مفروغاً منه إلى حد ما، وأن كوجي ضعيف الإرادة والمتحفظ لن يفقد السيطرة على نفسه بهذا الشكل.

ولكن بينما كان يقف بصمت فوق شينو، التي كانت تجلس بلا حول ولا قوة على السرير، كان هناك شيء مجنون يلمع في عينيه، شيء لم تره من قبل.

لن يقوم شينكاوا ...

عبرت الأفكار المجزأة في دماغها شيئاً فشيئاً،

حتى انتشر الخوف فوقها، وكان أعظم من صدمتها. لكن خيال شينو، على الرغم من أنه كان يعمل في الاتجاه الصحيح، إلا أنه لم يكن كافياً على الإطلاق في التنبؤ بمقاييس استجابته.

مدّ كيوغي يده إلى الجيب الأمامي لستنته العسكرية وفمه منفرج، وهو يلهث بلا كلل. وأمسك بشيء بداخله. عندما ظهرت اليد، كانت تحمل شيئاً غريباً: جسمًا لامعاً بلاستيكياً كريمي اللون ولا معاً يبلغ طوله حوالي ثمانية بوصات.

كان عرض الأنابيب المدبب حوالي بوصة واحدة في المتوسط، مع نتوء قابل للإمساك به بشكل مائل، وقد استخدمه كيوغي للإمساك به. كان هناك زر أحضر عند التقاء المقبض بالأنبوب الرئيسي، ووضع سبابته عليه.

تم لصق جزء معدني فضي اللون في نهاية الأنابيب، وكان مثبتاً في نهاية الأنابيب مسنتاً ببعض الشيء، مع وجود ثقب في نهايته. وإنجمالاً، كان يبدو مثل مسدس ليزر لعبة أطفال، لكن عدم وجود أي زخرفة أعطاه مظهر الأداة، جهاز مصمم لغرض محدد.

حرك طرفه ببطء وببساطة إلى رقبة شينو. جعلت اللمسة الباردة على جلدتها كل شعر جسدها يقف على نهايته.

"شي... ك... وا...؟" شهقت، لكنه قطعها قبل أن تتمكن من قول أي شيء آخر.

"لا تتحرك يا أساذا لا تتكلم هذه حقنة عالية الضغط بدون إبرة. يوجد بداخلها مخدر يسمى سكسينيل كولين. إذا دخلت إلى جسمك، ستجعل عضلاتك عديمة الفائدة وستوقف رئتيك وقلبك في الحال."

إذا كان يمكن القول إن عقلها له غلاف خارجي، فإن هذه الصدمة كانت ستؤدي إلى انهيار الجزء السفلي منه. حتى شينو لم تستطع أن تحصي عدد المرات التي حدث فيها ذلك اليوم.

امتدت القشعريرة في مؤخرة عنقها إلى أطراف أطرافها، وبينما كانت تشعر بخفقان في أطرافها، عمل دماغها بـكشاد شديد لترجمة الكلمات التي قالها كيوجي إلى

فكرة قابلة للتطبيق.

لقد قال كيووجي للتو أنه سيقتل شيئاً إذا لم تستجب لما قاله، فإنه سيستخدم تلك الحقيقة الشبيهة باللعبة ليحقنها بمخدراً له اسم طويل ومرير ليوقف قلبها للأبد.

ولكن بالتوازي مع هذه الفكرة، ظل صوت في زاوية عقلها يقول، هذه مزحة، أليس كذلك؟ لن يفعل شيئاً كهذا، أليس كذلك؟ لكن فمهما كان الآن هشاً وهشاً مثل الخشب الجاف. وكان الإحساس بالأذى المعنوي المضغوط تحت أذنهما يسرى ببعض بوصات بارداً بشكل مخيف وبارداً بشكل أقل، وهي ظاهرة لا تحتمل أي مزاح.

لم تتمكن شيئاً من رؤية وجه كيووجي بسبب الانعكاس، لكنها حدقت فيه على الرغم من ذلك. تحركت ذقنها الصغيرة المدوره وأطلق صوتاً خالياً من الإحساس أو الانعكاس. "لا بأس يا أسدًا. ليس هناك ما يدعو للخوف. نحن على وشك أن نصبح واحداً. أنا على وشك أن أمنحك المشاعر التي كنت أدخلها منذ أن التقينا لأول مرة. الحقيقة ستكون ناعمة جداً ولطيفة... لن تؤلمك قليلاً. لا تقلقي. فقط دعني أتولى كل شيء".

لم يكن لدى شيئاً أي فكرة عما كان يقصد. بدت وكأنها يابانية، ولكن ربما كانت لغة أجنبية. برزت عبارتان تترددان مراتاً وتكراراً في رأسها.

هذه حقيقة عالية الضغط بدون إبرة. سأوقف قلبك في الحال.

المحقنة. القلب. كانت قد سمعت هاتين الكلمتين للتو... في مكان آخر.

في هذه المرحلة، بدا الأمر وكأنه شيء من الخيال الخيالي. على صحراء مقمرة، في كهف صغير، في كهف صغير، من فم صبي بوجه فتاة. تم حقن زيكسيد وأوسوجيو تاراكو بنوع من المخدرات، وفشل قلبهما...

ولكن هل يعني ذلك - هل يمكن أن يكون؟

ارتجمت شفاتها وارتعشتا، وسمعت صوتها يتسرّب منها وكأنه صوت شخص آخر.

"إذا... هل أنت... مسدس الموت الآخر؟"

ارتعش طرف المحقنة الموضوعة على رقبتها. ورأة فم كيوچي وقد ارتسمت على وجهه ابتسامة الإعجاب التي كثيراً ما رأتها عندما كانت تتحدث معه.

"واو... عمل مذهل يا "أسادا لقد اكتشفت سر سلاح الموت. هذا صحيح، أنا جزء من "مسدس الموت". لكن في الواقع، حتى بدأ "بوب" كنت أنا من يلعب دور ستيرلينغ أتمنى أن تكونوا قد شاهدتم ذلك الفيديو لي وأنا أطلق النار على زيكسيد في الحانة في غلوكين لكن اليوم، عليّ أن ألعب الدور الحقيقي. بعد كل شيء، لا يمكنني أن أسمح لأي رجل آخر أن يلمسك يا "أسادا". حتى لو كان أخي."

تببس جسدها.

لقد سمعته مرة واحدة فقط يذكر أن له أخي. ولكن بصرف النظر عن حقيقة أنه كان مريضاً منذ ولادته وكان يدخل ويخرج من المستشفيات، لم يقل كيوجي شيئاً عنه، لذلك لم تكلف شيئاً نفسها عناء السؤال أكثر من ذلك.

" أخي؟ إذا الشخص الذي كان في نقابة القتلة في "ساو" منذ سنوات كان... أخي؟

هذه المرة، ححظت عيناً كيوجي في صدمة حقيقة.

"واو، هل كنت تعلم؟ لم أكن أعتقد أن شويتشي سيكشف كل هذا خلال البطولة ربما قرر أنه معجب بك أيضاً لكن لا تقليق، لن أدع أي شخص آخر يلمسك في الواقع، أردت ألا أحقنك بالمخدر اليوم، رغم أنني كنت أعرف أن أخي سيغضب... أعني، في الحديقة، قلتِ أنك ستكونين لي."

توقف لفترة وجيزة. تلاشت الابتسامة الثملة على شفتيه، وحل محلها تعبر آخر فارغ.

"لكن... ثم كنت معه... أنت مخدوعة يا "أسادا لا أعرف ماذا قال لك، لكنني سأبعده عنك. سأساعدك على نسيانه."

أمسك بكتفها الأيمن، وكان لا يزال يضغط الحقنة على رقبتها بيده الأخرى. دفعها إلى أسفل على السرير، ثم استلقى على السرير معها، وتمدد على فخذيها وهو يتمتم وهو يفعل ذلك.

"... لا تقلق، لن أدعك بمفردك. سأتي معك قريباً جداً. سنكون معًا، تماماً مثل GGO ... لا، دعنا نقوم بموضوع خيالي أكثر. يمكننا أن نولد من جديد في ذلك العالم ونعيش معًا كزوج وزوجة. نذهب في مغامرات... وننجب أطفالاً... سيكون الأمر ممتعاً".

كان كيوجي خارج القضبان تماماً الآن. في مكان ما في دماغ شينو المشلول، كانت قادرة على التشبث بفكرة واحدة فقط: سيصل القمل إلى هنا قريباً، لذا استمر في الحديث.

"ولكن... بدون شريكه، سيكون أخوك في حيرة من أمره... و... أنا لم أتعرض لإطلاق النار من قبل مسدس الموت في اللعبة. لذا إذا مت، سيبدا الجميع في الشك في أسطورة مسدس الموت التي قضيت وقتاً طويلاً في صياغتها"، قالت شينو وهي تبذل جهداً كبيراً في إبقاء لسانها الجاف متحركاً. ضغط كيوجي على طرف المحققنة تحت ترقوتها المكسوقة، وارتسمت ابتسامة مرتعشة على وجهه.

"لا بأس. كان لدينا ثلاثة أهداف اليوم، بعد كل شيء. أحضر أخي مساعداً آخر لتنفيذها. زميل نقابة من SAO، كما قال. لذا فقد حصل بالفعل على بديل لمنصبي. بالإضافة إلى ذلك، أنا لن أسمح لك بأن يتم وضعك مع حالة مثل زيكسيد وتراكوا أنت تتتمي لي وليس لمسدس الموت سنذهب إلى مكان ما في إجازة... سأحملك إلى الجبال حيث لا توجد جثة، ثم سأتبعك مباشرةً بعده لذا انتظريني عندما تصلين إلى هناك، اتفقنا؟"

لامست يد كيوجي اليسرى منطقة وسطها من خلال السترة، على استحياء كما لو كان خائفاً منها. نقر بأطراف أصابعه عدة مرات، ثم بدأ ببطء في فركها بكل يده.

بدلت شينو قصارى جهدها لتجاهل الاشمئاز الذى زحف على جلدها وواصلت الحديث. إذا قامت بأى حركة مفاجئة أو صرخت، فإن الصبي الذى يبدو غير مؤذ معها سيضغط على زر "لكن" على الحقيقة دون تردد. وللأسف، كان هناك سُوء ما في صوت كيووجي ووجهه جعل ذلك واضحاً جداً.

تابع شينو بهدوء ورفق قدر الإمكان، "إذاً... أنت تقول أنك لم تستخدم تلك الحقنة من قبل في الحياة الحقيقية؟

إذن، نحن... لا يزال بإمكاننا القيام بذلك. يمكننا البدء من جديد لا يجب أن تفك  
في الموت... ألن تذهب لاختبار الكفاءة في الثانوية العامة؟ ألن تذهب إلى مدرسة  
تعلمية؟ ألن تصبح طبيباً؟..."؟

"الكافاءة...؟" كرر كيوجي، كما لو أنه لم يسمع هذه الكلمة من قبل. وبعد لحظة، غمغم بعد لحظة، غمغم في فمه، ثم رفع يده عن شينو وذهب إلى جيب سترته. أخرج ورقة طويلة ورقيقة من الورق. "أتريد أن ترى؟"

دفعها في وجه شينو بابتسامة ساخرة. كانت النسخة المطبوعة شيئاً مأولاً فـ جداً لشينو: ورقة نتائج امتحان وهمي. لكن جميع الدرجات، في كل مادة، كانت ضعيفة بشكل لا يمكن تصديقه.

"ش... شینکاوا. کیف..."؟

**”الليس هذا مضحكاً؟ أراهن أنك لم تعتقد أبداً أن الناس يحصلون على درجات مئوية منخفضة إلى هذا الحد.“**

كما لو أنني لم أستطع صنع ورقة مثل هذه في أي طابعة قديمة. إلى جانب ذلك، أخبرت والدي أنني أحصل على دروس خصوصية عبر الإنترنت من خلال AmuSphere. بالطبع، لم يسمحوا لي بإعداد الدفع التلقائي لاشتراك GGO، لكنني تمكنت من كسب هذا القدر من المال في اللعبة... كان بإمكاني تدبر أمرٍ..."

وفجأة، اختفت الابتسامة من وجهه. تجعد جسر أنفه، وكشر عن أسنانه في زمرة. "قررت... لم أعد أهتم بهذا الواقع الغبي بعد الآن. والدai... الناس في المدرسة... كلهم أغبياء، كل واحد منهم. لو كنت الأقوى في GGO... كنت سأكون سعيداً. وكان يجب أن أكون كذلك هذا ما كان يجب أن يحدث مع سبيجل..."

شعرت شينو بطرف المحققنة يرتجف على رقبتها وحبست أنفاسها متوقعة أن يضغط على الزر في أي وقت.

"وبعد ذلك... كذب ذلك الحثالة زيكسيد... كذب بشأن أن بناء AGI هو الأفضل... وبفضل ذلك الجبان الغشاش، بالكاد يستطيع سبيجل حتى تجهيز M16... اللعنة... اللعنة!"

لقد تجاوز الاشمئاز في صوت كيوجي حدود مجرد لعبة فيديو.

"الآن بالكاد أستطيع حتى استرداد رسوم الاشتراك... كان GGO كل شيء بالنسبة لي. لقد ضحيت بكل شيء في الحياة الحقيقية من أجله..."

"وهذا هو... سبب قتلك لزيكسيد؟" سأل شينو مصدوماً ومرعوباً. أغمض عينيه للحظة، وعادت ابتسامته الثملة.

"هذا صحيح. هل هناك أي تضحية أفضل من هذه التضحية لخلق أسطورة حول كون مسدس الموت أعظم لاعب في GGO، لا بل في جميع ألعاب VRMMOs؟ لقد قتلت زيكسيد وتاراكو والآن رايدر الشاحب وغاريت. حتى الأغبياء الذين يلعبون هذه اللعبة يجب أن يدركون أن قوة مسدس الموت حقيقة الآن. أنا الأعظم على قيد الحياة..."

اهتز جسد كيوجي بأكمله بمتعة لا يمكن السيطرة عليها. "الآن لم أعد بحاجة إلى هذا الواقع الذي لا قيمة له بعد الآن. تعال يا أسدادا... تعال معي إلى المرحلة التالية".

"شـ-شينكاوا"، تلعمت شينو وهي تهز رأسها. "لا يمكنك فعل ذلك. لا يزال بإمكانك العودة. يمكنك البدء من جديد. تعالي معي إلى الشرطة...".

"..."

لكن كيووجي هز رأسه فقط وهو يصدق في بعيد. "الواقع لا يهم بعد الآن. الآن كوني واحدة معي يا أсадا"، قالها بفraig، ورفع يده ليمسح خدتها ويمرها على شعرها. "أوه، أسدًا... أنت جميلة. أنت جميلة جداً..."

كانت أطرافه أصابعه متقدّرة وجافة. وفي كل مرة كان الجلد المتشقق في قاعدة أظافره يكشط الجلد الناعم حول أذنها، كان ألم مزعج يملأ وجهها. لكنها لم تظهر ذلك، واستمر كيووجي في ذلك شارداً.

"أسادا، عزيزتي أسدًا... لطالما أحببتك.. لطالما أحببتك. منذ... سمعت بما حدث لك... في المدرسة..."

"...ما...؟" في وقت متأخر، ما قاله كيووجي سجل في ذهن شينو واتسعت عيناه. "ماذا... ماذا تعني...؟"

"لقد أحببتك. أردت أن أكون مثلك... دائمًا..."

"إذن... أنت..." صرخت، داعيةً أن يكون ما يقوله غير صحيح. "أتعني... أنك تحدثت معي فقط... بسبب ما حصل لي في الماضي؟"

"نعم، بالطبع"، قالها وهو يداعب رأسها كما لو كانت طفلة صغيرة، وأوْمأ برأسه بحماس. "لن تجد فتاة أخرى في اليابان تمكنت من إطلاق النار على رجل شرير بمدرس حقيلي. إنه أمر لا يصدق. ألم أخبرك أن لديك قوة حقيقية؟ لهذا السبب اخترت النوع 54 ليكون محور أسطورة سلاح الموت أنت ما أريد أن أكونه. أحبك... أحبك... أكثر من أي شخص آخر..."

"أنت... لا يمكنك..."

يا لها من فجوة لا تصدق. يا لها من فجوة لا تصدق بينهما.

لقد اعتقدت ذات مرة أن هذا الفتى هو الإنسان الوحيد الذي لا تربطه بها صلة قرابة بالدم والذي يمكن أن تثق به. لكن عقله

لم يكن ينتهي إلى نفس عالمها. فمنذ الخطوة الأولى، كان بعيداً بشكل لا يصدق ولا يمكن فهمه.

في النهاية، امتلاً قلب شينو باليأس الأسود العميق. بدأ البصر والصوت والسمع - بدأت كل حواسها تفقد معناها، وبدأ العالم يتلاشى ببطء بعيداً عنها. فقد شينو كل قوته.

في رؤيتها الباهتة غير المركزة، كانت عيناً كيوجي تطفوان مثل ثقوب سوداء. مثل ممرات تربطها بعالم من الظلام.

كانتا عيناً ذلك الرجل.

لقد عاد أخيراً. الرجل الذي كان يتربص بزمانه، كامناً في الظلال في عتمة الشوارع الليلية، بين الآثار، داخل غطاء مسدس الموت.

استنزف الدفء من أصحابها. بدأت العلاقة بين جسدها ووعيها تتلاشى من أطرافها. كانت روحها تتقلص. انكمشت شينو في الظلام الدافئ الضيق في مركز قشرتها الفانية، وانكمشت في كرة صغيرة. لم تكن تريد أن ترى بعد الآن. لم تكن تريد أن تشعر.

كان العالم الذي عاشت فيه لمدة ستة عشر عاماً بارداً وقاسياً للغاية. لقد سرق والدها الذي لم تتعود عليه أبداً، سرق عقل والدتها، وبخبث شديد، أخذ جزءاً من روح شينو.

نظارات الكبار، التي تعكس فضول مشاهدة بعض المخلوقات النادرة في حديقة الحيوان، وحتى الاشمئاز غير المستتر. التهكمات القاسية من الأطفال في سنها.

قرر العالم أن هذا لم يكن كافياً، وأراد أن يأخذ منها المزيد الآن. لم ترغب في قبول ذلك باعتباره "الواقع" الوحيد الموجود.

كان ذلك صحيحاً - لم يكن ذلك واقعاً. لقد كان مجرد

مزيج من الأحداث، من عوالم لا حصر لها كانت موجودة ومتداخلة. في مكان ما في الخارج كان هناك عالم آخر لم يحدث فيه شيء من هذا.

في مكان ما في الخارج كان هناك عالم لم تلتقي فيه شينو أبداً بكيوجي شينكاوا، ولم يتعرض مكتب البريد للهجوم، ولم يقع الحادث الذي قتل والدتها أبداً، وعاشت حياة سعيدة. بينما كانت روح شينو تبحث عن نسخة من نفسها تبسم في ضوء الشمس الدافئ بينما كانت تتذكر أصغر فأصغر في كرة غير عضوية مضغوطة.

فيما تبقى لها من عقلانية ضئيلة متبقية لها، التقطت شينو نفحة صغيرة من السخرية. في ظل عدم قدرتها على تحمل قسوة الحياة، كانت تهرب إلى عالم الأحلام، مما جعلها مثل كيوجي شينكاوا تماماً.

تعرض كوجي للت辱蔑 في المدرسة، وضغطت عليه توقعات والديه، وأرهقته صعوبة الاختبارات، فتخلّى عن الواقع وبحث عن الخلاص في العالم الافتراضي. كان يعتقد أنه إذا تمكّن من الحصول على لقب الأقوى في العالم الافتراضي، فسيكون ذلك أكثر من كافٍ لملء فراغ حياته الواقعية. ولكن عندما سُلب منه هذا الأمل، انهار.

سعت شينو أيضًا إلى نفس النوع من القوة في خط غان غيل أون. وفي لحظة ما، ظنت أنها أدركت شيئاً ما، أنها وجدت طريقها. لكن اليد الباردة من مستنقع الذكريات كانت قد أمسكت بشينو، وسحبتها إلى الوراء معها، ولم تحاول المقاومة أبداً. لم تستطع حتى أن تفتح عينيها. لقد كان كل شيء أقل من ذلك في النهاية.

وبينما كانت الأفكار تتتدفق شيئاً فشيئاً، مثل فقاعات صغيرة من قاع البحر، تسألت: ماذا عن ذلك الفتى الآخر؟

كان قد حوصر في سجن افتراضي لمدة عامين طوبيلين، وانتهى به الأمر إلى إزهاق أرواح العديد من الأشخاص. ربما فقد أشخاصاً آخرين كانوا مهمين بالنسبة له في تلك المعركة الطويلة جداً من أجل

الحياة. هل ندم على ذلك أيضاً؟ هل كره العالم الافتراضي الذي سرق منه الكثير من الأشياء؟

لا، ربما لم يفعل. بغض النظر عن التحديات التي واجهته، لم يكن ليتخلّى عن الأشياء التي تحملها. لقد استولى على ذلك النصر غير المحتمل من مسدس الموت لأنّ هذا هو نوع الشخص الذي كان عليه.

أنت قوي يا "كيريتو"، تتمم "شينو" من أعماق الظلام. لقد تكبّدت عناء إنقاذه... والآن أهدرت كل شيء. آسف...

قال كيريتو أنه سيرسل الشرطة بمجرد تسجيل خروجه. لم تكن تعرف كم دقيقة مرت منذ ذلك الحين، لكنّ كان من الواضح أنّهم لن يصلوا في الوقت المناسب. ماذا كان سيشعر عندما علم أنها قُتلت؟ كان هذا هو الشيء الوحيد الذي كان يشغل بالها...

ثم، مثل سلسلة من ردود الفعل، أضاء خوف آخر داخل ظلمة قلبها.

هل سيتصل كيريتو بصاحب العمل وينهي الأمر؟ أم أنه سيهرب إلى شقة "شينو" بنفسه ليتأكد فقط؟ كان سيتأخر، كما توقعت، ولكن ماذا سيحدث إذا جاء إلى هنا وصادف كيوغي شينكاوا؟ هل سيهرب كيوجي أو يستسلم... أم سيوجه حقنته إلى كيريتو بعد ذلك؟ الخيار الأخير كان ممكناً تماماً، بعد الطريقة التي كان ينفث بها كراهيته لـ"كيريتو" في وقت سابق.

قد تكون قادرة على قبول مصيرها، والاعتراف بأنّها كانت مقدر لها أن تموت هنا. لكن توريطه هو، ذلك الفتى البريء...

كانت تلك مسألة مختلفة.

لكن هذا لن يغير شيئاً، قالت شينو الصغيرة لنفسها وهي تتکور على جنبها على شكل كرة وتسد عينيها وأذنيها.

جائياً على ركبتيه إلى جانبها، ويده على كتف الفتاة النحيلة، سينون

همست من خلال كاتم صوتها الأصفر الرملي: "لم نشاهد إلا أنفسنا. لقد قاتلنا من أجل أنفسنا فقط. لهذا السبب لم نلاحظ الصوت القادم من قلب شينكاوا. لكن بينما قد يكون الأولان قد فاتت بالنسبة لنا الآن، يمكننا على الأقل أن نقاتل من أجل شخص آخر، هنا في النهاية."

فتحت شينو عينيها ببطء في الظلام. كان أمامها مباشرة يد بيضاء هشة ولكنها قوية إلى حد ما. مدت يدها بخجل وأمسكت بها.

ابتسمت سينون ابتسامة عريضة وساعدت شينو على الوقوف على قدميها. انفتحت شفاتها الشاحبتان وتحديث بإيجاز ولكن بوضوح: هيا بنا نذهب.

قفز الاثنان من أرضية الظلام وبدأ في الصعود إلى النور بعيداً في الأعلى، متلائين كسطح الماء.

أغمض شينو عينيه بقوة، واتصل مرة أخرى بالعالم الحقيقي.

كان كيوغي يحاول سحب السترة من على رقبتها مع إبقاء الخاتم موجهاً إلى رقبتها بيد واحدة. ولكن مع وجود يد واحدة فقط للعمل بها، لم تكن العملية تسير بسهولة، وكان محبطاً بشكل واضح. بدأ يسحب القماش بأقصى ما يستطيع، محاولاً نزعه عنها.

وانحني شينو إلى اليسار مع قوة دفعه وهو يسحبها متظاهراً بأنه سحبها بعيداً جداً. انزلق طرف الحقيقة من رقبتها وسقط على ملاعة السرير بجانبها.

لم تفوت الفرصة. أمسكت بأسطوانة الحقنة بيدها اليسرى وضررت بکعب يدها اليمنى على ذقن كيوogyi لأعلى.

نخر واندفع إلى الوراء. ارتفع الثقل على جسدها. ضربته مراراً وتكراراً، وسحبت الحقنة بيس. إذا لم تستطع انتزاعها منه، فلن تحصل على فرصة أخرى.

لكن الشد والجذب بين يد كيوogyi على يد المحقنة

ولم تكن يد شينو على الماسورة الملساء في صالحها. وعندما استعاد توازنه، سحبها بقوة وصرخ وأرجح يده الحرة.

"!!..."

ضررت القبضة كتف شينو الأيمن. وعندما تحررت الحقنة من قبضتها، سقطت شينو على رأس السرير، وارتطم ظهرها بقوة بمكتب الكتابة. انخلع أحد الأدراج من مكانه، مما أدى إلى انسكاب محتوياته على الأرض.

كانت شينو فاغرة فمها وهي تحاول إعادة الهواء إلى رئتيها. كان كيوجي يمسك بذقنه المكدوم فوق السرير، لكنه تعافى وحدق فيها على الفور. كانت عيناه واسعتين، وشفتاه تلمعان باللعاب. كان بإمكانها رؤية أثر الدم من لسانه المعرض.

وفي النهاية افترقت هاتان الشفتان لتصرخ: "لماذا...؟"

كان رأسه يهتز ببطء، وكان عدم التصديق واضحاً على كل شبر من ملامحه. "لماذا... تفعل هذا؟ ليس لديك أحد غيري يا أسادا. أنا الوحيد الذي يفهمك. لقد كنتُ أساعدك طوال الوقت... وأعتني بك..."

تذكرت شينو ما حدث قبل عدة أيام، عندما نصب مجموعة إندو كميماً لها في طريق عودتها من المدرسة إلى المنزل. لقد طلبوا منها المال، وصادف أن كيووجي مر بالمصادفة وأخافهم... .

لكن ذلك لم يكن مصادفة.

لا بد أن كيوجي كان يتبعها من المدرسة إلى المنزل لأيام متتالية، ويراقبها ليتأكد من وصولها إلى المنزل بأمان، ثم يعود إلى المنزل ويسجل الدخول إلى GGO لانتظارها هناك.

لم يكن الأمر أقل من الوهم الاستحواذى. كان لديها لمحه عن طبيعته الخطيرة، ولكن لم يكن لديها فكرة عن عمقه الحقيقي. حتى في حالتها المهددة بالانقراض، لم يستطع جزء من شينو إلا أن يشعر بالمرارة

هـ. العقاب على عدم أخذها على محمل الجد.

"شينكاوا"، قالت وشفتها متوترتان: "أعلم أنه لم يكن سوي الألم... لكنني ما زلت أحب العالم الحقيقي. وأعتقد... يمكنني أن أحبه أكثر. لذا لا يمكنني الذهاب معك".

وضعت يدها على الأرض لتدفع نفسها للأعلى، ولمست أصابعها شيئاً ثقيلاً وبارداً. شعرت شينو على الفور ما هو. لقد كان ما كانت تخفيه داخل الدرج الذي سقط للتو: الرمز الحقيقي لكل مخاوفها. نموذج Procyon SL الذي فازت به لمشاركتها في BoB الثاني.

وجدت المقبض عن طريق اللمس، ورفعت المسدس الثقيل وصوبته إلى كوجي. كان بارداً كما لو أنه منحوت مباشرة من كتلة من الثلج. بدأ الشعور في يدها اليمنى يتلاشى مع زحف الخدر إلى ذراعها.

حتى هي كانت تعلم أن هذا الإحساس لم يكن برودة حقيقة. لقد كان رفضها العقلي له هو ما جعلها تشعر بهذا الإحساس، لكن عدم فهمها لكيفية عمل الإحساس لم يجعل هذا الإحساس يختفي. بدأ الخوف الذي لم تستطع وصفه يتتدفق في أعماق قلبها، مثل الماء الأسود.

بدأ البياض الناصع لورق حائطها الناصع يتلاشى كسطح الماء، وطفو الخرسانة الرمادية المتشقة من الخلف. تحول بلاط أرضيتها إلى مشمع أخضر باهت، والنافذة إلى منضدة خشبية. عادت شينو إلى مكتب البريد القديم المتهالك.

وفجأة تشوه وجه كيوجي، الذي وقع في مرى نيرانها، وذابت ملامحه أيضاً. أصبح جلد دهنياً ورماديًّا، وظهرت خطوط عميقية على وجهه، وبرزت أسنان صفراء ملتوية من شفتيه المتشققتين. تحولت المحنة التي كانت في يده إلى مسدس أبي قديم الطراز، يلمع بشكل بليد. وكذلك كان المسدس في يدها.

انكمشت شينو متوقعة المشهد الذي ستراه بعد ذلك. تشنجمت معدتها، وقفزت إلى حلقاتها، وتصلبت جميع عضلات ظهرها.

لا، لا أريد أن أرى. أريد أن أرمي النجمة السوداء جانباً وأهرب.

ولكن إذا هربت الآن، سيدهب كل شيء هباءً. ستختسر حياتها وشيئاً آخر لا يقل أهمية. ربما محاربة رعب التشنجات المرعبة مثل شينون، أو محاربة عدد لا يحصى من الأعداء الأقوية مثل سينون، لن يجعل لها النتائج التي كانت تسعى إليها.

ولكن... تم العثور على كل القوة في هذه العملية.

أطبقت شينون على أسنانها بقوة تكفي لتكسيرها ونقرت بإبهامها على مطرقة البندقية. مزق الصوت القاسي الكثيف كل الوهم دفعة واحدة.

انكمش كيوجي على السرير وهو راكع على السرير، وانكمش قليلاً إلى الوراء عند رؤية سلاح بروسيون SL مصووباً نحوه مباشرة. رمش عينيه سريعاً في رعب، وقال: "ماذا تظن نفسك فاعلاً ياأسادا؟ هذا مجرد... مسدس نمودجي. هل تعتقد حقاً أنه يمكنك إيقافي بهذا؟"

وضعت شينون يدها على حافة المكتب، ووضعت يدها على حافة المكتب، ووضعت أكبر قدر من القوة في ساقيها المرتعشتين لتوقف. "لقد قلتها بنفسك. لدى القوة الحقيقية. لا توجد فتاة أخرى مثلي أطلقت النار على شخص ما بمسدس."

"..."

أصبح وجه كيوجي أبيض مثل الملاعة. واندفع مسرعاً إلى الوراء.

"إذن هذا ليس مسدساً نمودجيّاً بعد الآن. عندما أضغط على الزناد، ستخرج رصاصة حقيقة وتقتلك"، قال شينون وهو يتراجع إلى الخلف نحو المطبخ والمسدس لا يزال مصووباً نحو كيوجي.

"أنت... ستقتلني...؟" تتمم وهو يهز رأسه ببطء. "أسادا ذاهب... لقتلي؟"

"نعم، أنت الوحيد الذي سيدهب إلى العالم الآخر."

"لا ... لا ... لا يمكنك فعل ذلك بي..."

استنزفت قوة الإرادة من عيني كيوجي. حدقت ملامحه الشاردة في الفضاء، واتخذ وضعية جلوس مناسبة فوق السرير.

وعندما رأت يده تسترخي وتبدأ المحققنة ذات الضغط العالي في الانزلاق من بين أصابعه، اعتربت شينو لفترة وجيزة مع خيار انتزاعها منه في تلك اللحظة بالضبط. ولكن كان لديها شعور بأنه إذا هاجت، فسوف يفقد كل عقله على الإطلاق ويهاجمها. واصلت تراجعها الثابت إلى المطبخ بدلاً من ذلك.

في اللحظة التي اختفى فيها كيوجي عن الأنظار، اندفعت شينو إلى الباب الأمامي. كانت المسافة خمس ياردات فقط، لكنها شعرت بأنها طويلة بشكل لا يطاق. ركضت بخطوات واسعة محاولة الحفاظ على هدوء خطواتها.

ولكن بمجرد وصولها إلى الدرجة الكبيرة إلى البهو، انزلقت السجادة تحت قدميها وسقطت. وعندما أرجحت يدها لتسعيid توازنها، طار نموذج المسدس وسقط في حوض المطبخ مع قعقة لا تصدق.

على الرغم من أنها لم تسقط تماماً، إلا أن ركبة شينو اليسرى ارتطمت بالأرض بشكل مؤلم. كانت لا تزال متصلة بالأرض، مدت يدها بقدر ما تستطيع وأمسكت بمقبض الباب.

لكن الباب لم يفتح. ولاحظت أن القفل كان أفقياً وقامت بلفه بشكل عمودي بشكل محموم وأستانها مشدودة. وفي نفس اللحظة التي انفتح فيها القفل، أمسكت يد باردة بكافلها من الخلف.

"!!..."

التفتت إلى الوراء وأنفاسها عالقة في حلتها لترى وجه كيووجي الحالي من الروح. كان جاثياً على أربع، ممسكاً ساقها بكلتا يديه. لم تر الحقيقة.

كانت تهز ساقها بعنف، محاولةً التحرر من قبضتها بينما كانت تندفع لفتح الباب. لكن بينما كانت تستطيع الوصول إلى المقipض، لم تستطع الإمساك به. كان كيووجي يسحبها إلى الخلف بقوة متناهية.

قام بسحبها إلى الوراء بضعة أقدام إلى المطبخ، لكن شينو قاومت بالإمساك بحافة درجة البهو والتشبث بها.

حاولت الصراخ، معتقدةً أن صوتها قد يكون مسموعاً من الخارج، لكن حلقها كان منقبضًا، غير قادر على امتصاص الهواء. كل ما خرج منها كان حشرجة ضعيفة.

قوة كيووجي تتحدى الفهم. لقد كان بنفس طولها، فمن أين له كل هذه القوة؟ فقدت قبضتها على الدرج بينما كان يواصل السحب، وانزلقت بسرعة عبر المطبخ.

ضغط ثقله عليها على الفور. أطبقت قبضة يدها وحاولت التصويب على ذقنه مرة أخرى، لكنها لم تصبه إلا قبل أن يمسك بمعصمها. صرخت عظامها وهو يضغط عليها مثل الرذيلة، مما أدى إلى إطلاق شارات من الألم في رأسها.

"أسادا-أسادا-أسادا"، واندفع مسرعاً، ولم يتعرف على الصوت إلا بعد عدة ثوانٍ. كان الزيد الأبيض المتجمس يتدقق من زوايا فمه وعيناه غير متحمستين. انفتح فمه على مصراعيه وهو ينحني وأسنانه مكشوفة وهو يحاول قضم جلدها. حاولت دفعه للخلف بيدها الحرة، لكنه أمسكها بسهولة أيضاً.

على الرغم من أن يديها كانتا ثابتتين، إلا أنها كانت لا تزال قادرة على استخدام فمها. توتر فكها وهي تستعد لعض حلقه.

وفجأة، اندفع الهواء البارد على كتفيها. نظر كيووجي باندفاع فوق رأس شينو. اتسعت عيناه وفمه.

بطريقة ما، كان الباب مفتوحاً بطريقـة ما، واندفع شيء ما - شخص ما - مثل عاصفة سوداء من الريح وركل كيووجي في

الوجه. حدق شينو في صدمة بينما كان كيوجي والدخول الغامض يتخطيانها إلى داخل الشقة.

تم الضغط على كيوجي على الأرض من قبل شاب غير مألوف. كان الدم يتدفق من فمه وأنفه.

كان الصبي ذو شعر أسود طويل مائل إلى السواد ويرتدي سترة ركوب من نفس اللون. في البداية اعتتقدت في البداية أنه قد يكون ساكنا آخر في المبني السكني، لكن هوية الرجل - لا بل الصبي - اتضحت لها عندما استدار وصاح: "اهرب يا سينون! اطلب المساعدة!"

"كيري..." تمنت "كيري"، ثم اندفعت منتصبة. أرادت الوقوف على قدميها، لكنها لم تستمع. لم تتمكن من النهوض على الإطلاق إلا بسحب نفسها إلى جانب الحوض. لقد جاء بالفعل من حيث كان يغوص في أوشنانوميزو. كان ذلك يعني أن الشرطة ستأتي قريباً. قامت بتحريك ساقيها الضعيفتين لتتفجر الخطوط القليلة إلى الباب.

ولكن بعد ذلك تذكرت شيئاً حاسماً كيووجي كان عنده سلاح قاتل. كان عليها أن تحذر كيريتوا

التفتت لتصريح، ورأت كيووجي يizar مثل الجعل، وقد فقد كل ضبط النفس. طار جسد كيريتوا إلى الوراء، وتبدل الاثنين مواقعهما.

"لقد كان أنت... لقد كان أنت!" صرخ كيوجي صرحاً يضم الآذان لدرجة أنها سمعت صوت مكبر الصوت في أذنيها. "ابتعد عن أساقي!"

ارتطممت قبضة كيوجي بقوة في خد كيريتوا. دخلت يده الأخرى في جيب سترته وأخرجت الحقنة الرهيبة على شكل مسدس.

"كيريتوا!" صرخت شينو بينما كان كيوجي يصرخ "دي!" الحقنة ذات الضغط العالي التي لا تحتوي على إبر عالقة في القميص

بين ستة كيريت وصدره وصنع طقطقة صغيرة وحادة ولكن لا يمكن أن تخطئ!

بشكل مربع بما فيه الكفاية، كان الصوت مشابهاً بشكل لافت للنظر لصوت مسدس مزود بكلمة صوت عالي الجودة، على الرغم من أن شيئاً لم يتعرف عليه إلا من خلال Gun Gale Online، وليس من تجربة واقعية. ولكن بغض النظر عن المصدر، كان الصوت يمثل تهديداً يجب التعامل معه. الشيء التالي الذي كانت تعرفه أنها كانت تتتسابق إلى الأمام.

عبرت شيئاً عن المطبخ ودخلت إلى الغرفة، بحثت عن السلاح الأكثر فعالية دون أن تدرك بوعي ما كانت تفعله. اختارت المسجل فوق الطاولة، والتقطته من مقبضه بيدها اليسرى. لقد خدمها جيداً، لكنه كان قد يبدأ وأكبر بكثير من المسجلات الأحدث المثبتة على العائط -كتلة معدنية تزن أكثر من خمسة أرطال. سحبتها بخصرها وأرجحتها إلى الخلف.



حملها نصف دورانها بجسدها وزخم المسجل الثقيل مباشرة إلى الجانب الأيسر من رأس كيوجي، حيث ارتسمت الابتسامة التملة على وجهه مرة أخرى. بالكاد شعرت أو سمعت الصدمة. لكنها سمعت صوت الارتطام المقزز لرأس كيووجي وهو يرتطم إلى الخلف بإطار زاوية سريرها.

ضرب على جنبي رأسه في غضون نصف ثانية، تأوه الصبي وتخبط إلى الأمام. ارتحت قبضته وبدأت المحققنة تنزلق من يده.

لم تكن تعرف ما إذا كان الجهاز قد صُنِع لإعطاء جرعات متعددة على التوالي، لكنها انتزعته من يد كيوجي بغض النظر عن ذلك. انقلبت عيناً صاحبها إلى داخل رأسه واستمر في التأوه، ولكن لم يكن من المرجح أن يتحرك في أي وقت قريب.

فكرت شيئاً في الحصول على حزام أو شيء ما لربط يديه، ثم تذكرت أن هناك شيء أكثر أهمية أولاً. التفتت وصرخت باسم كيريتو، ثم جثمت فوق جسده الساقط.

كان هناك نعومة في وجه الصبي الذي اعتتقدت أنها لاحظت أنها تعرفت عليه من شخصيته على الإنترنت. كان ينظر إليها بنظرة بالكاد أغمضت عينيها ونخرت قائلةً: "لقد نال مني... لم أدرك... كانت تلك حقنة..."

"أين؟ إلى أين أوصلتكم؟!"

ألقت الحقنة جانبًا ومزقت سحاب ستة كبيراً. كانت أفكارها مزيجاً من النبضات غير المتجانسة: استدعت الإسعاف - رعاية الطوارئ قبل ذلك - لكن كيف تزيل السم؟ ارتجفت أصابعها.

كانت هناك بقعة داكنة مشوّومة فوق القلب مباشرةً على قميصه الأزرق الباهت. لم تكن تعرف مدى قوة ثقب تلك الحقنة، لكن لا يبدو أن قميصاً حقيقياً رقيقاً كان سيوقفها.

"لا تموت... لا يمكن أن تموت هكذا!" صرخت، وانتزعت الجزء السفلي من قميصه من بنطاله الجينز وسحبته إلى أعلى. كان جلد صدره وبطنه أبيض وهزيلًا، كما لو أن أحدًا ما قد نحت جلده عن حجمه المناسب. على يمين الوسط، في نفس البقعة التي كانت فيها البقعة - كان هناك شيء ما ملتتصق بصدره.

"!؟..."

حدقت فيها وهي مرتبكة.

كانت دائرة صغيرة، بعرض بوصة واحدة تقريبًا. كان هناك قرص فضي رقيق محاط بما يشبه كوب شفط مطاطي أصفر اللون. بروز نتوء يشبه المقبس من القرص المعدني، لكنه لم يكن متصلًا بأي شيء.

كان السطح المعدني بأكمله مبللاً؛ وكانت قطرة واحدة تتدلى منه. كان لابد أن يكون السائل الصافي هو "سكسينيل كولين" القاتل الذي تحدث عنه كيوجي.

نظرت شينو حول الأرض بحثاً عن علبة المناديل الورقية وأخرجت اثنتين منها ومسحت السائل بعناية. انحنت عن قرب لفحص الجلد حول البقعة الغريبة للتأكد من أن تيار الضغط العالي لم يخترق لحمه.

مهما أمعنت النظر، لم تستطع العثور على أي علامات على جلد كيريتو. لابد أن طرف الحقيقة قد ارتطم بهذا القرص المعدني الذي يبلغ عرضه بوصة واحدة من خلال قميصه وامتصه الجسم المتيبس. لمست الجلد فوق الرقعة فقط لتتأكد، وشعرت بنبضه يتتسارع بشكل صحي.

أغمض شينو عينيه عدة مرات ونظر إلى كيريتو. كانت عيناه مغمضتين وكان يئن ويتآوه.

"مرحباً... مرحباً."

"آه ... لقد فات الأوان ... يؤلمني التنفس." "هل

"يمكنني أن أسألك شيئاً؟"

"اللعنة... الآن وقد حانت اللحظة أخيراً... ليس لدى أي كلماتأخيرة  
جيدة..."

"ما هذا الشيء الملتصق بصدرك؟" "...هاه؟"

انفتحت عيناً كيريتو مرة أخرى، ونظر إلى الأسفل. تجدد حاجباً عينيه ورفع  
يده لتتبع القرص المعدني.

"هل تقول... أن الحقن دخل في هذا؟" "أعتقد ذلك." ما  
هو؟"

"أنا متأكد من أنه... قطب كهربائي من جهاز مراقبة القلب..."

"هــهـاه؟ لماذا لديك واحدة من هذه؟ هل لديك قلب سيء؟"

"لا، ليس على الإطلاق... لقد كان إجراءً أمان ضد مسدس الموت... أوه، لقد  
فهمت. لقد كنت في عجلة من أمري لفصله، لا بد أنني سحببت الحبل من هذا  
السلوك عن طريق الخطأ"، تتمم وهو يتنهد بشدة. "اللعنة... لقد خدعتني حقاً  
هناك."

"هذا... بدأ شينو في الإمساك به من حول رقبته بكلتا يديه والضغط بعنف  
هذا ما كنت سأقوله! أنا... ظننتك ميتاً!"

وفجأة زال كل التوتر والعصبية من داخلها، وأظلمت روبيتها. هزت رأسها لتزيل  
خيوط العنكبوت ونظرت إلى كيووجي المنهاج.

"هل تعتقد... أنه بخير؟" سأل كيريتو. مدت يدها وأمسكت بمعصميه المرتخي.  
لحسن الحظ، كان هناك نبض هناك أيضاً. تساءلت مرة أخرى عما إذا كان  
عليهم أن يقيدوه، ولكن مع إغلاق عينيه هكذا، كان وجه كيووجي يبدو بريئاً  
للغاية. كان عليها أن تدير وجهها. لم تكن تريد أن تفكر فيه الآن. كان صدرها  
ممتنعاً، ليس من الغضب أو الحزن، ولكن من الفراغ البسيط.

ولعدة ثوانٍ، حدقَت لعدة ثوانٍ فقط في الحقنة عالية الضغط التي لا تحتوي على إبر - "مسدس الموت" الحقيقي بطريقة ما. وفي النهاية فتحت قُبّلتها وقالت ببساطة، "شكراً... لقديرك لمساعدتي".

أعطهاها كيريو ابتسامة مألوفة بخد واحد وهز رأسه. «لا... لم أنتهي من فعل أي شيء من أجلك في النهاية... بالإضافة إلى ذلك، أنا آسف لتأخرني. كيكو-رئيسي في العمل لم يفهم الصورة بالسرعة الكافية أنت لم تتأذى، أليس كذلك؟»

هذا...".  
هزت شينو رأسها. وفجأة، لاحظت أن شيئاً ما كان يفيض من عينيها. "آه... ما

كان رأسها مشوشاً وعديم الفائدة كما لو كان محسوباً بالقطن، لكن الدموع المنحمرة من عينيها لم تلتقط سوى المومياء التي كانت تساقط من وجهها.

أغلقت شينو فمها وبقيت ساكنة وتركت الدموع تنهرم. كانت تعلم أنها إذا حاولت قول أي شيء، ستبدأ بالصراخ بأعلى صوتها. لم يتحرك كيريتوا أيضًا.

في نهاية المطاف، شعرت بعواء صفارات الإنذار البعيدة تقترب، لكن دموعها لم تكن للتجمد في أي وقت قريب. في سرها، بينما كانت القطرات الكبيرة تتتساقط واحدة تلو الأخرى، أدركت شيئاً أن مصدر الفراغ الذي ملأ قلبها كان فقداناً عميقاً وعميقاً.

كانت السماء في الأعلى شاسعة وبعيدة جداً لدرجة أنها كانت تشعر بالفضاء خلفها.

لا يمكن لأي عالم واقع افتراضي أن يعيid خلق ذلك الشعور بالسماء الفارغة. داخل الزرقة العميقة النقيّة العميقّة التي كانت بقايا منسية من الخريف الماضي، شكلت خصلات وشرائط صغيرة من السحب غطاءً معلقاً. جثم عصفوران على خط كهربائي ربيع، وطاولة عسكرية في الأعلى تلمع من بعيد مع انعكاس الشمس.

حدّقت شينو إلى ما لا نهاية في العمق الهائل لهذا المزيج الهائل من الطبقات دون أن تتعب، وشعرت بأن عقلها ينجذب إلى داخلها.

كان النسيم دافئاً بالنسبة لمنتصف ديسمبر، ولم يصل صخب الطلاب بعد المدرسة إلى هذه البقعة خلف المبني. وبدت السماء في وسط طوكيو، التي عادة ما تكون رمادية باهتة، مثل السماء فوق مسقط رأسها في الشمال في هذه المناسبة النادرة. كانت شينو تحدق في السماء التي لا نهاية لها لما يقرب من عشر دقائق وحقيقتها المدرسية ممسكة بحقيقتها المدرسية في حضنها، جالسة على حافة الزرع الكثيف بتربته السوداء العارية.

وفي نهاية المطاف، تطفلت أصوات قهقهات وخطوات أقدام عديدة على سلامها وهدوءها، وعادت شينو إلى الأرض أخيراً. رفعت رقبتها المتيسّرة وسحبت خمارها الأبيض في انتظار الجنّة.

عندما خرّجوا من الممر الواقع بين الجهة الشماليّة الغربيّة من الحرم الجامعي والمحرق الكبيرة، لاحظت إنزو وزملاؤها شينو وابتسمت بسادية.

التقطت شينو حقيقتها ووقفت. "لا تناديني و

ثم أبقيني منتظراً."

أومضت إحدى التابعين بجفنيها الثقيلين بسرعة فائقة. اخترت الابتسامة من شفتيها. "هل هذا أنا، أم أنك أصبحت مغروراً أكثر من اللازم هذه الأيام ياأسادا؟"

وفي شكل مماثل تقريرياً، تابعت الأخرى: "نعم، من تتحدث إلى صديقاتها بهذه الطريقة؟"

توقفوا جميعاً على بعد ستة أقدام تقريرياً من شينو، وكانوا يرمقونها بنظرات تهديد من زوايا خجولة. قررت شينو أن تحدق في إندو في المنتصف، ناظرة مباشرة في عيني الحشرة المفترسة.

استمر الصمت لبعض ثوانٍ فقط. ابتسمت إندو ورفعت ذقنها. "لا يهم. يمكن للأصدقاء التعامل مع أي شيء تقوله. لأنك ما زلت ستساعدنا إذا احتجنا إليها، أليس كذلك؟ ونحن، مثل، نحن بحاجة إليها الآن."

شخر التابعان.

قال إندو بلهجة من يطلب استعارة ممحاة: "دعني أرى 20,000 ين كبداية".

خلعت شينو نظارة NXT ذات العدسات البوليميرية غير التصحيحية التي كانت ترتديها ووضعتها في جيب تنورتها. حدقت بكل ذرة من كيانها، ونطق كل كلمة بعناية:

"كما قلت من قبل، ليس لدي أي نية لإقراضك أي شيء."

ضاقت عينا إندو حتى أصبحتا رفيعيتين كالأسلاك. كانت هناك نظرة جائعة مستمرة تتضح منها. وهدرت قائلة: "لا تظن أنه يمكنك الاستمرار في الإفلات من هذا الهراء. فقط لعلمك، لقد استعرت من أخياليوم. يمكنني تحطيمك ياأسادا".

"... أفعل أسوأ ما لديك."

لم تكن شينو تعتقد أنها ستفعل ذلك بالفعل، ولكن لدهشتها،

انتفخ أحد طرفي فم إندو في ابتسامة. وضعط يدها في الحقيقة.

بطريقة ما، كان المسدس الأسود الكبير الخارج من حقيبة تلميذة مدرسية محملة بالحلي الصغيرة المبعثرة يحمل قدرًا من الفكاهة السوداء. أخرج "إندو" المسدس الكبير بشكل آخر ووجهه إلى "شينو". "يمكن لهذا الشيء أن يحدث ثقباً في الورق المقوى. قال لي ألا أصوبه إلى أي شخص، لكنني أراهن أنك لا تمانع. أنت معتاد على ذلك."

انجذبت عيناً شينو تلقائياً إلى الكمامات السوداء. قفز نبضها فجأة. بدأ الرنين في أذنيها يطغى على الضوضاء الأخرى. أصبح تنفسها سريعاً وقصيراً، وتسللت قشعريرة إلى أطراف أصابعها.

لكنها أطبقت على أسنانها، واستخدمت كل ما لديها من قوة إرادة، وأبعدت عينيها عن ظلام المسدس من الداخل. تتبعـت يـد إندـو عـلـى قـبـضةـ المسـدـسـ إلى أعلى ذراعـهاـ، ثم إلى كـتفـهاـ، ثم شـعرـهاـ المـبيـضـ، ثم وجهـهاـ.

تسـبـبتـ هـيـاجـ "إـنـدوـ"ـ فيـ أـنـ تـطـفوـ الشـعـيرـاتـ الـدـمـوـيـةـ فيـ عـيـنـيـهاـ إـلـىـ السـطـحـ،ـ مماـ جـعـلـ قـزـحـيـ العـيـنـيـنـ دـاـكـنـةـ وـغـائـمـةـ.ـ كـانـتـ عـيـنـانـ قـبـيـحـتـانـ.ـ عـيـونـ شـخـصـ ثـمـ بالـعـنـفـ وـالـقـوـةـ.

لم يكن المسدس هو المخيف حقاً. بل كان الشخص الذي يحمله.

عبس إندو مستاءً من عدم قيام شينو بإعادة الحركة التي كانت تتوقعها. "ابكي يا أسدًا انزلي على يديك وركبتيك واعتذرني. وإلا سأطلق النار عليك حقاً."

صوّبت المسدس النموذجي إلى ساق شينو اليسرى وابتسمت مبتسمة. لاحظت شينو ارتعاش كتفها، وهي الحركة اللازمة لتحريك إصبعها وسحب الزناد. لكن لم تخرج أي رصاصة.

"ما هذا بحق الجحيم؟"

ومرة أخرى، ثم مرة أخرى، ضغط إندو على الزناد، ولكن

كان صوت صرير البلاستيك. أخذت شينو نفسها عميقاً واستجمعت قوتها ثم أسقطت الحقيبة ومدت يدها. ضغط إبهامها بقوة على معصم إندو، مما أضعف قبضتها على المسدس وانزعت المسدس بيدها الأخرى. أدخلت شينو إصبعها السبابية في واق الزناد وضغطت على المقبض براحة يدها. بالنسبة لنموذج بلاستيكي، كان المسدس ثقيلاً جداً.

"حكومة 1911 أخوك لديه ذوق كلاسيكي. لكن ليس أسلوبي"، قالت وهي تشير إلى الجانب الأيسر من المسدس إلى جناح إندو. "المسدس الحكومي مزود بقبضنة أمان بالإضافة إلى أمان الإبهام. لا يمكنك إطلاق النار منه ما لم تفتح كلًا الموضعين".

انقر، انقر. أزالت أجهزة الأمان. "بالإضافة إلى ذلك، إنها ذات حركة واحدة، لذا عليك أن تقوم بتثبيتها بنفسك في البداية."

استخدمت إبهامها لرفع المطرقة، وارتفع الزناد قليلاً في قبضتها.

تجاهلت شينو الفتيات المذهولات ونظرت حولها. على بعد حوالي ست ياردات كان هناك صف من الدلاء البلاستيكية الزرقاء بجانب آلة الحرق. توقفت عينها على علبة عصير فارغة موضوعة فوق أحد الدلاء المقلوبة.

قامت بإسناد المسدس بيدها الحرة واتخذت وضعية متساوية الساقين. اصطفت العلبة بمحاذاة محور عينها اليمنى ومنظر البندقية. بعد لحظة من التفكير، رفعت السلاح شعرة واحدة وكتمت أنفاسها وضغطت على الزناد.

أصدر صوت ارتظام ضعيف، وشعرت بارتفاع طفيف جداً. ومع ذلك، فقد عمل نظام ارتفاع المسدس بشكل مثالي وخرجت رصاصة برطلالية صغيرة.

كانت تعتقد أنه من دون معرفة التحكم الدقيق في النموذج، فإنها ستخطئ الهدف، ولكن لدهشتها، سقطت الطلقة لحسن حظها بالقرب من قمة العلبة. لقد تدرجت ودارت مثل قمة العلبة قبل أن تهوي في النهاية وتتدرج من الدلو.

تنفس شينو الصعداء وأنزل المسدس واستدار لينظر إلى إندو.

اختفت ابتسامتها الساخرة. لقد كانت مذهولة تماماً، ولم تستطع أن تتكلم. وبينما واصلت شينو تحديقها المباشر، ارتجف إندو في النهاية وتراجع نصف خطوة إلى الوراء.

"لا، لا... لا تفعل"، صرخت.

تركّت شينو نظراتها تخف في النهاية. "... أنت محق. لم يكن من المفترض أن يصوب هذا المسدس إلى الناس"، قالت وهي تفك المطرقة وتعيد تفعيل زر الأمان. عرضت على إندو مقبض المسدس - أولاً، فتوترت الفتاة الأخرى في خوف قبل أن تمد يدها في النهاية لأخذه.

التفتت شينو وحملت حقيبتها وشدت خمارها مرة أخرى. ألقت وداعاً قصيراً على كتفها وبدأت في المشي. لم تتحرك مجموعة إندو. وقف الثلاثة في صمت شبه مطبق طوال الوقت الذي استغرقته شينو في الدوران حول زاوية المبني وإبعادهم عن ناظريها.

في اللحظة التي أصبحت فيها آمنة، استنزفت القوة من ساقيها، وكادت شينو أن تسقط على الأرض. وضعت يدها على العائط لتبقى منتصبة.

كان هناك عواء في أذنيها، وشعرت بنبض الدم في صدغيها. كانت الصفراء الحامضة تحرق في مؤخرة حلتها. لم تكن في حالة تسمح لها بتكرار ما فعلته للتو.

ومع ذلك، كانت هذه هي الخطوة الأولى.

فبعثت القوة في ساقيها الذابلتين وأجبرتهما على استئناف المشي من جديد. كان وزن المسدس البارد لا يزال عالقاً في كفها ورفض أن يختفي، ولكن مع هبوب الرياح الباردة والجافة على يدها، تلاشى التأثير ببطء. عندما أصبحت أصابعها جاهزة للتحرك مرة أخرى، أخرجت نظارتها ووضعتها على وجهها.

عبرت شينو الممر الذي يربط بين المدخل الغربي للمدرسة وصالات الألعاب الرياضية، وبعد فترة قصيرة، عبرت شينو زاوية الملعب الرياضي. مررت من أمام أعضاء النادي الرياضي الذين كانوا يركضون حول المضمار، ثم عبرت من خلال مجموعة صغيرة من الأشجار إلى الجنوب، مما جعلها عند المدخل الأمامي للمدرسة.

كانت تشق طريقها بسرعة بين مجموعات الطلاب المترافقين المغادرين لهذا اليوم، ثم توقفت عندما لفت انتباها شيئاً ما. توقفت عدة مجموعات من الطالبات داخل الأسوار العالية للمدرسة في مكان قريب، يتحدثن بهدوء فيما بينهن وينظرن إلى البوابة.

لمحت شيئاً زميلتيها اللتين لم تكونا معاديتين لها تماماً، فتوجهت إليهما.  
لاحظها صاحب الشعر الطويل والنظارات ذات الحواف السوداء ولوح لها  
بأيتسامة عريضة. "هل ستغادرن الآن يا أنساد؟"

"نعم. "ما الذي يجري؟"

**هزت الفتاة الأخرى، التي كان شعرها البني مربوّطاً في ذيلين، كتفيها وضحك**  
**ضحكة مكتومة. "هناك صبي يرتدي زيًّا مدرسيًّا مختلفاً ينتظر عند البوابة. إنه**  
**على دراجة نارية ويرتدي خوذتين، لذا اعتقדنا أنه ينتظر شخصًا ما. كنا جميعاً**  
**ننساءل من هي الفتاة المحظوظة. أعلم أنها ثرثرة، ولكن من تظنون أنه هو؟"**

حتى عندما سمعت ذلك، شعرت شيئاً بالدم ينزو من وجهها.  
تفقدت ساعتها، نافية بشدة أن يكون ذلك صحيحاً.

صحيح أنهما كانا قد اتفقا على أن ينتظراها في هذا الوقت تقريباً، وطلبت منه أن يوصلها على دراجته لتوفير تكاليف القطار. لكن من كان بهذه الجرأة والجرأة لإيقاف دراجته النارية أمام البوابة الرئيسية للمدرسة؟

...سيفعل. بالتأكيد سيفعل.

استندت بخجل إلى الحائط ونظرت إلى محرك الأقراص.

طريق الالتفاف على الجانب الآخر من البوابة، ثم انحني على كتفيها. كان هناك ينکي على الدراجة النارية الصغيرة ذات اللون البراق، وقد وضع مسندها على الدراجة النارية الصغيرة، والخوذة في كلتا يديه، وهو يحدق شارد الذهن في السماء، مرتديةً شكلاً غير مألوف. كان بلا شك الفتى الذي قابلته قبل يومين فقط.

إن التفكير في المشي إليه والقفز على ظهر دراجته مع وجود أكثر من اثنى عشر شخصاً يشاهدونه، جعل أطراف أذنيها تحرق من الحرج. تمنت شيئاً من كل قلبه أن تتمكن من الخروج من هذا المشهد. استجمعت ما تبقى لديها من شجاعة والتفتت إلى زملائها.

"أم ... حستا ... هذا ... أحد معارفي"، قالت وصوتها بالكاد مسموع. اتسعت عينا الفتاة ذات النظارات.

"هاه... أهذا لك يا أسداد؟"

"صرخت الفتاة الأخرى قائلة: "كيف تعرفان بعضكم البعض؟ شعرت شيئاً" بالاهتمام المتزايد من الآخرين من حولهما وضغطت على حقيبتها بإحكام، محاولة الانكماش في كرة صغيرة قدر استطاعتها. بدأت تهrol مسرعة وهي تتلعثم في اعتذار لسبب ما.

طالبت إحداهم بتفسير غداً بينما كانت تتسابق عبر البوابة البرونزية القديمة الطراز إلى داخل المتعطف.

استمر الدخيل الوقح في التحديق شارد الذهن في السماء، حتى عندما اقتربت منه مباشرة.

قالت في أذنه مباشرة: "... معدرةً". رمش بعينيه في دهشة ونظر إلى الأسفل. عادت الابتسامة الكسولة.

"مرحباً يا سينون. مساء الخير."

الآن وبعد أن ألقت نظرة أفضل عليه في ضوء النهار، كان كيريتو الحقيقي يتمتع بشفافية وشفافية في غير محلها. كان شعره الأسود الطويل، وبشرته الشاحبة للغاية، وجسده الهزيل بشكل مدهش يحتوي على نفحة من كل تلك الملامح الأنوثية التي

نذكرت من ذاته الافتراضية.

هذا الجو الهش الذي كان يحمله - إذا كانت غير منصفة، فقد تصفه بأنه "مريض" - وضع شينو في ذهنها عامين من السجن الذي عانى منه. أمسكت بلسانها على عجل قبل أن تقدر المزيد من السخرية في طريقه.

"مرحباً، آسف على الانتظار."

"لا، لقد وصلت للتو إلى هنا. بالمناسبة ... يبدو أن..."

ونظر حول المدخل الأمامي للمدرسة، ولاحظ جميع الطلاب الذين كانوا يراقبون المشهد.

"... نحن نجذب الكثير من الانتباه..."

قال شينو مزعجاً: "حسناً، اسمع"، "حسناً، اسمع"، "أي شخص يركن دراجته النارية أمام مدرسة لا يذهب إليها سيثير الانتباه".

"أوه ... أعتقد أنك على حق. حسناً، قالها وهو يُظهر فجأة تلك الابتسامة الساخرة المتتكلفة التي رأته يصنعها كثيراً في العالم الافتراضي، "إذا صمدنا لفترة أطول قليلاً، فربما يظهر مستشار التوجيه ويخبرنا بأننا كنا تأثيراً سلبياً؟ قد يكون ذلك ممتعاً".

"لا، هذا ليس مضحكاً!"

لم يكن الأمر مستبعداً في الواقع. نظرت تلقائياً إلى البوابة وهدرت قائلة: "هيا، لنذهب!"

"أجل، أجل"، ابتسم كيريتو متتكلفاً. أخذ خوذة خضراء فاتحة من على المقود وعرضها على شينو.

أخذت الخوذة مذكرةً نفسها بأنه هو نفسه الأحمق المتغطرس المتغطرس الذي سبب لها الكثير من الصداع في GGO، وأنه لا ينبغي أن ينخدع بمظهره. قامت بتراجع الحقيقة على ظهرها ووضعت الخوذة المفتوحة الوجه على رأسها. حاولت أن ترتدي حزام الذقن، لكنها لم تكن تعرف

كيف.

"انتظر لحظة."

ظهرت يد كيريتو وعدلت الحزام تحت ذقنهما. شعرت بسخونة وجهها مرة أخرى وخفضت الحاجب لإخفاء ذلك. لم يكن لديها فكرة كيف ستفسر ذلك في المدرسة غداً.

تارجح كيريتو وهو يرتدي خوذته السوداء على المقعد. توقف وتساءل:  
"سينون... ماذا عن تنورتك؟"

"أنا أرتدي سروالاً ضيقاً تحته من أجل التربية

البدنية." "هل هذا هو الشيء الوحيد المهم؟"

"حسناً، ليس الأمر وكأنك تستطيع رؤية أي شيء"، ثم امتدت على المقعد الخلفي. كانت قد ركبت على دراجة جدها القديمة الصدائة من طراز C90 عندما كانت طفلة صغيرة، لذا كانت تعرف ما يجب فعله.

"حسناً إذًا.. تما斯ك."

أدار كيريتو المفتاح ودبّت الحياة في محرك الاحتراق القديم، مما أذهلها. لكن الاهتزازات التي كانت تخترق وركيها ورائحة العادم ذكرتها بأيام خلت، ولم تستطع شينو إلا أن تبتسم ابتسامة عريضة وهي تضع يديها حول وسط كيريتو العمسي.

قد يكون السفر من يوشيمما في حي بونكيو إلى وجهتهم في جينزا صعباً للغاية باستخدام مترو الأنفاق، ولكنه في الواقع كان قريباً جداً في الشوارع السطحية.

وبعد النزول في شارع تشيودا من أوتشانوميزو إلى قصر الإمبراطورية، ساروا بأمان على طول الخندق. ولحسن الحظ، منحهم الطقس المعتمد نسبياً لطيفاً للاستمتاع به.

عبروا بوابة أوي، وانعطفوا يساراً من شارع أوتشيبوري إلى شارع هارومي، ومرروا تحت جسر JR، ووجدوا أنفسهم في جينزا يونتشو-مي.

لقد كانت سرعة السلاحف مقارنةً بالاندفاع الجنوني الذي استخدموه للهروب من مسدس الموت على العربية ذات الثلاث عجلات، لكن الأمر استغرق أقل من خمس عشرة دقيقة للوصول إلى وجهتهم.

اصطحبت كيريتوا شينو إلى مقهى باهظ المظهر لم يسبق لها أن دخلت مقهى مثله. في اللحظة التي دخلت فيها من الباب، فوجئت بانحناء وقورة لماء يرتدي قميصاً أبيض ناصع البياض وربطة عنق سوداء على شكل فراشة.

ولم يكدر يسأل عما إذا كانت الحفلة مكونة من شخصين، مما أثار في رأس شينو آثاراً رهيبة حتى انطلق خوار وقع من الجزء الخلفي من المكان، مما أفسد الجو الأنثيق.

"يا كيريتوا، عد إلى هنا!"

أشار كيريتوا بازعاج: "أنا مع... ذلك". أوما النادل برأسه وانحنى متفهمًا دون أن يفوته شيء.

سارت شينو على استحياء على الأرض المتلائمة، وشعرت أنها في غير مكانها المناسب تماماً في زيها المدرسي وسط العديد من السيدات المتأنيقات في منتصف يوم التسوق.

كان يقف على الطرف الآخر من طاولتهم رجل طويل القامة يرتدي بدلة زرقاء داكنة باهظة الثمن، وربطة عنق ملكية، ونظارات ذات إطار أسود. كانت تعرف أنه مسؤول حكومي، ولكن على الرغم من أنه كان يناسب مظهر ذوي الياقات البيضاء، إلا أنه كان هناك أيضاً شيء ما علمي بشأنه.

أوما إلى الكراسي وجلس أمامها بجوار النافذة. وفي غضون ثوانٍ، ظهرت المناشف الساخنة المبخرة وقوائم الطعام المجلدة بالجلد.

وعرض عليها "اطلي أي شيء تحبينه". فتحت قائمة الطعام ونظرت إلى الأسفل، فقط لتسجل صدمة كبيرة. كانت السندينيشات والمعكرونة والوجبات الأخرى باهظة الثمن بالطبع، ولكن حتى الحلويات كانت أسعارها كلها مكونة من أربعة أرقام باللين.

فتحجمدت في مكانها متربدة، لكن كيريتوا اكتفى بالشخير. "يمكنك أيضاً الحصول على أي شيء يبدو جيداً. هذا كله على دافعي الضرائب

عشرة سنتات."

نظرت إلى الأعلى ورأت الرجل ذا النظارة يبتسم ويوميء برأسه.

قالت: "حسناً، إذًا... سأتناول كعكة الجن مع صلصة التوت البري... وإيرل جراي". كانت شاحبة من الداخل: يا إلهي، هذا يكلف 2,200 ين!

تبعها كيريتو بطلب شيبوست بالتفاح، ومونت بلانك، وإسبريسو. لم ترحب حتى في تخيل التكلفة الإجمالية التي كانت تقترب من الآن. انحنى النادل بعمق وغادر.

مدّ الرجل المقابل لهما يده إلى جيبيه ليخرج حقيبة جلديةسوداء وناول شيئاً بطاقة عمل منها.

"سررت بلقائك. أنا كيكوكا، من مكتب الاتصالات السلكية واللاسلكية التابع لوزارة الشؤون الداخلية"، قالها بلهجة لطيفة.

أخذ شيئاً بطاقة على عجل وانحنى. "سررت بلقائك.  
أنا شيئاً بساطاً."

أغلق كيكوكا فمه وانحنى بعمق. "أنا آسف حقاً لأن عدم استعدادنا أدى إلى تعريضك للخطر".

قالت وهي تنحني قائلة: "كل شيء على ما يرام الآن".

تدخل كيريتو قائلاً: "من الأفضل أن تحصل على اعتذار مناسب منه.  
لو كان السيد كيكوكا قد قام ببحثه، لما مررنا أنا ولا أنت بكل ذلك".

"بالنسبة لذلك، لا يمكنني تقديم أي دفاع"، أجاب كيكوكا، وهو يطأطئ رأسه كطفل موبخ. "لكنك لم تتوقع كل شيء بنفسك، أليس كذلك يا كيريتو؟  
أنت بالتأكيد لم تتوقع أن سلاح الموت كان فريقاً".

أجاب كيريتو: "حسناً... لقد نلت مني هناك"، ثم استند إلى الوراء في

صرير كروسي عتيق "يمكنك أيضاً أن تخبرنا بكل ما اكتشفته يا سيد كيكوكا".

"حسناً، ولكن... لم يمض سوى يومين فقط على ظهور جرائمهم. لا يزال أمامانا طريق طويل حتى نعرف المدى الكامل للموقف..."

رفع فنجان قهوته وأخذ رشفة قبل أن يكمل: "كما قلت، كان هذا الفريق مكوناً من ثلاثة أشخاص على الأقل وفقاً لشهادتهم قائدتهم شويتشي شينكاوا".

"وهذا الشويتشي هو الشخص الذي كان يرتدي عباءة ممزقة والذي ضربني أنا وسينون في نهاية بوب؟" سأل كيريتو.

أوماكيوكا برأسه. "إنه أمر شبه مؤكد. أظهر السجل من جهاز Amu-Sphere الذي صادرناه من شقته أنه كان مسجلاً الدخول إلى Gun Gale Online في نفس وقت وقوع الحدث".

"شقته الخاصة... أي نوع من الأشخاص كان شويتشي شينكاوا؟ هل كان هو من يتحكم في كل شيء؟"

"بالنسبة لذلك، علينا أن نبدأ من قبل حادثة SAO في عام 2022. ولكن قبل أن نصل إلى ذلك...".

أحضر النادل عربة دقيقة تحمل عدداً من الأطباق. وبمجرد أن تم توزيعها بهدوء على الطاولة وغادر النادل، لوحظ كيكوكا لهم كي يتناولوا الطعام. لم تكن شيئاً في مزاج جائع بشكل خاص، لكنها ربما تستطيع تناول قطعة صغيرة من الكعك. وتلقت هي وكيريتو التحية والتقطا شوكتينا الذهبيتين.

اقتطعت ركناً صغيراً من قطعة صغيرة من كعكة الجن، مغطاة بصلصة حمراء لامعة ووضعتها على شفتيها. ملأت فمها نكهة مثل الجن المركز، ولكن لدهشتها، ذابت عملياً على لسانها. للحظة، أرادت الوصفة ثم أدركت أنهم لن يعطوها لها أبداً.

وبمجرد أن التهمت نصف الكعكة، وضعـت الشوكة في فمها

جانبًاً والتقطت كوب الشاي الخاص بها. وعندما ارتشفت رشفة من السائل الساخن ذي النكهة الحمضية الخافتة، شعرت بالأجزاء المضغوطة في أعماق قلبها تبدأ في الاسترخاء شيئاً فشيئاً.

"...إنه جيد جداً"، غمغمت كيكوكا، مما جعل الابتسامة تعلو وجهه كيكوكا، فابتسمت.

"بالطبع، إن أفضل وقت لتناول الأشياء اللذيذة هو أفضل وقت لتناول الأشياء اللذيذة إلى جانب مواضيع أكثر متعة. عليك أن تنضم إلىّ في وقت آخر."

"بالتأكيد."

في هذه الأثناء، كان كيريتور قد دمر جبل موونت بلانك البني المصفر. قال مازحًا: "ما كنت لأفعل ذلك لو كنت مكانك. إن فكرته عن المواضيع "الممتعة" هي إما نتنة أو مخيفة".

"ما-ماذا، أنا مجروح. سأعلمك أن قصة جولي في جنوب شرق آسيا للذوقاة هي قصة مثيرة للاهتمام... ولكن قبل أن أخرج عن الموضوع، دعنا نناقش الحادثة...".

أخرج كيكوكا جهازًا لوحياً فائق النحافة من حقيبة عمله وبدأ في النقر على الشاشة بأصابعه الطويلة. جلس شينو ساكناً في مكانه، منتظرًا بتوتر شرح الرجل الذي يشبه المعلم.

لقد أرادت أن تعرف كل ما يتعلق بحادثة مسدس الموت بالطبع. لكن في الوقت نفسه، كان هناك شيء ما في أعماق قلبها يصرخ بأنه لا يريد معرفة الحقيقة.

كانت تعرف أن جزءاً منها لا يزال يثق في كيوغي شينكاوا بطريقة ما. حتى بعد أن وجه إليها تلك الحقنة الرهيبة في وجهها، لم تستطع أن تحمل نفسها على كرهه تماماً. لم تستطع التخلص من ولعها به تماماً. لقد أرادت أن تصدق أن ما رأته لم يكن يمثله، بل شخص آخر كان قد شق طريقه إلى عقله. كان هذا هو شعورها.

مرت حوالي أربعين ساعة منذ ما حدث في وقت متاخر من ليلة الأحد.

وبناءً على اقتراح كيريتو، كانت قد غسلت وجهها في غرفة الاستحمام وغيرت ملابسها من سترتها، وعندما وصلت الشرطة.

وألقوا القبض على كوجي شينكاوا في الحال، والذي كان لا يزال نصف واع بعد الضربة التي تلقاها في رأسه. وجاءت سيارة إسعاف، وتم نقله إلى مستشفى الشرطة.

ُنقل شينو وكيريتو إلى مستشفى آخر لإجراء بعض الفحوصات الاحترازية. أعلن الطبيب المناوب أنهم بخير بصرف النظر عن بعض السحجات، وعندما خضعا لاستجواب الشرطة هناك في غرفة الفحص. حاولت شينو إبقاء عقلها المشوش يعمل، وأخبرتهم فقط بما حدث في شقتها.

وعلى الرغم من أنها لم تدرك ذلك، إلا أن شينو كانت قد وصلت إلى ذروة توترها النفسي، وفقاً للطبيب، وقد دعا الطبيب إلى إنهاء استجواب الشرطة في الساعة الثانية صباحاً. أمضت الليلة هناك في المستشفى واستيقظت في الساعة السادسة والنصف صباحاً. أوصى الطبيب بأن تعود إلى شقتها وقررت العودة إلى المدرسة.

بالكاد تمكنت من اجتياز حرص يوم الاثنين، وكانت تغفو هنا وهناك. افترضت أن هجوم كيوجي قد انتشر بالفعل في جميع أنحاء المدرسة - على الرغم من أنه لم يحضر منذ فترة، إلا أنه كان لا يزال طالباً مسجلأً هناك - لكن لم يكن أحد ينشر أي شائعات عنه.

عندما عادت إلى شقتها بعد المدرسة، متوجهة استدعاء إندو المعتاد، كانت هناك سيارة شرطة في انتظارها. توجهت إلى نفس المستشفى مع تغيير ملابسها، وخضعت لفحص بسيط من الطبيب، ثم خضعت للاستجواب الثاني. هذه المرة، طرحت شينو عدداً من الأسئلة، معظمها عن كيوجي، لكنها لم تعرف شيئاً سوى أنه لم يكن مصاباً بشدة، وكان يرفض في الغالب أن يقول أي شيء للشرطة.

وقد طلب منها البقاء في المستشفى مرة أخرى في تلك الليلة، من أجل "تأمين

لأسباب صحية." بعد تناول الطعام والاستحمام وإجراء مكالمة قصيرة مع جديها ووالدتها، استلقت شينو على سريرها في المستشفى. غطت في نوم عميق ولم تذكر شيئاً بعد ذلك. عندما استيقظت، شعرت وكأنها خرجت من حلم طويل، لكنها لم تذكر أي شيء عنه.

في يوم الثلاثاء - هذا الصباح - تم اقتيادها إلى شقتها في سيارة شرطة لا تحمل علامات. وعندما خرجت من السيارة، أخبرها المحقق أن استجوابها قد انتهى الآن. كانت ممتنة لذلك، لكنها تساءلت كيف ستعرف المزيد عما حدث. كانت تقطع الطماطم لإفطارها قبل المدرسة عندما رن جرس الهاتف. كان كيريتو. سألاها مباشرةً إذا كان لديها وقت بعد المدرسة، فأجبت بنعم.

كانت تجلس الآن بجوار كيريتو، وتستمع إلى إحاطة من المسؤول الحكومي الذي كان "صاحب عمل الصبي".

نظر كيكوكا إلى أعلى من اللوح وتحدى بصوت منخفض، مراعياً الناس من حوله.

"شويتشي شينكاوا" هو الابن الأكبر لمالك ومدير مستشفى عام. كان مريضاً منذ صغره، وكان يدخل ويخرج من المستشفى حتى تخرج من المدرسة الإعدادية. وقد تأخر سنة عن المدرسة الثانوية... وبسبب ذلك تخلى والده عن آماله في أن يرث شويتشي شركة العائلة، ووضع آماله بدلاً من ذلك على ابنه الثاني كيوجي الذي كان يصغره بثلاث سنوات. كان لدى كيوجي مدرس خصوصي في المنزل أثناء دراسته الابتدائية، وكان يتلقى دروس والده بنفسه في بعض الأحيان، تاركاً شويتشي وحده تماماً. كان الأخ الأكبر مضغوطاً بغياب الأمل، بينما كان الأصغر مضغوطاً بثقل ذلك الأمل... بشهادة والدهما".

توقف قليلاً، وأخذ رشفة من القهوة ليبلل لسانه.

نظرت شينو إلى الطاولة وحاولت أن تخيل كيف يجب أن تكون توقعات المشاركين. لكنها لم تستطع الحصول على شعور جيد

من أجل ذلك

على الرغم من مدى قربهما من بعضهما البعض، إلا أنها لم تشعر أبداً بأي من هذا الضغط من كيوجي شخصياً. وأدركت مرة أخرى أنها كانت مهوسسة بمشاكلها الخاصة لدرجة أنها لم تعطِ أي اهتمام لمشاكله. لقد كان تذكيراً مؤلماً.

وابع كيكوكا، "ولكن على الرغم من الظروف، إلا أن الأخرين كانوا على وفاق. ترك "شويتشي" المدرسة الثانوية وبحث عن العزاء في عالم الإنترنت، وخاصة فيألعاب تقمص الأدوار متعددة اللاعبين (MMORPG)، والتقط أخوه هذه العادة منه بعد فترة وجيزة. في نهاية المطاف، وقع شويتشي سجينًا في لعبة Sword Art Online، وقضى عامين في مستشفى والده في غيبوبة، ولكن بمجرد عودته، أصبح نوعاً ما شخصية معبودة بالنسبة لكيوجي... بطلًا، إذا صر التعبر."

شعرت شينو بأن تنفس كيريتوا أصبح أكثر توتراً بجانبها. لكن كيكوكا لم يتوقف عن الشرح السلس والهادئ للحظة واحدة قبل أن يكمل.

"بعد عودته، لم يتطرق شويتشي أبداً إلى تجاربه في SAO، على ما يبدو، ولكن بمجرد انتهاء فترة إعادة تأهيله وعودته إلى المنزل، أخبر كيوشي بعض الأشياء ... عن عدد اللاعبين الذين هاجمهم في ذلك العالم، والخوف الذي أحدهاته طرقه القاتلة في الآخرين. في هذه المرحلة، كانت درجات كيوجي تتدحرج، وكان يتم ابتناؤه من قبل زملائه في الصفوف العليا، لذلك لم يجد في حكايات شوتسي أشمئزاً أو خوفاً، بل وجد في حكايات شوتسي ما يبعث على البهجة والانطلاق".

"أمم..." رفعت شينو صوتها. نظر كيكوكا إلى أعلى وأطاح برقبته، مما دفعها إلى الاستمرار. "هل أخبرك شينكاوا... أعني كيوجي عن هذا؟"

"لا، هذا كله يستند إلى أقوال أخيه. لقد أكد شويتشي على كل ما طلبته منه الشرطة، بما في ذلك ما يعتقد بشأن حالة أخيه العقلية. من ناحية أخرى، التزم كيوجي بالصمت التام".

"فهمت."

لم يكن هناك أي طريقة لشينو لتعرف أي نوع من الأماكن التي تجول فيها روح كي-أوجي الآن. على الرغم من أنها كانت تعرف أن ذلك مستحيل، إلا أنها تخيلت تقريباً أنها إذا دخلت إلى GGO الآن، فستجد شبيحلاً في زاوية الحانة حيث كانا يلتقيان عادة، كما لو أن شيئاً لم يحدث أبداً.

"آه، من فضلك أكمل." أوماكيوكوا برأسه ونظر إلى اللوح مرة أخرى.

"لا نملك سوى تخمينات حول الوقت الذي وصل فيه الأخوان إلى نقطة اللاعودة، ولكنني أفهم أن شويتشي بدأ لعب Gun Gale Online بناءً على توصية من كيوجي. لم يُظهر شويتشي نوعاً من الرفض للواقع الافتراضي الذي أظهره العديد من اللاعبين الآخرين في سور SAO، لكنه أيضاً لم يتحمس للعبة بشكل كبير. فبدلاً من المغامرة في البرية، كان يفضل مشاهدة اللاعبين الآخرين في المدينة وتخيّل كيف سيقتلهم، على حد قوله. لكن كل ذلك تغير عندما حصل على عباءة التخفي من خلال صفقة نقود حقيقية."

تمتّمت "شينو" لنفسها قائلةً: "RMT". اشتبهت في أن العباءة الممزقة ذات تأثير التمويه البصري للمواد الخارقة لا بد أن تكون قطعة نادرة سقطت من وحش رئيس. من السهل أن يكون سعره أعلى من سعر عباءة هيكياتي 2 في السوق المفتوحة.

وقالت: "يجب أن أفترض... أن التكلفة باهظة للغاية".

أكّد كيوكوا افتراضها وهز رأسه في استياء. "يبدو أنها كلفت ما يزيد قليلاً عن 300,000 ين. لكن ذلك لم يكن كثيراً، نظراً لأن شويتشي كان يحصل على 500 ألف ين شهرياً من والده".

"مما يعني... أن بندقيته الضخمة وإستوك المواد النادرة تم شراؤها بأموال حقيقية أيضاً... أنا سعيد لأن SAO لم يكن لديه أنظمة نقدية أو مزادات"، تتمتّت كيريتو ووجهه جاد للغاية.

أوماكيوكوا برأسه وأكمل القصة. "بالفعل. بمجرد أن تتمكن شويتشي من إخفاء نفسه باستخدام تلك العباءة، بدأ

يعمل على تطوير قدرته على ملاحقة اللاعبين الآخرين في المدينة دون أن يتم اكتشافه. في تلك المرحلة، كان يستمتع ببساطة بتتبعهم... ولكن في أحد الأيام، تبع هدف إلى قاعة مكتب السيد الجديد ولاحظ أنهم يستخدمون إحدى محطات المعلومات الخاصة باللعبة. وفي نزوة، أخرج منظاره وشاهد الشاشة من ظل أحد الأعمدة. ولدهشته، أظهرت الشاشة اسم اللاعب الحقيقي وعنوانه."

"يعني أنه لم يشتري العباءة من أجل الحصول على معلومات، بل العكس... أنه كان يمتلك العباءة قبل أن تأتيه الفكرة"، تنهد كيريتو وهو يتكئ على كرسيه. "لطالما كان الاختباء مهارة أساسية فيألعاب MMOs، منذ زمن بعيد. سيكون من الغريب ألا تحتوي اللعبة على هذه المهارة. ولكن... أعتقد أنه في لعبة VRMMO، فإن النطاق الكامل لاستخداماتها يميل بشدة نحو السلوك السيء. يجب عليهم حظرها في المدينة، على أقل تقدير. هل يمكنك تقديم شكوى إلى زاسكار بشأن ذلك يا سينون؟"

لم تكن تتوقع أن يتم توجيه المحادثة إليها. "لماذا لم تفعل ذلك؟ على أي حال... يبدو أن العباءة هي التي تسببت في ولادة مسدس الموت"، قالت وهي توجه العبارة نحو كيكوكا، ثم قالت: "يبدو أن العباءة هي التي تسببت في ولادة مسدس الموت". أوما المسؤول برأسه ونظر إلى جهازه اللوحي. استرعى انتباه شينو شيء ما في وجهه الهادئ والمبهج لكنها قررت أن ذلك لا يهم الآن.

انتقل صوت كيكوكا الخافت فوق الطاولة المضاءة بنور الشمس. "هذا صحيح. قام شويتشي تلقائياً بحفظ جميع المعلومات الشخصية التي رأها وسجلها وكتبها. ولكن في ذلك الوقت، لم يكن لديه أي نية لفعل أي شيء بها. لقد كان فعل سرقة معلوماتهم هو ما أثار حماسته، وهكذا أمضى الأيام العديدة التالية في مكتب الوصي منتظرًا لللاعبين لإدخال عنوانينهم. في النهاية، جمع تفاصيل ستة عشر لاعبًا خلال هذه الفترة. وهذا يشمل لاعب شينو أسادا."

"..."

أوما شينو برأسه. إذا كان ذلك في أوائل سبتمبر/أيلول، فقد كان ذلك قبل BoB الثاني. على افتراض أن هناك ما لا يقل عن خمسمائة

اللاعبون الذين سجلوا في البطولة، وكان نصفهم تقريباً قد وضعوا معلوماتهم على أمل الحصول على مسدس نموذجي، ويبدو أن سرقة معلومات ستة عشر منهم ممكناً تماماً.

وابع كيكوكا، "في أحد الأيام في شهر أكتوبر، كشف كيوجي لشويتشي أنه اصطدم بحائط مع شخصيته. وألقى باللوم كله على المعلومات الخاطئة التي نشرها لاعب آخر يدعى زيكسيد. تذكر "شويتشي" أن "زيكسيد" كان أحد اللاعبين الذين سرق معلوماته، وأخبر "كيوجي" بذلك.

كانت تلك هي اللحظة كان يجب أن تكون تلك هي اللحظة التي بدأ فيها الجدار بين حياة كيوجي الافتراضية والحقيقة في الانهيار والاختفاء.

"يدعي شويتشي أن الفكرة لم تكن فكرة أي منهما فقط"، قال كيكوكا وصوته الناعم يمر مباشرة في أذن شينو. "تناول الاثنان حول كيفية استخدام المعلومات الشخصية لزيكسيد لتطهيره من زدكيد، وهكذا جاءت الخطوط العريضة لخطة سلاح الموت. ومع ذلك، أوضح أن الأمر كان مجرد مجموعة من الألعاب الخيالية الممتعة في البداية. إطلاق النار على لاعب في اللعبة في نفس الوقت الذي يموت فيه اللاعب في الحياة الواقعية يبدو سهلاً عندما تقولها، لكن في الواقع الأمر محفوف بالتحديات. لقد نقاشوا أيام، وأزالوا العقبات الافتراضية التي تعترض الخطة واحدة تلو الأخرى. يبدو أن أكبر المشاكل كانت الحصول على رمز القفل الإلكتروني لإلغاء القفل الإلكتروني، والحصول على الحقنة والمخدرات..."

"يجب أن يكون لدى المستشفى الكبير رموز رئيسية قانونية يمكنهم استخدامها لفتح باب المريض في حالة الطوارئ. أفترض أن هذا ينطبق على مستشفى والدهم أيضاً".

زم كيكوكا شفتيه في صفير صامت من الإعجاب. "جيد جداً. في الواقع الأمر، كان دعم الحكومة للأطفال التي لا تحتوي على مفاتيح على المنازل السكنية هو تعزيز السيطرة على عالم المساكن الخاصة الذي كان مصوبناً في السابق... ولكن من المفترض أن يكون ذلك سراً. على أي حال، فقد خطط الأخوان بالفعل لسرقة الشفرة الرئيسية، ومحقنة الضغط العالي، والسكسينيل

كولين من مستشفى والدهم. ادعى شويتشي أنه حتى هذه النقطة، كان كل شيء يتعلّق بالخطة حتى هذه اللحظة مجرد لعبة كبيرة لا تختلف عن الطريقة التي جمعوا بها المعلومات عن الطرف المستهدف في SAO، وجمعوا المعدات اللازمة ثم نفذوا الهجوم. يبدو أنه اقترح على المحقق الذي كان يستجوبه أنه يجب أن يكون لديهم نفس الشعور تجاه عملهم. فهم يستمعون إلى الشخصيات غير القابلة للعب، ويجمعون المعلومات ويقبضون على المجرمين ويسلمونهم مقابل المال. وقال إن كونك ضابط شرطة لا يختلف عن كونك تلعب لعبة."

غمغم كيريتو قائلاً: "ما كنت لأصدق هذا الكلام". ارتفع حاجبا كيكوكا. "هل هذا صحيح؟"

"أجل، ربما كان شويتشي يفكر بهذه الطريقة. لكن عندما كان زاكسا ذو العينين الحمراوين، أقنع كل من حوله بأن الأمر كلّه مجرد لعبة، ومع ذلك كان السبب الوحيد الذي جعله مفتوناً بما فعله هو معرفته بأنّ موت اللاعبين كان حقيقياً. في كلتا الحالتين، هو فقط يعتقد أن كل ما لا يتناسب مع غاياته ليس حقيقياً في الواقع. يمكنك أن تسمّي هذا الجانب المظلم من "م. م. و. م. م. إنه يجعل الواقع أقل واقعية"."

"و... ماذا عن واقعك؟" سأل كيكوكا.

كان كيريتو على وشك أن يرتدي ابتسامته الساخرة المعتادة، لكنه تحول إلى نظرة جادة ميتة وهو يحدق في الفضاء. "... هناك بالتأكيد بعض الأشياء التي تركتها في ذلك العالم. وفي هذا الصدد، أنا أفتقر إلى الكثير منها في الوقت الحالي."

"هل ت يريد العودة؟"

"لا تسألي ذلك. إنه لا طعم له"، قال كيريتو وهو متوجه الوجه. نظر إلى شينو. "ما رأيك في ذلك يا سينون؟"

"آه..."

لم تكن مستعدة للإجابة على هذا السؤال. لم تكن شينو معتادة على ممارسة وضع أفكارها في كلمات. لم تكن

أقل، حاولت قدر المستطاع أن تقول ما شعرت به.

"حسناً... ما تقوله الآن ليس ما قلته سابقًا يا كير-إيتوا."

"هاه...؟"

"قلت أنه لا يوجد شيء اسمه العالم الافتراضي. قلت أينما كنت، فهذا هو الواقع. هناك الكثير من ألعاب VRMMO الافتراضية، لكن الأمر ليس كما لو أن اللاعبين منقسمون فيما بينهم. أعني، هذا من حولنا...". اقتربت منه وتتابعت ذراعه بأصابعها. "هذا العالم هو الواقع الوحيد. إذا اتضح أن كل هذا كان مجرد عالم افتراضي آخر أنشأته كرة الأموسفر، بالنسبة لي... إنه الواقع."

اتسعت عيناً كيريتو واتسعت عيناه، وقابل نظراتها بما يكفي لتشعر بالخجل. وفي النهاية، ارتسمت على وجهه ابتسامة لم تحمل في طياتها أي تلميح للسخرية.

"...فهمت. نقطة جيدة." نظر مرة أخرى إلى كيكوكوا. "يجب عليك تدوين ما قاله سينون للتو. قد تكون الحقيقة الوحيدة ذات القيمة في هذه الحادثة."

"لا تضيقني"، قالت وهي تضرب كتفه بقبضة يدها. عندما نظرت إلى الأمام مرة أخرى، كان كيكوكوا، يحدق فيها أيضًا. شعرت بالحرج، وتفحصت الطبق الفارغ الذي كان يحمل كعكتها بدلاً من ذلك.

"لا، ربما هذا صحيح. ربما كان العكس تماماً بالنسبة لشويتشي. بالنسبة له، كان الواقع دائمًا هو المكان الذي لم يكن فيه".

"كثيرًا ما كان يكرر عبارة "لم ينته الأمر بعد". ربما لم يعد بالكامل من إينكراد بعد... ربما لم يتحقق هدف أكيهييكو كايابا في خلق عالم لم يتحقق في الواقع حتى سقطت القلعة إلى الخراب".

"هذا مخيف. هناك الكثير من الغموض في طريقة

ولكن هذا ليس له علاقة بهذه القضية. ولكي نعود إلى موضوعنا، بمجرد أن انتهى "شويتشي" من الاستعدادات لجعل الخطة حقيقة واقعة، كان قد أزال بشكل أساسى أي حواجز عقلية أمام عملية اقتحام منازل ضحاياه فعلياً وتعاطي المخدر القاتل مباشرة. كان شويتشي نفسه هو من قام بتحدير الضحية الأولى: تاموتسو شيجيمورا، المعروف أيضاً باسم زيكسييد.

وفي حوالي الساعة الواحدة من صباح يوم التاسع من نوفمبر، استخدم الرمز السري الرئيسي لفتح الباب والتسلا إلى الشقة. في الساعة الواحدة والنصف، وبينما كان شيجيمورا يشارك في مقابلة على قناة "إم إم أو ستريم"، استخدم الحقيقة ذات الضغط العالى لحقن المخدر في الجانب السفلى من ذقن الرجل. كان هذا المخدر عبارة عن مادة مليئة للعضلات تسمى كلوريد السكساميثونيوم، أو سكسينيل كولين، والتي أدت على الفور إلى إيقاف تنفس شيجيمورا ونبضات قلبه وتسببت في وفاته. وهذا يعني أن اللاعب في GGO الذي أطلق النار على زيكسييد كان شقيقه كيوجي.

ارتعش كتفا شينو عندما سمعت اسم كيوجي. كان بإمكانها أن تسمع صوته المليء بالاشمئزاز والكراهية لزيكسييد وهو يتتجول في شقتها منذ ليتين.

يبدو أن الشائعات الكاذبة التي سريرها زيكسييد حول خياراته الإحصائية التي تسببت في خسارته لفرصته في أن يكون أقوى لاعب في اللعبة - رغم وجود ياميكانزي الذي كان لاعباً مذهلاً ببنية AGI مثل كيوغي - قد كذبت هذا الاستنتاج، بل إن هذه الجريمة التي ارتكبها كانت جريمة لا تغتفر أكثر من تلك التي ارتكبها الطلاب في مدرسته الذين تنمروا عليه وأخذوا أمواله.

أو ربما في هذه المرحلة الزمنية، كان الواقع بالنسبة لكيوجي هو بالفعل ذلك العالم الآخر...

"الشخص الذي نفذ الفعلة الفعلية ضد الضحية الثانية، أوسوجيو تاراكو، كان شويتشي مرة أخرى. كانت الطريقة هي نفسها تماماً. فقد اختاروا قائمة نهائية من سبعة أشخاص يشتراكون في نفس الصفات. كان عليهم أن يعيشوا في طوكيو، بمفردهم، مع أقفال إلكترونية قديمة لا تحتفظ بسجل أو أن يكون لديهم مفاتيح احتياطية مخبأة في مكان قريب..."

وأشار كيريتو: "لا بد أن هذا يتطلب الكثير من العمل في البحث".

تجهم كيكوكا. "ليس لدى شك في أن الأمر استغرق قدرًا كبيراً من الوقت والجهد. ولكن يبدو أنه حتى بعد إزهاق أرواح لاعبين اثنين، لم يأخذ أحد شائعات مسدس الموت على محمل الجد".

"نعم. اعتقاد الجميع أنها مجرد أسطورة حضرية غبية. وكذلك أنا". همهمت شينو.

أوماكيكوكا برأسه بشدة. "ولا عجب في ذلك. لقد بحثنا أنا وكيريتو في عدد من الاحتمالات، لكن استنتاجنا النهائي كان أن الأمر لا بد أن يكون نتاج شائعات لا أساس لها من الصحة. وبالطبع، كان نهج تخميناتنا خاطئاً...".

قال كيريتو بمرارة: "لو كنا قد لاحظنا الحقيقة قبل يوم واحد فقط... كان بإمكاننا منع وقوع الضحيتين الإضافيتين في البطولة نفسها".

لم ترفع شينو رأسها حتى. "لكنك أنقذتني. "لا، لم أفعل أي شيء.

لقد كان كل شيء بسببك."

رمقته بنظرة خاطفة، ثم أدركت أنها لم تشكره بشكل صحيح على دوره في ذلك بعد.

كسر كيكوكا الصمت القصير. "لولا عملكم الشاق، لم يكن من الصعب تخيل أن جميع الأشخاص السبعة في تلك القائمة كانوا سيقعون ضحايا. أرجوكم لا تلوموا أنفسكم."

"أنا لست كذلك، في الواقع... أعتقد أنه سيكون من المؤسف أن يسيء هذا الأمر إلى سمعة VRMMOs مرة أخرى."

"أنت تعلم أن البراعم التي تنمو من البذرة أقوى من أن تموت بسبب ذلك. الآن هناك تجمع لعدد لا يحصى من الشتلات الصغيرة التي ستتشكل يوماً ما شجرة عالم عظيمة خاصة بها. ما أريد أن أعرفه هو، من الذي يمكن أن يزرع مثل هذا الشيء؟"

"...من، بالفعل؟ في القصة"، قالها كيريتو وهو ينظف

"بالطبع أعتقد أنك تعرف بالفعل ما سيحدث بعد ذلك. قرر الأخوان المستاءان من عدم أخذ تهديد سلاح الموت على محمل الجد، قرر الأخوان ضرورة القيام بظاهرة أكثر دراماتيكية. فوضعا معاً خطة لإطلاق النار على ثلاثة لاعبين مختلفين في الجولة الأخيرة من بطولة الرصاص الثالثة. وكان اللاعبان اللذان اختاراهما هما الراكب الشاحب وغارييت... وأنت يا سينون."

"..."

أومأت شينو برأسها. كانت تعرف بالفعل اسم غارييت، الضحية الرابعة. كان زميلاً أنيقاً يستخدم بندقية وينشتر عتيقة. فكرت في قبعته ذات العشرة غالونات المميزة وتلت صلاة صامتة في ذكراه، ثم أدركت شيئاً ما.

"بالمناسبة، ربما تكون هذه مجرد مصادفة، لكن..." "ما الأمر؟"

"أعتقد أن هناك ميزة أخرى قد تكون مشتركة بين جميع الأهداف السبعة. فجميعهم، بمن فيهم أنا، لم يكونوا من صناع AGI."

"أوه...؟ ماذا يعني ذلك...؟"

"شينكاوا... أعني أن كيوغي لعب ببنية أجيليلتي خالصة، وهذا تسبب في وصوله إلى طريق مسدود. أعتقد أنه ربما شعر بالقلق من اللاعبين الذين جربوا بنية مختلفة... خاصةً إذا كان لديهم أكثر من STR للعمل بها."

"آه..." حدق "كيوكا" في جهازه اللوحي في صمت قليلاً. "إذن أنت تقول... كل شيء في الدافع كان متجلزاً في اللعبة نفسها. سيكون هذا أمراً صعباً على المدعي العام لاستخدامه في المحكمة. لكن لا أعرف..." هز رأسه في عدم تصديق ذلك.

قال كيريتوبنبرة أسف: "لا، هذا ممكן تماماً. إن إحصائيات شخصية اللاعب في لعبة MMO هي أساس قيمه الأساسية. أعرف شخصاً قام بمزحة مع صديقه عن طريق دفع يده

وتبسيط في وضع نقطة واحدة في الإحصاء الخاطئ، وأدى ذلك إلى أن يقتل كل منهما الآخر لأشهر... داخل اللعبة بالطبع. ولكن هذا هو حجم الشجار الذي تسبب فيه."

يمكن لشينو أن يتفهم ذلك. لكن عيني كيكوكا كانتا تدوران ثم هز رأسه مرة أخرى.

"سيطلب ذلك من المدعي العام والمحامي والقاضي وهيئة المحلفين أن يخبروا جميعاً تجربة VRM MO لأنفسهم لمعالجة القضية. ربما حان الوقت لأخذ تسهييلات المحكمة في الاعتبار ... ولكن على أي حال، هذا ليس من شأننا أن نقلق بشأنه. والآن، أين كنت؟"

ونقر على اللوح مرة أخرى. "آه، نعم. لقد اختاروا ثلاثة قطرات. ولكن على عكس الحالتين السابقتين، كان هناك عائق كبير أمام تنفيذ الخطة أثناء عملية "بوبو-بندقية الموت" - لم يكن هناك اتصال بين "بوب" وتعاونه في الحياة الواقعية. مما جعل توقيت إطلاق النار صعباً للغاية. كان ذلك ممكناً من الناحية الفنية من خلال حقيقة أن البث المباشر كان يمكن مشاهدته من خارج اللعبة، ولكن

"لا يزال الأمر ليس سهلاً. هناك مسألة التنقل"، قاطعه كيريتوا وتقاطعه تعابيره بمرارة. "هذا ما فاتني. لقد افترضت أن هناك مسدسي موت فقط..."

"نعم، هذا صحيح. لقد اختاروا الأهداف الثلاثة الأقرب لبعضهم البعض. وفي حين أن منزل الراكب الشاحب في أوموري ومنزل غاريت في موساشي كوسوغي قربان إلى حد ما، فإن أساساً يبعد عنهما مسافة بعيدة في يوشيمما. ويبعد أن الممثل المعتمد لمسدس الموت، كيوجي، كان مصمماً تماماً على تنفيذ العمل الواقعي في هذه الحالة. شويتيشي لديه درجة بخارية لكن كيوجي لا يستطيع القيادة. لذا اقترح شويشي إضافة شريك جديد. إنه... لنرى... في السوشي كاناموتوك، في التاسعة عشرة من عمره. صديق قديم لشويتيشي أو بشكل أدق..."

نظر إلى كيريتوا، "عضو نقابة زميل من SAO. كان اسم شخصيته... جوني بلاك. هل يذكرك هذا بشيء؟"

الرجل السكين الذي تعاون دائمًا مع زاكسا في التابوت الضاحك. لقد هاجموا وقتلوا عدداً من اللاعبين معًا في ذلك الوقت أيضًا. اللعنة... ليتني كنت أعرف... ليتني..."

مدت شينو يدها وضغطت على يده لتنمنه من إنهاء جملته. حدق في عينيه وهزت رأسها من جانب إلى آخر. كان ذلك كل ما تطلبه الأمر لإيصال رسالتها.

لبرهة، تجدد وجه كيريتوكو للحظة وكأنه طفل على وشك البكاء، لكنه أشار إلى تفهمه بعينيه. ثم عاد إلى وجهه المعتاد. سحب شينو أصحابها من يده الباردة ووجهها إلى الأمام. توقف كيكوكا عن مراقبة الاثنين وواصل تقريره.

"ما إذا كان كاناموتو، الملقب بـ"جوني بلاك"، قد قام بدور نشط في هذه الخطة ليس واضحًا من شهادة شويتشي. يبدو أنه حتى بالنسبة لشويتشي كان من الصعب فهم كاناموتو هذا حتى بالنسبة لشويتشي..."

"لماذا لا تسأل كاناموتو عن كل هذا؟" سأله كيريتوكو. كان سؤالاً منطقياً تماماً.

هز كيكوكا رأسه فقط. "لم يتم القبض عليه بعد." "ماذا؟"

"لقد ألقينا القبض على كوجي شينكاوا في شقة الآنسة أсадا، وقبضنا على شقيقه شويتشي في منزله بعد أربعين دقيقة، ولكن عندما فتشنا شقة كاناموتو في أوهتا بعد ساعتين، بناءً على أقوال شويتشي، لم يكن موجوداً هناك. إنهم لا يزالون يرافقون المكان في حال عودته، ولكن لم تصلني أي تقارير عن اعتقاله."

"... وهل أنت متأكد من أنه نفذ جريمة قتل الراكب الشاحب وجاريت أثناء البطولة؟"

"إنه أمر شبه مؤكد. لم نعثر على نظام الضغط العالي-

الخاتم وخرطوشة المخدرات التي أعطاها إياها شويتشي، وهي نفس خرطوشة كاناموتو، ولكننا عثينا على بعض الشعر في شقق الضحايا والذي كان مطابقاً للحمض النووي الذي وجدها في مسكن كاناموتو".

"خرطوشة..." كررت شينو كلامها، وشعرت بقشعريرة من المصطلحات المتزامنة مع مصطلحات البندقية. تذكرت عندما كان كيوجي يضع خرطوشة "سي" على رقبتها مدعياً أنه مسدس الموت الحقيقي.

تجهم كيريتوا أيضاً. "هل استهلكوا كل المخدرات على الهدفين؟"

مرة أخرى، هز كيكوكا رأسه. "لا... خرطوشة كاملة من السكسيتيل كولين تحتوي على أكثر من جرعة قاتلة، لكن شويتشي أعطاه ثلاثة، تحسباً لأي طارئ. ربما لا تزال لديه واحدة منها لهذا السبب قمنا بمراقبة الشرطة لك من يوم الاثنين حتى هذا الصباح - خاصة للأنسة أسادا".

"أنت تقول أن... جوني بلاك قد يكون لا يزال يلاحق سينون؟"

"إنه مجرد إجراء احترازي. الشرطة لا تفكّر في الأمر بجدية. بعد كل شيء، مشروع مسدس الموت الخاص بهم سقط في الخراب. ليس لديه ما يكسبه من مهاجمتها، وليس هناك تاريخ أو كراهية بين الأنسة أسادا وكاناموتو. لقد حصلنا بالفعل على شبكة كاميرات المراقبة الآلية للمترو في تجربة تجريبية، لذلك لن يتمكن من الاختباء لفترة طويلة".

"... ما هذا؟"

"نسميه نظام S2. تقوم أجهزة الكمبيوتر بتحليل لقطات الكاميرا تلقائياً للتعرف على وجوه المجرمين المطلوبين... لكن التفاصيل كلها سرية".

"حسناً، هذا ليس مقلقاً"، قال كيريتوا ساخراً وهو يرتشف قهوته مع تجهم.

"اتفق معك في ذلك. ولكنني أعتقد أننا نتفق على أنه

الشيء الجيد أنه سيتم القبض على كاناموتو قريباً... العودة إلى ما حدث..."

تتبع كيكوكا اللوح وهز كتفيه على الفور. "أعتقد أنكم ربما تعرفان التفاصيل أفضل مني بعد هذه النقطة. قاد كيوجي شينكاوا هجوماً على منزل الآنسة أسادا بعد البطولة مباشرةً، ولكن لحسن الحظ تم القبض عليه قبل أن يتمكن من تنفيذ ذلك. تم القبض على شويتشي شينكاوا بعد فترة وجيزة، والآن آت-سوشي كاناموتو مطلوب. الأخوان متحاجزان في محطة متوفوجي للقمل حيث يستمر التحقيق معهما... وهذا هو التقرير الكامل لما حدث. على الأقل، على حد علمي. "هل لديك أي أسئلة؟" "أم..."

لم تكن شينو تعرف ما إذا كان هذا سؤالاً يمكن الإجابة عليه، لكنها اضطرت إلى طرحه على أي حال.

"ماذا سيحدث لشينكا-كيوجي بعد هذا؟"

"همم"، نخر كيكوكا، ودفع نظارته إلى أعلى جسر أنفه. "شويتشي في التاسعة عشرة من عمره، وكيوجي في السادسة عشرة، لذا ستتم محاكمتهما كقاصرین. ومع ذلك، نظرًا لوجود أربع وفيات في هذه الفوضى، أعتقد أنه من المحتمل أن يتم نقلهم من محكمة الأسرة الابتدائية إلى محكمة جنائية. وهناك، سيخضعون لفحص نفسي. واعتمادًا على نتائج ذلك ... حسناً، أعتقد أنه من المحتمل أن يتم إرسالهم إلى مؤسسة طبية للأحداث، نظرًا لأفعالهم. وفي النهاية، يبدو أنهما يعيشون خارج حدود الواقع...".

تمتت شينو "لا... لا أعتقد أن هذا صحيح". غمز كيكوكا، وأشار لها بالمتابعة.

"لا أعرف شيئاً عن أخيه... لكن بالنسبة إلى كيوغي... أعتقد أن الواقع كان داخل "غون جيل أونلاين". رفعت يدها وحركت أصابعها. "أعتقد أنه قرر أن كل هذا في العالم الحقيقي لا قيمة له، والحقيقة الوحيدة كانت في GGO. بالتأكيد، قد يرى أي شخص آخر أن ذلك مجرد هروب من العالم الحقيقي،

ولكن..."

حاول كيوجي شينكاوا قتل شينو. كان الخوف واليأس الذي ألحقه بها هائلاً. ولكن حتى في ذلك الحين، ولسبب ما، لم تستطع شينو أن تحمل نفسها على كرهه. كل ما شعرت به كان بؤساً عميقاً جداً. كان ألم ذلك الحزن هو الذي دفعها إلى الكلام.

"ولكن كلما زادت الطاقة التي تصيبها في لعبة على الإنترنت، كلما تحولت في النهاية إلى شيء آخر غير مجرد ترفيه. أعني، إنه لأمر ممل أن تستمر في طحن الخبرة والمال فقط لتصبح أقوى. في بعض الأحيان يكون الأمر ممتعاً مجرد العبث مع أصدقائك لبعض الوقت... ولكن عندما تكون مثل كيوجي، وتلتزم بساعات من العمل الشاق كل يوم فقط لتكون الأفضل، أعتقد أن ذلك يسبب قدراً هائلاً من التوتر."

"لعبة... تسبب التوتر؟ لكن أليس هذا مخالفًا تماماً للمقصود من اللعبة...؟"  
سؤال كيكوكا، مذهولاً.

أومأت برأسها. "نعم. قلب كيوجي عالمه رأساً على عقب حرفياً. لقد بدل هذا العالم... بذلك العالم".

"ولكن... لماذا؟ لماذا يحتاج إلى بذل كل هذا الجهد لإثبات أنه الأفضل؟"

"لا أعرف الإجابة. كما قلت سابقاً، بالنسبة لي، العالم الحقيقي وعالم اللعبة لهما استمراريتها المنفصلة... هل تعرف ما أعنيه يا كيريتو؟"

نظرت إلى يمينها ورأت كيريتو متكتئاً على الكرسي وعيناه مغمضتان. وفي النهاية تتم قائلة: "لقد أراد أن يكون قوياً".

أغلقت شينو شفتيها، وفكرت في معنى هذا البيان، ثم أومأت برأسها ببطء.  
"بالضبط. كنت بنفس الطريقة. ربما كل لاعب من لاعبي VRMIMO بنفس الطريقة. نحن فقط... نريد أن نكون أقوياء."

التفتت مرة أخرى لمواجهة كيكوكا. "متى تظن أنني سوف

أن تكون قادرًا على رؤية كيوجي؟"

"حسناً، بمجرد رفع القضية إلى النيابة العامة، سيتم احتجازه لفترة من الوقت، لذلك يجب أن يكون ذلك بعد نقله إلى تصنيف الأحداث."

"فهمت. حسناً، سأقوم بزيارته. أريد أن أخبره بما كنت أفكّر فيه... وبما أفكّر فيه الآن."

حتى لو كان الأولان قد فات، أو أن كلماتها لم تصل إليه، فقد شعرت شينو أنها يجب أن تفعل ذلك. أعطتها كيكوكا ما بدا وكأنه ابتسامة حقيقية لمرة واحدة.

"أنت قوية جداً. أقترح بشدة أن تفعل ذلك. سأرسل لك تفاصيل ترتيباته في وقت لاحق." تفقد الساعة على معصميه الأيسر. "اعذرني، يجب أن أذهب. فبالنسبة لمنصب مسدود، هناك بالتأكيد عدد من الواجبات التي يجب أن أظل على رأس العمل."

قال كيريتو: "آسف لأخذ وقتك هكذا". أحياناً شينو تأبه. "شكراً لك.

شكراً جزيلاً."

"على الإطلاق. كان افتقارنا للبصرة هو ما عرضك للخطر. هذا أقل ما يمكنني فعله. سأعلمك إذا عرفنا أي شيء جديد."

التقط كيكوكا حقيبته من على المقعد القريب وخباً اللوح بعيداً، ثم نهض على قدميه. كان على وشك الوصول إلى الشيك على الطاولة، لكنه توقف.

"أوه، وكيريتو"

"...ماذا؟"

"هذا ما طلبته مني." وضع يده في جيب بذلته وأخرج قصاصة صغيرة من الورق وسلمها إلى كيريتو عبر الطاولة. "عندما أخبر المحققون مسدس الموت... أي زاكسا الأحمر العينين... أن هذا كان سؤالاً منك، أجاب

في الحال. ولكن بشرط أن يُسمح له بإرسال رسالة في المقابل. بالطبع، أنت لست ملزماً بسماعه، وبالطبع، لا يمكننا تسريب رسائل من المشتبه بهم في منتصف القضية، لذا، رسميًا، لم يغادر هذا القسم أبداً... ما رأيك؟ "أتريد أن تسمعها؟"

تعابير وجه كيريتو كانت تبدو وكأنه تذوق للتو أذى قهوة على الإطلاق، لكنه أومأ برأسه. "حسناً، بما أنك تكبدت العناء..."

"جيد جداً. حسناً." أخرج كيكوكا مذكرة ثانية من جيبه ونظر إليها. "هذه ليست النهاية. ليس لديك القدرة على إنهاء الأمر. ستدرك ذلك قريباً جداً. لقد حان وقت العرض. هذه هي رسالته".

"... إنه حقاً وغد ماكر."

مرت عشر دقائق منذ أن غادر كيكوكا، ملوحاً مودعاً. كان كيريتو يتذمر أثناء عودته إلى حيث أوقف دراجته الناريه.

"من هذا الرجل على أي حال؟ لقد قال أنه مسؤول في الوزارة، ولكن... بدا وكأنه..."

اعتقد شيئاً أنه شخص يصعب التعامل معه.  
هز كيريتو كتفيه.

"حسناً، أنا متأكد تماماً أنه جزء من قسم وزارة الشؤون الداخلية المسؤول عن مراقبة عالم الواقع الافتراضي. في الوقت الحالي، على الأقل."

"في الوقت الحالي؟"

"أعني، لقد مر يومن فقط منذ حدوث كل شيء ألا تعتقد أنه لا يعرف الكثير عن تشكيل الشرطة؟ خاصةً في اليابان، حيث كل قسم حكومي يقسم نفسه بنفسه؟"

"... ما الذي تقوله؟"

"أعتقد أن انتقامه الحقيقي ربما يكون في مكان آخر. ربما يكون في قسم الشرطة ... أو ربما - ولكن لا يمكن أن يكون كذلك...".

"؟..."

"لقد التقيت به هنا مرة واحدة من قبل، ولحقت به عندما غادر."

رمقه شينو بنظرة غاضبة، لكن يبدو أن الصبي لم يلاحظ أي شيء.

"كانت هناك سيارة سوداء ضخمة تنتظره في مرارب قريب. كان شعر السائق قصيراً ويرتدى بدلة داكنة اللون، وبدأ عليه أنه يتبرأ المتابع. حاولت جاهداً أن أتبعه على دراجتي، لكنهم ربما لاحظوني... نزل كيكوكا أمام موقف إيتسيغايا، وفقدت رؤيته بينما كنت أبحث عن مكان لركن الدراجة النارية."

"إيتسيغايا؟ وليس كاسوميغاسيكي؟"

"صحيح. تقع وزارة الشؤون الداخلية في كاسوميغاسيكي... لكن وزارة الدفاع في إيتسيغايا."

"ديف..." كان شينو عاجزاً عن الكلام. "هل تقصد... قوات الدفاع الذاتي؟"

"لهذا السبب قلت أنه لا يمكن أن يكون كذلك. أعني أن الشرطة أكثر عناداً مع قوات الدفاع الذاتي من وزارة الداخلية"، قال كيريتو وهو يهز كتفيه، لكن شيئاً ما حول هذا الأمر ضرب على وتر حساس في ذاكرة شينو.

"بالحديث عنه، كنت لألاحظ أن العدسة على السيد. بدت نظارات كيكوكا... ضعيفة جداً، ربما؟ ربما حتى مسطحة. لم ألاحظ أي انكسار من خلالها."

"أوه... مثير للاهتمام"، أجاب الفتى، ومن الواضح أنه وجد شيئاً ما مهمًا في هذا الكشف.

سؤال شينو: "لكن... لنفترض أنه متورط مع قوات الدفاع الذاتي. لماذا

هل كان ليقوم بالتحقيق في المنظمات غير الحكومية؟ ألا ينبغي أن يكون ذلك خارج نطاق اختصاصهم تماماً؟"

"حسناً، مما سمعته أن الجيش الأمريكي لديه خطة لاستخدام تقنية الغوص الكامل لتدريب الوحدات."

"هاه؟!" صاحت شينو، وتوقفت في طريقها. توقف معها كيريتو وأومأت بيدها.

"نعم، على سبيل المثال... هل من المقبول... التحدث عن الأسلحة؟" "أم..."

طالما أنه مجرد حديث."

"جيد. لنفترض أنه تم تسليمك بندقية قنص حقيقة الآن. هل يمكنك تحميله وإطلاقه وكل ذلك؟" "..."

فكرت في الساعات التي سبقت ذلك بساعات، عندما أطلقت النار على مسدس إندو من طراز الحكومة، وأومأت برأسها. "أعتقد... أستطيع. إذا كان مجرد إطلاق النار. لكنني لن أعرف ما إذا كنت أستطيع التعامل مع الارتداد حتى أستخدمه بنفسي، وربما لن أتمكن من إصابة الهدف."

"حسناً، أنا لا أعرف حتى كيفية تعبئة رصاصة. فكر في مدى الاقتصاد والأمان في تعلم أساسيات تشغيل السلاح في بيئة افتراضية، دون حرق الذخيرة أو الوقود."

"لا أعرف..."

أسقطت عينيها لتنتظر إلى يدها. ما كان يتحدث عنه كيريتو كان ضخماً جداً لدرجة أنها لم تستطع أن تستوعب الأمر بنفسها.

"إنه مجرد احتمال. هناك الكثير من الاستخدامات المحتملة المختلفة لتكنولوجيا الغوص الكامل التي ظهرت في العام الماضي فقط. يمكن أن يحدث أي شيء في المستقبل. كل ما أقوله هو أن الأمر يستحق أن نراقبه"، قال كيريتو بكل هدوء، ثم اقترب من دراجته النارية وفك قفلها على عجلته الخلفية. سلم إحدى الخوذتين إلى شينو وبدأ يقول شيئاً ما.

"إذن...إذن..."

"...ماذا؟"

"سينون، هل لديك بعض الوقت بعد هذا...؟"

"ليس لدى ما أفعله. لن أعود إلى GGO لفترة من الوقت."

"فهمت. حسناً، إذا كنت لا تمانع، يمكنني الاستفادة من مساعدتك في شيء ما..."

"ما هذا؟"

"حسناً، اتضح أن مشهدنا الصغير في الكهف أثناء نهائ BOB كان على البث المباشر... وقد شاهده بعض رفافي القدامي في SAO. لقد أدركوا أن "كيريتو" هو نفس كيريتو الذي يعرفونه... لذا سأكون ممتنًا حقًا إذا ساعدتني في أن أشرح لهم أن ما كنا نفعله لم يكن رومانسيًا بأي شكل من الأشكال."

"أوه؟" قالت شينو، التي لم تستطع إلا أن تبتسم ابتسامة عريضة. لقد شعرت بقليل من الخجل وهي تفكر في تلك اللحظة، لكنها شعرت ببعض الفخر الوحشي عندما علمت أن المارق الأناني كان يتذوق طعم دوائه الخاص، متجاهلة ما يعتقد الآخرون عنه وعنها.

"أنا مندهش من أنهم اكتشفوا أنه أنت، حتى لو كان الاسم نفسه. حتى لو كانوا أصدقائك القدامي.".

"نعم... كان أسلوب السيف هو ما كشفني."

"فهمت. حسناً، لا بأس، لكنك تدين لي بواحدة. عليك أن تشتري لي شريحة من الكعك في وقت ما."

تعبس وجه كيريتو بشكل مثير للشفقة. "أنت لا تقصد... في نفس المكان؟"

"لن أكون بهذه القسوة."

"من الجيد سماع ذلك حسناً... هل يمكنك الذهاب معى إلى أوكتاشي ماتشى إذا؟  
لن يستغرق الأمر وقتاً طويلاً."

"أوه، إنه بجوار يوشيمى. في الطريق إلى المنزل."

أخذت الخوذة ووضعتها على رأسها. وبينما كان كيريتى يساعدها في تثبيت حزام الذقن مرة أخرى، لم تستطع شينو إلا أن تندم على أنها لم تعتد على الخوذات في GGO كما كان يجب أن تفعل.

ثم اتجهوا من شارع تشوو في جينزا إلى شارع شوا ثم اتجهوا شمالاً لفترة من الوقت، حيث صادفوا منطقة إعادة التطوير في الطرف الشرقي من محطة أكيهابارا. أعادت الأبراج الفضية الشاهقة التي تلوح في الأفق إلى الأذهان مشاهد غلوكين، ولكن عندما وصلوا إلى حدود أوكتاشيماشى، تحولت إلى منطقة حضرية قديمة الطراز.

كانت الدراجة تترنح على طول الطريق، متوجهة يميناً ويساراً في الأزقة الضيقة، قبل أن تتوقف أخيراً خارج محل تجاري صغير. نزلت شينو من على المقعد وخلعت خوذتها. كان اللمعان الداكن للهيكل الخارجي الخشبي مزعجاً بعض الشيء، والشيء الوحيد الذي كان يميزه كمقهى هو اللافتة المعدنية لنرديتين معلقتين فوق الباب. وأسفل ذلك ختمت عبارة DICEY CAFÉ، وهو اسم المنشأة، لكن اللافتة على الباب القبيح كانت مكتوب عليها مغلق.

"... أهذا كل شيء؟"

"نعم"، أوماً كيريتى برأسه مستخرجاً مفتاحه ودافعاً الباب مباشرة. جلجل الباب، وانسابت من خلاله نغمات موسيقى الجاز ذات الإيقاع البطيء.

دخلت شينو إلى الداخل، مسترشدة برأحة القهوة العطرة. على الرغم من ضيق المكان من الداخل، إلا أن الإضاءة البرتقالية والداخلية الخشبية اللامعة والمصقولة كانت مليئة بالدفء الذي خفف من الثقل الذي كان على كتفيها.

"أهلاً وسهلاً"، صدح صوت باريتون ناعم من على المنضدة. كان رجلاً ضخماً ببشرة شوكولاتة. كانت ملامح المحارب الصلب الذي كان يرتدي زي

كانت ملامح وجهه ورأسه الأصلع مهيبة، لكن ربطه العنق الأنثيق المدسوسة تحت ياقه قميصه الأبيض أضافت جواً من الفكاهة.

كان هناك ضيفان بالفعل في المقهي، فتاتان ترتديان الزي المدرسي وتجلسان على المقاعد عند المنضدة. لاحظ شينو أن سترتيهما كانتا بنفس لون زي كيريتوكى.

"لقد تأخرت!" اشتكت إحدى الفتاتين وهي تقفز من على المقعد.  
كان شعرها الذي يصل إلى كتفيها مجعداً قليلاً إلى الداخل. "آسفة،

آسفة. لقد طال حديثنا مع كريشيت."

"لقد أكلت قطعتين كاملتين من فطيرة التفاح. إذا أصبحت سمينة، فهذا خطأك.." "كيف يكون هذا خطأي؟"

أما الفتاة الأخرى، التي تدل شعرها البني المسترسل حتى منتصف ظهرها، فقد اكتفت بمشاهدة مشاجراتهما وابتسمت. وفي نهاية المطاف، وقفت على قدميها ودخلت في المحادثة بكل سهولة ويسر.

"حسناً، هل ستقوم بتقديمنا أم لا، كيريتوكى؟" "أوه، نعم...  
صحيح."

دخلت شينو إلى منتصف الغرفة مدفوعة بيد على ظهرها. أحنت رأسها، محاولةً سحق حشرات الخوف الصغيرة التي تزحف عليها كلما اضطرت إلى التعامل مع الغرباء.

"هذا هو البطل الثالث في لعبة Gun Gale Online، شينوأسادا- المعروف أيضاً باسم سينون."

اعتبرت قائلة: "توقف عن ذلك"، لكنه ضحك وواصل المقدمات. وأشار إلى الفتاة الاستباقية التي كانت قد دخلت معه للتو.

"هذه هي ريكا شينوزاكي، المعروفة باسم ليزبيث، الحداد السارق."

"لماذا، أنت...؟"

لقد تهرب برشاقة من هجوم ريكا الغاضبة ومديده نحو الفتاة الأخرى.  
"وهذه هي أسونا يوكى، المعالجة الهايئة التي عادةً ما تُدعى "أسونا"."

"هذا ليئم!" اعترضت، لكنها لم تفقد ابتسامتها. أدارت أسونا عينيها  
الجميلتين الصافيتين نحو شينو، وانحنت برأسها بشكل سلس وهادئ.

"وهذا هناك"، قال كيريتو، "وهذا هناك"، قال كيريتو وهو ييرز فكه في وجه  
الرجل الذي يقف خلف الحانة، "هو عقيل، المعروف باسم عقيل الجدار".

"لماذا يجب أن أكون "الجدار"؟ إلى جانب ذلك، لدى اسم رائع منحتني إياه أمي."

ولدهشتها، حتى أن المدير كان لاعباً في لعبة VRM MO. ارتسمت على  
وجهه ابتسامة عريضة ووضع يده على صدره القوي. "سررت بلقائك. أنا أندرو  
جيبلرت ميلز. من دواعي سروري."

عندما قال اسمه، كان نطقه لاسمه باللغة الأُم تماماً، لكن الباقي كان كله  
يابانياً بطلاقة، الأمر الذي فاجأ شينو. انحنت على عجل قبل أن يصبح الأمر  
محرجاً للغاية.

"هيا، اجلسوا"، قال كيريتو وهو يسحب كرسياً من إحدى الطاولات ذات  
الأربعة مقاعد في المكان. وبمجرد أن جلس شينو وأسونا وريكا فوق أصابعه.  
"أجبل، سأخذ شراب الزنجبيل. أي شيء تشربه يا سينون؟"

"آه ... سأخذ نفس الشيء."

قال كيريتو مبتسمًا: "إنه يجعلها حارة هنا"، ثم نادى على البار قائلاً: "اجعلها  
اثنتين!" ثم طوى يديه فوق الطاولة.

"إذاً... ليز، أسونا، سنشرح لكما ما حدث بالضبط يوم الأحد."

حتى في شكل ملخص، مع تناوب كيريتو وشينو على ملء الفراغات بدلًا من الآخر، استغرق الأمر أكثر من عشر دقائق لاستعراض أحداث "بوب" وتقارير كيكوكا، حيث استغرق الأمر أكثر من عشر دقائق.

"... ولم تعلن وسائل الإعلام عن أي شيء حتى الآن، ولهذا السبب لم نذكر أي أسماء أو تفاصيل، ولكن هذه هي القصة بأكملها تقريبًا"، أنهى كيريتو حديثه وهو يغرق مرهقاً في كرسيه ويتناول آخر كأسه الثاني من شراب الزنجبيل.

"قالت ريكا وهي تهز رأسها قائلة: "لا أعرف ما هو الأمر الذي يتعلق بك..." لكنك دائمًا ما تتورطين في أمور لا تتعلق بك.

لكن "كيريتو" أشاح بنظره فقط. "لا، هذا ليس صحيحاً في هذه الحالة. كان لدى حساب طويل الأمد لأصفيه مع هذا الشخص."

"فهمت. يا رجل، أتمنى لو كنت هناك أيضاً. لدى الكثير من الأشياء التي أود أن أقولها لأحمد مسدس الموت ذاك."

"وهو على الأرجح ليس الأخير. أعتقد أن هناك المزيد من الأشخاص الذين تشوّهت أرواحهم بسبب تجاربهم في SAO".

خييم الصمت الكثيف على المحادثة، وفي النهاية خيم الصمت الكثيف على المحادثة، ثم خيمت ابتسامة أسوأنا اللطيفة.

"ولكنني أعتقد أن هناك آخرين أنقذت أرواحهم، مثل روحي. أنا لن أدفع عن منظمة SAO، وما فعله القائد... وقد مات الكثير من الناس هناك... لكنني لا أريد أن أنكر أو أعيد إنكار ما حدث في هذين العامين".

"نعم، نقطة جيدة. لو لم تكن ممسكاً بيدي خلال المعركة الأخيرة مع مسدس الموت، لما كنت قادرًا على القيام بتلك الحركة. لابد أنها كانت علاقة لم تكن موجودة إلا بسبب السنوات التي قضيتها في..."

لم تفهم شينو ما كان يقصد. فنظرت إليه بنظرة مشوشة، فابتسم في خجل وشرح لها.

"أخبرتك أني كنت أغوص من مستشفى في أوتشانوميزو ليلة البطولة، أليس كذلك؟ كان من المفترض أن يكون موقعي سراً، لكن أسوأ هنا ركضت كيكوكا فوق سارية العلم لإجباره على الإفصاح عن الأمر".

"لم أفعل شيئاً من هذا القبيل!" اعترضت وخدودها منتفخة. فضحك ضحكة مؤذية.

"أسرعت من موقع غطسها هنا إلى المستشفى، و... وفي اللحظة التي كنت أقاتل فيها مسدس الموت في الصحراء، ضغطت على يدي من جانب العالم الحقيقي. هذا غريب، لكن... في تلك اللحظة بالضبط، شعرت بيدها. هذا هو السبب الوحيد الذي جعلني أتذكر أن أسحب مسدسي الخماسي على ما أعتقد".

"فهمت..."

الطريقة التي شرح بها ذلك جعلتها تتساءل عما إذا كان الاثنان زوجين، لكنها أخرجت ذلك من ذهنها على الفور. لكن يبدو أنه لم يلتقطها أحد آخر على الرغم من ذلك، ومضي كيريتوا قدماً.

"وهذا ليس كل شيء، بعد أن سجلت الخروج، علمتني "أسونا" أن الاسم المسجل لا مسدس الموت"، "ستيرين"، كلمة ألمانية تعني "الموت". لكنها قالت إنها لا تستخدم في اليابان إلا من قبل الأطباء والممرضات فقط، وقد خطر لي... لقد قلت أنك ستتصل بصديقك، ابن الطبيب، وقد انتابني شعور شيء حيال ذلك. لم أكن أعتقد أن الشرطة ستصل في الوقت المناسب، لذلك قفزت على دراجتي وأسرعت إلى يوشيماء... على الرغم من أنني لم أتمكن في النهاية من المساعدة..."

ملأ هذا الكشف شيئاً بصدمة غريبة وهادئة.

"ستيرين. إذا لم يكن "ستيفن"... همست وأغمضت عينيها للحظة. "وفي المصطلحات الطبية، تعني "الموت"... أسئلة لماذا أطلق على نفسه اسمًا كهذا".

"ربما كان ذلك جزءاً من تمرد ضد والده، الطبيب. ولكنني لا أعرف ما إذا كان السبب بسيطاً بما يكفي لتلخيصه بهذه البساطة".

قالت أسونا بوضوح، وهي جالسة بشكل مائل عنه، ومبشرةً أمام شينو، "لا يجب أن تبحث عن أي شيء أكثر من اسم في اسم رمزي لـ VRM MO. الأمر يتعلق بما يفوتك أكثر مما تتعلمته".

ابتسمت ريكا بجانبها. "نعم، يبدو ذلك مقنعاً جداً من شخص يستخدم اسمها الحقيقي فقط."

"صه!" قالت أسونا وهي تضرب ريكا بمرفقها. تظاهرت صديقتها بالألم الشديد. ابتسمت "شينو" ابتسامة عريضة في العرض المرح، ثم لاحظت أن "أسونا" كانت تنظر إليها مباشرة. كان هناك بريق لامع في قرحيتها البنية الزاهية مما يشير إلى قوة داخلية تكمن وراء طبيعتها المتحفظة.

"إذن ... آنسة أسادا".

"نعم؟"

"قد يكون من الغريب أن أقول هذا، ولكن... أنا آسف لأنك مررت بهذا الحدث الرهيب".

"أنا بخير"، قالت شينو على عجل وهي تهز رأسها. "أعتقد أن جزءاً من هذه الحادثة برمتها كان شيئاً جلبه على نفسي. شيء ما يتعلق بشخصيتي أو أسلوب لعي... أو ماضي. وبسبب تلك الأشياء، أصبحت بالذعر في منتصف الجولة... واحتاجت إلى كيريتو لتهديئي. لهذا مارأيتكموه في البيت...".

وقف كيريتو منتصباً مرة أخرى وأضاف بسرعة: "حسناً، لقد نسيت الجزء الأهم. كان ذلك إخلاءً طارئاً، كما يمكنك القول. كنا مطاردين من قبل رجل قاتل مجنون. لذا لا تفكري في أي أفكار مضحكة حول هذا الموضوع".

"حسناً، يمكننا ترك الأمر عند هذا الحد. لكنني لست متأكدة مما سيحدث في المستقبل"، تذمرت ريكا وهي ترمي كيريتو بنظرة متشككة للغاية. ثم صفت بيديها معاً ووضعت ابتسامة عريضة. "على أي حال، من الرائع أن ألتقي بفتاة أخرى من الـ VRM MO في الحياة الحقيقية".

"هذا صحيح. أود أن أسمع المزيد عن GGO أيضًا. هل يمكننا أن تكون أصدقاء يا أساما؟ سألت أسوونا بابتسامة لطيفة، ومدت يدها عبر الطاولة. نظرت شينو إلى اليد البيضاء الناعمة... وانكمشت.

وفي اللحظة التي غاصت فيها كلمة أصدقاء في قلبها، شعرت بحنين ملتهب في أعماقها، وشعور مؤلم بعدم الارتياح.

الأصدقاء. كان هذا شيئاً كانت ترغب فيه مرات لا تحصى منذ وقوع الحادثة، إلا أنها تعرضت للخيانة بشكل مروع، واقسمت أنها لن تسعى إليهم مرة أخرى.

أريد أن أكون صديقة. أريد أن أمسك بيدي هذه الفتاة التي تُدعى أسوونا، التي تنضح بالرحمة والإحسان، وأشعر بدفعها. أريد أن أكون بجوارها وأنتحدث عن أشياء سخيفة وأفعل ما تفعله الفتيات العاديّات.

ولكن إذا حدث ذلك، فستعلم في مرحلة ما أن شينو قد قتل شخصاً ذات مرة. كانت ستري الدماء التي لطخت يدي شينو. الاشجار الذي كان سيظهر في عيني أسوونا كان سيصيبها بالاشجار. كان لمس الآخرين شيئاً لم تستطع أن تختبره. ليس الآن ولا في أي وقت مضى.

كانت يد شينو متجمدة بقوّة تحت الطاولة، جامدة. نمت عيناً أسوونا متسائلة طالبةً تفسيراً، لكن شينو نظرت إلى الأسفل. فكرت في المغادرة فحسب. في الوقت الحالي، كان بإمكانها على الأقل أن تبقي قلبها دافئاً بعرض الصداقة. كانت ستعذر فقط وتمضي في طريقها.

"سيون"

هز الهمس ذكاء شينو الخائف والخجول. جفلت ونظرت إلى كيريتور. عندما التقت عيناهما، أومأ لها بيماءة قصيرة ولكن واضحة. كانت عيناه تقول لا بأس. التفتت إلى أسوونا.

لم تتراجع ابتسامة الفتاة أبداً، وكذلك لم تتراجع ابتسامة الفتاة.

يد ممدودة. في هذه الأثناء، شعرت ذراع شينو وكأنها مقيدة بأثقال من الرصاص. لكنها قاومت الأغلال ورفعت ذراعها ببطء وببطء شديد. ولأول مرة منذ الحادثة، قررت أنها تفضل تحمل ألم الثقة بالآخرين على تحمل مرارة إبعادهم حتى لا يتمكنوا من خيانتها.

كانت المسافة إلى يد أسونا لا يمكن فهمها. وكلما اقتربت أكثر، كلما أصبح جدار الهواء أكثر كثافة، كما لو كان يصد يد شينو بنشاط.

ولكن في النهاية، تلامست أصابعهم.

في اللحظة التالية، ذابت يد شينو في يد أسونا. لا يمكن وصف دفتها بالكلمات. مرت القناة اللطيفة من الحرارة من خلال أصابعها إلى ذراعها وكتفها ثم جسدها بالكامل، مذيبة دمها المتجمد.

"آه..." شهقت شينو دون أن تدرك أنها فعلت ذلك. كان دافئاً جداً. لقد نسيت أن اليد البشرية يمكن أن تصافح روح الإنسان بهذه الطريقة. في تلك اللحظة، شعرت بالواقع. لم تعد تهرب من العالم في خوف، ولكنها كانت متصلة بالواقع الحقيقي أخيراً.

بقيت هكذا لثوانٍ. ما يقرب من دقيقة.

لاحظت شيئاً أنه حتى مع استمرارها في الابتسام بلطف، كان هناك القليل من التردد وعدم اليقين في تعبيارات أسونا. بدأت في سحب يدها تلقائياً بعيداً، لكن أسونا ضغطت بقوّة أكبر. كانت الفتاة الأخرى تتحدث ببطء وحذر، وتتجدد كل عبارة كما جاءت إليها.

"اسمع يا أسداء...شينو هناك سبب آخر لمجيئك إلى هنا اليوم. لقد اعتقدنـا أنـك قد تجده غير سار... قد يجعلـك غاضـباً، ولكنـنا فقط... أرـدنا أنـ نخبرـك بشـيء ما".

"سبب آخر؟ هل سيجعلني ذلك... أغضبه؟"

لقد أصبح الأمر أقل منطقية الآن. على يسارها، تحدث كيريتوب بصوت متواتر بشكل مدهش.

"أولاً يا سينون، أريد أن أعتذر لك." انحني لها انحناء عميق جدًا، وأمسك بنظراتها من خلال غرة شعره بعينيه السوداويين اللتين يتشارکهما مع تلك الصورة الرمزية الأنثوية. "لقد أخبرت أسوونا وليز... عما حدث في ماضيك. كنت بحاجة إلى مساعدتهما في هذا الأمر."

"ماذا...؟!"

حتى أنها لم تسجل الجزء الأخير من بيانه.

هل يعلمون؟ عن ما حدث في مكتب البريد؟! أسوونه وريكا يعرفان بالفعل ما فعلته عندما كنت في الحادية عشر من عمري؟

هذه المرة، حاولت شينو سحب يدها من يد أسوونا بكل قوتها.

لكنها لم تستطع. أمسكت أسوونا بيدها بقوّة بدت مستحيلة من تلك الذراعين الرقيقين. كانت عيناهما وتعبراتهما وحرارة جسدها تحاول أن تخبر شينو شيئاً ما - ولكن ماذا؟ ما الذي كانت تريده أن تخبرها به وهي تعلم عن الدماء التي لا يمكن غسلها من تلك اليدين؟

"شينو، في الواقع الأمر... أنا وليز وكيريتوب أخذنا إجازة من المدرسة بالأمس وذهبنا إلى مدينة..."

"!!"

لم تكن حتى صدمة. لعدة ثوانٍ، لم تستطع شينو استيعاب ما قالته أسوونا لها.

نطقـت شفتـا الفتـاة المـمـثلـة والمـشـرقـة باـسـمـ المـكـانـ. الـبـلـدـة ذاتـها الـقـيـ عـاشـتـ فـيـهاـ شـينـوـ خـلـالـ تـخـرـجـهاـ مـنـ المـدـرـسـةـ الإـعـادـيـةـ. الـمـكـانـ الـذـيـ وـقـعـتـ فـيـهـ الـحـادـثـةـ. الـمـكـانـ الـذـيـ أـرـادـتـ نـسـيـانـهـ وـعـدـمـ زـيـارـتـهـ مـرـةـ أـخـرىـ.

لماذا؟ كيف؟ كيف؟

كانت الأسئلة تحوم حول رأسها وتخرج من فمها في النهاية.

"ولكن... لماذا... أنت..."؟

نهضت للهروب من هذا المكان، وهي تهز رأسها ذهاباً وإياباً طوال الوقت. ولكن قبل أن تتمكن من الوقوف على قدميها، أمسك كيريتو بكتفها. كان صوته صارماً ويائساً.

"لأنك يا "سينون" لم تقابل شخصاً يجب أن تقابلـه ... لم تسمع شيئاً يجب أن تسمعـه. ظننت أن هذا سيؤلمك على الأرجح - كنت أعرف أنه سيؤلمك - لكنني لم أستطع أن أتركك على ما أنت عليه. لذلك ذهبت لدراسة قاعدة بيانات الصحف حول حادثتك... وكنت أعرف أن مكتب البريد لن يقف إذا اتصلت بهـم، لذلك ذهبت شخصياً لأطلب معلومات الاتصال بشخص ما".

"شخص يجب... أن أقابلـه؟ يجب أن أسمع...؟" أعادـت التحدث، مذهولة. التقطـت ريكـا نظرة من كيريـتو ونهضـت واقفة، وتوجهـت إلى بـاب في الجزء الخلفـي من الغرفة مكتـوب عليه لافتـة خاصة. فتحـت الباب وخرجـ شخص ما.

كانت امرأـة في حوالي الثلاثـين من عمرـها. كان شـعرها شـبه مستـرسل، ومكـياجـها خـفيف، وملـابسـها مـريحةـ. كانت تـبدو كـربـة منـزل أكثرـ من كـونـها سـيدة مـكتـبـ.

حملـت خطـوات أقدـام صـغـيرة خـلفـها هـذا الانـطبـاعـ. خـرجـت فـتـاة صـغـيرة في سنـ ما قـبـل المـدرـسة تـهـرـول خـلفـ المـرأـةـ. كانتـ تحـمـلـان تـشـابـهـا قـويـاً - منـ الواـضـعـ أنهـما أمـ وـابـنـتهاـ. لكنـ هـذـا زـادـ منـ حـيـرةـ شـينـوـ. لمـ يـكـنـ لـديـهاـ أيـ فـكـرـةـ عنـ هـوـيةـ هـؤـلـاءـ الأـشـخـاصـ. فـهيـ لمـ تـقـابـلـهـمـ فيـ طـوـكيـوـ، وـلاـ حـتـىـ فيـ بلدـتهاـ الأـمـ.

نظرـتـ المـرأـةـ إـلـىـ شـينـوـ المـنـدـهـشـةـ، وـهـيـ تـبـتـسـمـ بـنـظـرـةـ البـكـاءـ الغـرـيـبةـ تـلـكـ، وـانـحـنـتـ بـعـمقـ. وـانـحـنـتـ الـفتـاةـ الصـغـيرـةـ بـجـانـبـهاـ أـيـضاـ.

وظل الأمر على هذا النحو لفترة طويلة حتى عبرت العائلة الغرفة إلى الطاولة التي جلس عليها شينو بإيعاز من ريكا. وقف أسونا وسمحت للمرأة وأبنتها بالجلوس على الجانب الآخر من الطاولة. أحضر النادل، الذي كان يراقب المشهد بأكمله في صمت، بسرعة قهوة بالحليب للأم، وكوب من الحليب للفتاة.

حتى عن قرب، لم يتعرف شينو عليها. لماذا ادعى كير-إيتوا أن هذه المرأة هي شخص يجب على شينو أن يقابلها؟ هل كان مخطئاً بطريقه ما؟

لا يوجد

في مكان ما في أعماق ذاكرتها، ومضت شرارة صغيرة. كانت هذه المرأة غريبة، فلماذا...؟

في تلك اللحظة، انحنى الأم مرة أخرى. وأخيراً تكلمت وصوتها يرتجف قليلاً.

"سررت بلقاءك يا آنسة "أسادا... "شينو"، أليس كذلك؟ اسمي ساتشي أوساوا. هذه ميزو، في الرابعة من عمرها."

ومرة أخرى، كانت الأسماء غير مألوفة. لم يكن هناك اتصال بين شينو وهذه العائلة. لكن ذاكرتها واصلت وخزها الخافت.

لم تستطع أن ترد أو تفعل أي شيء آخر غير التحديق.أخذت ساتشي نفسها عميقاً وبدأت في الشرح.

"لم أنتقل إلى طوكيو إلا بعد ولادتها. وقبل ذلك، عملت في مدينة...".

وبعد ذلك، فهم شينو كل شيء. "... في مكتب

بريد سانشو-مي. "آه..."

كان ذلك مكتب البريد المكان الذي حدث فيه ذلك الصغير، غير

مكتب البريد المحلي الرائع والعادي تماماً الذي زارتة شينو ووالدتها قبل خمس سنوات، حيث واجهت الحدث الذي غير حياتها تماماً.

أطلق سارق البنك النار على الموظف الذكر الذي كان يعمل في الصرافية أولأً وقتله، ثم تردد في إطلاق النار على الموظفتين اللتين كانتا خلف المنضدة أولأً، ثم تردد في إطلاق النار على الموظفتين اللتين كانتا خلف المنضدة بعد ذلك أو على والدتها. فانتزع شينو مسدسها وسحب الزناد في ثورة غضب يائسة طائشة.

هذا صحيح... كانت ساتشي بالتأكيد إحدى المرأتين اللتين كانتا تعملان في المكتب في ذلك الوقت.

إذاً هذا ما كان يعنيه ذلك. بالأمس، ذهب كيريتو وأسونا وريكا إلى مكتب البريد. وجدوا عنوان هذه المرأة التي استقالت من عملها وانتقلت إلى طوكيو، واتصلوا بها ورتباً هذا اللقاء مع شينو اليوم.

لقد فهمت هذا القدر. ولكن بقي اللغز الأكبر: لماذا؟ لماذا يتغيّبون عن المدرسة للقيام بذلك؟

"...أنا آسفة. أنا آسفة للغاية يا شينو"، صرخت ساتشي والدموع تنهمر من عينيها.

لم يكن لدى شينو أي فكرة عن سبب تلقّيها الاعتذار. لكن صوتها المرتجف، واصلت ساتشي قائلة: "أنا آسفة للغاية، أنا... كان يجب أن ألتقي بك في وقت أبكر. ولكنني أردت فقط أن أنسى ما حدث... وعندما حصل زوجي على نقل، انتهت اتفاقية للذهاب إلى طوكيو... كان يجب أن أعرف أنك ستتعذّبين طوال هذا الوقت... ولم أعتذر... أوأشكرك..."

انهمرت الدموع الآن. وبجانبها نظرت ميزو إلى والدتها بقلق. داعبت ساتشي شعر الفتاة المجدول.

"عندما حدث ذلك... كنت حاملاً بها. لذا أنت لم تنقد حيّاتي فقط يا شينو... لقد أنقذت حياتها أيضاً. شكرأ لك... شكرأ جزيلاً لك. شكرأ لك..."

"...لقد أنقذت... حياتكم؟" كرر شينو.

ضغطت شينو البالغة من العمر إحدى عشرة سنة على الزناد ثلاث مرات في مكتب البريد، وأزهقت روحًا. كان هذا كل ما فعلته. هذا كل ما اعتقدت أنها فعلته. ولكن الآن، وبعد طول انتظار، أعطتها هذه المرأة إجابة مختلفة.

لقد أنقذتها.

"سينون"، جاء همس كيريتو غير المؤكد. "سينون لقد لمت نفسك. لقد عاقيبت نفسك. أنا لا أقول أن ذلك كان خطأ. لكن في الوقت نفسه، لديك الحق في التفكير في أولئك الذين أنقذتهم. لديك الحق في أن تسامح نفسك بسبب ذلك. هذا... ما يمكنني أن أمنحك إياه..."

أغلق فمه بإحكام، غير قادر على إيجاد أي شيء آخر ليقوله. نظرت شينو بعيداً عنه وعادت إلى ساتشي. كانت تعرف أنها يجب أن تقول شيئاً، لكن الكلمات لم تأت. في الواقع، لم تكن تعرف حتى بماذا تفكر.

كان هناك نقرة صغيرة بالأقدام.

قفزت الطفلة البالغة من العمر أربع سنوات من على كرسيها وجاءت تمشي حول الطاولة. كانت الصفائر التي ربطتها ساتشي لها تلمع في الضوء، وكانت وجيئها الورديتان الصغيرتان المنتفختان وعيينها الواسعتان مليئتان بأعظم براءة يمكن أن توجد في العالم.

مدت ميزو يدها إلى الحقيبة المعلقة فوق بلوزتها التي ترتدي فيها زي روضة الأطفال وبحثت عن شيء ما. كانت قطعة من ورق الرسم مطوية إلى أربع. قامت بفك طي الورقة بشكل محرج وأعطتها لشينو.

كانت رسمة بقلم تلوين. في الوسط كان هناك وجه امرأة ذات شعر طويل، تبتسم. لا بد أنها والدتها ساتشي، والدتها. إلى اليمين كانت هناك فتاة بصفائر شعر - ميزو. ومن الواضح أن الرجل الذي يرتدي نظارات على اليسار كان والدها.

وفي الأعلى، بالحروف التي ربما تعلمت للتو إعادة كتابة

"كتبت مؤخراً إلى الآنسة شينو.

أمسكت ميزو الرسم بكلتا يديها، وأمسكته شينو بكلتا يديها، وأمسكته شينو بنفس الطريقة. ابتسمت الفتاة الصغيرة وأخذت نفسها عميقاً. وبطريقة محргة ومتقطعة أوصلت رسالة من الواضح أنها بذلت قصارى جهدها لحفظها.

"آنسة شينو، شكرأ لك على إنقاذ ماما وميزو."

كل ما رأته كان مليئاً بضوء قوس قزح، مموّهاً ومشوشًا.

استغرق الأمر بعض الوقت قبل أن تدرك أنها كانت تبكي. لم تكن تعرف أبداً أنه يمكن أن تكون هناك دموع رقيقة ونقية ومطهرة.

أمسكت شينو الرسم بإحكام، والدموع الكبيرة تتسرّاقط من خديها واحدة تلو الأخرى. وفجأة، امتدت يد صغيرة ناعمة، بتردد في البداية، ثم بلهفة ثم ضغطت يدها اليمنى بلهفة على البقعة التي تركت فيها آثار البارود علامة دائمة.

سيستغرق الأمر وقتاً طويلاً جداً لأتقبل كل ما حصل لي في الماضي بشكل كامل. لكنني ما زلت أحب العالم الذي أعيش فيه الآن.

إن الحياة مؤلمة، والطريق أمامي محفوف بالمخاطر. لكن لا يزال بإمكانيمواصلة السير فيه. أنا متأكد من ذلك.

أنا أعرف هذا، لأن هذه اليد التي في يدي، والدموع على وجنتي دافئة بما فيه الكفاية لتخبرني بذلك.

## كلمة أخيرة

مرحباً، أنا ريكى كواهارا. لقد انتهيت للتو من كتاب "سيف الفن على السطر 6": Phantom Bullet، كتابي الأخير لعام 2010.

منذ فبراير 2009، كان لدى جدول زمني بالتناوب لـ SAO و Accel World، حيث كنت أنشر كتاباً جديداً كل شهرين، أي اثنى عشر كتاباً في المجموع. بالطبع، كان السبب الوحيد الذي جعل هذه الخطة المجنونة ممكناً هو حقيقة أن سلسلة SAO قد كتبت بالفعل. إذا كان كل ما فعلته هو مجرد تنقية بسيط لما نشرته سابقاً على موقعى الإلكتروني، فلن يكون ذلك صعباً للغاية، كما اعتدت.

ومع ذلك، عند إعادة قراءة المادة، لم أجد فقط تعديلات يجب إجراؤها، بل وجدت مقاطع كاملة لإعادة كتابتها. بالنسبة للمجلدين الأولين، تمكنت من إبقاء الأمر في المجلدين الأولين على "إصلاحات" فقط، وبالنسبة للمجلدين التاليين، كان الأمر أشبه بـ "إضافات". أما المجلد الخامس فقد انتهى بي الأمر إلى "إعادة كتابة"... وبالنسبة للمجلد السادس، فقد كان "مكتوباً من الصفر". (يوضح) ليس ذلك فحسب، بل انتهى به الأمر إلى أن يكون أطول بكثير من أي من الكتب السابقة... إنها في الواقع معجزة طفيفة أنني نجوت (قابلة للنقاش) لكتابه هذه الخاتمة. لا يسعني إلا أن أصرخ في نفسي: لماذا! هل حدث هذا؟ حدث هذا؟

لذا، وبمساعدة هذا الجهد الذي لا يمكن تفسيره، تمكنت من وضع كتاب آمل أن يجده قراء نسختي المنشورة ونسختي الإلكترونية على حد سواء جديداً وجديداً ومثيراً. يجب أن يركز المجلد التالي على أسوأه بدلاً من ذلك. أتمنى أن تكونوا مستعدين لبطلتنا الرئيسية، بعد أن ظهرت بالكاد في المجلدين الخامس والسادس! (لن أعيد كتابتها - على ما أعتقد).

والآن، بالنسبة لقسم الاعتذار الأخير لهذا العام...

كما أنا متأكد من أن بعضكم يعلم، في أكتوبر من هذا العام، كنت أحضر حفل توقيع في أكيهابارا بعنوان "مهرجان دنجيكي بونكو الخريفي 2010" مع الرسام الخاص بي، أبيك. ونعم ... لقد حضرت متأخراً جداً! بعد ثلاثين دقيقة من بدء الحدث! بسبب خلل في كتلة البيانات في دماغي، تعاملت مع "12:30" على أنها "2:30"!

حسب ما فهمت، في تاريخ دنجيكي بانكو الذي يمتد لأربعة آلاف عام، كنت أول كاتب يأتي متأخراً على الإطلاق إلى حفل توقيعه الخاص. لا أعرف حتى كيف أعتذر لأولئك الأشخاص الذين تقدموا إلى الحدث وانتظروا في الطابور لساعات طويلة... أنا آسف جداً. لن أفعل ذلك مرة أخرى. (ثم مرة أخرى، ربما لن يتطلبوا مني أبداً القيام بفعالية توقيع أخرى بعد ذلك!)

فالي محري الأستاذ ميك الذي أزعجتني كثيراً بتأخري في الأحداث والمخطوطات على حد سواء، والى رسامي أبيك، أتمنى أن يكون العام القادم عام خير. وإليكم أيها القراء، إذا كنتم قد قرأتם حتى الآن، أتمنى لكم عام 2011 جيداً! ولـ - توقفوا عن التأخرا

ريكي كواهارا-أكتوبر 2010